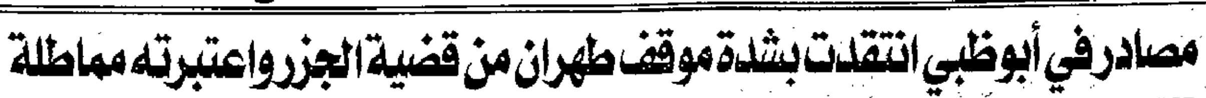
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 14 شعبان 1417هـ - 1996/12/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6601
London - Tuesday - 24 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6601



مصادر في أبوظبي انتقدت بشدة موقف طهران من قضية الجزر واعتبرته مماطلة

الإمارات: أقوال رفسنجاني «عزف على وتر الاحتلال»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اماراتية في ابوظبي ان التصريحات التي ادلى بها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في حديثه الى «الشرق الاوسط» امس والتي تناولت في جانب منها موضوع الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران «لا تتضمن اي عناصر مشجعة، ولا اي اشارات ايجابية تدل على ان ايران قد غيرت من مواقفها السابقة تجاه قضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى».

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» «رغم اننا نحتاج الى قراءة متانية للحديث، فإن الانطباع العام هو ان ايران لا تزال تعزف على نفس الوتر وهو وتر الاحتلال».

واشارت في هذا الصدد الى قول الرئيس رفسنجاني ان طهران هي البادئة بالمحادثات، وان وزير خارجيتها سافر الى الامارات للتفاوض وان الامارات لم ترد على هذه الزيارة، فقالت «انه ليس صحيحا ان ايران هي التي بادرت بالمحادثات اذ ان دولة الامارات اعلنت منذ البدء تمسكها بحل سلمي لقضية الجزر الثلاث على اساس القانون الدولي وعبر تفاوض ثنائي او تحكيم دولي».

واضافت ان هذا الموقف ما زال قائما حتى هذه اللحظة وكان اخر تعبير عنه ما قاله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في خطابه بمناسبة العيد الوطني لدولة الامارات في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الحالي». واكدت ان مراجعة الموقف الاماراتي والموقف الايراني خلال السنوات الاخيرة «تظهر مدى الانسجام والثبات في الموقف الاماراتي، ومدى التناقض والتذبذب في الموقف الايراني».

واضافت ان دولة الامارات رغم كل الاستفزازات الايرانية لا تزال تتمسك بالحل السلمي لقضية الجزر وتعتبره الخيار الوحيد امامها، في حين ان ايران التي تتحدث عن المفاوضات تمارس على الارض خطوات واجراءات عملية لتكريس واقع الاحتلال للجزر الثلاث وفرض الامر الواقع عليها.

وقالت «ان الممارسات الايرانية لم تتوقف عند حد تغيير المعالم العمرانية والبشرية للجزر الثلاث بل الى حد استخدامها كقواعد عسكرية تنصب فيها الصواريخ لتهديد جيرانها وهو امر يؤكد حجم التناقض بين قول ايران انها تسعى للتفاوض في الوقت الذي تحشد فيه القوة العسكرية فوق الجزر المتنازع عليها».

وحول قول الرئيس رفسنجاني ان دولة الامارات لم ترد على زيارة وزير الخارجية الايراني، قالت المصادر ان دولة الامارات اعلنت ان الزيارة يمكن ان تحدث في أي لحظة بعد ان يتفق على جدول اعمال لها، اذ ان وزير الخارجية لا يمكن ان يسافر لطهران لمجرد السفر وانه لا بد ان يكون هناك جدول اعمال للزيارة، وهو الامر الذي رفضته ايران على الدوام.

التتمة .... ص 4

حديث تنقصه الصراحة .... مقال عبد الرحمن الراشد

اللجنة الرباعية الخليجية تجتمع الأحد

البحرين تحضر اجتماعا لبحث خلافها مع قطر

المنامة: من هناء بوحجي
الرياض: من حاسن البنيان

أعلنت البحرين أمس أنها ستشارك في الاجتماع المقبل للجنة الوزارية الرباعية المنبثقة عن مؤتمر قمة الدوحة لدول مجلس التعاون الخليجي المكلفة ببحث الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين والتي من المتوقع أن تجتمع الأحد المقبل، حسب مصادر خليجية:

وقال مصدر بحريني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان «البحرين لا تقاطع فعاليات مجلس التعاون وسيشارك وزير خارجيتها الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في اجتماع اللجنة الرباعية للمجلس في القاهرة»، والتي ستنعقد على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول إعلان دمشق المقرر أن تبدأ يوم السبت المقبل ولمدة يومين.

وجاء هذا التصريح عقب زيارة قصيرة قام بها أمس للمنامة الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أطلع خلالها المسؤولين البحرينيين على نتائج اجتماعات القمة السابعة عشرة للمجلس التي أنهت أعمالها في الدوحة في التاسع من الشهر الجاري، والتي قاطعتها البحرين على خلفية نزاعها الحدودي مع قطر.

غير أن المصدر البحريني لم يكشف ما إذا كان الحجيلان قد تعرض في لقاءاته مع المسؤولين في البحرين لبحث الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر.

يذكر أن قمة الدوحة كانت قد قررت بناء على طلب من الكويت بناء على مذكرة بحرينية، تشكيل لجنة رباعية برئاسة السعودية وعضوية كل من الإمارات والكويت وقطر لبحث مسألة النزاع الحدودي بين قطر والبحرين.

وأشاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الذي استقبل الحجيلان أمس بالقرارات التي صدرت عن هذه القمة، مؤكدا ان هذه «القرارات سوف تسهم في تعزيز مسيرة المنطقة وتحقق الخير والرخاء لشعوبها». ورحب بالحجيلان مشيدا «بجهوده الدؤوبة من خلال عمله امينا عاما لمجلس التعاون في تعزيز آليات التعاون المشترك بين دول المجلس في شتى الميادين»، مجددا دعم دولة البحرين «لمسيرة واهداف مجلس التعاون القائمة على ترسيخ وتعزيز التكامل الخليجي لما فيه خير شعوب المنطقة».

كذلك عقد الحجيلان في المنامة اجتماعا مع وزير خارجية البحرين أطلعه خلاله على قرارات قمة الدوحة في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تهم المجلس وخاصة ما يتعلق منها بالموافقة على اقتراح البحرين تشكيل لجنة من دول المجلس لبحث العلاقات البحرينية - القطرية.

وزير يمني ثان يستقيل لدخول الانتخابات المقبلة

صنعاء: من حسين الجرباني

ابلغ وزير الصناعة اليمني احمد محمد صوفان «الشرق الأوسط» امس بانه قدم استقالته من الحكومة اليمنية تنفيذاً لقانون الانتخابات العامة الذي يلزم رئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء ونوابهم ووكلاء الوزارات ورؤساء المصالح والمؤسسات العامة بترك اعمالهم ومناصبهم التي يشغلونها قبل الانتخابات البرلمانية بـ3 اشهر على الاقل اذا ما رغبوا في ترشيح انفسهم لانتخابات مجلس النواب.

ووزير الصناعة هو الوزير الثاني في الحكومة اليمنية الذي يعلن استقالته بعد ان استقال وزير الثروة السمكية الدكتور عبد الرحمن با فضل يوم الخميس الماضي وستمكن الاستقالتان الوزيرين من المشاركة في الانتخابات البرلمانية اليمنية التي ستجري يوم 27 من ابريل (نيسان) المقبل.

وصوفان هو اول وزير

التتمة .... ص 4

عائلة رئيس المحكمة العليا في بيرو سفينا امبراس يقفون خارج مقر السفير الياباني في ليما في انتظار انباء عن الرهائن المحتجزين وبينهم امبراس (رويتر)

تفاصيل...... ص 4

إيران لم تطمئن أحدا بسياسات التسليح وتصدير الثورة

5 ملاحظات حول موقف إيران بين التصريحات والتصرفات

المنامة: من فؤاد مطر

من على ضفاف الخليج في المنامة حيث ايران ليست بعيدة كثيرا عن الشاطئ العربي للخليج، يستطيع المرء تسجيل خمس ملاحظات حول ما قاله الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني في حديثه لـ«الشرق الأوسط» المنشور في عدد امس والذي اجراه رئيس التحرير عثمان العمير.

بداية الملاحظات ان الرئيس رفسنجاني في معرض الرد على سؤال حول تصدير الثورة يقول ان الكلام عن ان ايران تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى هو كلام يدخل في اطار الدعايات والاتهامات الموجهة البناء.

والرئيس رفسنجاني في قوله هذا اما انه يتبرأ من الذين يتولون عملية تصدير الثورة داخل النظام في ايران واما انه يريد انتهاج مثل هذا الموقف مستقبلا. وفي الحالتين ان ذلك مؤشر طيب اذا كان ذلك هو المقصود. اما ان يعتبر انه ليس هنالك تدخل وان التصدير هو فقط لشعارات «كي يستفيد منها الآخرون» فهذا كلام يتمنى المرء لو كان هو الحقيقة.

وثاني الملاحظات ان قارئ كلام الرئيس رفسنجاني يتمنى بالفعل الا تكون للثورة الإيرانية علاقة بتفجيرات حدثت في منطقة الخليج، وبالذات في البحرين وفي الخبر. ذلك انه اذا لم تكن بالفعل للثورة الإيرانية علاقة فهذا معناه

التتمة .... ص 4

انفراج في المفاوضات بشأن الخليل وتوقع اتفاق بضمانات أميركية ـ مصرية

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
القاهرة: من سوسن ابو حسين

تسود اجواء من التفاؤل ازاء امكانية التوصل الى اتفاق بشأن عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل التي طال انتظارها. ووصل الحد باحد المفاوضين الفلسطينيين الى القول قبل ان يدخل قاعة المفاوضات في فندق الملك داوود في القدس بعد ظهر امس «اننا اذا لم نوقع الاتفاق الليلة (الماضية) فمن المؤكد ان نوقعه اليوم». وعلمت «الشرق الاوسط» من شهود عيان في الخليل ان الجيش الاسرائيلي كان حتى ساعة متاخرة من امس يخلي مقر الحاكمية العسكرية في المدينة.

واعرب دنيس روس المنسق الاميركي العام لعملية السلام ووزير الخارجية المصري عمرو موسى عن تفاؤلهما حيال اتفاق وشيك بين الاسرائيليين والفلسطينيين بضمانات أميركية ـ مصرية. وقال موسى للصحافيين بعد لقائه روس في القاهرة امس

التتمة .... ص 4

تفاصيل........................ ص 3

المعارضة السودانية تعلن تكثيف عملياتها العسكرية في الشرق

لندن: من عثمان ميرغني

اعلنت المعارضة السودانية امس انها بدأت تكثيف عملياتها في المناطق الشرقية. واشارت الى ان سلاح الطيران السوداني رفض قصف مواقعها.

وقال مبارك المهدي الامين العام لـ«التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض في تصريحات امس «ان العمل العسكري بدأ بشكل مكثف في الجبهة الشرقية، وقد لاقت قوات التجمع الوطني الديمقراطي ترحيبا حارا من المواطنين في كل المناطق التي دخلتها او مرت بها».

وكان لافتا للنظر ان المعارضة اشارت الى «دخولها» لمناطق في الحدود الشرقية.

وكانت الحكومة السودانية قد اكدت خلال الايام القليلة الماضية انباء عن معارك في منطقة هشمكوريب الواقعة في الطريق بين كسلا وبورتسودان على الحدود الشرقية.

وياتي الحديث عن تصعيد العمليات العسكرية للمعارضة بعد خروج الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الامة» المعارض من السودان

التتمة .... ص 4

قرنق لايستطيع قيادة القوات الموحدة لأسباب سياسية.. ص 4

المريلمح إلى احتمال حل حزب الأحرار

الهراوي: سنتصدى للقلة المخربة
فرنسا: مطلعون على ما يجري

بيروت: من طارق ترشيشي
باريس - وكالات الأنباء

أعلن مصدر لبناني مسؤول أن إسرائيل عندما رضخت للضغوط الأميركية لمنعها من شن عدوان عسكري على لبنان وسورية، استبدلت ذاك العدوان بتنفيذ مخطط تفجيرات لزعزعة امن لبنان واستقراره وهذا ما حدث في الأيام الأخيرة. وأكد أن السلطات اللبنانية كشفت ذاك المخطط وقامت بحملة اعتقالات واسعة لمعرفة القائمين به وتحديد ادوارهم.

وفي هذا الإطار قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي إن هناك البعض القليل لا يزال تحركه إسرائيل مؤكداً أن الدولة ستتصدى لهذه القلة.

إلى ذلك أعلنت فرنسا امس أنها على اطلاع على تطورات ما حدث شمال شرق بيروت وما تبع ذلك من اعتقالات. وقالت الخارجية الفرنسية إن الحكومة الفرنسية مقتنعة بانه ليس في مصلحة أحد استخدام ما حدث للتضييق على الحريات الديمقراطية في لبنان.

ففي بيروت تحدث المصدر اللبناني المسؤول لـ«الشرق الأوسط» عن إطلاق النار على حافلة ركاب سورية في منطقة طبرجا شمال بيروت ومقتل

التتمة .... ص 4

تفاصيل........................ ص 5

الحكومة الأردنية تبحث اليوم استقالة وزير الاتصالات

الصرايرة: نادم على العمل مع الكباريتي وأبكي دما

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي عرض استقالة وزير البريد والاتصالات جمال الصرايرة على مجلس الوزراء في الجلسة التي يعقدها المجلس اليوم.

وكان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي عقب مساء امس على موضوع الاستقالة قائلا: ان [illegible] الوسطاء عنه اصراره على الاستقالة من الحكومة. ونفى ان تكون لديه النية لترشيح نفسه للانتخابات المقبلة عن محافظة الكرك.

وذكرت مصادر مقربة من الوزير الصرايرة ان من اسباب الاستقالة كيفية تعامل رئيس الوزراء مع فريقه الوزاري. وكان قد جاء في كتاب الاستقالة انه نادم على كل يوم عمل فيه مع [illegible]

موسكو وطهران تؤكدان دعمهما لسيادة العراق ووحدة أراضيه

توقيع مذكرة تفاهم بين روسيا وإيران لتعزيز الروابط الثنائية وزيادة التبادل التجاري

طهران: من محمد صادق الحسيني

في نهاية زيارته الرسمية لإيران وقع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ونظيره الإيراني علي اكبر ولايتي على مذكرة تفاهم بين البلدين تقضي بتعزيز الروابط الثنائية ورفع مستوى المشاورات وحجم التبادل التجاري ليصل في العام المقبل لحدود 2.5 مليار دولار. كما وقع معاونا وزيري الخارجية الإيراني محمد جواد ظريفي والروسي بوسفاليوك على وثيقة بروتوكولية تتعلق بالرقابة على الصادرات يلتزم من خلالها البلدان بالمقررات الدولية المدونة في نظام الامم المتحدة والتي تمنع البلدين من الاتجار باسلحة الدمار الشامل بكل انواعها كما اوضح ولايتي.

وفي مؤتمر صحافي قصير قال بريماكوف ان افضل تعبير للعلاقات الإيرانية ـ الروسية في الوقت الراهن هو القول بانها «ممتازة جدا» مرددا هذا التعبير باللغة الفارسية واكد الوزير الروسية اهمية التعاون الثنائي من اجل حل الازمتين الافغانية والطاجيكية بالتعاون مع الأمم المتحدة واعلن في هذا المجال بانه تلقى معلومات من موسكو افادت بان اتفاقية شاملة لوقف اطلاق النار والتنسيق بين المعارضة الطاجيكية و الحكومة قد تم التوقيع عليها بعد ظهر امس بتوقيت موسكو مؤكدا ان «الفضل في هذا النجاح يعود الى تعاون طهران وموسكو بالاضافة الى الامم المتحدة فيما اعلن ولايتي انه تقرر ان يجتمع الطرفان (التاجيكيون) في الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل في طهران للبحث في شكل الحكومة الائتلافية الوطنية.

وجدد بريماكوف معارضة روسيا لأي توسع لحلف شمال الأطلسي باتجاه الشرق معتبرا مثل هذا التوسع «خطرا امنيا وعسكريا وسياسيا على روسيا وبالتالي فان معارضة روسيا لمثل هذا التوسع سيظل سياسة روسية ثابتة».

وبخصوص الأمن في منطقة الخليج قال بريماكوف انه يعتقد «اذا ما قام الحوار بين الأطراف المحلية بشكل مباشر وتمت تسوية الخلافات فان الوجود الاجنبي في المنطقة سيتضاءل وبالتالي ستتجه الى تعزيز الامن والاستقرار كما يجب».

وفي تصريحين خاصين بـ«الشرق الأوسط» خارج المؤتمر الصحافي اكد الوزيران الروسي والإيراني انهما بحثا موضوع العراق في اطار تناولهما للموضوعات الاقليمية الأخرى وانهما كانا متفقين على ضرورة عودة السيادة العراقية الكاملة على الأراضي العراقية وان تبقى وحدة الأراضي العراقية مصانة بعيدا عن مشاريع التقسيم او التفتيت تحت اي عنوان كان.

ولم يعرف بالدقة في ما اذا كان الوزير بريماكوف قد عرض صيغة معينة في مجال تحسين العلاقات بين ايران والعراق من جهة وايران وبعض دول الخليج من جهة اخرى، الا انه علم انه ابدى رغبة روسية واضحة بضرورة تخفيف التوترات الاقليمية في منطقة الخليج واستعداد موسكو لتقريب وجهات النظر بين الأطراف الاقليمية المختلفة.

وكان بريماكوف قد قابل امس ايضا الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني وسلمه رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين، واعتبر الوزير الروسي في كلام وجهه الى الرئيس الإيراني ان «ايران وروسيا قطبان وعمودان اساسيان تقع عليهما مسؤوليات كبرى في الحفاظ على امن المنطقة وتعزيز التعاون الاقليمي».

2500 معارض في الشمال لا يعرفون مصيرهم

نجل الرئيس العراقي يكسب سياسيا من محاولة اغتياله

عمان: «الشرق الأوسط»

فيما امر الرئيس العراقي صدام حسين بطبع صور ملونة كبيرة لنجله الاكبر، عدي، ورفعها على واجهات المحلات التجارية في حي المنصور، حيث اصيب عدي بجروح في محاولة اغتيال تعرض لها في 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، وفي مناطق اخرى في العاصمة العراقية احتفاء بنجاته، نفت مصادر عراقية معارضة ان يكون الاشخاص الذين عرضهم التلفزيون العراقي الاسبوع الماضي عملاء للمخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه»، اكدت انهم من عناصر المعارضة الذين اعتقلوا اثناء هجوم الجيش العراقي على مدينة اربيل الكردية في 31 آغسطس (آب) الماضي.

واوضحت المصادر نفسها ان نحو 2500 من هذه العناصر ما يزالون يواجهون مصيرا مجهولا بسبب عدم وجود جهة تهتم بهم.

وهذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها الرئيس العراقي برفع صورة لسواه حتى لو كانت لابنه الاكبر، حيث كان قد اصدر عام 1982 امرا رئاسيا منع بموجبه الدوائر الرسمية والمنظمات المهنية والتنظيمات الحزبية من رفع اية صورة سوى صورته، وذلك بعد وفاة الرئيس السابق احمد حسن البكر، الذي كان هناك امر يقضي بوضع صورته في مكان مناسب في الدوائر الرسمية باعتباره «الأب القائد» بعد تنحيته عن منصب الرئاسة في يوليو (تموز) 1979.

ولم يكن الرئيس العراقي يسمح برفع صورة لاحد افراد عائلته منفردا بل ظهرت في مناسبات معينة ومتباعدة صورة عائلية تجمع افراد العائلة، وقد حذف من هذه الصورة منذ اغسطس من العام الماضي كل من الصهرين حسين كامل وصدام كامل اللذين فرا الى عمان ثم عادا الى بغداد في فبراير (شباط) هذا العام ليواجها مصير الاعدام هناك.

وكانت مصادر عراقية مطلعة في عمان قد توقعت ان يسند الرئيس صدام حسين مهمات قيادية اكبر لنجله عدي اثر اصابته اخيرا وتقديمه باعتباره بطلا وطنيا وقوميا وانه استهدف نيابة عن القيادة العراقية والرئيس العراقي.

واستكمالا لاجراءات الرئيس صدام حسين لاعطاء اهمية استثنائية لنجله عدي فقط اطلق الاعلام الرسمي العراقي تسميات وحسب اوامر رئاسية، مثل (الغالي) و(زين الشباب) و(سيد الشباب) و(قرة عين العراق) حسب ما نشرته الصحف العراقية وتداولته اذاعة وتلفزيون بغداد.

وذكرت الصحف العراقية امس ان عدي استقبل الليلة قبل الماضية مبعوثا من الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي (بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي) في المستشفى حيث يعالج.

ونشرت الصحف العراقية على صفحاتها الاولى صورة عدي على سريره وهو يستقبل المبعوث الروسي، وعرض «تلفزيون الشباب» الذي يديره عدي، مساء الاحد، شريطا لنجل الرئيس العراقي وهو يستقبل المبعوث الروسي وبدا بحالة صحية جيدة وكان يتحدث الى ضيفه وهو يلوح بيديه.

واكدت المصادر العراقية المعارضة في عمان ان الاشخاص الاربعة الذين عرضهم التلفزيون العراقي الجمعة الماضي يقرون بان المخابرات المركزية الاميركية جندتهم للتجسس على العراق، انما كانوا من عناصر المعارضة العاملين في مدينة اربيل الكردية والقي القبض عليهم عند دخول الجيش العراقي اليها لمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني للسيطرة على المدينة من غريمة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، واضافت انهم كانوا اعضاء في «المؤتمر الوطني العراقي».

يشار الى أن الولايات المتحدة نفت الرواية العراقية عن هؤلاء الاشخاص.

الى ذلك تفيد معلومات ان نحو 2500 من عناصر المعارضة العراقية يقيمون الآن في بلدة زاخو قرب الحدود مع تركيا ويبدون في بيانات ونداءات يصدرونها عن مخاوف على مستقبلهم بعد انسحاب المؤتمر الوطني العراقي ومنظمات اميركية كانوا يعملون فيها في المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ويستفاد من هذه المعلومات ان هؤلاء المعارضين يخشون ملاحقة الاجهزة الامنية العراقية لهم، الا ان ممثلا للحزب الديمقراطي الكردستاني اعتبر في اتصال مع «الشرق الاوسط» انهم يعيشون في مدينتي دهوك وزاخو «بامان» ويتمتعون بحقوقهم كمواطنين عراقيين».

واكد سفين دزه ئي: ممثل الحزب الديمقراطي، في العاصمة التركية، انقرة، ان هؤلاء الاشخاص «يقيمون في الفنادق والبيوت ويعيشون بصورة طبيعية»، واضاف ان المواطنين الذين يعيشون في المناطق العراقية تحت سيطرة حزبه في شمال العراق «سواء كانوا عربا او اكرادا او تركمانا او اشوريين يحظون بالحماية والأمان»، ورأى ان ايدي السلطات العراقية «بعيدة عنهم»، واوضح ان هناك الكثير من المواطنين العراقيين، من قوميات مختلفة، يتجمعون في شمال العراق استعدادا لانتقالهم الى بلدان اخرى.

الرئيس العراقي صدام حسين يترأس اول من امس في بغداد اجتماعا لمجلس الوزراء تقرر فيه منح الراغبين من الاكراد جوازات السفر العراقية (أ.ب)

مفكرة

نيويورك

خليل مطر

فخر الابن بحصول أبيه على شهادة الدكتوراه

قلما رأى ابن اباه يحصل على شهادة جامعية، ليفخر به ويشعر بشعور الوالد عندما يرى ابنه يحصل على هذه الشهادة.

هذا ما حصل عمليا قبل ايام قليلة في العاصمة الاميركية واشنطن. فخلال جولته الاميركية، قلد رئيس جامعة جورجتاون رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري دكتوراه فخرية، «تقديرا من الجامعة للدور الذي لعبه رئيس الوزراء في التعليم على المستوى الدولي»، حسب قول رئيس الجامعة ليو اودونوفون في كلمة القاها بالمناسبة.

طبعا، سرد اودونوفون السجل الحافل للحريري في هذا المجال، والذي ادى الى تعليم الآلاف، بلغ عددهم حتى الآن اثنا عشر الفا، من الطلبة اللبنانيين والى مساعدة عشرات الجامعات حول العالم، وكان اخرها جامعة بوسطن التي بنى فيها مبنى خاصا زاره قبل شهرين عندما سمي باسمه. لكن الاهم في تسلم الرئيس الحريري لهذه الدكتوراه هو جلوس ولديه سعد وايمن بين الحضور، ليس كمراقبين فقط بل وكشاهدين على هذا التسلم وربما هذه المساواة. فسعد الحريري خريج من هذه الجامعة وايمن يدرس فيها حاليا. ورفيق الحريري قال في كلمته، وبوضوح، «الآن، لدينا شيء آخر مشترك»... هذا بالاضافة الى حضور ولده بهاء الذي لم يدرس في هذه الجامعة.

لكن ما قاله رفيق الحريري عبر عن شعوره الشخصي. وما لم يقله رفيق الحريري هو شعور ولديه، خاصة سعد. ويشعر سعد ان هذه الدكتوراه تختلف بالنسبة اليه عن اي دكتوراه اخرى حصل عليها والده من جامعات مختلفة. فهو يشعر بفخر اكبر لهذه «المساواة» في الشهادات، ويشعر بأنه ربما لم يكن ليشعر بفخر ابيه به لولا هذه المناسبة التي «لن تضاهيها مناسبة» حسب قوله مع ترك الباب مفتوحا امام امكان مضاهاتها عندما يتزوج ويولد ابنه الاول.

كلام ليس للصحافة

خلال رحلة داخلية في الولايات المتحدة، جلس الى جانبي مسؤول اميركي سابق ليعمل على مسودة كتاب عن مرحلة مسؤوليته خلال حرب تحرير الكويت. ولم يمانع هذا المسؤول الحديث غير الرسمي، فبدأ بالقول انه «يكره الصحافة ويشاركه في ذلك الرئيس بوش الذي يشعر بان الصحافة غير مسؤولة وسطحية في رؤاها».

في هذه اللحظة تجاهلت انني صحافي، وتناسيت ان اذكر ذلك، وربما ساعد في ذلك ان هذا المسؤول لم يسأل عن مهنتي. لكن هذا الشعور ارتبط بارقام ذكرها هذا المسؤول، وهي:

● باستثناء نسبة تقل عن عشرة في المائة، فإن كافة كبار المسؤولين عن الاعلام وأجهزته في الولايات المتحدة هم من اليهود... واليهود مرتبطون بإسرائيل معنويا. ورغم عدم استعدادهم للدفاع عن كافة مواقفها، مثلما يحصل مع بنيامين نتنياهو حاليا، فإنهم مستعدون لعدم السماح بالتهجم عليها بشكل واسع.

● لقد اجرينا دراسة اظهرت ان 87 في المائة من الاعلاميين الاميركيين ينتمون الى الحزب الديمقراطي. وهذا الانتماء يوجب عليهم نظرة سياسية معينة تاخذ الالتزام الوطني من جهة، بعين الاعتبار، لتعيد تحويله الى موضوع داخلي يمكنهم من الهجوم على الجمهوريين عبره، من جهة اخرى.

ويعتبر هذا المسؤول ان هذه الناحية مرتبطة بالطريقة السيئة التي اديرت بها الحملة الانتخابية للتمديد لجورج بوش رئيسا لعهد ثان، هي التي ادت الى سقوطه رغم ان الشعار الذي نجح به بيل كلينتون، وهو ان الاقتصاد سيئ، غير صحيح. «فالاقتصاد كان جيدا لكن حملتنا لم تعرف كيف تسوق ذلك» على حد قول المسؤول.

● ويستطرد المسؤول السابق قائلا: «لست ادري كيف يمكن لشخص مثل وارين كريستوفر ان يكون وزيرا للخارجية، فهو «لا يأبه بما يحصل». ولا ادري كيف يمكن لمادلين اولبرايت ان تصبح وزيرة خارجية، وهي تولي اهتماماتها لمنطقة واحدة من العالم، دون غيرها، وهي اوروبا». واسترسل هذا المسؤول السابق في كلامه حتى سألته لماذا لا يقول بعضا من هذا الكلام علنا، فرد «لا اثق بالصحافة ولا اقول لها هذا الكلام لانها ستحوره اذا ما كان دون ذكر الاسم. اما اذا قلته علنا فإنه سيعني نهاية امكانيتي للعمل واكتساب لقمة العيش».

طبعا، لقمة العيش هذه لن تكون جوعه، لكنها ستكون نهايته كشخص قادر على اكتساب اذان المسؤولين في العاصمة الاميركية والتاثير عليهم.

من يسائل الصحافة

اللافت للنظر في عملية الاحتجاز في السفارة اليابانية في بيرو هو نوعية التغطية الاعلامية الاميركية. فالاعلام الاميركي لم يقطع برامجه لاجراء تغطية واسعة للتطورات، وهم لم ينشئ برامج خاصة لبحث ما يحصل وتأثيراته على الاحداث الاميركية والدولية.

والاهم، فإن هذا الاعلام الاميركي لم يسم المجموعة التي قامت بالعملية، فورا، بـ«الارهابيين»، ولم يستمر في التهجم عليهم مكتفيا بالحديث عن «المحتجزين» بكسر الجيم.

كذلك، فإن هذا الاعلام لم يقل ان حديث بعض الذين افرج عنهم عن «معاملة حسنة» ليس الا حديثا «ينبع عن مخاوف تجاه ما قد يحصل لمن لا يزال تحت رحمة المحتجزين».

ولسنا هنا في صدد تبرير عمل مماثل قد يحصل في اي مكان آخر من العالم. لكن ما يحصل هنا يثبت الازدواجية التي يرفض الاعلاميون ان يتهموا بها. فأين «الارهابيون» واين «القسوة وعدم الرحمة»، الى ما هنالك من تعابير استخدمت وتستخدم عندما تكون هوية القائم بالعمل عربيا؟

وهذا لا يذكر بكلام المسؤول الاميركي السابق، هنا، فقط بل هو يذكر بكلام كتبه الصحافي الاميركي مايكل والاس الذي يساهم في برنامج «60 دقيقة» وهو المجلة التلفزيونية الاعرق في الولايات المتحدة. فهو قال ان احدى الولايات الاميركية انشأت ما يعرف باسم مجلس رقابة للصحافة، يقوم بدراسة اي شكاوى من اي طرف ضد الصحافة في الولاية ليتجنب الجميع الدخول في مهاترات المحاكم. ونجح هذا المجلس في حل الكثير من القضايا وفي لجم بعض من الطموحات الصحافية غير المسؤولة، داعيا الى انشاء مجلس مشابه على المستوى الفيدرالي.

لكن والاس قال في النهاية «نحن الصحافيين نقول ان حرية الرأي تسمح لنا بمساءلة من نريد الى درجة احراجه، لكننا نرفض ان يسائلنا احد».





ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER; Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ., D. C. 20005.U.S.A

جيمس بيكر في مقال لـ«الشرق الأوسط» عن «مفترق الطرق الخطير»

على كل الأطراف أن تتحرك لتقطع المسافة المطلوبة إذا كان للسلام أن ينجح في الشرق الأوسط

خبت الآمال في بلوغ سلام شامل في منطقة الشرق الاوسط الى الحد الذي كانت عليه قبل اندلاع حرب الخليج. وتقف عملية السلام التي انطلقت في مدريد عام 1991 على مفترق طرق خطير. ويمكن لها ان تسير قدما او ان تتقهقر. وليس هناك، تاريخيا، اي محرك محايد في الشرق الاوسط. فاما ان يكون هناك امل في السلام او تقدم نحوه وأما ان يكون هناك عنف وللاسف فقد كان هذا هو الحال في المنطقة دوماً.

لقد دخلت المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية في مازق خطير، ليس فقط من ناحية نقاط التفاوض الراهنة مثل موضوع الخليل، بل ايضا من ناحية التطبيق اللاحق لاتفاقيتي اوسلو. وعلى المسار السوري ـ اللبناني لا يوجد في الافق امل في تحرك السلام. وان التحرك على هذه الجبهات يتطلب التزاما اكبر من سائر الاطراف، التزاما يفوق ما رايناه ولمسناه حتى الان، وهذا يشمل ايضا التزاما اكبر من جانب الولايات المتحدة.

وعلى الارض فان آمال السلام يمكن ان تنتعش بتطبيق الاجراءات الاقتصادية التي نصت عليها اتفاقيتا اوسلو الاولى والثانية. لان من شان تصنيف هذه الاجراءات ان يخفف معاناة العيش في غزة والضفة الغربية، خاصة ان دخل الفرد الفلسطيني اخذ بالهبوط منذ توقيع اتفاق السلام مقابل ازدياد دخل الفرد في اسرائيل، الامر الذي زاد الهوة بين متوسط دخل الفلسطيني والاسرائيلي. ويشار الى ان دخل الفرد الفلسطيني لا يزيد عن سدس متوسط دخل الاسرائيلي. وبلغت معدلات البطالة اكثر من 45 في المائة في غزة و35 في المائة في الضفة الغربية، مقارنة بـ 7 في المائة في اسرائيل. زد على هذا انه بعد فرض التدابير الأمنية الاسرائيلية، فان عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل هبط من 53 الفاً، الى 18 الفاً.

صحيح ان النمو الاقتصادي للفلسطينيين يتوقف على نجاح عملية السلام ونجاح السلام يتوقف في المقابل على النمو الاقتصادي للفلسطينيين.

وبالطبع هناك عقبات سياسية واقتصادية تعرقل السلام. وان مواصلة تطبيق الاتفاقات تقتضي البدء بمحادثات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ولما كان الموعد النهائي لاختتام هذه المحادثات هو عام 1999، فينبغي الشروع بها مبكراً ان كان يراد لها بلوغ الغاية المرجوة. ان محادثات الوضع النهائي حبلى بالمصاعب والتحديات ـ من المستوطنات الى اللاجئين، الى القدس، الى الوضع القانوني للاراضي الفلسطينية. لذا من الاهمية بمكان ان يمضي الطرفان متجاوزين ازمة اليوم، وان يركزا على جوهر الامور لا رموزها الظاهرة. ولكن يصعب القيام بذلك في ظل غياب الثقة الواحد بالآخر.

ان فتح النفق بمحاذاة المسجد الاقصى كان بمثابة عود الثقاب الذي اشعل الزيت الذي كان يتراكم رداً على تصرفات رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو. وبفعل قلة خبرته في العمل من أعلى المستويات السياسية فشل نتنياهو في تخفيف خطاب حملته الانتخابية بسرعة كافية بعد فوزه في الانتخابات. بل رفض حتى ان يلتقي بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على مدى اكثر من 100 يوم. وانتهج سياسة عدوانية، حادة في خلق حقائق جديدة على الارض عبر نشاط الاستيطان الجديد. وتنصل ايضا عن الإلتزامات التي قبلت بها الحكومة الاسرائيلية السابقة خاصة في ما يتعلق باعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل.

ونتيجة لذلك تعرضت الحكومة الاسرائيلية الى سيل من الإنتقادات، داخليا وخارجيا. واعتبر نتنياهو رجلاً اخطأ الحساب بشكل فادح بينما حقق الفلسطينيون فوزا على الصعيدين السياسي والعلاقات العامة، لكن قوات الامن الفلسطينية استخدمت الاسلحة التي تسلمتها من اسرائيل لتقتل بها جنودا اسرائيليين. وهذا امر ما كان ينبغي لعرفات قط ان يسمح بحصوله لو كان يبسط سيطرته حقا على الامور. اما اذا كان يفتقر الى مثل هذه السيطرة، فينبغي له ان يستعيدها، وان يعمل سريعا على ارساء مؤسسات وضوابط السيطرة لكي لا يتكرر ذلك ابداً. ان هذه المأساة ادت الى اسكات الاحتجاج الاسرائيلي المحلي على سياسات حكومة الليكود الجديدة، كما تبدو الامتعاض الدولي ازاء هذه السياسات ايضاً.

ونحن نعلم، بالطبع، ان حكومة نتنياهو نجحت في الانتخابات على اساس شعار الامن. ولكن لن يتحقق لاسرائيل اي امن مضمون بعيد الاجل من دون سلام. ويتوجب على نتنياهو، عند حد معين، ان يختار كيف يريد للتاريخ ان يتذكره. هل يريد دخول التاريخ بوصفه رئيس الوزراء الذي حقق السلام الآمن لكل جيران اسرائيل ام يريد دخوله بوصفه الرجل الذي امات عملية السلام في نوبة حراسته؟

املي، كما اعتقد، ان يقع خياره على الشق الاول، لكننا لم نر بعد افعالا تنبئ بعزم كهذا. ولا يكفي «الحديث عن حديث» السلام. بل ينبغي «السير في مسار السلام» ايضا. ان البلاغة الكلامية كافية احيانا في السياسة، ولكن ليس في ادارة شؤون الدولة... فالافعال، هنا، تنطق اكثر من الاقوال.

ولا يمكن لاحد غير الولايات المتحدة ان تدخل راعياً نزيهاً يتوسط بين الاسرائيليين والعرب، وذلك بفضل علاقتها الخاصة باسرائيل، ودورها الخاص في الشؤون العالمية، وان الولايات المتحدة وحدها القادرة على ارجاع عملية السلام الى السكة.

والآن، بعد الفراغ من انتخابات الرئاسة الاميركية، تتطلب الضرورة ان تتولى الولايات المتحدة دوراً قيادياً اقوى لتحقيق ذلك. لكن هذا يقتضي ايضا ان تحافظ على تماسك موقفها وذلك من خلال التحرك باسلوب موضوعي وقوي في ان واحد. وسيتطلب ذلك من آن لآخر، قول الحقيقة حتى لو كانت تزعج طرفاً او اكثر من الاطراف المعنية.

ولكي نعبر عن ذلك بكياسة نقول ان هذه ليست بالمهمة الطبيعية لادارة الرئيس بيل كلينتون. فمثلاً في يوم الاحد الذي تلا الانتخابات الاسرائيلية لمح وزير الخارجية الاميركي الى ان الولايات المتحدة ستكيف موقفها المعروف القائل بان المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية تشكل عقبة للسلام. وان مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي اشار الى المستوطنات باعتبارها مجرد «عامل تعقيد».

لا يجوز تغيير سياسة واشنطن تجاه المستوطنات، بل يجب الحفاظ عليها. ان المستوطنات عقبة بوجه السلام ولا بد من الافصاح عن ذلك مراراً ومتابعته بحزم. ان موقف الولايات المتحدة من المستوطنات كان سياسة قائمة منذ امد بعيد سواء في ظل ادارات ديمقراطية ام جمهورية، ولا يجوز التضحية بهذا الموقف على مذبح المصلحة السياسية. ولم نسمع الا في الايام الاخيرة اصوات بعض المسؤولين الاميركيين وهم يعارضون زيادة نشاط الاستيطان. وينبغي ان يوصي الرئيس بيل كلينتون لاظهار بعض الشجاعة الحقيقية في المجاهرة بالموقف وان تعزيز السلام يتطلب ان يكون هذا الجهد متصلاً.

لا يمكن للولايات المتحدة ان تتخلى عن دورها التاريخي. وحين نتصرف كوسيط نزيه في الشرق الاوسط فان آفاق السلام تترسخ على الدوام. هكذا كان دور الرئيس ريتشارد نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر، خلال اتفاقيات فك الاشتباك عام 1973، ودور الرئيس جيمي كارتر ووزير خارجيته سايروس فانس في اتفاقيات كامب ديفيد عام 1979، ودور الرئيس جورج بوش ودوري انا في مؤتمر مدريد 1991.

الواقع ان عزوف ادارة كلينتون عن تولي هذا الدور مثير للعجب من نواح معينة. ذلك ان ادارة كلينتون دخلت الى الشرق الاوسط مدخلاً سهلاً حتى الان، مستفيدة من قيام سابقيها بـ «رفع الاثقال الكبيرة» ـ بما في ذلك اسحق رابين وشيمعون بيريس والعاهل الاردني الملك حسين، والوسطاء النرويجيون، الذين سهلوا اتفاقات اوسلو.

لكن ذلك كله صار في عداد الماضي، ما ان تغيرت الحكومة الاسرائيلية. ولن يحصل مزيد من تقدم الآن بدون رفع بعض الاثقال من جانب الولايات المتحدة نفسها. ولا تقتصر فرصة دخول التاريخ على نتنياهو كصانع سلام. فامام كلينتون الفرصة نفسها ايضا.

بالاتفاق مع خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

المفاوضات تتواصل وروس زار القاهرة قبل عودته المقررة إلى واشنطن

تفاؤل فلسطيني بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق حول إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الخليل

سيدة فلسطينية تحمل صورتين لولدين من اولادها لا يزالان معتقلين في السجون الاسرائيلية، وتشارك هذه السيدة في مسيرة امام مقر بعثة الصليب الاحمر الدولي في مدينة غزة ساهمت فيها اكثر من 200 سيدة للمطالبة في الافراج عن ذويهن المعتقلين امس. ونددت المتظاهرات بالسياسة الاسرائيلية في حق المعتقلين اللاتي وصفنها باللاانسانية ورفعن لافتات كتب على احداها «لا سلام دون اطلاق سراح الاسيرات والاسرى الفلسطينيين» (أ.ف.ب)

لندن ـ القاهرة ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

شهدت المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل حركة لم تشهدها منذ مطلع اكتوبر (تشرين الاول) مما يشير الى امكانية احراز تقدم قبل عودة دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط الى بلاده المقرر في وقت لاحق اليوم.

وتحدث مسؤولون فلسطينيون لم يكشفوا عن اسمائهم عن تقدم في المفاوضات. ووصل الحد في البعض الى الحديث عن احتمال توقيع الاتفاق اليوم. ومما دفع البعض الى اشاعة جو التفاؤل والحديث عن قرب التوصل الى اتفاق هو الزيارة الثانية المفاجئة في غضون 24 ساعة، التي قام بها مبعوثان من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهما حسن عصفور مدير دائرة المفاوضات ومروان كنفاني عضو المجلس التشريعي الفلسطيني واحد مستشاري عرفات، للقاهرة امس واجتماعهما بوزير الخارجية المصري عمرو موسى وحديثهم عن رغبة الرئيس عرفات في توقيع الاتفاق في القاهرة. وكذلك الزيارة التي قام بها روس الى القاهرة لبضع ساعات امس. يضاف الى ذلك اجتماع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للوفد الفلسطيني المفاوض.

وردا على ذلك قال مسؤول فلسطيني كبير لـ«الشرق الأوسط» «ليس هناك تحرك بالمعنى الايجابي» رغم ان هناك مؤشرات الى امكانية احراز تقدم. وعما اذا كان لقاء نتنياهو بالوفد الفلسطيني المفاوض مؤشرا الى التقدم في المفاوضات قال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «ان لقاء نتنياهو بالوفد الفلسطيني المفاوض ياتي في اطار ما اتفق عليه قبل اسبوع عندما زار مستشاران لنتنياهو غزة والتقيا الرئيس عرفات. واتفقوا في حينها على استئناف المفاوضات كما اتفقوا على ان يجتمع المفاوضون من الجانبين مع عرفات ويعرضوا عليه نتائج المفاوضات ومن ثم يجتمعون مع نتنياهو ويعرضون عليه النتائج».

وتحدث المسؤول الكبير عن اجتماع للجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها عرفات يفترض ان يكون قد عقد بمن هو موجود من الاعضاء في قطاع غزة والضفة الغربية الليلة الماضية، للاطلاع على آخر التطورات في المفاوضات. وواصل روس وساطته في المفاوضات التي تواصلت امس تحت اشرافه للتوصل الى اتفاق الخليل، في جولات مكوكية بين غزة والقدس. وانتقل الوفدان المفاوضان امس الى القدس. وضم الفريق الاسرائيلي في شكل خاص المحامي اسحق مولخو المستشار الشخصي نتنياهو والجنرال شاؤول موفاز قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية بينما ضم الفريق الفلسطيني الرجل الثاني في منظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) ووزير الحكم المحلي صائب عريقات ومسؤول الامن الوقائي في غزة محمد دحلان.

والتقى روس امس نتنياهو في القدس بعدما كان اطلعه هاتفيا الليلة قبل الماضية على سير المفاوضات ونتائج اجتماعه بعرفات.

وصرح في ختام لقاء مع عرفات «لقد امضينا ليلا طويلا من العمل ولكن ما زال امامنا الكثير. الخلافات لا تزال قائمة والعملية التفاوضية مستمرة». وقال الرئيس الفلسطيني من جهته ان «الاجتماعات كانت ايجابية ومكثفة وما زالت مستمرة حتى الآن». واستبعد عرفات التوصل الى اتفاق قريبا لكنه لمح الى ان لقاءه مع روس ساهم في خفض التوتر بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية بعد تصريحات اميركية واخرى فلسطينية مضادة.

واضاف عرفات «حتى الان لا نستطيع القول ان هناك نتائج نهائية لان الاجتماعات مستمرة... لقد خلصنا بعض الاشياء العالقة بيننا وبين الاميركيين وبحثت مع روس في سبل دفع عملية السلام».

لكن مصدرا فلسطينيا مسؤولا قال ان الاسرائيليين قدموا خلال مفاوضات الليلة قبل الماضية في غزة، تنازلات مهمة في شان الترتيبات الامنية التي يفترض ان تواكب الانسحاب الجزئي للجيش الاسرائيلي من الخليل.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «تبقى مسائل يتعين الاتفاق عليها لكن الموقف الاسرائيلي (في شان الخليل) تلين الآن». واضاف «بدات الامور تحل وثمة تغيير في موقف اسرائيل». وخلص الى القول «اذا لم تحصل مفاجآت سيتم التوصل الى اتفاق في القريب العاجل».

لكنه اشار الى ان الفلسطينيين يلزمون الحذر طالما لم يتاكدوا من أن التنازلات حظيت بموافقة نتنياهو. وقال «نريد الانتظار لنرى اذا كان اقتراح اسرائيل الجديد سيتاكد»، من دون أن يعطي تفاصيل اضافية عن هذا الاقتراح.

يشار الى العقبات التي تعترض التوصل الى الاتفاق هي المطاردة الساخنة التي يطالب بها الاسرائيليون وفتح شارع الشهداء وحسبة الخضار والدوريات المشتركة وتسليح الشرطة الفلسطينية.

وتبقى المطاردة الساخنة للمطلوبين امنيا داخل المدينة هي النقطة الرئيسية التي يرفض الفلسطينيون المساومة عليها بالشكل الذي يطرحه الاسرائيليون حتى لا تكون، كما يقولون، السابقة التي يتمسك بها الاسرائيليون وتندرج في ما بعد على مدن فلسطينية اخرى. لكن يبدو ان هناك توجها ان يقبل الفلسطينيون بالمطاردة الساخنة على شرط ان يوافقوا عليها اولا وبالتعاون معهم.

مصطفى امين

يظهر ان ميكروب الانفلونزا الصيني دخل في ذاكرتي فأضعفها، بينما كانت هذه الذاكرة أقوى صفاتي، فقد كتبت عن الصحافيين ونسيت أن أذكر اسم محمود أبو الفتح صاحب جريدة «المصري» واسم الدكتور طه حسين، ونسيت اسم احسان عبد القدوس.

والمصيبة الأكبر انني نسيت أن أذكر اسم أمير الشعراء احمد شوقي بك، والغريب أن هذه الغلطة مرت على سكرتيرتي فلم تستوقفها، ومرت على زملائي المحررين فلم يكتشفوها، وربما كان السبب أنهم أصيبوا بميكروب الانفلونزا الصيني، فنقلهم الى نهاية القرن الواحد والعشرين.

هذا الميكروب العجيب يجعلني لا أطيق تناول الطعام، لا في الافطار، ولا في الغداء، ولا في العشاء، واذا ارغمت على تناول طعام أشعر بانني أخذت علقة في الافطار، وعلقة في الغداء، وعلقة في العشاء، وصحيح انه من الممكن أن يضرب الانسان علقة واحدة كل يوم، ولكن من الصعب أن تتكرر العلقة ثلاث مرات كل يوم.

وزاد الطين بلة انني أصبت بالنهجان، وهو شيء فظيع ينكد على الحياة، فلا أكاد أنتقل من غرفة نومي الى غرفة مكتبي حتى أصاب بالنهجان وتضطرب نفسي، وأحس كأنني مشيت من القاهرة الى اسوان مشيا على الاقدام، مع ان المسافة بين غرفة نومي وغرفة مكتبي لا تتجاوز ثلاثة أمتار.

وفي كل يوم يأتي لك الميكروب الصيني بشيء جديد، تعطش ولا تستطيع أن تذوق الماء، وتطلب مستشفى قصر العيني فترد عليك مستشفى الأمراض العقلية، وأتصل بأخبار اليوم فترد مطافئ القاهرة، ولا أعرف اذا كان تصرف الميكروب الصيني طبيعيا أم أن هذه توصية من حكومة الصين!

قائد القوات الجوية الإسرائيلية يعتبر أن خطر نشوب حرب في المنطقة وارد

القدس المحتلة ـ القاهرة ـ وكالات الأنباء: فيما اكد قائد عسكري اسرائيلي كبير ان احتمالات وقوع حرب في الشرق الاوسط ليس ضعيفة قال السفير الاسرائيلي الجديد في القاهرة ان اسرائيل لن تهدد الدول العربية بالحرب.

وقال قائد القوات الجوية الاسرائيلية انه لا يمكن من الان فصاعدا اعتبار احتمال نشوب حرب مع العرب ضعيفا وان سورية ما زالت «دولة المواجهة رقم واحد لاسرائيل». واضاف القائد العسكري الاسرائيلي الذي لم ينشر من اسمه سوى البريجادير جنرال «جي» في مقابلة مع مجلة القوات الجوية الاسرائيلية نشرت في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية انه اذا امتلكت ايران اسلحة نووية فان اسرائيل ستعتبر هذا «موقفا لا يمكن احتماله». وتدهورت علاقات اسرائيل مع جيرانها العرب منذ وصول بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الى السلطة في يونيو (حزيران) الماضي، واشارت استطلاعات الرأي العام الى تزايد شعور الاسرائيليين بالتوتر من احتمال نشوب حرب.

وزير أردني يلتقي عرفات ويزور غزة والخليل وأريحا

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى وزير الشباب الاردني محمد داودية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول من امس في غزة، وتابع امس جولة شملت مدينتي الخليل واريحا الفلسطينيتين يرافقه وفد اردني رسمي من الوزارة والهيئات الشبابية.

وكان الوزير قد زار «بيت الشرق» في القدس حيث التقى فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس، مؤكدا موقف الاردن الايجابي من مشروعية بيت الشرق كمؤسسة فلسطينية، رغم رفض اسرائيل لذلك.

وقال الوزير داودية انه التقى الرئيس عرفات وزار مدينة الخليل للاطلاع على اوضاعها كما زار الحرم الابراهيمي وبعد ذلك توجه الى اريحا. وحول زيارته لبيت الشرق قال الوزير الاردني انه التقى مع المسؤول عن ملف القدس فيصل الحسيني، وان هذه الزيارة تاتي ترجمة عملية لموقف الاردن الرسمي والشعبي من هذه المؤسسة انطلاقاً من خصوصية العلاقة بين الاردن وفلسطين.

من جهته قال فيصل الحسيني ان هذه الزيارة تاتي ضمن السياسة التنسيقية المثمرة ما بين الاردن وفلسطين، كما انها تعتبر ثاني زيارة لوزير اردني لبيت الشرق، اذ قام وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب بزيارة مماثلة الشهر الماضي. واعتبر الحسيني حرص المسؤولين الاردنيين على زيارة «بيت الشرق» بانه للتاكيد على ان القدس عربية فلسطينية، وهي جزء من الاراضي العربية المحتلة عام 1967. واوضح الحسيني ان الاسرائيليين بعد ان استكملوا تطويق القدس

في ظل الإغلاق والتدهور الاقتصادي بالنسبة لأهالي الضفة والقطاع

1996 هو العام الأكثر دموية في عمر السلام الإسرائيلي ـ الفلسطيني

القدس المحتلة ـ ا ف ب: كان عام 1996 هو العام الاكثر دموية في عمر السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني حيث ادت العمليات الانتحارية والمواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى قتل العشرات من الجانبين. كما كان بالنسبة للفلسطينيين عام الاغلاق الذي لا يزال مستمرا منذ فبراير (شباط) الماضي والتدهور الاقتصادي الناجم عنه.

ففي عام 1996 اصاب الجمود عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية وعاد العنف الى الميدان ليسجل حصيلة هي الاكبر منذ احتلال اسرائيل الضفة الغربية وغزة عام 1967.

فقد قتل في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة 160 شخصا منهم 72 اسرائيليا 11 اجنبيا و77 فلسطينيا.

وكان الانتصار المفاجئ الذي حققه زعيم حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو على منافسه من حزب العمل شيمعون بيريس في انتخابات مايو (ايار) الماضي السبب الرئيسي في وصول محادثات الطرفين الى طريق مسدود.

وقد سبقت الانتخابات واعقبتها دورتان من العنف، تمثلت الاولى في سلسلة عمليات انتحارية شنتها حركتا (حماس) والجهاد الاسلامي في فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين وادت الى مقتل 63 شخصا غالبيتهم العظمى من الاسرائيليين.

وفي اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي، اندلعت مواجهات مسلحة بين الشرطة الفلسطينية والجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة عقب فتح اسرائيل مدخلا ثانيا لنفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى

الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يخضعون لاغلاق مشدد تفرضه اسرائيل على مناطقهم منذ العملية الانتحارية الاولى لهذا العام في فبراير الماضي، ان يطلقوا على العام المنصرم اسم عام الحصار.

فمنذ الشهر الثاني من العام، يعيش اكثر من مليوني فلسطيني في ظل هذا الاغلاق الذي تسبب بخسائر اقتصادية مباشرة تقدر بحوالي 6 ملايين دولار يوميا، ودفع البطالة الى اعلى مستوياتها، وقطع اوصال مناطقهم واربك حركتهم.

وقالت وزارة العمل الفلسطينية في تقرير لها ان السلطات الاسرائيلية اعادت فرض الاغلاق المطبق منذ مارس 1993، 15 مرة تخللها 99 يوما من الحصار والاغلاق الشاملين.

وفي 25 فبراير الماضي وهو تاريخ اولى العمليات الانتحارية التي وقعت في القدس، حولت السلطات الاسرائيلية مدن الضفة الغربية وقراها الى مجموعة من المعازل بعدما فرضت حصارا داخليا عليها استمر 93 يوما.

ولا تزال اسرائيل تحظر على فلسطينيي الضفة والقطاع التنقل بين المنطقتين إلا في حالات استثنائية ومن خلال اجراءات بيروقراطية معقدة. وبالرغم من ان الاجراء يطول الضفة والقطاع، الا ان غزة استمرت في دفع ثمن اكبر. وفي حين وصلت نسبة البطالة في الضفة الى 39 في المائة فانها تقدر في قطاع غزة باكثر من 50 في المائة حاليا.

ولم يشمل الحصار حركة المواطنين فقط بل تعداها الى المركبات والسيارات. ويستدل من تقرير وضعه المجلس الفلسطيني الاقتصادي للتنمية واعادة البضائع من المناطق الفلسطينية واليها، الامر الذي رفع كلفة النقل حوالي 25 في المائة.

واذا كان الاغلاق قد حرم عشرات الآلاف من العمال من التوجه للعمل داخل اسرائيل، فانه عطل ايضا برامج الاستثمار العامة وشل مشاريع الفلسطينيين المتعلقة بالبنية التحتية. وقال محمد اشتيه المدير العام للمجلس الوطني الفلسطيني الاقتصادي للتنمية واعادة الاعمار لوكالة الصحافة «لقد تعطل برنامج الاستثمار العام، وكان عام 1996 عام التدهور الاقتصادي بالفعل». واضاف «لقد اضطررنا الى تحويل مخصصات كثير من مشاريع البنية التحتية الى برنامج طوارئ لخلق فرص عمل للعاطلين عن العمل».

واضاف اشتيه ان «توابع الاغلاق والحصار اشد قسوة من الخسائر المترتبة عنه مباشرة». ومضى يقول «ماذا تستطيع ان تفعل لاستيعاب 166 الف عامل (كانوا يشكلون قوة العمل الفلسطيني داخل اسرائيل) خصوصا ان اسرائيل قد استبدلتهم بعمالة اجنبية».

وفي المقابل، اضطرت السلطة الفلسطينية التي تعاني ميزانيتها من عجز يقدر حاليا بحوالي 180 مليون دولار الى استيعاب المزيد من الايدي العاملة الفلسطينية. ويقدر عدد موظفي السلطة الفلسطينية (مدنيون وعسكريون) حاليا بـ 68 الفا وهي نسبة عالية جدا مقارنة مع الدول النامية وفقا لما يقوله خبراء في الادارة العامة.

ويكاد الحصار الذي يعيشه فلسطينيو الضفة والقطاع، يطال كل نواحي الحياة. فالفلسطيني الراغب في الانتقال من رام الله في لاجتياز الكيلومترات الثمانية والعشرين الفاصلة بين المدينتين الامر الذي يستغرق ثلاث ساعات بدلا من نصف ساعة في الظروف العادية.

وعادة ما يلجأ رجال اعمال الى الانتقال من الضفة الى غزة عبر دول مجاورة، حيث يتوجهون في الغالب الى الاردن ليستقلوا الطائرة منه الى مصر وليعودوا ثانية الى غزة عبر معبر رفح عند الحدود المصرية ـ الاسرائيلية. وعمدت السلطة الفلسطينية في ظل هذه الاجراءات الى تقسيم دوائرها الحكومية، وخصوصا الوزارات، الى قسمين، واحد خاص بالضفة الغربية والآخر خاص بقطاع غزة.

وقال اشتيه «نضطر في كثير من الاحيان الى الاتصال عبر البريد الالكتروني والفاكس لانجاز المعاملات الضرورية».

وادى الحصار كذلك الى حرمان اكثر من 300 من طلاب قطاع غزة من مواصلة دراستهم في جامعات الضفة الغربية ومعاهدها.

وتفيد احصاءات دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، ان جدول غلاء المعيشة الفلسطيني سجل ارتفاعا بنسبة 8 في المائة منذ اواخر العام الماضي. وتشير الاحصاءات ذاتها الى ان الارتفاع مرده في اغلب الاحيان ارتفاع اسعار المواد الغذائية، خصوصا وان السوق الفلسطينية تستورد 92 في المائة من السلع والمنتجات من السوق الاسرائيلية.

وفي الوقت الذي يؤدي فيه الاغلاق الى رفع اسعار المنتجات الاسرائيلية فانه ينعكس انخفاضا لاسعار المنتجات الفلسطينية خصوصا الزراعية منها بسبب عدم قدرة المزارعين على تسويقها.

سفير النمسا: كل عضو من المجموعة المتمردة يحمل 15 كيلوجراما من المتفجرات

إطلاق 225 رهينة من منزل السفير الياباني في ليما والمتمردون يحتفظون بـ140 بينهم شقيق رئيس بيرو

ليما ـ وكالات الانباء: انفرجت جزئيا ازمة رهائن السفارة اليابانية في ليما بعد ان افرج المتمردون الماركسيون عن الدبلوماسيين الاجانب واحتفظوا بكل من له علاقة بحكومة بيرو.

وكان المتمردون قد افرجوا في ساعة مبكرة من صباح امس بتوقيت لندن (ليلة الاحد في ليما) عن 225 رهينة من اصل 365 محتجزين منذ الثلاثاء الماضي. و قال مسؤولو الصليب الاحمر ان ما لا يقل عن خمسة سفراء واربعة دبلوماسيين اميركيين كانوا من بين 225 رهينة اطلق سراحهم من مقر سفير اليابان في ليما عاصمة بيرو. الا ان متحدثا من السفارة الاميركية قال انهم افرجوا عن 7 من اصل 8 من الدبلوماسيين الاميركيين.

وجاء اسم كل من سفير بوليفيا وجواتيمالا وبنما وفنزويلا والاتحاد الاوروبي بين قائمة شخصيات قال مسؤولو الصليب الاحمر امام مقر سفير اليابان المحاصر انها قائمة مجموعة الرهائن الاخيرة التي افرج عنها ثوار حركة «توباك امارو». وبعد اطلاق هذه الدفعة يكون معظم الدبلوماسيين قد خرجوا من مقر السفير الياباني المحاصر.

وضمت قائمة المفرج عنهم الملحق الاميركي لشؤون الاقتصاد والملحق الاميركي لمكافحة المخدرات والملحق الاميركي للتنمية الدولية، بالاضافة الى مسؤول اميركي صغير والدبلوماسي البريطاني الوحيد الذي كان من بين رهائن بيرو وهو روجر تشيرش.

كما اطلق المتمردون سراح القائم بالاعمال الاسباني ومسؤول من منظمة الصحة العالمية ومسؤولين من الامم المتحدة لمكافحة المخدرات.

واصدر المتمردون اليساريون بيانا مع مجموعة الرهائن الاخيرة المفرج عنها قالوا فيه انهم اطلقوا سراح كل الرهائن الذين لا تربطهم صلة بحكومة بيرو.

وقالت حركة توباك امارو الثورية ان الرهائن المحتجزين لديها الذين لهم صلة بحكومة بيرو من بينهم وزيران ونواب وزراء واعضاء في سلك القضاء ونواب في البرلمان واعضاء في القوات المسلحة والشرطة، وممثلي شركات قطاع خاص يابانية.

وقال مسؤولون يابانيون في ليما ان ما لا يقل عن عشرة مواطنين يابانيين كانوا من بين المفرج عنهم. وقالوا في وقت سابق ان عدد اليابانيين المحتجزين رهائن يتراوح ما بين 40 و60 شخصا.

وقال المتمردون انهم يفكرون في اطلاق سراح بعض دبلوماسيي آسيا واميركا اللاتينية الذين لا يزالون محتجزين.

ويقول الصليب الاحمر انه بعد الافراج عن مجموعة الاحد لا يزال الخاطفون يحتجزون اكثر من 140 رهينة. ورحب رئيس بيرو فوجيموري بالرهائن الذين افرج عنهم، وقضى فوجيموري ومعه ابنته وسيدة بيرو الاولى كيكو صوفيا فوجيموري 20 دقيقة مع المفرج عنهم قبل عودتهم الى القصر الرئاسي.

واصبحت كيكو صوفيا سيدة بيرو الاولى في عام 1994 بعد انفصال فوجيموري عن زوجته السابقة سوزانا هيجوتشي وقالت هيجوتشي التي كانت موجودة ايضا في المستشفى للصحافيين ان زوجها السابق قلق على مصير شقيقه بيدرو فوجيموري المحتجز ضمن الرهائن المتبقين.

واستقل الرهائن المفرج عنهم خمس حافلات بيضاء تتسع كل منها لخمسين مقعدا كانت احضرت قبل ساعة وسط حشد من الصحافيين وفرق التلفزيون واجهزة الاغاثة ورجال الاطفاء الذين كانوا محتشدين قرب المقر الدبلوماسي.

وذكرت اجهزة الشرطة ان الحافلات اتجهت مباشرة الى مستشفى الشرطة الوطنية في شرق ليما يرافقها ضابط برتبة كولونيل عهد اليه مع مجموعته توفير سلامة القافلة.

وقبل دقائق من بدء عملية الافراج تلا احد الرهائن المفرج عنهم وهو وزير العمل البيروفي السابق ساندرو فونتس بيانا من تسع نقاط لمجموعة حركة «توباك امارو» الثورية اكدت فيه على ضرورة اعتبار هذا الافراج الجزئي التفاتة بمناسبة احتفالات الميلاد.

وكررت المجموعة ايضا مطالبتها بالافراج عن عناصرها المعتقلين في عدد من السجون البيروفية.

وجاء في البيان ان الرئيس فوجيموري استخدم عبارات تنطوي على مواجهة مع حركة «توباك امارو» خلال كلمته للتلفزيون مساء السبت. واكدت المجموعة انها قررت الاستمرار في احتجاز دبلوماسيي آسيا واميركا اللاتينية والوزراء والضباط البيروفيين.

وتطالب المجموعة في المقام الاول مقابل الافراج عن رهائنها باطلاق سراح نحو 500 من اعضاء الحركة من السجون البيروفية ومن بينهم مؤسس الحركة المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة.

واعلن سفير النمسا في ليما ارتور شوشنيج الذي افرج عنه مع الـ224 الآخرين ان كل عضو من المجموعة التي تحتل منذ يوم الثلاثاء الماضي مقر سفير اليابان في ليما يحمل 15 كيلوجراما من المتفجرات. وحلقة صغيرة لو ضغطوا عليها لما كان بقي شيء كثير من المقر. ووصف شوشنيج انضباط مجموعة حركة «توباك امارو» بانه مؤثر، موضحا انها تضم ايضا فتاتين احداهما في الخامسة عشرة والثانية في السادسة عشرة واضاف ان المجموعة «تعامل الرهائن بطريقة بالغة الانسانية اذا اخذنا الظروف في الاعتبار».

وردا على سؤال عن ظروف الاعتقال قال انه في البداية كان اكثر من 500 شخص يعيشون في بيت مصمم لعائلة كبيرة. واوضح انه تقاسم غرفة مساحتها 4.5 متر مع 21 آخرين واثنين من عناصر المجموعة. وكان يقيم في الغرفة المجاورة 25 شخصا آخرين.

وذكر شوشنيج ان للغرفتين قاعة استحمام ومرحاض استخدمهما ما بين 20 و30 شخصا آخرين كانوا محتجزين في الغرف الاخرى لمقر السفير. وقد ازداد الوضع صعوبة بعدما انقطعت المياه.

وقال الدبلوماسي النمساوي ان خاطفي الرهائن اوضحوا لرهائنهم انهم خلافا لمنظمة الدرب المضيء لن يقتلوا احدا، وانهم قاموا بعمليتهم هذه ليسمعوا اصواتهم.

وفي طوكيو ذكرت وزارة الخارجية اليابانية ان اثنين من موظفي السفارة اليابانية هما في عداد الذين افرج عنهم لكن ثلاثة عشر دبلوماسيا منهم السفير موريشيسا اوكي ما زالوا رهائن. واوضحت ان السكرتير الاول كاتسومي ايتاجاكي ورجل الدين طوموبوكي كوتاني المتعاقد مع الوزارة قد افرج عنهما.

من جهة اخرى نفت المؤسسات اليابانية التي يحتجز المسلحون عددا من موظفيها ان تكون الحركة الثورية طالبت بأي فدية وفق ما ذكرت بعض الصحف البريطانية التي قالت ان الخاطفين طلبوا بضعة ملايين من الدولارات.

من جهة اخرى قال شهود عيان ان المئات من الصحافيين الذين احتشدوا حول مقر اقامة السفير الياباني في ليما تسببوا في احداث تلفيات بمنازل مجاورة في محاولتهم الوصول الى افضل موقع لمتابعة ازمة الرهائن المحتجزين منذ خمسة ايام.

ووافق اصحاب احد هذه المنازل على تزويد 17 صحافيا اقاموا على السطح بالمياه وسمحوا لهم باستخدام الحمام، الا ان الصحافيين تسببوا في تحطيم مواسير المياه واتلاف كابلات الكهرباء.

وبينما حاول بعض الصحافيين معالجة التلفيات وجمع الاموال لاصلاح ما افسدوا فقد رد السكان الذين فاض بهم الكيل بطريقتهم الخاصة.

على صعيد آخر قالت مصادر البحرية البيروفية ان ضابط البحرية الذي فر بدون سروال من مقر اقامة السفير الياباني في بداية عملية احتجاز الرهائن في بيرو قد يواجه محاكمة عسكرية بتهمة الجبن.

وقالت المصادر التي طلبت عدم نشر اسمها ان القوات المسلحة تفكر في توجيه اتهامات للضابط البحري رودولفو ريتيجوي بالجبن امام العدو، واذا ادين فقد يحاكم امام محكمة عسكرية ويسجن.

وصورت كاميرات التلفزيون ريتيجوي وهو يجري مفزوعا من المجمع بملابسه الداخلية بعد فترة وجيزة من اقتحام نحو 20 مسلحا.

الصحافيون ورجال التلفزيون يقتلون الوقت فوق سطح مبنى مواجه لمقر السفير الياباني في ليما في انتظار أي تطور جديد في أزمة الرهائن (أ ف ب)

يلتسين في الكرملين بعد غياب طويل

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يبتسم للصحافيين لدى وصوله مبنى الكرملين لمزاولة عمله بعد انقطاع طويل بسبب مشاكله الصحية (رويتر)

موسكو: من سامي عماره

لأول مرة منذ غيبة طالت ما يقرب من نصف عام عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى مكتبه في الكرملين امس وسط حملة دعائية منظمة استمرت طوال الايام القليلة الماضية. ورافقت كاميرات التلفزيون المحلية والعالمية موكب الرئيس يلتسين منذ لحظة خروجه من مصح بارفيخا في ضواحي العاصمة الروسية وعلى طول الطريق الذي تقاسمت قطاعاته حتى مدخل المبنى رقم 14 داخل الكرملين حيث مكتب رئيس الدولة.

وكان يلتسين الذي بدا بشوشا وان كان لا يزال بعيدا عن حيويته المعتادة قد اشار في حديث سابق الى ان البلاد في حاجة الى رئيس نشيط يتسم بالحيوية ولا سيما في هذه المرحلة، واكد انه سيركز جهوده خلال الفترة القريبة المقبلة على حل القضايا الاجتماعية. واشار يلتسين في تصريحاته عقب وصوله الى الكرملين امس والتي اتسمت بالاقتضاب الى انه من غير المقبول الاستكانة لظاهرة عدم تقاضي العاملين لأجورهم والمتقاعدين لمعاشاتهم. وقال انه سيعمل كذلك من اجل اعداد «المذهب العسكري» للقوات المسلحة الروسية وايضا من اجل اصلاح واعادة بناء الجيش.

واشار يلتسين الى ان حالته المعنوية والصحية على ما يرام. وكانت المصادر الرسمية قد اشارت الى ان الرئيس يلتسين سيترأس هذا الاسبوع اجتماعين لمجلسي الدفاع والامن الى جانب اجتماع اللجنة الاستثنائية الخاصة بمكافحة التهرب الضريبي وتسوية اوضاع المؤسسات الاقتصادية الخاسرة والتي اصدر من فراش المرض مرسوم تأسيسها واوكل الى رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين مهمة رئاستها وعين اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين نائبا اول له. وقالت المصادر ان يلتسين مدعو ايضا للقاء تشيرنوميردين الذي سارع امس بعقد لقاء مع كبار مساعديه لوضع التصورات اللازمة بخصوص حل القضايا الاجتماعية التي اشار اليها رئيس الدولة.

وزير الداخلية السوري يتهم إسرائيل بزعزعة أمن المنطقة

دمشق ـ رويتر: اتهم وزير الداخلية السوري محمد حربه امس اسرائيل بتعطيل العملية السلمية والسعي الى زعزعة امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط واكد وقوف ليبيا الى جانب سورية في معركتها من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة .

وكان الوزير السوري اجرى مباحثات مع محمد محمود حجازي امين اللجنة الشعبية العامة للعدل والامن العام في ليبيا حول تطورات عملية السلام .

وقال الوزير حربه ان سورية لن تتخلى عن مطالبتها بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام 1967.

واضاف حربه :ان الممارسات والمحاولات الاسرائيلية الراهنة تستهدف تعطيل العملية السلمية والالتفاف على كل ما اتفقت عليه الاطراف بذرائع وحجج واهية رامية من وراء ذلك الى استمرار السيطرة واضعاف العرب وقدرتهم وزعزعة الامن والاستقرار في المنطقة.

وقال الوزير السوري ان السياسة السورية تسعى الى الحفاظ على الاراضي العربية والحقوق العربية المشروعة ، والى تحقيق السلام العادل والشامل المبني على قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد وعلى اساس الارض مقابل السلام.

أروك طون المنشق عن الجيش الشعبي لتحرير السودان لـ«الشرق الأوسط»:

قرنق لا يستطيع قيادة القوات الموحدة لأسباب سياسية وفكرية كثيرة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال الرائد اروك طون اروك احد قادة ومؤسسي الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده العقيد جون قرنق ان هناك اسبابا سياسية جوهرية وأخرى مساعدة ادت الى قيام التمرد.

واوضح الرائد طون في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» ان قضية الهوية وعلاقة الدين بالدولة وتقسيم السلطة والثروة وطبيعة نظام الحكم في عهد الرئيس السابق جعفر نميري» تعد من أهم تلك الاسباب.

وتوقع الرائد اروك طون الذي انشق عن حركة قرنق ووقع على ميثاق السلام الاخير مع الحكومة السودانية، شاهدا وليس كطرف، ان يتم تحويل الميثاق الى اتفاق في نهاية العام الجاري او بداية العام المقبل.

واشار الرائد طون الى ان قرنق اذا لم يتعامل مع الميثاق بالمنطق فسوف يظل وحيدا.

وفي ما يلي نص الحديث:

● لماذا تمردت؟ ولماذا عدت الى الخرطوم اخيرا؟

ـ هناك اسباب سياسية جوهرية واخرى مساعدة ادت الى قيام التمرد وأهم هذه الاسباب، هي قضية الهوية اي هوية السودان، علاقة الدين بالدولة، تقسيم السلطة والثروة، نظام الحكم القائم آنذاك (نميري) وقضية الوحدة الوطنية، كل هذه القضايا اساسية وخلافية. اضافة الى ذلك كانت هناك قضايا جانبية مثل قضية التنمية والنفط ومحاولة اخفائه ومحاولات التنصل من اتفاقية اديس ابابا. والآن تركت الحركة وجئت للمساهمة مع الآخرين في محاولات ايقاف الحرب وتحقيق السلام لان الحرب ليست غاية في ذاتها وانما هي وسيلة لتحقيق اهداف وحقوق بالوسائل السلمية. كما ان رسالة الحرب بدورها وصلت لكل بيت سوداني، ومن ثم فإن استعداد الحكومة للتفاوض وقدرتها على ذلك زيادة على استفحال الازمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد حاليا هي من افرازات الحرب ونفس الامر يتعلق بالانقسامات التي وقعت داخل الحركة وما زالت، وانحرافها عن اهدافها.

● لماذا لم توقع حتى الآن على الميثاق كطرف اصيل بدلا من شاهد؟

ـ انا وقعت كشاهد وهذا يكفي.

● متى سيتم اذن تحويل الميثاق الى اتفاق؟

ـ ان شاء الله، نتوقع ان يتم ذلك في نهاية هذا العام وبداية العام المقبل.

● هل القوى الجنوبية والنوبية الموقعة على الميثاق اتفقت او تعمل للاتفاق على شكل الاتفاقية المرتقبة مع الحكومة؟

ـ الاتفاق سيكون عادلا وشاملا ودائما، باختصار شديد سيكون مقبولا لكل الاطراف وانا لا اريد ان اسبق الاحداث لان امامنا مؤتمرا ومفاوضات سيتم خلالها تفسير الميثاق، ونظام الحكم هو احدى القضايا الخلافية التي سيتم التفاوض خلالها.

● عبرت اخيرا عن تفاؤلك بامكانية انضمام قرنق للميثاق لماذا؟

ـ السلام قضية سياسية والقضايا السياسية دائما تحمل في طياتها خلافات واذا رفض قرنق فإن قواعد الحركة ستعود، وقرنق يدرك تماما انه اذا لم يتعامل مع الميثاق بالمنطق فسوف يظل وحيدا.

● ولكن قرنق بدلا من انضمامه للميثاق كما توقعت اصبح احد القادة العسكريين لقوات المعارضة؟

ـ ان قرنق لا يستطيع قيادة القوات الموحدة لأسباب سياسية وفكرية كثيرة فمنطلقاته الفكرية مختلفة عن المنطلقات الفكرية للأطراف الشمالية، وقرنق يعمل لاقامة سودان جديد، وربما فصل الجنوب، وهذا ما لا تقبله الاطراف الشمالية، وقرنق شيوعي ورغم اعتقاد الناس ان الشيوعية سقطت وانهارت لكن الشيوعيين ما زالوا يسعون للسيطرة على عدد من البلدان، اما الاطراف الشمالية فاغلبها تقليدية وطائفية تؤمن باقتصاد السوق. اضافة الى ذلك فإن اي محاولة لنقل قوات جنوبية للقتال في الشرق ستجد معارضة كبيرة من قبل الجنوبيين.

● انت متفائل بالاتفاق بين الحكومة والمتمردين.. ألا تخشى ان يلقى الاتفاق نفس مصير اتفاقية اديس ابابا عام 1972؟

ـ اتفاقية اديس ابابا دمرتها اشياء كثيرة اهمها عدم وجود سلطة او حكم يحترم الاتفاقيات.. ويمكن القول ان الاتفاقية دمرها نميري، والحكومة الحالية حتى الآن نفذت ما اتفقت عليه، ونحن على ضوء ذلك نتوقع ان يتم تحويل الميثاق الى اتفاق شامل ويلقى الاحترام من طرف الحكومة.

إحالة مدير عام حرس الحدود السعودي على التقاعد

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر امس في الرياض امر ملكي بانهاء خدمة الفريق معجب بن محمد بن مانع القحطاني، مدير عام حرس الحدود واحالته على التقاعد.

وصادق على الأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة، بناء على ما عرضه الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.

لجنة الحدود البحرية السعودية ـ اليمنية تجتمع في صنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وصل الى صنعاء عصر امس اعضاء الجانب السعودي في اللجنة اليمنية ـ السعودية المشتركة لتعيين الحدود البحرية بين البلدين برئاسة الدكتور محمد عمر مدني مدير عام معهد الدراسات الدبلوماسية في السعودية.

واستقبلهم حسين الحبشي رئيس الجانب اليمني في اللجنة والسفير علي القفيدي سفير السعودية في صنعاء.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الإمارات

وحول قرار رفسنجاني بضرورة «الابتعاد عن الدعاية في مخاطبة بعضنا بعضا»، قالت المصادر ان الامارات حاولت على مدى عقدين كاملين وبالدبلوماسية الهادئة ايجاد حل سلمي لقضية الجزر، وان هذه الدبلوماسية الهادئة كان يمكن ان تستمر بعيدا عن الساحة الاعلامية لولا الاستفزازات الايرانية في جزيرة ابو موسى ونقضها اتفاق التفاهم الموقع بين الامارات وايران حول الجزيرة في عام 1971.

وقالت المصادر ان النقطة الاكثر دلالة في حديث الرئيس رفسنجاني اشارته الى انه «ليس من السهل ان تتنازل أي دولة عن جزء من ترابها»، مما يعني ان ايران قد حسمت موضوع السيادة على الجزر من جانب واحد، وان مطالبة الامارات بالجزر ما هي الا ادعاءات».

وقالت ان مطالبة الرئيس رفسنجاني بالصبر والتحمل والمفاوضات دون أي افق واضح ليس له الا معنى واحد هو ان ايران تسعى الى تمييع المسألة وقطع الطريق امام الامارات للجوء الى وسائل القانون الدولي المتاحة لاستعادة حقوقها القانونية والتاريخية في الجزر مع ضمان استمرار ايران باجراءاتها الميدانية لتغيير معالم الجزر الثلاث في محاولة لتكريس الاحتلال وفرضه، وخلق حقائق سياسية وديمغرافية وبشرية تعقد امكانيات الوصول الى حل سلمي عادل ومقبول.

5 ملاحظات

ان صفحة جديدة على صعيد التعايش يمكن ان تحدث.

وثالث الملاحظات هو تذكير الرئيس رفسنجاني بموقف الدول الخليجية المؤازر للعراق خلال سنوات حربه مع ايران وقوله انه «موقف مساند للعدوان»، علما بانه كان مجرد وقفة في وجه هجمة تصدير الثورة وحيث كان لا يريد احد في ايران ان يسمع نصيحة او يتفهم ظرفا.

ورابع الملاحظات هو كلام الرئيس رفسنجاني حول التسلح ووجهة الصواريخ التي تشتريها ايران، وقوله في هذا الصدد ان ما تنفقه ايران لأغراض التسلح هو أقل مما ينفقه جميع جيراننا في هذا المجال وان الصواريخ التي تحصل عليها ايران هي «للدفاع عن انفسنا وليس لنا اي توجه عدواني حيال احد...».

ويتمنى المرء لو ان تلك هي نوايا ايران الحقيقية، ولكن الذي يتابع هجمة ايران على اسواق السلاح والتي تشبه في بعض الجوانب والمصادر هجمة العراق في الثمانينات يصل الى نتيجة خلاصتها ان الذي يتم انفاقه على شراء السلاح هو مبالغ ضخمة جدا وليس بالضرورة ان تكون ميزانية وزارة الدفاع هي المقياس لأن جيش الثورة الإيرانية وما ينفق عليه هو غير جيش ايام الشاه وما كان ينفق عليه. ومعروف ان الثورة لم تعط الجيش الاهتمام مثل السابق لأنها اعتبرته جيش الشاه وبدأت الاهتمام كبديل عن ذلك بجيشها» الذي يتم الانفاق عليه من ميزانيات كثيرة غير مرئية.

ومع ان المراقب يرى ان من حق الثورة الإيرانية ان تبدي الخشية مما جرى لها من الصواريخ التي تزود بها العراق في حرب الثمانينات على نحو ما يشير الرئيس رفسنجاني في المقابلة، الا انه استنادا الى الخشية نفسها فان مالك الصواريخ الكورية والصينية وبالذات ما هو بعيد المدى منها لا يتسوقها بهدف دفاعي وانما لرغبة هجومية. وكنا نتمنى ان يحدد الرئيس رفسنجاني في المقابلة الجهة التي سيوجه اليها تلك الصواريخ لا ان يطمئن الجيران بقوله «ان تقدمنا في مجال صناعة الصواريخ تم في اطار دفاعي محض وليس لنا اي توجه عدواني حيال احد...». اما وانه لم يحدد فان الخشية مشروعة من ان تكون مواقع عربية هي هدف هذه الصواريخ على رغم تطمينات الرئيس رفسنجاني.

والذي يعزز الخشية ان ايران تحتل ارضا عربية ومن يقبل على نفسه احتلال ارض غيره ويكون هذا المحتلة ارضه اخا في الدين للمحتل فان تطميناته تكون من النوع الذي يمكن قراءتها او سماعها انما لا تزيل الخشية من النفوس والشك من المشاعر.

اما خامس الملاحظات فهي ان الرئيس رفسنجاني يبدو في حديثه وكأنه من الحمائم بينما هو من الصقور. فهو يريد الطاقة الذرية للأغراض السلمية ويقول ان بلاده ليست وراء قوى ودول كثيرة عربية واسلامية تصدر عنها بعض اعمال العنف. وهو لا يريد التجديد اتساحا منه في اعطاء الفرصة لوجوه جديدة. ويريد تصحيح العلاقة مع مصر... الخ.

ومثل هذه الصورة التي عكسها من خلال اجاباته لتفكيره ولدور بلاده توحي بأنه اما ان العالم (ونحن كاشقاء وجيران لايران من هذا العالم) مخطئ في نظرته الى ايران وظالم لها، واما أن الرئيس رفسنجاني اراد ان يخدر من هم حول ايران واراد ايضا قبل ان ينسحب بهدوء من الحياة السياسية كرئيس للبلاد ان يقول لهم: المعذرة.

ان المرء في ضوء قراءة كلام الرئيس رفسنجاني يجد نفسه حائرا بما يرمي اليه وبما يعنيه وما يبغيه مع ان كلامه واضح كل الوضوح واسئلة «الشرق الأوسط» دقيقة كل الدقة.

المعارضة السودانية

الى اريتريا».

وقال مبارك المهدي في تصريحه امس «ان الجيش السوداني أبدى تعاطفا واضحا مع قوات التجمع الوطني الديمقراطي من خلال تفاديه الاصطدام بها في شرق السودان، ومن خلال رفض سلاح الطيران قصف مواقعها».

واضاف: «نود ان نطمئن أهلنا في الشرق في كسلا وكل مدن الشرق وقراها بأن ارواحهم وممتلكاتهم مؤمنة، فهي مسؤوليتنا».

ودعا الجيش السوداني «للتعاون مع قوات التجمع الوطني الديمقراطي في مناطق العمليات»، كما دعا «قوات الدفاع الشعبي الى القاء السلاح والعودة الى اسرهم».

وكانت الحكومة السودانية قد اعلنت التعبئة في المناطق الشرقية، كما فرضت اجراءات أمنية مشددة في الخرطوم في الآونة الاخيرة.

الهراوي

سابقها وما تبع ذلك من اعتقالات، فقال إن الإجراءات الأمنية التي تتخذها السلطة اللبنانية هذه الأيام جاءت نتيجة اكتشاف مخطط إسرائيلي يستهدف زعزعة الاستقرار الأمني اللبناني.

وأوضح المصدر المذكور أن معطيات كانت توافرت منذ مدة للمراجع الرسمية اللبنانية تفيد بأن الولايات المتحدة الأميركية تمارس ضغوطاً كبيرة على إسرائيل لمنعها من القيام بأي عمل عسكري ضد لبنان وسورية.

وأشار المصدر إلى أن إسرائيل، استبدلت خططها الرامية إلى شن عدوان على لبنان وسورية، بمخطط آخر يهدف إلى افتعال أحداث وتفجيرات في لبنان بغية زعزعة استقراره فضلاً عن القيام بأعمال تفجير ضد مواقع القوات السورية العاملة على الساحة اللبنانية، وكان من تلك الحوادث الأمنية والتفجيرات التي وقعت.

ونفى القاضي عدنان عضوم وجود اي إثبات على ما أشيع عن اجتماع رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقال «لو كانت لدى القضاء مثل هذه المعلومات لاستدعينا شمعون فوراً». في حين قال وزير الداخلية ميشال المر إن مجلس الوزراء سيتخذ اللازم بحق حزب الوطنيين الأحرار وأي حزب يثبت تورطه بأعمال مخلة بأمن الدولة.

وفي باريس قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية إيف دوتريو رداً على سؤال إن الحكومة الفرنسية «على إطلاع على تطورات ما يحدث في لبنان من دون أن يكون هدفها التدخل في الشأن الداخلي لهذا البلد الصديق».

وذكر بأن عدداً من الأشخاص أوقفوا «في إطار التحقيق الذي فتح بعد اعتداء مجرم نفذ على الأراضي اللبنانية واستهدف حافلة سورية». وأضاف أن «هذا التحقيق لا يزال جارياً ولا يجدر بنا أن نبلي برأينا إزاء هذه المسألة قبل الانتهاء منها».

وقال إن «الحكومة الفرنسية مقتنعة بأن الحكومة اللبنانية ستحترم بدقة الأصول القانونية، ولن يكون في مصلحة أحد استخدام هذه المسألة للتضييق على الحريات الديمقراطية في لبنان».

الصرايرة

وقالت هذه المصادر ان من اسباب التعجيل في تقديم الاستقالة هو اصرار رئيس الوزراء على تعيين بعض الاشخاص في مؤسسة الاتصالات التابعة لوزارته والتي تحولت الى شركة، ورغبة الصرايرة في تعيين آخرين كما اشارت الى ذلك «الشرق الأوسط» امس. كما ان الوزير اقترح تسمية وزير معين لادارة وزارته خلال فترة وجوده خارج الأردن الاسبوع الماضي، لكن الرئيس الكباريتي اختار وزيرا آخر هو وزير الدولة محمود الهويمل نائب محافظة الكرك ايضا.

وكانت اوساط مطلعة قد اعلنت ان الوساطات التي بذلها رئيس مجلس النواب الأردني سعد هايل سرور ونائب رئيس الوزراء عبد الله النسور لم تنجح في اقناع الصرايرة بالعدول عن استقالته من الحكومة الحالية.

وزير يمني

يستقيل من وزراء المؤتمر الشعبي العام الذي يوجد لديه 21 وزيرا في الحكومة ويقود الائتلاف الحكومي القائم بمشاركة الحزب الثاني في الحكومة «التجمع اليمني للاصلاح» الذي ينتمي اليه الدكتور عبد الرحمن بافضل حيث يمثل الاخير 7 وزراء.

وأفادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان عددا من الوزراء سيعلنون عن استقالاتهم من الحكومة خلال الايام القليلة المقبلة. وهؤلاء الوزراء يديرون وزارات هامة.

انفراج

«ما يجري الآن يدور حول الخليل وما بعد الخليل»، مضيفا ان «هناك نوعاً من التقدم وربما ارتفاعاً في نسبة التفاؤل ولكن لا يمكنني فعلاً ان اقول لكم ما اذا كان الاتفاق ممكنا اعتبارا من هذا المساء».

وجاء لقاء نتنياهو بالوفد الفلسطيني، وهو اول لقاء رسمي من نوعه، وفق اتفاق بين الجانبين توصل اليه اثنان من مستشاريه الاسبوع الماضي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة. وكما قال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» فانه اتفق على ان يطلع الفريقان معا كلا من عرفات ونتنياهو على نتائج مفاوضاتهما.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك شبه اتفاق على 5 قضايا رئيسية كانت تشكل العقبات الاساسية التي تعيق الاتفاق.

اعادة الانتشار في الخليل بجدول زمني لاعادة الانتشار في المنطقتين «ب» و«ج» ، واعادة فتح شارع الشهداء واسلحة الشرطة الفلسطينية في المناطق القريبة من البؤر الاستيطانية في وسط الخليل، الاعداد لبدء مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وتحدث مصدر مأذون له في وزارة الخارجية المصرية عن شفع الاتفاق اذا ما وقع برسالة ضمان اميركية او اميركية مصرية. وقال المصدر ان «رسالة الضمان الاميركية او الاميركية المصرية لا تتعلق فقط باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، بل كذلك بالمنطقتين «ب» و«ج» من الاراضي الفلسطينية، والانتقال الى المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية».

ثلاثة قتلى و70 جريحا في انفجار سيارة ملغومة في العاصمة الجزائرية

الجزائر ـ وكالات الانباء: قتل ثلاثة اشخاص وجرح 70 أمس عندما انفجرت سيارة مفخخة في احد الشوارع الرئيسية في الجزائر العاصمة. واستهدف الانفجار مقهى «نوفلتي» الواقعة في شارع ايسلي الذي يعرف ازدحاما يوميا.

وكانت حصيلة رسمية اولى اوردتها أجهزة الامن بعيد الانفجار اشارت الى مقتل شخص وجرح 20.

ووجهت أجهزة الامن الجزائرية أصابع الاتهام الى المجموعات المسلحة، في حين لم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

وتسبب الانفجار في حالة من الذعر بوسط العاصمة الجزائرية. وخرج سكان المنطقة الى الشرفات واعتلى بعضهم سطوح منازلهم، بينما تراكض المارة مذعورين بعيدا من مكان الانفجار.

وطوقت قوات الجيش والشرطة مكان الحادث حيث تسبب الانفجار في تحطيم الواجهات الزجاجية والنوافذ كما الحق اضرارا بالكثير من السيارات المارة في ساحة الامير عبد القادر أو المتوقفة فيه.

وروت سيدة عجوز كانت لا تزال تحت وقع صدمة معاينتها للحادث قائلة: «كان شاب يقود السيارة. ركنها، وخرج منها، وفر راكضا. ثم حصل انفجار ضخم». وقال شاهد عيان آخر: «رأيت كثيرا من الدماء وأخشى ان يكون كثيرون قتلوا». ووصف آخر المشهد: «غطت الدماء الرصيف». وكان المكان يعج بأناس كثيرين، اذ غادر الموظفون مكاتبهم لتناول الغداء علاوة على المارة».

يذكر ان المجموعات المسلحة استهدفت الصيف الماضي المقاهي والمطاعم خاصة في الجزائر العاصمة، بعبوات ناسفة مصنوعة يدويا. وادت هذه الانفجارات الى سقوط اكثر من 15 قتيلا وعشرات الجرحى.

ويأتي انفجار امس بعد سلسلة من المواجهات بين قوات الامن والمجموعات المسلحة أسفرت حسب أنباء صحافية عن سقوط 28 قتيلا على الاقل.

تجدر الاشارة الى ان تلميذة قتلت يوم السبت الماضي وجرحت أخرى في انفجار قنبلة بالقرب من مدرسة داوده (30 كيلومترا غرب الجزائر). كذلك قتلت المجموعات المسلحة في حي القصبة في نفس اليوم اثنين من المراهقين وجرحت ثلاثة منهم.

المجلس الأعلى للقضاء المغربي ينظر اليوم طلب النقض في قضية اعتداء مراكش

الرباط: من محمد الراوي

تنظر الغرفة الجنائية في المجلس الأعلى للقضاء في الرباط اليوم في طلب النقض الذي تقدم به دفاع المتهمين في الاعتداءات الارهابية التي شهدتها مراكش وفاس في أغسطس (آب) 1994، وطالت بصفة خاصة فندق أطلس أسني في مراكش، ونتج عنها مقتل سائحين اسبانيين.

وسبق لغرفة الجنايات التابعة لمحكمة الاستئناف في فاس أن نظرت هذه القضية في يناير (كانون الثاني) 1995، وأصدرت حكمها بالاعدام في حق كل من هامل مرزوق ورضوان حمادي وستيفان آيت يدر، وبالسجن المؤبد على كل من كمال بنعكشة وعبد السلام الكرواز وعبد الرحمن بوجدلي، الذين يتقدمون اليوم بطلب النقض الى المجلس الأعلى في الرباط.

يذكر أن المتهمين الستة، وهم مغاربة وجزائريون يحملون الجنسية الفرنسية، أدينوا في الوقت نفسه بتهريب الأسلحة الى المغرب حيث تم ضبط كميات هائلة مكدسة في مخزن بقرية أكنول في محافظة تازة.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن المتهمين الستة، الذين يوجد اثنان منهم في سجن سلا، هما رضوان حمادي وستيفان آيت يدر، فيما يوجد الآخرون في السجن المركزي في القنيطرة، لن يحضروا جلسة هذا الصباح في مقر المجلس الأعلى في الرباط.

من جهته، قال عبد السلام الشاوش محامي المتهمين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان جلسة اليوم ستتركز بصفة خاصة على شقين، يتعلق الاول بـ«الخروقات المسطرية (الاجرائية) التي وقعت أمام الشرطة القضائية واثناء التحقيق وتجنبت محاكمة فاس تناولها والاجابة عليها، بينما يتعلق الشق الثاني بوسائل الاثبات».

وترتبط أسماء المتهمين الستة بشبكة ارهابية تاسست في فرنسا بقيادة عبد الاله زياد المدعو «رشيد»، الذي بدات محاكمته في باريس يوم 9 من الشهر الجاري، ويتوقع ان تنطق المحكمة بالحكم يوم 9 يناير (كانون الثاني) المقبل.

يذكر انه في محاكمة باريس وردت أسماء المتهمين الستة المذكورين الذين نسبت اليهم افعال مستقلة عن تلك التي حوكموا من اجلها في فاس، على أساس مسؤولياتهم في ما اقترفوه من أفعال في فرنسا، وهو ما اعتبره المحامي الشاوش، في تصريح نشر قبل بضعة أيام، أمرا غير منصف على اعتبار أن محاكمة فاس أدانتهم من أجل الأفعال التي اقترفوها داخل المغرب وخارجه.

وردا عن سؤال مفاده الى أي حد يمكن لاعترافات زياد أمام محكمة باريس بمسؤوليته عن تلك الاحداث ان تؤثر على طلب النقض المعروض على انظار المجلس الأعلى في الرباط، قال المحامي الشاوش لـ«الشرق الأوسط»: «قانونيا لا تاثير لاعترافات زياد في قضية اليوم، ولكن قد يكون التاثير خارج نظام العمل القضائي».

يذكر أن زياد (38 سنة) اعترف أمام الهيئة القضائية في محكمة باريس بمسؤوليته عن الاعتداء على فندق أطلس أسني في مراكش صيف 1994، ومسؤوليته عن تجنيد الشبان الذين تولوا تنفيذ تلك العملية وحثهم على اختيار ضحاياهم بين السواح، كما اعترف بمسؤوليته ازاء ارسال الأسلحة من فرنسا الى الجزائر عبر التراب المغربي.

موجز

وزراء التربية العرب يعلنون 1997 عام نصرة القدس

● قرر وزراء التربية والتعليم العرب امس اطلاق عام «نصرة القدس في كل ارجاء الوطن العربي» على عام 1997. واكد وزراء التربية في مناسبة المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في بيان نشر في ختام اجتماع في القاهرة، اوردته وكالة الصحافة الفرنسية «حرصهم على مستقبل مدينة القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة وعلى عروبتها». واهاب الوزراء «بجميع الدول العربية ان تضع مسألة القدس بكل ابعادها السياسية والثقافية والاجتماعية والتاريخية على رأس اولوياتها العملية».

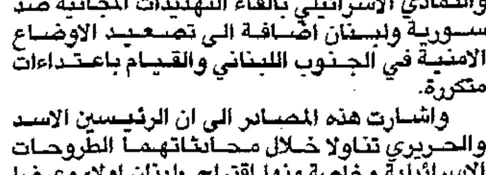
نائب وزير صيني يزور المغرب

● قال مصدر دبلوماسي في الرباط امس ان نائب وزير الخارجية الصيني زنجباي تيان سيبدا اليوم زيارة عمل للمغرب يلتقي خلالها رئيس الحكومة عبد اللطيف الفيلالي بصفته وزيرا للخارجية. وستتناول المحادثات التي سيجريها المسؤول الصيني حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الوضع في المغرب ومسألة توقف عملية السلام في الشرق الاوسط وقضية تايوان والوضع الجديد لهونج كونج.

ولي عهد دبي يتبرع بـ1.8 مليون دولار للطفل الفلسطيني

● تبرع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات بمبلغ مليون وثمانمائة الف دولار لصالح الطفل الفلسطيني في فلسطين، وذلك خلال حملة تبرعات نظمها الليلة قبل الماضية تلفزيون واذاعة دولة الامارات العربية المتحدة من دبي. وتمكن المنظمان حسب وكالة قطر للانباء، خلال حملتهما التي استمرت ست ساعات من جمع ما يقارب الاربعة ملايين دولار ستستثمر في اقامة مشاريع تعنى برعاية الطفل الفلسطيني الذي يعاني الفقر والحرمان في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
5



أطلع دمشق على نتائج اتصالاته في واشنطن

الحريري يؤكد للأسد رفض بيروت المطلق الاقتراح الاسرائيلي المسمى بـ«لبنان اولا»

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد ظهر امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وعقد معه محادثات حول الاوضاع في المنطقة وتطورات عملية السلام ونتائج زيارة الحريري لواشنطن، بالاضافة الى استعراض اعمال (مؤتمر اصدقاء لبنان) الذي انعقد اخيراً في العاصمة الاميركية، والاتصالات التي اجراها الحريري مع بعض المسؤولين الاميركيين. كما جرى بحث الاوضاع في جنوب لبنان والاوضاع الداخلية السياسية والاقتصادية والعلاقات الثنائية بين سورية ولبنان وخصوصاً رفض بيروت المطلق الاقتراح الاسرائيلي «لبنان اولا».

وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الاوسط» انه جرى بحث الاوضاع العربية والتحولات التي طرات على عملية السلام والتي تبدو انها ما زالت مستعصية على الحل وبعيدة عن المنطق من خلال الافكار والطروحات لاسرائيلية وتصاعد الممارسات العدوانية ضد الفلسطينيين. واضافت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية سائرة قدما في عملية الاستيطان وتشجعه بالرغم من الانتقادات الدولية والعربية وبالرغم من الانتقادات الدولية والعربية وبالرغم من تهديد امكانية استمرار عملية السلام. وقالت المصادر ان تل ابيب امعنت في الفترة الاخيرة في توتير الاوضاع على الحدود مع اسرائيل والتمادي الاسرائيلي بالقاء التهديدات المجانية ضد سورية ولبنان اضافة الى تصعيد الاوضاع الامنية في الجنوب اللبناني والقيام باعتداءات متكررة.

واشارت هذه المصادر الى ان الرئيسين الاسد والحريري تناولا خلال محادثاتهما الطروحات الاسرائيلية وخاصة منها اقتراح «لبنان اولا» وعرضا وضع قوات عربية لتحل محل القوات الاسرائيلية بعد الانسحاب.

وقد اكد الحريري للاسد موقف لبنان الحازم من هذه المسائل ورفضه هذه الطروحات الهادفة في مضمونها الى فصل المسارين السوري واللبناني والاستفراد الاسرائيلي بكل مسار على حدة، وشدد الحريري على ان لبنان كان دائما وسيبقى الرافض لاية طروحات اسرائيلية لا تصب في مصلحة السلام العادل والشامل وانه ملتزم بوحدة المسارين السوري واللبناني حتى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان وجنوب لبنان.

وكان الحريري الذي وصل ليلة الاول من امس الى دمشق منهيا زيارته لواشنطن. فقد عقد قبل ظهر امس مباحثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام شارك فيها وزير الخارجية فاروق الشرع، وقال مصدر رسمي ان المباحثات تركزت على اعمال مؤتمر واشنطن والنتائج التي تحققت، كما جرى مناقشة الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية.

قائد الكتيبة الايطالية العاملة في اطار القوات الدولية في الجنوب اللبناني (الثاني من اليسار) يشرف على تقديم الهدايا لأطفال قرية قبريخا الجنوبية، بمناسبة احتفالات الميلاد (أ.ف.ب)

مشددا على «أن القلة التي تحركها إسرائيل لن تزعزع استقرار البلاد»

الهراوي: وقف المقاومة قبل الانسحاب ثمن سياسي لن يدفعه لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس رفضه للطرح الاسرائيلي نشر قوات مصرية واردنية في المنطقة اللبنانية التي تحتلها اسرائيل ومنع وجود المقاومة اللبنانية بعد منطقة الزهراني مقابل حل ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» معتبراً «ان ازالة المقاومة قبل الانسحاب الاسرائيلي ثمن سياسي لبنان غير مستعد لدفعه».

وشدد الهراوي على «ان القليل جدا من اللبنانيين الذين تحركهم اسرائيل لن يستطيعوا زعزعة الاستقرار الداخلي فيه».

وقال الهراوي امام وفد اتحاد وكالات الانباء العربية الذي يعقد دورته الـ24 في بيروت: «انا لا اشعر بالفرحة الفعلية والحقيقية الا عندما ارى لبنان وقد تحررت ارضه من الاحتلال الاسرائيلي وانتهت معاناة اللبنانيين في مناطق الاحتلال». واضاف «في العام الماضي كنا نتلمس السلام ولو من بعيد وعلى الرغم من خروج بعض الدول العربية عن الاجماع العربي ونحن نعرف ما حصل نتيجة ذلك، اما اليوم وبعد مجيء رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد بنيامين نتنياهو تظهر النوايا الصهيونية بوضوح خصوصا بعد الاعلان عن خطط استيطانية في الجولان».

ولاحظ الهراوي في معرض حديثه عن «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن «ان وسائل الاعلام الاميركية لم تعط هذا الاجتماع الاهتمام اللازم لان معظم هذه الوسائل تسيطر عليها الصهيونية».

وكرر الهراوي «رفض لبنان لطرح «لبنان اولا» وكل الطروحات الاسرائيلية المشبوهة وآخرها عرض وزير الدفاع الاسرائيلي حول نشر قوات اردنية ومصرية في الجنوب» وقال: «لا نقبل بكل هذه العروض، فالجيش اللبناني موجود وهو قادر على القيام بدوره كاملا ومتى انسحب الاسرائيليون فان الجيش يضمن الهدوء والاستقرار ويمنع اطلاق اي قذيفة من الحدود». وقال الهراوي «ان المطالبة بازالة المقاومة قبل الانسحاب الاسرائيلي هي ثمن سياسي لبنان غير مستعد لتقديمه». واضاف: «ان لبنان هو آخر دولة توقع السلام مع اسرائيل ونقول ذلك ليس عن خوف بل عن قناعة».

واشار الهراوي الى «ان الافكار التي يطرحها نتنياهو تحتاج الى موقف عربي واحد لمواجهتها منعا للاستفراد».

واعرب الهراوي عن «اسفه لعدم اتخاذ الادارة الاميركية حتى الآن قراراً برفع الحظر عن لبنان» معتبراً «ان ذلك نتيجة ضغط صهيوني مع الاشارة الى ان اعدادا كبيرة من الاميركيين اتوا الى لبنان خلال السنوات الماضية ولم يتعرضوا لاي اذى وشهدوا بام العين الوضع المستقر في لبنان».

وعن الوضع الداخلي قال الهراوي: «اللبنانيون هم الذين اتوا بالسلام، نحن اتخذنا القرار والناس تجاوبت لان لديها رغبة اكيدة بالسلام واندفعت الى تحقيقه، لكن البعض القليل جدا الذي تحركه اسرائيل وغيرها لا يزال يحاول عرقلة مسيرة السلام الداخلي لكن اللبناني حريص على امنه ولن يكون في استطاعة هذه القلة زعزعة الاستقرار لان اللبنانيين سيواجهونهم». واضاف: «نحن نعيش بثقة العالم بنا، لدينا حرية فكر وارادة وطنية ونوفر الطمأنينة للزائر وللمقيم».

شمس الدين ينفي تورط السيستاني في محاولة اغتيال عدي صدام حسين

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين ما تردد عن علاقة المرجع الشيعي السيد علي السيستاني بالهجوم المسلح الذي تعرض له نجل الرئيس العراقي صدام حسين اخيراً.

وصدر عن شمس الدين امس بيان استنكر «زج اسم المرجع الديني في الحادث الذي تعرض له عدي صدام حسين». ونفى «بصورة قاطعة وجازمة الادعاءات الكاذبة، التي نشرت في بعض وسائل الاعلام عن ان للسيد السيستاني، وادارته الدينية، علاقة بالاعتداء الذي تعرض له عدي». واضاف «ان هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة اطلاقاً. وهي واضحة والهدف منها النيل من مقام المرجعية الدينية العليا، بشخص سماحة الامام السيستاني، والحوزة الدينية في النجف الاشرف وخلق توترات وشبهات سياسية حول هذا المقام الجليل». واكد «ان المرجع الاعلى الامام السيستاني، قد حرص على تجنب زج المرجعية الدينية في اي نشاط سياسي، والتفرغ التام للشؤون الدينية والعلمية المحضة». وقال: «ان ادارة المرجعية في النجف الاشرف لم توجه الاتهام الى اية جهة محددة ومعينة بشأن الاعتداء الاثيم الذي تعرض له مقر الامام السيستاني في النجف الاشرف في الفترة الاخيرة».

ورأت مصادر في المعارضة العراقية ان بيان الشيخ شمس الدين يعكس رغبة من السيستاني باعلان هذا الموقف باعتبار ان شمس الدين هو من الوكلاء المعتمدين للسيستاني.

لافون: فرنسا غير منزعجة من مؤتمر «أصدقاء لبنان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون «ان تكون فرنسا منزعجة من الولايات المتحدة الاميركية بشأن انعقاد «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن»، واعرب لافون عن اغتباطه الشخصي بنتائج هذا المؤتمر.

وقال لافون بعد لقائه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس «ان اللقاء كان جولة افق حول الوضع الاقليمي وحصيلة اللقاءات التي اجراها الوزير بويز مع نظيريه الفرنسي والاميركي بالاضافة الى الاجتماع المقبل لمجموعة مراقبة وقف اطلاق النار التي نص عليها تفاهم ابريل (نيسان) والمتوقعة بين 5 و6 يناير (كانون الثاني) من العام المقبل».

واضاف لافون «كنا نامل برفع الحظر المفروض على سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان لكن ذلك لم يتحقق».

ولفت لافون الى «ان نجاح مسيرة الاعمار رسخت وحدة لبنان ولهذا السبب قلدت قائد الجيش اللبناني اللواء اميل لحود وساما باسم الرئيس الفرنسي جاك شيراك لمساهمته بارساء الوحدة اللبنانية التي نتمسك بها ونعمل على تقويتها».

محجما عن الحديث المتعلق بالتدابير الأمنية الأخيرة

وزير الداخلية اللبناني: سنتخذ الإجراء المناسب بحق حزب «الأحرار» إذا ثبت تورطه في الحوادث

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يشأ نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني ميشال المر الحديث امس عن التدابير الامنية التي اتخذتها الاجهزة الامنية والعسكرية قبل ايام في عدد من المناطق اللبنانية على اثر حصول بعض الحوادث المخلة بالامن، مكتفيا بالقول «ان الاجهزة الامنية والقضائية وضعت يدها على ملف الملاحقات والتوقيفات التي تجري بحق اشخاص مشتبه بتورطهم في هذه الحوادث، ومنها اطلاق النار على الحافلة السورية في محلة طبرجا على الطريق الساحلية بين بيروت ودمشق الاسبوع الماضي، ما ادى الى مقتل سائقها وجرح عدد من ركابها».

وقال المر ردا على سؤال وجه اليه في ندوة صحافية عقدها امس عما يتردد عن احتمال اتخاذ قرار بحل حزب الوطنيين الاحرار، ان مثل هذا القرار يتخذه مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية، «لكن ليس لدي اي معطيات حول هذا الموضوع».

لكنه اشار الى ان السلطة التنفيذية ستتخذ الاجراء اللازم بحق حزب الوطنيين الاحرار واي حزب يثبت تورطه في اي احداث مخلة بأمن الدولة. وقال: «ان الامن ممسوك على احسن ما يرام ولن نسمح لاي كان بتعكيره، وجريمة اطلاق النار خلال الليل على الحافلة السورية لا تعني ان الامن مختل، فالقضاء يتابع التحقيق في هذه الجريمة، وقد اتخذنا كل التدابير الامنية اللازمة لمنع تكرارها».

وردا على سؤال حول وصف البطريرك الماروني نصر الله صفير القوى الامنية التي تداهم منازل المشتبه بتورطهم في الحوادث الامنية الاخيرة بانهم «زوار الفجر» قال المر: «الجيش هو الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي هي قوى الامن الداخلي اللبنانية وهي التي تحافظ على امن الجميع».

وتحدث المر عن البلاغ الذي اصدرته وزارة الداخلية قبل اسبوعين ودعت فيه الجمعيات السياسية (الاحزاب) وغير السياسية الى تزويدها بلائحة باسماء واعضائها ونسخة عن موازناتها المالية السنوية وذلك تطبيقا للمادة السابعة من القانون الصادر عام 1962، الامر الذي اعتبره بعض الاحزاب والسياسيين قمعا للحريات.

وقال: «فوجئنا بحملة افتراء وتجن شنها بعض السياسيين وشوهوا بها الحقائق والوقائع بحجة الدفاع عن الحريات، ولم يكلفوا انفسهم عناء الاطلاع على تدحضها:

اولا: حول ما قيل من ان وزارة الداخلية اتخذت منذ ان توليت حقيبتها قبل سنتين تدبيرا قضى بتحويل «العلم والخبر» الذي تعطيه للجمعيات الى ترخيص، نرد بالآتي: ان «العلم والخبر» بتأسيس الجمعيات الذي يصدره وزير الداخلية هو تدبير معمول به منذ قيام دولة لبنان الكبير عام 1926، اي منذ 70 عاما وحتى اليوم، ولا تزال الاسس المعتمدة لاعطاء هذا «العلم والخبر» هي نفسها منذ ذلك التاريخ.

وتأكيدا لذلك نورد هنا بعض قرارات «العلم والخبر» الصادرة عن وزراء الداخلية الذين تعاقبوا على تولي وزارة الداخلية منذ العام 1926 وحتى اليوم، وغايتنا من كل هذا هو تبيان الحقائق امام الراي العام ودحض ما يساق من افتراءات لا تمت الى الواقع باي صلة:

1 - «العلم والخبر» رقم 2147 الذي اعطاه وزير الداخلية بشارة خليل الخوري في حكومة جمهورية لبنان الكبير لجمعية اخوية قلب يسوع، وكان النص كالآتي:

«ان وزير الداخلية،

بناء «على المرسوم رقم 6 بتاريخ 31 ايار سنة 1926.

بناء «على البيان المقدم بتاريخ 3 حزيران سنة 1926 من مؤسسي جمعية اخوية قلب يسوع في الدكوانة.

اعطي هذا العلم والخبر وفقا للمادة السادسة من قانون الجمعيات».

واورد المر جملة قرارات «علم وخبر» اصدرها وزراء الداخلية بالنص نفسه منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم مؤكدا ان اي تعديل لم يطرا عليها بعد.

وحول اعتبار بعض السياسيين طلب وزارة الداخلية من الجمعيات تزويدها لوائح باسماء اعضائها وموازناتها المالية مطلع كل سنة، قمعا للحريات وتدخلا في شؤون الجمعيات قال المر:

«كنت اتمنى على هؤلاء السياسيين ان يطلعوا على ما تنص عليه المادة السابعة من القانون الصادر عام 1962 ايام كان المرحوم كمال جنبلاط وزيرا للداخلية ثم يتلونها بجرأة على الراي العام قبل ان يعمدوا الى تضليله وتنصيب انفسهم حماة للحريات العامة ومدافعين عنها.

وازاء ذلك لا يسعني الا ان ارد عليهم بتلاوة النص الحرفي لهذه المادة وهو الآتي:

«في الشهر الاول من كل سنة على كل جمعية مجازة ان تتقدم من وزارة الداخلية بلائحة تتضمن

من جهة ثانية وفي بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه طالب مجلس المنظمات اللبنانية الاميركية (عضو المؤتمر الوطني اللبناني) الذي يتخذ من واشنطن مقرا له بالافراج عن كافة المعتقلين اللبنانيين (اثر حادث الحافلة السورية)، ولمعاقبة الذين قاموا بعمليات التوقيف ورد الاعتبار لكل الذين اهينوا جسديا ونفسيا وعدم ممارسة الاعمال التعسفية بحق المواطنين.

كما طالب مجلس النواب، ولا سيما النواب الذين يعتبرون انفسهم من المعارضين ادانة هذه الاعمال والعمل عليعدم حصولها ابدا، والسؤال هنا: هل هو مسموح لهكذا مجلس اتخاذ موقف كهذا.

وبدورها نقلت وكالة انباء «كرمل» عن اوري لوبراني منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان انتقاده لما سماه «مخطط الاعتقالات والمداهمات الذي يجتاح لبنان منذ بضعة ايام». وقالت الوكالة ان كلام لوبراني جاء عقب قيامه بتقديم التهاني للواء انطوان لحد قائد «جيش لبنان الجنوبي» بمناسبة الاعياد.

القضاء اللبناني: لا إثبات حول اجتماع شمعون بنتنياهو

صفير: في مجتمعنا قاهر ومقهور

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتسعت امس دائرة التفاعلات السياسية لاقدام السلطات الامنية والقضائية في لبنان على توقيف عشرات الاشخاص على ذمة التحقيق في محاولة للكشف عن شبكات تخريب اسرائيلية قالت مراجع قضائية انها اخترقت بعض الجهات السياسية، وكانت هذه القضية موضع بحث أمس بين عدد من السياسيين والرسميين ورئيس الجمهورية الياس الهراوي، في وقت قال فيه البطريرك نصر الله صفير: «في مجتمعنا قاهر ومقهور والبعض يشعر انه غير مرغوب به في وطنه».

وفيما شاعت معلومات عن «ان اكثر من مئتي شخص تم توقيفهم في الايام القليلة الماضية واخضعوا للتحقيق»، نفى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان تكون الاجهزة الامنية اوقفت مثل هذا العدد وقال «ان اثنين وعشرين شخصا فقط ما زالوا قيد التوقيف على ذمة التحقيق وان 26 شخصا اطلقوا بعد التحقيق معهم».

واضاف عضوم: «ان ما جرى ليس عفويا ولا بريئا وان توزيع المناشير الداعية الى الفتنة، وان اطلاق النار على الحافلة السورية لا يستفيد منها الا جهات خارجية يهمها زعزعة الوضع في لبنان».

ونفى عضوم «ان يكون تسلم معلومات من رئيس مجلس النواب نبيه بري حول سياسيين يتعاملون مع اسرائيل» وقال «ان لا اثباتات على ما اشيع عن اجتماع (رئيس حزب الوطنيين الاحرار) دوري شمعون مع (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو». واضاف انه «لو كانت لدى القضاء مثل هذه المعلومات لاستدعينا السيد شمعون فوراً».

وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» نفى القاضي عضوم ما ذكره النائب اللبناني بيار دكاش من ان توقيف المطلوبين والتحقيق معهم يجري من دون استنابات قضائية.

في غضون ذلك ولليوم الثاني على التوالي استأثرت هذه القضية بلقاءات ومداولات البطريرك الماروني نصر الله صفير مع زوار مقره في بكركي وتساءل «ما معنى ان يلاحق البعض من المواطنين بين الحين والآخر ملاحقة تشعرهم بانه غير مرغوب بهم في وطنهم؟» وقال «ان للملاحقات اصولا وقوانين، وللتوقيف مهلا محددة، وللمحاكمة آجالا معروفة، وللانسان حقوقا يجب ان تحترم، لكن على ما يبدو ان مجتمعنا ما يزال منقسما على ذاته فيه غالب ومغلوب وقاهر ومقهور».

وقال «ان كبت الحريات بدأ بلجم وسائل الاعلام وتشديد في المراقبة على الاحزاب، ومن عارض سقطت حقوقه دون محاكمة واوقف لاجل غير معروف... فاين العدالة في كل هذه الممارسات؟ واين القانون؟ وكيف يسود السلام؟ وتقول ان وضعنا طبيعي. وشر الخدائع خدعة النفس».

وفي القصر الجمهوري قال النائب اللبناني المعارض بطرس حرب، اثر لقائه رئيس الجمهورية، ان الرئيس الهراوي اطلعه على معلومات بشأن هذه الملاحقات وانه - اي حرب - «لفت نظر الرئيس الى وجوب احترام القواعد القانونية في الملاحقات من دون ان يعني ذلك اننا مع اقفال

واعرب حرب عن ثقته بالقاضي عضوم ودعاه الى «ان يبقي عينيه مفتوحة وساهرة على كيفية اجراء التحقيقات مع الموقوفين وفق الاصول القانونية».

وقال حرب ردا على سؤال، «انه من غير الجائز ان نضع البلد في اجواء ان هناك فريقا يراهن على اسرائيل ضد فريق آخر. فقد يكون هناك اناس يخطئون سيما وان بعض الاحداث يلفت النظر، ومن الطبيعي ان تفتح الدولة واجهزتها الاعين لمنع اي مراهنة في غير محلها قد تؤدي الى ضرب مسيرة الامن والسلام في لبنان. وانا ارفض ان يقال ان هناك فريقا من الناس يراهن على اسرائيل في وجه فريق آخر. هذه عودة الى الوراء ونحن نرفضها ولا يجوز اتهام فريق من الناس. واذا كان هناك من شخص ارتكب جرما جزائيا معينا، له علاقة سياسية بالمراهنة على اسرائيل العدوة، فيجب ملاحقة هذا الشخص وانزال العقوبة به. اما القول ان هناك فريقا او حزبا فهذا امر مرفوض ولا يجوز بأي صورة من الصور ان ننطلق في تحقيقات من هذه المقولة او من هذا الافتراء الذي سيدخل المجتمع من جديد في جو من الملاحقات المخالفة للقانون التي نرفضها والتي تتناقض مع كل الاحكام التي ينص عليها نظامنا».

واضاف النائب حرب «هناك عدد كبير من الموقوفين، ابتدأ بحوالي ستين شخصا اخلي سبيل قسم كبير منهم ولا يزال هناك قسم موقوف، وطبعا تناولت الموضوع مع رئيس الجمهورية ومع السلطات المعنية بالاشراف على الامن لوجوب الاسراع في التحقيق لكي لا يبقى موقوفا وهو بريء لأن القاعدة التي يجب ان نتمسك بها ان المواطنين ابرياء حتى ثبوت العكس وليس العكس صحيحا ان المواطنين ليسوا ابرياء حتى ثبوت براءتهم. وقال حرب: «تمنياتنا ان تراعى هذه القاعدة وان يخلى سبيل الموقوفين وان يسرع بأمر التحقيقات ولا سيما اننا في ايام اعياد، واعتقد ان امورا كهذه تصيب الناس في استقرارهم النفسي وفي بهجة العيد التي نتمنى ان يتمتع بها الجميع».

اما وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج فقال اثر لقائه رئيس الجمهورية «ان المسؤولية تقع على الجميع لأن نجاح لبنان هو تأكيد للثقة المستعادة بلبنان ولكن هذا الامر كما يبدو لا يلقى ترحيبا من الطرف الاسرائيلي الذي يحاول جاهدا وبمختلف الوسائل الضغط على لبنان، وكما نرى في الجنوب فان شعبنا وارضنا يتعرضان لاشكال مختلفة من العدوان المستمر، وهذا يفرض علينا جميعا ان نكون جبهة متراصة في الداخل، وحاليا العدو الصهيوني يستهدف الجبهة الداخلية وبالتالي يجب ان نتعامل مع هذا الامر بمنتهى الدقة ويجب ان نقفل كل الثغرات ولا نسمح بأي اختراق».

كذلك بحثت «المعارضة الكتائبية» المنشقة عن حزب الكتائب اللبنانية الوضع الراهن في اجتماعها برئاسة ايلي كرامة امس واصدرت بيانا جاء فيه «يرى المجتمعون ان ما يحدث من تعرض لحرية المواطنين وتوقيفهم واحتجازهم لانتمائهم الى خط سياسي معين، يدل على مدى الاستهتار بحقوق الانسان والمواطن للنيل من الحريات العامة، ويخشون ان تكون الاحداث التي حكي عنها قد افتعلت

موجز

خدام: قوة لبنان قوة لسورية

● نقل النائب اللبناني صالح الخير عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي التقاه في دمشق «دعم سورية لمسيرة انماء لبنان وارتياحها لنتائج مؤتمر «أصدقاء لبنان» في واشنطن».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» «ان خدام اكد ايمان دمشق بأن قوة لبنان هي قوة لسورية في المعركة المشتركة التي يقودها البلدان في مواجهة اطماع اسرائيل وعرقلة عملية السلام الجارية».

خطة إسكانية لذوي الدخل المحدود في لبنان

● قال وزير الاسكان والتعاونيات اللبناني محمود ابو حمدان «ان العام 1997 سيكون عام البدء ببناء الوحدات السكنية لذوي الدخل المحدود».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن ابو حمدان قوله «ان المؤسسة العامة للاسكان ستحل مكان الصندوق المستقل للاسكان وستمنح القروض للمواطنين عبر موازنة سنوية».

رسالة إلى بري من رئيس الدوما الروسي

● تلقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري رسالة من رئيس مجلس الدوما الروسي يؤكد فيها «ان روسيا كصديق قديم للبنان وكراع لعملية السلام سوف تساعد في المستقبل على إقامة السلام العادل والشامل على اساس القرار 425».

تعيين 11 قاضيا جديدا في لبنان

● دعا وزير العدل بهيج طبارة «من ينتقد التشريعات المتعلقة باستقلالية السلطة القضائية الى قراءتها جيدا والتأكد من ان كل الضمانات معطاة للقضاة سواء قضاة النيابات العامة او قضاة الحكم وهو امر تسعى الى تطبيقه اليوم دول متقدمة في تقاليدها القضائية عن لبنان».

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن طبارة اجتمع امس الى 11 قاضيا جديدا لمناسبة تعيينهم وارتفع بهم عدد القضاة في لبنان الى 343 قاضيا بينما العدد المطلوب في الملاك هو 513 قاضيا.

الوضع اللبناني في حفل لـ«القوات» فرع بريطانيا

● في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه اعلنت «القوات اللبنانية - فرع بريطانيا» امس انها اقامت حفلها السنوي في احد المطاعم اللبنانية في لندن حيث القيت بالمناسبة خطب وقصائد شعرية توزعها انطوان رعد نقيب المعلمين السابق في لبنان والدكتور رشيد رحمه عضو المجلس السياسي للقوات في المملكة المتحدة تناولت الوضع اللبناني الراهن.

أمين المجلس الوطني اليمني المعارض لـ «الشرق الأوسط»

وثيقة الآليات تتضمن شروطا تعجيزية ومطالب ذاتية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض

صنعاء: من حسين الجرباني

تصاعدت حدة الخلافات بين تكتلي احزاب المعارضة في اليمن بعدما اصدر مجلس التنسيق الأعلى لاحزاب المعارضة (7 احزاب) وثيقة «الية تنفيذ الضمانات السياسية والقانونية لانتخابات نزيهة». وانتقد هذه الوثيقة امين عام التكتل الآخر وهو المجلس الوطني للمعارضة محمد الجندي امين عام الحزب الناصري.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان التدقيق في وثيقة الآليات يكشف ان الدوافع لا علاقة لها بنزاهة الانتخابات، على حد قوله.

واضاف انه باستثناء بعض البنود البسيطة فان الوثيقة عبارة عن مطالب ذاتية يطالب بها الحزب الاشتراكي (أكبر احزاب مجلس التنسيق الأعلى) مثل تطبيق العفو العام الشامل ويقصد بذلك ضمنا العفو عن القادة الاشتراكيين الجنوبيين السابقين اعضاء قائمة الـ 16. وكذلك اعادة امواله المحتجزة واعادة كوادره الى مراكزهم وتعويض الاعضاء الذين تضرروا اثناء الحرب الأهلية في صيف 1994 بالاضافة الى اغلاق ملفات الحرب.

ويذكر ان احزاب مجلس التنسيق ذكرت في وثيقة «الآليات» التي اصدرتها يوم 8 ديسمبر (كانون الأول) الجاري انها منطلقة بحسب ما جاء في ديباجة الوثيقة «من جوهر القضايا التي تم بحثها في لقاءي يومي الأربعاء والجمعة 6 ـ 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع الرئيس علي عبد الله صالح. وقال انها هي نفسها «امام مسؤولية تاريخية تتطلب منها بلورة رؤيا توصل الجميع الى القواسم والثوابت المشتركة للخروج من الأزمة المحيطة بالعمل الوطني والقضية الوطنية عن طريق الوفاق السياسي الوطني وتطبيع الحياة السياسية القائمة على اجراء مصالحة وطنية في اليمن ووضع تصور مشترك لاليات وخطوات التعامل مع الضمانات والقضايا المتفق عليها في ما يتعلق باللجنة العليا للانتخابات وتصحيح الانحرافات التي حدثت في عملية القيد والتسجيل خلال المرحلة الأولى من الانتخابات وكفالة ايجاد فهم مشترك لضمان حيادية اللجنة العليا وضمان حيادية وسائل الاعلام الرسمية ومؤسسات المال العام والوظيفة العامة والقوات المسلحة والأمن العام واستقلالية القضاء وحيادية لجنة الاحزاب».

وأكد محمد الجندي «ان هذه الضمانات تخص الحزب الاشتراكي وحده وليس لها علاقة بنزاهة الانتخابات، اما بالنسبة لحزب البعث الاشتراكي القومي «جناح قاسم سلام» والتجمع الوحدوي الشعبي الناصري ممثلا في عبد الملك المخلافي الأمين العام له فهؤلاء اصحاب مطالب ذاتية اضافة الى مطالبهم باستبعاد احزاب المجلس الوطني للمعارضة في اي مشاركة وايقاف اي دعم قانوني يصرف من خزينة الدولة لأي من هذه الاحزاب، وعلى وجه الخصوص الناصريين والبعثيين.

وقال ان المطلب المشترك لاحزاب مجلس التنسيق هو الدخول في حوار منفرد مع حزبي السلطة «المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح» للاطمئنان على اوضاعهم الانتخابية خوفا من نتائج الفشل... وهم بذلك يمارسون اقصى ما لديهم من قدرة على الضغط من خلال احياء وثائق سياسية ميتة مثل وثيقة «العهد والاتفاق» التي باتت في معظم بنودها تتنافى مع الدستور اليمني الذي عدل من قبل الاحزاب التي لها وجود برلماني ومنها الحزب الاشتراكي والوحدوي الناصري وحزب الحق. واوضح الجندي بانه في اثناء التعديلات الدستورية «لم يحدث ان تحفظ اي من هذه الاحزاب على التعديلات الدستورية التي حددت سلطات الدولة وفقا لمنهج حرص على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة واعتبار التعددية الحزبية ركنا اساسيا من اركان النظام السياسي للدولة وحددت كذلك نوعية الحكم المحلي دون ان تاخذ بما جاء في وثيقة العهد والاتفاق من تقسيم لليمن الى 7 مخاليف حيث سيجري التقسيم الاداري بما يضمن القضاء على اي رواسب تشطيرية».

وقال الجندي «ان المطالب مثل اعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات ليست اكثر من ذرائع الهدف منها تاجيل عملية الانتخابات البرلمانية وعدم اجرائها في موعدها المحدد وادخال اليمن في دوامة الفراغ الدستوري».

وكانت احزاب مجلس التنسيق قد طالبت، في وثيقة الاليات، باعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات حتى تتوفر الأسباب المولدة للثقة بسلامة الخطوات القانونية والاجرائية لنزاهة الانتخابات واعادة تشكيل اللجان الاشرافية واللجان الأساسية والفرعية على مستوى المحافظات والدوائر والمراكز بمشاركة الاحزاب السياسية وفقا لما حصل في انتخابات 93 وبموجب ما يتم الاتفاق عليه من قبل الأطراف المشكلة للجنة السياسية والتي تتكون من الأمناء العامين للمؤتمر الشعبي والاصلاح واحزاب مجلس التنسيق لاحزاب المعارضة وتتولى هذه اللجنة ادارة الحوار بين هذه الاحزاب.

وابدى الجندي وهو عضو في مجلس النواب وعضو مجلس النواب استغرابه لما جاء في هذه الوثيقة «خاصة مطالبتها للرئيس صالح باصدار عدد من المراسيم التي لا تنسجم مع القوانين النافذة مثل قانون الانتخابات وتجاهلها اختصاصات مجلس النواب بل وتجاوزت ذلك بان طالبت الرئيس باصدار اعلان دستوري حول معاقبة القضاة!! ويقصدون من هذه الالية احلال ارادة سياسية للأمناء العامين في احزابهم الـ 7 الوهمية في معظمها مضافا اليهم امين عام المؤتمر الشعبي وامين عام «الاصلاح» وهذه الارادة السياسية تحل محل الارادة الجماهيرية بحيث تبقى هي المرجعية التي توجه لجنة الاحزاب ولجنة الانتخابات ومؤسسات الدولة المختلفة بصورة تتنافى جزئيا وكليا مع الدستور النافذ الذي يجعل الشعب هو مصدر السلطة ومالكها وبالتالي تدار السياسة من خلال مؤسسات دستورية منتخبة من الشعب مثل «الرئيس» والسلطة التشريعية وغير ذلك من السلطات المنتخبة».

واكد الجندي «ان المجلس الوطني للمعارضة حاول بقدر الامكان البحث عن قواسم مشتركة توحد المعارضة في مجال محدد هو نزاهة الانتخابات واجراؤها في موعدها المحدد من ابريل (نيسان) المقبل «غير اننا لم نجد سوى مطالب ذاتية تنظر الى الوضع العام بدون الأخذ بعين الاعتبار وجود دستور وقوانين نافذة يجب مراعاتها في مواجهة حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) لأن الهدف من الانتخابات هو التداول السلمي للسلطة وليس المفاوضات التي تنتهي الى ما يشبه التقاسم بصورة تتنافى مع ارادة الناخبين وتؤثر على الديمقراطية.

وينضوي في مجلس التنسيق 7 احزاب هي الحزب الاشتراكي اليمني، الحزب الرئيسي في المعارضة، والتجمع الوحدوي الناصري والتجمع الوحدوي اليمني لاتحاد القوى الشعبية وحزب الحق وحزب الاحرار الدستوري وحزب البعث (جناح قاسم سلام).وعبر الجندي عن تطلع المجلس الوطني لاحزاب المعارضة الى حوار مشترك لمناقشة قضية محددة هي «نزاهة الانتخابات».الا ان الجندي اكد في ختام حديثه «ان المطالب التي تضمنتها «الاليات» اما ذاتية او تعجيزية تدل على سوء النية وعدم الرغبة في المشاركة في الانتخابات ونحن لا نريد ان نكون سببا في تاجيل الانتخابات وفرض التقاسم من خلال الدخول في منافسات صورية لا تبقي من الديمقراطية سوى اسمها موجهة الى الخارج اكثر من ما هي موجهة الى الداخل لأن الناخبين يجب ان يمارسوا قناعاتهم في اختيار المرشحين الذين يقتنعون بهم قولا وفعلا وليس مجرد كلام».

ويذكر ان الحوار الذي جرى بين حزبي الائتلاف الشعبي والاصلاح وبين تكتلي المعارضة توقف ووصل الى درجة الجمود بعد انتقال الرئيس علي عبد الله صالح الى عدن واشتراط احزاب مجلس التنسيق استبعاد احزاب المجلس الوطني للمعارضة من هذا الحوار. وتسهم في تشكيل هذا التكتل الثاني للمعارضة 7 احزاب هي حزب البعث العربي الاشتراكي، الحزب الديمقراطي الناصري، رابطة ابناء اليمن (راي) وحزب جبهة التحرير، والجبهة الوطنية الديمقراطية والحزب الاجتماعي القومي وحزب التصحيح الناصري.

مباحثات بين وزيري داخلية اليمن والسودان

صنعاء: «الشرق الأوسط»

استقبل نائب الرئيس اليمني اللواء عبد ربه منصور هادي صباح امس بكري حسن صالح وزير الداخلية السوداني، حيث سلم اللواء منصور رسالة من الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وجرى خلال هذه المقابلة تبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الصلة بالعلاقات بين اليمن والسودان.وكان صالح وصل اول من امس في زيارة لليمن. واشار الوزير السوداني بانه سيبحث مع عدد من المسؤولين اليمنيين المسائل التي تهم البلدين في شتى المجالات.

كما استقبل اللواء هادي سفير الولايات المتحدة الاميركية «ديفيد نيوتن» وبحث معه علاقات البلدين ووسائل تعزيزها وتطويرها والقضايا ذات المصالح المشتركة بما يعزز ويرسخ الامن في منطقة الجزيرة العربية والخليج ويحقق الاهداف التنموية والاستشارية ويقوي الامن والاستقرار في المنطقة.

اعتبروا المبادرات الشعبية تعزيزا للوساطة الرسمية

برلمانيون كويتيون يرحبون بالمساعي لتصفية الأجواء بين الدوحة والمنامة

الكويت: من فارس السلمان

رحب برلمانيون كويتيون في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» امس بالوساطة الشعبية والرسمية الكويتية لتحسين الاجواء بين البحرين ودولة قطر.

واعرب رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الامة النائب احمد المليفي عن سعادته لهذا النبأ وقال: «اي تحرك من شأنه ان يساعد على لم شمل الاسرة الخليجية فلن نتوانى في دعمه ومساندته» مشيرا الى ان «الشعب الخليجي اسرة واحدة ومصيره واحد». وقال: «ما حدث لدولة الكويت من احتلال عراقي قد يحدث لاي دولة. لذلك فان اي دولة خليجية تعد عمقاً استراتيجياً لبقية الدول».

وقال رئيس لجنة الرد على الخطاب الاميري النائب ناصر الصانع انه «ينبغي على افراد العائلة الواحدة ان يتحملوا المسؤولية ويبادروا الى تذويب الخلافات» مشيراً الى ان هذه الخلافات ليست عميقة وتحتاج لاجواء التهيئة لبث الود بين الاطراف. واكد الصانع انه «اذا كانت هناك قنوات رسمية لتحسين الاجواء بين البلدين الشقيقين فان المبادرات الشعبية ستعزز دور الوساطة الرسمية».

وتمنى الصانع ان تلتفت المنطقة لأولوياتها خاصة قضايا الشعوب المصيرية. وحذر من ان هذه الأمور «تعيدنا للوراء ونحن الآن نعيش حالة تخلف ولا يجوز ان يتضخم هذا التخلف» مؤكداً انه «يجب ان نتحمل مسؤولياتنا كشعوب وحكومات لمواجهة التحديات التي تواجهنا».

من جهته قال عضو اللجنة التشريعية النائب الدكتور فهد الخنة ان الاشكاليات الموجودة يمكن ان تحل خصوصاً وان قادة دول المجلس يقدرون الخطر الذي يحيط بدول مجلس التعاون الخليجي. واضاف الخنة: «سنعمل على تعزيز ودعم كل المساعي المرئية وغير المرئية والتي من شأنها ان تساعد على تحسين الاجواء وتؤدي الى نتائج مثمرة».

وطالب بضرورة المرونة والليونة لمدى التعامل بهذا الموضوع مشيرا الى ان مصلحة دول الخليج واحدة ولا بد من التنازلات للوصول الى حل شامل. وقال «ان الجميع يريد الخطوات الملموسة التي من شأنها ان تؤدي نحو التكامل والتنسيق التام». وتمنى الخنة ان تحسم القضايا الحدودية بين الدول الخليجية ليكون الارتباط الشعبي قويا.

موسى يؤكد أن خيار الحرب غير مطروح من جانب مصر

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى في حديث لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية نشر امس، ان خيار الحرب غير مطروح من جانب مصر.

واضاف قائلا «نحن لا نتحدث عن حرب وإنما عن فشل عملية السلام». ووصف مخاوف الاسرائيليين ازاء احتمال الحرب بانها هستيرية.

واوضح ان كلمة الحرب لا توجد في قاموسنا. وبعد كل ما جرى (بين البلدين) فهذا الخيار غير مطروح.

الا ان موسى اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتدمير عملية السلام بسبب تعنته في الملف الفلسطيني ورفضه اعادة الجولان الى سورية في مقابل السلام.

تركيا: لا خطط لعلاقات عسكرية مع إيران

انقرة ـ طهران ـ رويتر ـ ا.ف.ب: اعلنت تركيا امس انها ليس لديها خطط محددة للتعاون في مجال الصناعات العسكرية مع ايران على رغم ان الجانبين اجريا محادثات في الموضوع هذا الشهر اثارت قلق واشنطن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية عمر اقبال في بيان صحافي «ليس لدينا اي مشروع او اي عقد في هذا الاطار». واضاف انه لم تجر مناقشة التعاون في الصناعات العسكرية خلال زيارة الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني لتركيا التي اختتمها اول من امس.

وحثت الولايات المتحدة انقرة على عدم الدخول في تعاون عسكري مع طهران بعد ان ناقش رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امكان اقامة صناعات عسكرية مشتركة مع علاء الدين بروجردي نائب وزير الخارجية الايراني في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

هدد بشن هجمات في المدن التركية

أوجلان يقترح خطة للسلام مع أنقرة

انقرة ـ رويتر: دعا عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا الى حل دائم للصراع المستمر منذ 12 عاما بين قواته والقوات الحكومية في جنوب شرق الاناضول، وقال انه سيقدم الى الحكومة التركية مقترحات بذلك مهددا بشن هجمات في مدن غرب تركيا اذا لم تستجب انقرة لمقترحاته.

ونقلت صحيفة «راديكال» اليومية امس عن اوجلان قوله في مقابلة في وادي البقاع بشرق لبنان «حان الوقت لاحلال سلام شامل».

وكثيرا ما رفضت الحكومة والجيش التركيان اجراء مفاوضات مباشرة مع حزب العمال الكردستاني الذي يعتبرانه جماعة ارهابية. وتجاهلت تركيا وقفا لاطلاق النار اعلنه الحزب من جانب واحد العام الماضي.

وقال اوجلان انه سيقدم للمسؤولين الاتراك مقترحات لاحلال السلام من خلال وسطاء لم يذكر اسماءهم وكرر من جديد التأكيد على انه تخلى عن المطالبة بدولة مستقلة للاكراد على الاراضي التركية. واضاف «سنوجه دعوة للتوصل الى حل سلمي للمشكلة الكردية في 1997 يحترم حدود تركيا، ولن يقدروا على رفضها».

وقالت الصحيفة ان اوجلان هدد بشن هجمات في مدن غرب تركيا اذا قوبل عرضه بالرفض، لكنها لم تذكر مزيدا من التفصيلات عن ذلك التهديد.

وقتل اكثر من 21 الف شخص منذ بدأ حزب العمال الكردستاني حملته المسلحة من اجل اقامة دولة مستقلة للاكراد عام 1984. واكد الحزب منذ ذلك الحين انه قد يكتفي بالحصول على الحكم الذاتي والحقوق الثقافية لاكراد تركيا الذين يقدر عددهم بما بين عشرة ملايين و15 مليون نسمة.

بهدف تعزيز مكانته السياسية

أربكان يسعى لتقوية اقتصاد تركيا بإنتاج سيارة رخيصة وإصدار ليرة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يتطلع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الذي شهد عهده المزيد من انفتاح انقرة على العالم الاسلامي، الى ان يعزز مكانته السياسية من خلال تعزيز اقتصاد بلاده المتعب بانتاج نوع من السيارات على امل تصديرها لاسواق الدول العربية والاسلامية واصدار ليرة تركية جديدة تعادل قيمتها قيمة الدولار الاميركي.

واكد اربكان في آخر تصريحاته انه بامكان تركيا تطوير نوع من السيارات ينتجه احد البلدان الاسلامية (ماليزيا) لتصدير خمسة ملايين سيارة من هذا النوع سنويا الى البلدان المجاورة (عدا ايران) وغيرها، معتبرا ان ذلك سيؤدي الى تشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة التركية، اضافة الى الارباح المترتب على عمليات البيع.

وأدلى سداد تشيليك اوغلو رئيس مستشاري اربكان بتصريحات ضافية حول الموضوع اكد فيها ان غلاء اثمان السيارات التركية استدعى اجراء دراسة ضافية حول انتاج السيارات في تركيا، فتم التوصل الى ضرورة انتاج السيارات الرخيصة الثمن من اجل توفيرها لذوي الدخل المحدود ايضا. وعندما سئل رئيس المستشارين عن نوعية تلك السيارة والبلدان التي يمكن تسويقها اليها، قال: لقد اكد الرئيس اربكان بان اقطار منظومة (D ـ 8) التي تضم تركيا ومصر وايران وعدداً آخر من الدول الاسلامية تدرس الان انتاج مثل هذه السيارة وبمعدل خمسة ملايين سيارة سنويا حيث يمكن تسويقها الى كافة البلدان العربية والاسلامية، عدا ايران، وستكون اسعارها رخيصة واقل من السيارات المعروفة اليوم بما يتراوح بين 10 و20 في المائة.

من جهة اخرى اعلن اربكان انه سيجتمع غداً مع المصرفيين الاتراك لبحث اصدار ليرة تركية جديدة تعادل الدولار الاميركي، مؤكدا انها ستكون عملة قوية وتحظى بالقبول والاهتمام لدى الاوساط المالية الداخلية والخارجية. ويرى خبراء ان الليرة الجديدة «سوف تقضي على كافة الثقوب السوداء في الاقتصاد التركي» وتخلق نوعا من التوازن المالي في البلاد وقد اكدت الاوساط المالية والاقتصادية التركية مساندتها لهذه الخطوة التي تأخرت كثيرا ما ادى الى هبوط قيمة الليرة التركية وفقدان الثقة بها في الاوساط المالية.

استنكروا سياسة الاستيطان وطالبوا بسحب السفير من تل أبيب

نواب أردنيون هاجموا التطبيع ودعوا الحكومة لوقف فيلم إسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

استنكر نواب اردنيون سياسة الاستيطان التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو ودعوا لسحب السفير الاردني من تل ابيب عمر الرفاعي. وكشف هؤلاء النواب في كلماتهم خلال جلسة المجلس امس ان اسرائيليين يصورون فيلما تلفزيونيا عن هيكل سليمان بالاردن، وان ادلاء من اسرائيل يرافقون السياح للاردن ويشيرون لمناطق اردنية كجزء من مملكة اسرائيل.

وكان مجلس النواب الاردني عقد جلسة امس وناقش فيها النواب عددا من القضايا السياسية، ويبدأ المجلس اليوم بمناقشة مشروع الميزانية العامة للدولة للعام المقبل. وتعتبر الميزانية وثيقة داخلية يصوت النواب فيها على ثقتهم بالحكومة وبرنامجها للعام المقبل. وجرت العادة على ان يلقي معظم اعضاء المجلس خطابات بهذه المناسبة، بحيث يستمر انعقاد الجلسات لمدة ثلاثة ايام.

وكان عدد من النواب طالبوا في الجلسة التي عقدها المجلس امس بوقف عمليات التطبيع مع اسرائيل وسحب السفير الاردني من تل ابيب. وطالب النائب الدكتور نزيه عمارين نائب الكرك باصدار بيان يندد بالسياسات الاسرائيلية في مجال الاستيطان ويستنكرها ويعتبرها تنكرا لعملية السلام، واعتبر ان استدعاء السفير الاردني في تل ابيب وتجميد عملية التطبيع هما الرد اللازم على ذلك. وقال النائب عمارين ان السياسة الاسرائيلية المتنكرة لكل جهود السلام واتفاقياته والمتمثله بتكثيف المستوطنات ومصادرة الاف الدونمات من الاراضي العربية الفلسطينية تشكل خطراً جسيماً يهدد الامن الوطني والقومي الاردني ووجوده.

اما نائب محافظة جرش سليمان السعد فقال في كلمة له في الجلسة «انه في الوقت الذي تزداد فيه وتيرة تحدي الكيان الاسرائيلي للامة العربية عامة ولدول الطوق خاصة، فإننا لا زلنا نرى اليهود يعيثون في الاردن فساداً، حيث يقوم الاسرائيليون بتصوير فيلم سينمائي بين آثار مدينة جرش، وقد اخبروا المواطنين انهم يصورون بناء خاصاً يمثل هيكل سليمان المزعوم». وطالب النائب السعد بوقف تصوير هذا الفيلم على الارض الاردنية.

واشار نائب عمان انور الحديد الى ان بعض المجموعات السياحية الاسرائيلية تحضر الادلاء السياحيين معها، وطالب بتخصيص ادلاء سياحيين اردنيين لهذه الافواج السياحية حرصاً على عدم التحريف في تاريخ الاردن وفي حقيقة الآثار التي يزورونها. واضاف ان احد الادلاء السياحيين اليهود كان يشرح لوفد سياحي عن آثار بلدة ام قيس شمال الاردن باعتبارها آثاراً اسرائيلية وبان هذه الارض هي جزء من مملكة اسرائيل.

مسقط: مركز تحلية المياه لا يلغي قرار تجميد اتصالاتنا مع إسرائيل

مسقط: من سامي حامد

أعلن مصدر عماني رسمي في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط» امس أن قرار تجميد الاتصالات مع اسرائيل ما زال قائما على الصعيد الثنائي.

جاء ذلك تعقيبا على توقيع سلطنة عمان اول من امس على اتفاقية بشأن انشاء مركز الشرق الاوسط لتحلية المياه في السلطنة، بحضور وقد يمثل إسرائيل التي تشارك مع عمان والولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية في ادارة المشروع.

واوضح المصدر ان توقيع الاتفاقية لا يتعارض مع قرار تجميد الاتصالات، اذ أن هذا «المركز يندرج تحت بند التعاون الاقليمي بين دول المنطقة». يذكر ان المركز بدأ عمله اخيرا بشكل غير رسمي بناء على مشروع قدم عام 1994.

ويبلغ حجم المساهمات المالية الدولية لانشائه 15.5 مليون دولار والدول المساهمة هي الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية وسلطنة عمان واسرائيل وقد تم تعيين مدير اميركي للمركز.

بعد خلافات دامت خمسة أيام

توقيع اتفاق المصالحة الوطنية بين فصائل المعارضة ورئيس تاجيكستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختتمت المفاوضات بين الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الموحدة سعيد عبد الله نوري في العاصمة الروسية مساء امس بالتوقيع على الاتفاقية الختامية التي اثارت خلافات شديدة بين الطرفين. ولهذا تاجلت اكثر من مرة مراسم التوقيع عليها بسبب رفض وفد المعارضة التوقيع على نص الاتفاقية الذي وقعه سابقا رحمانوف ونوري بالاحرف الاولى ابان اجتماعهما الاخير في افغانستان. واتفقت الاطراف المتحاربة في الحرب الاهلية المستمرة منذ 4 اعوام في تاجيكستان اتفقت على تكوين لجنة مصالحة وطنية. ونسب الى حاج اكبر توره جان زاده نائب رئيس وفد المعارضة الاسلامية قوله ان المعارضة وحكومة تاجيكستان العلمانية اتفقتا على مهام اللجنة وشروط عملها بعد مفاوضات صعبة.

ونسبت الى المتحدث باسم الحكومة التاجيكية ظفار سعيدوف قوله ان اللجنة ستعمل على ادماج المعارضة في الحكومة على مستويات مختلفة وتعد لاستفتاء حول الدستور وانتخابات برلمانية يحتمل اجراؤها خلال فترة انتقالية. ولم يتضح بعد متى يمكن ان يجرى الاستفتاء.

وقال المتحدث ان اللجنة ستعد ايضا لتبادل للاسرى وعودة آلاف من اللاجئين واعادة بناء الاقتصاد التاجيكي المتداعي. واعلنت المعارضة في الماضي رغبتها في ان تكون مثل هذه اللجنة اساسا للمشاركة في السلطة. لكن دبلوماسيين قالوا ان الحكومة قد تستغل الاتفاق لكسب الوقت لتشديد قبضتها على السلطة. ويسيطر الثوار على النصف الشرقي الجبلي من تاجيكستان الذي يقطنه 10 في المائة تقريبا من السكان. وكانت المفاوضات قد تعثرت منذ البداية بسبب تأخر وفد المعارضة في الوصول الى موسكو حيث عقد زعماؤها اجتماعا طويلاً في طهران للاتفاق على رأي موحد بصدد الوثيقة الختامية التي ينبغي ان تضع حداً للقتال وتمهد الطريق لحل الازمة التاجيكية نهائيا وبلوغ الوفاق الوطني. وجرت مراسم التوقيع في فندق «بريزيدينت» بحضور فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا الاتحادية واعلن توره جان زاده امس ان مشاورات جرت بين الوفدين في العشية بمشاركة هيرد ديتريخ ميريم المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة في تاجيكستان وبوريس باستوخوف النائب الاول لوزير خارجية روسيا ويفجيني ميخايلوف ممثل الرئيس الروسي في تاجيكستان. وقد وقع النص الجديد للاتفاقية بالاحرف الاولى في يوم الاحد واصبح جاهزا للتوقيع على الوثائق الاخرى ومنها البروتوكول حول الوظائف والصلاحيات الاساسية للجنة المصالحة الوطنية. والذي سيكون جزءا لا يتجزأ من الاتفاقية الرئيسية. واعرب توره جان زاده عن شكره الى المسؤولين الروس لتعاونهم البناء في نجاح المفاوضات.ويبدو ان اصرار وفد المعارضة على وجوب البت في موسكو بموضوع تشكيل لجنة المصالحة الوطنية ووظائفها وصلاحياتها وعدم تاجيل الامر الى يوم 26 ديسمبر حيث سيتم اللقاء القائم بين الوفدين في طهران له مبرراته. فحين تقرر هذه المسألة نهائيا يبدأ فورا العمل في التهيئة لاجراء الانتخابات العامة في البلاد والاستفتاء على التعديلات المقترحة في الدستور. ولولا تاجل توقيع البروتوكول الى طهران لوجب عندئذ البدء من جديد بطرح ومناقشة الموضوع وجرجرته الى امد غير مسمى.

ويشير المراقبون الى ان مستوى اللقاء في موسكو مناسبا جدا لاتخاذ قرارات حاسمة اذ شاركت من الطرفين جميع الشخصيات القيادية وعدد كبير من الخبراء والمستشارين السياسيين والعسكريين. وجدير بالذكر ان اللجنة المذكورة ستمارس عملها فقط في الفترة الانتقالية اي حوالي عام ونصف العام.من جانب اخر اصر وفد المعارضة التاجيكية في موسكو على وجوب تمديد فترة سريان مفعول اتفاقية وقف اطلاق النار التي تختتم في نهاية العام الحالي. ويذكر ان الاتفاقية النهائية تنص على ايقاف اطلاق النار خلال فترة اجراء المفاوضات محلها واعلان العفو العام وتبادل الاسرى وفق مبدأ: الجميع مقابل الجميع».

واعلن ظفار سعيدوف ان الاتفاقية الموقعة تحدد الاطار الزمني لعملية المفاوضات وتقضي باختتامها نهائيا بالتوقيع على الاتفاقيات المنبثقة عن بروتوكول المبادئ الاساسية لاحلال السلام والوفاق الوطني في تاجيكستان الذي وقعه امام علي رحمانوف ونوري في 17 اغسطس (اب) 1995. ومن المقرر ان تختتم عملية المفاوضات وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة في غضون 12 ـ 18 شهرا. وتنص الاتفاقية ايضا على ان يتراس لجنة المصالحة الوطنية احد رجال المعارضة.

وقد طلب وفد المعارضة تشكيل حكومة ائتلافية ايضا، وهو ما لم يتم الاتفاق بشانه في اللقاء السابق الذي تم في 11 من الشهر الحالي بشمال افغانستان. ولهذا كانت المفاوضات صعبة، لكن الحوار استمر. وفي الختام قبل الطرفان الحل الوسط الذي اقترحه الجانب الروسي.

وبراي سعيدوف فإن توقيع الاتفاقية يمثل مرحلة جديدة نوعياً في تحقيق السلام والوفاق في تاجيكستان». ويذكر ان الحوار بين الحكومة والمعارضة قد بدأ منذ عامين ونصف العام في موسكو حيث حدد المبادئ الاساسية للمفاوضات واتجاهاتها وجدول الاعمال الذي تضمن مجموعة القضايا السياسية. وبات واضحا الان غياب بديل آخر للتسوية السياسية للازمة. وقد اعلن الجانب الحكومي مرارا تاييده لفكرة مشاركة رجال المعارضة في هيئات السلطة على مختلف الاصعدة لكن يجب ان يتم تلك باسلوب شرعي ودستوري.

أزمة زائير الوزارية مستمرة

رواندا تعتقل 500 من «مجرمي» الهوتو وجيش أوغندا يؤكد قتله 500 متمرد

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال مسؤولون في الامم المتحدة امس ان السلطات الروانية اعتقلت ما لا يقل عن 500 لاجئ من الهوتو يشتبه في تورطهم في مذابح جماعية ضد التوتسي كانوا من بين 340 الف لاجئ عادوا الى بلادهم من تنزانيا الشهر الحالي.

وقال وليام بيجليفيلد من «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» التابعة للامم المتحدة ان اللاجئين اعتقلوا في مجمع موراب في شمال شرق رواندا لصلتهم بمقتل نحو 800 الف رواندي من التوتسي والهوتو المعتدلين عام 1994.

وشجبت جماعة ضغط من الهوتو امس الاتهامات وقالت انه ليس لها اي اساس من الصحة. وذكرت ان الهوتو العائدين الى رواندا «اعتقلوا استنادا الى شهادة اناس زعموا انهم جيران سابقون للمتهمين يريدون الاحتفاظ بمنازل نهبوها قبل رحيلهم».

على صعيد آخر نقلت صحيفة «نيو فيجين» الأوغندية الحكومية امس في كمبالا عن الجيش الاوغندي تاكيده انه قتل نحو 500 متمرد واسر 80 اخرين في المنطقة الجبلية من اقليم كاسيسيه في غربا، عند الحدود مع زائير. واضافت الصحيفة ان المعارك تشتد بين الجنود من «قوات الدفاع الشعبية» (الجيش النظامي) في اوغندا والمتمردين الاوغنديين. ومنذ 16 ديسمبر (كانون الاول) الجاري ، قام نحو 5 آلاف جندي بقصف مخابئ المتمردين في جبال روانزوري، على الحدود بين زائير واوغندا. واضافت الصحيفة ان هذه المواجهات ادت الى مقتل لفتنانت في الجيش الاوغندي واصابة 11 جنديا آخرين. وذكرت ايضا ان المتمردين نصبوا مخيماتهم في الجبال على بعد نحو 600 كيلومتر غرب كمبالا بعد انسحابهم من قواعدهم في زائير، التي استولى عليها المتمردون الزائيريون.

ووجه رئيس الكنيسة الكاثوليكية في اوغندا، الكاردينال ايمانويل واماﻻ، دعواته مجددا للسلام طالبا من الحكومة الاوغندية «وضع حد للفتنة في البلاد». وقال واماﻻ في رسالته بمناسبة اعياد الميلاد التي نشرت امس، ان «معاناة كثير من اشقائنا وشقيقاتنا الاوغنديين تقلقنا». واضاف ان «الاضطرابات في بلادنا والحروب في دول مجاورة لا يجوز ان يسمح لها بالاستمرار».

طهران تتحدث عن منع التجول في هراة إثر مظاهرات عنيفة

طهران ـ وكالات الأنباء: ذكرت الاذاعة الايرانية الرسمية امس ان حركة طالبان تفرض منذ يومين منع التجول في هراة، في غرب افغانستان اثر مظاهرات عنيفة هزت يومي السبت والاحد الماضيين هذه المدينة الافغانية القريبة من الحدود الايرانية.

واضافت الاذاعة انه منذ الساعات الاولى من صباح امس، قامت مدرعات وسيارات عسكرية وعناصر مسلحة من حركة طالبان بالتمركز عند مفارق الطرق المهمة للمدينة وتحدثت عن سقوط عدد من الجرحى بين المتظاهرين وعن اعتقالات.

وقالت الاذاعة ان هذه الاحداث وقعت بعد ان هاجمت عناصر مسلحة من طالبان مظاهرة نظمتها نساء افغانيات في هراة احتجاجا على ممارسات طالبان وللمطالبة بمساعدة من المنظمات الدولية. واعتقلت طالبان امس الأول عددا غير معروف من الاشخاص الذين شاركوا الى جانب النساء في تجمع جديد مناوئ لطالبان، هتف خلاله المتظاهرون بشعارات معادية لميليشيا طالبان، وفق الاذاعة الايرانية. وفي بيان اذاعي، طلبت حركة طالبان من تجار هراة ان يظلوا في بيوتهم.

وتعتبر ايران ان الحركة الاسلامية تحظى بدعم من الولايات المتحدة وباكستان التي تسعى الى التصدي للنفوذ الايراني في المنطقة. واكدت صحيفة «كار او كارغار» الايرانية السبت ان طالبان منعت سكان هراة من متابعة برامج محطة التلفزيون الايرانية.

الشرطة الهندية تداهم منزل وزير هندي وتصادر ثروة منه

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: قال متحدث باسم مكتب التحقيقات المركزي الهندي امس ان الشرطة صادرت خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي مبلغ 50 الف دولار، وكمية من المجوهرات تقدر قيمتها بسبعين الف دولار، اثناء مداهمة منزل الوزير الهندي هريانا لال، المتهم بتواطئه مع رئيس الوزراء الهندي السابق ناراسيما راو. ويذكر ان هذا الأخير يحاكم حاليا بتهم تتعلق بالفساد والرشوة.

وأضاف المصدر ان الشرطة كلفت الاغارة على منزل السياسي الهندي بعد ان وردتها معلومات تشير الى ضلوعه في حملة لجمع الاموال من اجل تقديم رشاوى الى اربعة اعضاء في البرلمان الهندي للتصويت على قرار بعدم حجب الثقة عن الحكومة التي كان يراسها راو عام 1993.

ونقلت صحيفة «تايمز اوف انديا» عن لال نفيه ان يكون قد حصل على الاموال بطريقة غير مشروعة، مبديا استعداده لتقديم بيانات فيها. وتاتي قضية الاغارة على منزله امس بعد سلسلة الفضائح التي شهدتها الهند اخيرا.

أولويات كوفي عنان إصلاح مسيرة الأمم المتحدة

محمد الحسن أحمد

● مشى كوفي عنان فوق الالغام دون ان تنفجر حتى تبوأ المنصب الأول، فهل يعبر المنعرجات والدهاليز ليعيد صياغة مبادئ وهياكل المنظمة ايضا لتواكب القرن الجديد؟

يبدو ان السيد كوفي عطا عنان الامين العام لمنظمة الأمم المتحدة قد طبقت شهرته الآفاق وترسخت باسرع مما اتيح لأي خلف له تولى المنصب، وذلك لسببين، الاول: انه جاء من داخل المنظمة، وعمل فيها لمدى 35 عاما متدرجا في وظائفها حتى ارتقى منصب المساعد الأول للأمين العام لشؤون حفظ السلام، وتلك وظيفة فوق علو مكانتها كانت ولم تزل موضع اهتمام العالم لارتباطها بتوترات وحروب العالم، خاصة حرب البوسنة التي اسهم شخصيا في معالجاتها بكفاءة واقتدار، ومن قبلها دوره في الافراج عن رهائن الأمم المتحدة لدى العراق.

اما السبب الثاني، فهو استخدام الولايات المتحدة لحق النقض ضد التجديد للدكتور بطرس غالي لولاية ثانية، مما جعل الولايات المتحدة وحدها تتفرد بذاك الموقف متحدية كل العالم، متحججة بانه لم يفعل شيئا في اصلاح مسيرة الأمم المتحدة وان ايقاع تحركاته في اعادة هيكلتها اتسم بالبطء. ومما لا شك فيه ان هذا الموقف الاميركي كاد يفجر حربا في اطار استخدامات حق النقض لأن معظم الدول التي تملك هذا الحق هددت باستخدامه في معركة الاختيار ضد الولايات المتحدة.

هذان السببان أديا الى سرعة اشتهار كوفي عنان الى درجة حفظ الاسم كتابة ونطقا بوتيرة واحدة، واعطيا المنصب الأهمية الكبرى التي يستحقها بلا شك، فضلا عن ان العالم كله اخذ يترقب الاصلاحات المرتقبة للأمم المتحدة ومدى مصداقية الولايات المتحدة في تطلعاتها الى تلك الاصلاحات، وكذلك في جبيتها ازاء دفع ما عليها من متاخرات تقارب المليار ونصف المليار من الدولارات، كانت قد ربطت سدادها بالتغيير والتوجه نحو مسيرة الاصلاح.

ومن حسن الطالع ان الأمين العام وهو يتأهب لتولي مهام المنصب بعد ايام قد اعلن العزم على اعادة صياغة اهداف الأمم المتحدة لمواجهة مرحلة ما بعد الحرب الباردة واثنى على الاصلاحات التي بداها سلفه والاقتراحات العديدة التي تقدم بها لاعادة هيكلة اجهزة المنظمة وتعزيز دورها. ومضى الى ابعد من ذلك فاعرب عن تاييده لفكرة توسيع مجلس الأمن بانضمام المانيا واليابان ودول اخرى الى العضوية الدائمة، وابدى تفاؤلا بسداد الولايات المتحدة الديون المستحقة عليها.

والمدهش ان الولايات المتحدة لم تتأخر في الاعلان عن تجاوبها السريع مع الأمين الجديد بل جاء التجاوب من الرئيس كلينتون شخصيا في رسالة التهنئة التي خص بها كوفي فعبر عن تأييد الولايات المتحدة لتوسيع قاعدة العضوية الدائمة لمجلس الأمن، مشيرا بالاسم الى المانيا واليابان. ودعا الأمين العام الجديد الى المضي قدما في مشروعاته الرامية الى اصلاح المنظمة واقترح عليه ان يبذل جهوده لشرح تعهداته في الاصلاح لأعضاء الكونغرس.

لا ريب ان هذه التاكيدات من الرئيس الامريكي وما رافقها من تصرفات وتصريحات لناطقين رسميين باسم الولايات المتحدة تعتبر كلها مؤشرات ايجابية تدل على صدق عزم الولايات المتحدة في المضي قدما في التوجهات المنادية بالاصلاحات وان الولايات المتحدة لا تنوي على الاقل حتى اشعار آخر ان تتنصل او تتجاهل وعودها وعهودها التي قطعتها على نفسها متمترسة وراء إبعاد د. غالي!

من جهته لم يقصر الأمين الجديد في ابداء تفاؤل من غير تحفظ بدور ايجابي من الولايات المتحدة مع اطراء خص به وزيرة الخارجية اولبرايت واصفا علاقاته الحميمة معها بان اثرها سيكون ايجابيا لكونها تعرف الأمم المتحدة جيدا وقد تكون افضل شفيع ومدافع عن المنظمة في واشنطن لدى الادارة والكونغرس، وزاد: من المهم ان نعمل معا للحصول على افضل النتائج.

وقبل ان نغادر اطياف الغزل المتبادل بين الأمين الجديد والولايات المتحدة الامريكية يجدر بنا ان نتوقف عند بعض نقاط الالتقاء بينهما وابرزها توسيع العضوية الدائمة في مجلس الأمن. فلا اعتراض اطلاقا على ضم المانيا واليابان بل هما تستحقان تلك العضوية عن جدارة، ولكن المطلوب الا يقتصر الامر على توسيع قاعدة الدول التي تملك حق النقض وانما وضع معايير تضبط طريقة وطبيعة استخدامه بنسب معينة او بالاحتكام في حالات معينة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة وفق نسبة ترجيح قد تكون اكثر من ثلثي الاعضاء، وما الى ذلك من ضوابط لأن زيادة الاعضاء الدائمين دون وضع ضوابط وكوابح قد لا يبدو انه يغير من الامر المعقد اصلا شيئا بل ربما تكون نتيجته هي مجرد زيادة في تعقيدات الامور بزيادة عدد الدول التي ستملك هذا الحق.

في كل الاحوال يبدو ان وضع الاصلاحات في المنظمة كأولوية في أجندة الأمين العام دون اية اعتراضات بل وبتشجيع من الولايات المتحدة من الايجابيات التي تدعو الى الكثير من التفاؤل بان المنظمة في طريقها الى اخذ دورها المقدر الآن ولمواجهة مستجدات ومعطيات القرن القادم. ولا ريب ان خبرة الأمين العام بكل مسالك ودهاليز المنظمة لكونه عمل فيها ما يزيد عن ثلثي عمرها متنقلا بين اداراتها المتعددة تجعله الاوفر حظا وقدرة على اصلاح هياكلها لما له من المام مباشر باوجه القصور من خلال المعايشة والممارسة، وفيما ادلى به من تصريحات انطوت على مؤشرات محددة. ففي معرض الحديث عن العمالة الزائدة في التوظيف اعترف بوجودها، لكنه ابدى ملاحظتين مؤكدا على ضرورة الاخذ بجوهرهما:

● الاولى: ان العمالة الزائدة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل عدم توفر السيولة المالية للمنظمة بحيث يكون متيسرا دفع المستحقات ولذلك تضطر المنظمة للاستمرار في دفع المرتبات، ومن ثم شدد على ضرورة ان يتم التسريح بطريقة انسانية حالما تتوافر الامكانات المالية.

● والثانية: هي التناوب في الوظائف بطريقة وراثية للحكومات كما هو سائد الآن، بحيث ترث دولة ما تلقائيا اية وظيفة تشغر لسبب ما طالما كان شاغلها من مواطنيها. فقد قال الأمين الجديد انه لن يسمح لأية حكومة في المستقبل بمواصلة الاحقية المكتسبة بتلك الطريقة الميكانيكية التي كانت سائدة. واضاف مخاطبا الصحافيين: ستطرأ تغييرات كثيرة وسترون حكومات احتفظت بمناصب في قطاع ما لفترة طويلة تحصل على وظائف اخرى، وزاد: ان الفرنسيين سيحصلون على منصب الأمين العام المساعد.

ومن المرجح ان اشارته الزائدة والتي لم تكن في وارد سؤال صحافي حول منصب الأمين العام المساعد الذي سيكون من نصيب الفرنسيين تدل على براعة الأمين العام في التبرع بالفكرة متنقيا هذه السانحة بالذات ليمرر التزاما قد قطع وراء الكواليس بينه وبين امريكا وفرنسا لارضاء فرنسا بهذا المنصب في مقابل تخليها عن معارضة توليه منصب الأمين العام، لأن فرنسا في المبتدا كانت قد صوتت ضده ولما دارت الكرة وحظي بموافقة 14 عضوا لم تشا فرنسا ان تسجل على نفسها ذلك الموقف اليتيم الذي وقفته الولايات المتحدة فعزلت نفسها وكسبت سخط كل العالم فقبلت فرنسا الترضية بان يكون من نصيبها منصب المساعد الأول للأمين العام خاصة ان شرطها المعلن في مواصفات الأمين العام الذي تقبله هو اجادة اللغة الفرنسية متوافر لدى من وقع عليه الخيار، فالسيد كوفي يجيد الفرنسية كما الانجليزية والالمانية والسواحلية، وكذلك يتحدث اللغة العربية الى حد ما. وبما انه يتمتع بصفات عديدة منها التواضع والهدوء وسعة الافق، فهو كذلك يتمتع بقدر مهول من الدعابة، فعندما ووجه بسؤال عن مدى اجادته للفرنسية اجاب: انني الآن اتحدث الانجليزية بلهجة فرنسية. كذلك لم يتحرج من سؤال عن مدى مجاراته لسياسة الولايات المتحدة الامريكية فقال: يجب ان يكون للأمين العام حكمه المستقل وسيحدث ان تكون هناك مناسبات يختلف فيها الأمين العام ومجلس الأمن وآمل الا تكون تلك الخلافات عدائية.

ومما يؤكد ان كوفي سيكون على درجة عالية من الاستقلالية عزوفه عن الترشيح لدورة اخرى بعد عام 2001 وقوله بمنتهى الوضوح والصراحة «انه لن يرشح نفسه لولاية ثانية، لأن القاعدة المتبعة في المنظمة ظلت قائمة على ولايتين متتاليتين لكل قارة وهو لا يعتزم تغيير هذه القاعدة، مؤكدا على عزمه ان يواصل عمله في ولايته هذه بطريقة جماعية. واضاف: بالرغم من ان قاعدتي في افريقيا فانني ساكون امينا عاما للعالم، وان القارة الافريقية ترى في هذا الاختيار شرفا.

وتتزامن ولاية كوفي لأمانة المنظمة الدولية مع الولاية الثانية للرئيس كلينتون، ولعل في هذا التزامن ما يدعو للتفاؤل، فكلينتون الذي يختم القرن بولايته الاخيرة يتطلع من غير شك الى دخول التاريخ من اوسع ابوابه بانجازات تسجل له وتحسب وفي مقدمتها الاسهام في اصلاح الأمم المتحدة واعادة صياغة دورها وواجباتها الدولية بما يواكب تطلعات قرن جديد من الزمان.

وبالمثل فان كوفي الوافد من قلب الصحراء الافريقية بعد ان اجتاز كل حقول الالغام التي كانت مزروعة في دهاليز الأمم المتحدة دون ان يصاب بادنى خدشة حتى فاز بالمنصب الدولي الأول هو الآخر، يحلم بدخول التاريخ طالما الاجواء مهيأة امامه لتجديد شباب المنظمة لتقوى على تحمل تبعات العالم الجديد، خاصة وهو يغادر المنصة في نهاية العام الأول من القرن الحادي والعشرين بشكل نهائي وقاطع دون ابدى رغبة في التجديد او التمديد.

طبول الحرب تقرع من جديد

أمير طاهري

● لا يجوز لاسرائيل ولا للعرب ان يقعوا في وهم ان حرباً اخرى في الشرق الاوسط تكفل لهم ما عجزت الدبلوماسية عن تحقيقه الى الآن

«الشيء المؤكد الوحيد في المنطقة هو المجهول». هذا ما قاله لي محدثي، وهو مثقف عربي بارز. ويرى هذا المثقف ان هذا الوضع المجهول هو «الذي يجعل من المتعذر بحث السياسة في الشرق الاوسط بطريقة معمارية».

ان هذا الراي الذي يردد صدى نظرية المجهول الشهيرة لهايزنبورج، هو في الواقع مجرد تحلية ظاهرة لواقع التشاؤم المرير. وينجم هذا التشاؤم بدوره عن الاعتقاد بان الجهد الانساني الواعي ضئيل الاثر تماما ان قورن بما تفعله الاقدار. فكم من الحيوات، المفعمة بالعاطفة والمتقدة بالحماس، ضاعت هباء جرياً وراء آمال تغيير مجرى التاريخ في مجتمعات بدت منيعة على التغيير!

وان احدث تجليات التشاؤم يرجع، بالطبع، الى حقيقة ان عملية سلام الشرق الاوسط التي اوقدت آمال الكثيرين، توقفت كما يبدو. ويؤكد المثقف المذكور «لن يعم السلام في هذه المنطقة من العالم لذا ينبغي للعرب ان يعدوا العدة لحرب اخرى».

ويقودنا هذا الى بحث موضوع الحرب وقدرتها على تحقيق الاهداف التي لها بلوغ لا بالوسائل الدبلوماسية. فالحرب، بعد كل شيء، وسيلة لتحقيق غاية، وفاعليتها كاداة تكمن في قدرتها على اعطاء نتائج ملموسة، قابلة للقياس.

وحين ذكرت محدثي المثقف بان الحرب الحديثة باتت مكلفة الى حد كبير قياساً الى نتائجها الشحيحة، اوما براسه موافقاً. مع ذلك يقول ان «حربا صغيرة» ضد اسرائيل سوف تجترح الاعاجيب في استئناف عملية السلام.

ولكن من يخوض هذه الحرب؟ يتفق صاحبنا انه لا مصر ولا الاردن مرشحان لدخول نزاع عسكري مع اسرائيل. بقي لدينا، اذن، سورية ولبنان. ان هذا البلد الاخير ابعد من ان يكون لاعباً رئيسياً في نزاع عسكري. اما سورية فانها قد تتوفر على قدرة ما، ولكن من الثابت انها ليست في وضع يؤهلها لاحراز اي نصر عسكري على اسرائيل.

وان كانت الحرب واقعة، فان المبادأة ستأتي من الجانب الاسرائيلي. فبنيامين نتنياهو قد يجد ما يغريه، بعد ان وصلت سياسته الى طريق مسدود، في ضخ زخم اصطناعي في الوضع باستثارة تصادم عسكري مع سورية. وايا كان مآل هذا التصادم، فان التوتر الناشئ عنه يمكن ان يساعد نتنياهو على تبرير موقفه المناوئ للسلام، والحفاظ على ائتلافه المتقلقل متماسكاً لما تبقى من سنوات البرلمان الاسرائيلي الحالي.

وينبغي للعرب ان يحترسوا من وهم ان النزاع العسكري سوف يعدل، على نحو ما، ميزان القوى الحالي لصالحهم. فاقوى ورقة لعبها العرب حتى الآن هي بالتحديد استعدادهم لاقامة السلام مع اسرائيل على اساس مقبول للطرفين. وان التحول من منطق السلام الى منطق الحرب سيحرم العرب من هذه الورقة. وهذا بدوره لن يخدم سوى استراتيجية نتنياهو الحربية. وان كانت الحرب ستقع لا محالة في المنطقة، فلتترك مسؤوليته على عاتق نتنياهو الذي اوصل الامور الى المأزق الراهن بفعل سياساته.

ولا موجب لبحث خيار الحرب من الزاوية الاخلاقية وحدها. فعدا عن بعض الثقافات الحربية الشاذة، فان سائر الحضارات والثقافات شجبت الحرب تماماً لكن النقطة الهامة حاليا ان الحرب لا تنفع البتة. انها لا تنفع كوسيلة لتحقيق الاهداف السياسية لمشعليها.

ولا توجد حالة واحدة، في الذاكرة الحديثة، عن حرب حققت مآرب اصحابها. ان للحرب فائزاً ان كان فيها خاسر مؤكد. ان طرفا ما قد يخسر الحرب بالمعنى العسكري الصرف، لكنه لن يغدو خاسراً الا اذا اقر انه خاسر وتصرف باعتباره خاسراً.

وبالمعنى العسكري، كسب صدام حسين حربه ضد ايران خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من غزوه لها.

لكن القيادة الايرانية رفضت، في عام 1980، ببساطة، ان تعترف بوضعها كخاسر او ان تتصرف كخاسر. وبحلول عام 1983 انقلب تيار الحرب على العراق. وجاء الدور هذه المرة على صدام حسين الذي بات خاسراً من الناحية العسكرية الصرف. لكنه رفض هو الآخر الاعتراف بهذا الواقع، فحرم الايرانيين من ثمار نصرهم. وكسب السوفيت الجانب العسكري من حرب افغانستان، ونجحوا، في فترة معينة، في تقليص حركة المقاومة واختزالها الى مجرد جيوب صغيرة في وادي بانجشير، لكن المجاهدين الافغان رفضوا القيام بدور الخاسر، فتعذر على السوفيت توكيد موقعهم كمنتصرين.

وكان غزو مناحيم بيجن للبنان عام 1982 يتوخى ان يضمن «سلاما دائماً في الجليل»، لكن لبنان اصبح، بعد عام 1982، مصدرا لتهديد الدولة اليهودية اقوى من ذي قبل. وان اقصاء منظمة التحرير الفلسطينية عن جنوب لبنان فتح الطريق لظهور حزب الله، ويعترف الجميع انه عدو اشد فتكاً باسرائيل.

وان عملية شيمعون بيريس الحمقاء المسماة «عناقيد الغضب» في جنوب لبنان سجلت على يد جنرالاته باعتبارها «نصرا عسكريا كاملا». لكن تلك العملية اسهمت بلا مراء، في هزيمته الانتخابية اللاحقة. اما بالنسبة الى حزب الله، الذي يفترض انه «سحق بالكامل»، فيعلم الجميع انه اقوى الآن من ذي قبل من الناحية العسكرية.

ان عمليتي اسرائيل في لبنان كلفتا الدولة اليهودية من الخاصية المالية والبشرية، اكثر من حرب 1967 الخاطفة التي اتاحت لاسرائيل احتلال اراض عربية واسعة. وخرجت اسرائيل منتصرة في عام 1967 ولكن ليس لانها كسبت الحرب، بل لان الرئيس جمال عبد الناصر قبل التصرف كمهزوم.

ان الحرب، بعد كل هذا، لعبة لها قواعدها ونظام اشاراتها، وان فاعليتها تكمن دوماً في قدرتها على ايصال رسالة شديدة. ولكن ماذا لو اغفل المتسلم فحوى الرسالة؟ عندئذ تغدو اللعبة عديمة المعنى تماماً.

والآن دعونا نعود الى الوضع الحالي. لنفترض ان حرباً اخرى ستقع، وان اسرائيل ستحقق فيها نصرا عسكريا، ضد سورية ولبنان مثلاً. فما الذي سيحصل عندئذ؟ لن تكون هناك ابدا حكومة سورية تضع توقيعها على معاهدة سلام مع اسرائيل بدون عودة مرتفعات الجولان الى السيادة السورية. اما بالنسبة للبنان، فلن يتأتى لأية انتصارات عسكرية اسرائيلية مهما تعددت، ان تمنع بعض اللبنانيين في الاقل عن رفع السلاح لتحرير ذلك الجزء المحتل من ارض بلادهم.

واذا كانت الحرب ستضع اسرائيل في طريق مسدود، فان حال العرب فيها لا يقل عن ذلك. ان تجديد نزعة الحرب العربية سيؤدي الى ان يخسر العرب الثروة الهائلة من العطف والتأييد التي كسبوها من الرأي العام العالمي علاوة على فقدانهم لقاعدة واسعة متنامية مؤيدة للسلام داخل اسرائيل نفسها.

واعتقد، خلافاً لراي محدثي العربي، ان قرع طبول الحرب في الشرق الاوسط لن يخدم سوى دعاة الحرب في اسرائيل. وينبغي للعرب ان يواظبوا على التمسك بثلاث نقاط جلية هي:

اولا: انهم مستعدون لعقد السلام مع اسرائيل على اساس المبادئ التي صيغت بعد جهد جهيد خلال السنوات الخمس الماضية.

ثانيا: حتى لو غرقت المنطقة في حمأة الحرب، التي قد تكسبها اسرائيل تماماً من الناحية العسكرية، فان العرب لن يقوموا بدور المهزوم.

ثالثا: ان العرب بحاجة الى ان يؤكدوا بوضوح انهم ليسوا مستعدين بعد الآن لتقديم دفعات سياسية ودبلوماسية على الحساب الى اسرائيل بامل ان يحصلوا على شيء بالمقابل في موعد آجل.

حين يسقط كل شيء!

د. أحمد الربعي

يسالني ذلك الصديق العراقي الذي شرده الطاغية منذ عشرين عاما.. يسالني والعين ترشح بدمع يحاول ان يداريه! أي زمن عراقي هذا! أي حزن يلف الجميع وينشر الخراب في شوارع بغداد وأزقتها البائسة؟

قلت انه الزمان الرديء!

حين تصبح المقالات كالمعلبات الجاهزة الباردة، ويصبح تعاطي الفكر كتعاطي المخدرات يمارس في الغرف والسراديب المظلمة.

حين تكون اجمل الاغاني لا تغنى في الاذاعة، واصدق المقالات لا تنشر في الصحف، واجمل الأطفال يوأدون في المهد!

حين يكون الخروج عن النص المسرحي ممنوعا في المسرح! والخروج عن النص السياسي ممنوعا في الصحافة، والخروج عن النص الديني ممنوعا فوق منابر المساجد!

حين لا يستطيع الانسان ان يعيش في يومه سوى في الساعة الخامسة والعشرين. وفي اسبوعه سوى في اليوم الثامن، وفي زمنه سوى في زمن الخراب!

حين لا ترى حولك سوى اربعة جدران بلا ابواب، او الف باب كلها تؤدي الى الهاوية! وحين تنظر الى جسدك فترى ختما ازرق يشبه الاختام التي يضعونها على اجساد الخراف المذبوحة في المسلخ المركزي!

حين ترى احبابك يحبطون فلا تستطيع ان تفعل شيئا. وترى ناسك يغادرون فلا تملك شيئا تغريهم به على البقاء..

وترى الذباب اللزج يتجمع على جسدك وطنك يريد ان يمتص بكل ما يستطيع من قوة حتى لو حفر الدمامل فوق ذلك الجسد!

حين ترى المتهمين وقد تحولوا الى قضاة، والابرياء وقد تحولوا الى ضحايا!

حين يمر التاريخ امامك بكل ما فيه فلا تتعلم منه شيئا.. وتصر على الا تتعلم منه شيئا!

حين يحدث كل ذلك.. يسقط كل شيء.. فرح الاطفال وتفتح الزهور.. وتكسر الامواج فوق الشواطئ، وصرخات الذين يخرجون من ارحام امهاتهم طاهرين كمطر الربيع! ولا تبقى سوى شواهد القبور المتآكلة شاهدة على الموقف! انه زمن الخراب.. انه زمن لا يعرف التسامح!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت. aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

رؤية أخرى في خروج الصادق المهدي

● من ناجي أبو علي ـ جدة

في غمرة ما نشرته «الشرق الأوسط» عن خروج السيد الصادق المهدي من السودان ينبري هذا السؤال: هل يسعى المهدي لشق صف المعارضة وكسر شوكتها؟

سؤال قد لا يتبادر لذهن احد غيري، قد اكون واهماً، او ان قراءتي للأحداث غير سليمة، فهو رأي مغلف بالواقعية والمنطق املته علي الطريقة التي خرج بها السيد الصادق من السودان وتزامن خروجه مع المعطيات الموجودة على الساحة الآن.

كما اننا نعرف بان العلاقة التي تربط السيد الصادق المهدي بالشيخ حسن الترابي علاقة وطيدة فهي علاقة الدم والقربى، وان لم تك كذلك لصفت الجبهة السيد الصادق، حيث لا شيء يمنعها من اقتراف ذلك وبنفس المستوى الذي اعدمت به ثمانية وعشرين ضابطاً في ساعة واحدة. كان يمكنها ان تغتال رئيس الوزراء الذي اطيحت حكومته خلال السبع العجاف.

ان ما بين السيد والشيخ امتن من الاهرامات. انما هو التكتيك لاشياء اخرى وستتمخض الليالي قريباً وكم في رحم الليالي من مدهش. ومن الاسباب التي جعلت هذا السؤال يتسارع في دواخلي:

1 ـ اذا سلمنا بان السيد الصادق المهدي كعنصر مؤثر وفاعل بتجسيده للمعارضة في الداخل، سيكون مراقباً مراقبة لصيقة ترصد كل تحركاته كما يزعمون فهو تحت المجهر، اذن كيف يتمكن من الخروج من ذلك الحصار، وفي هذا التوقيت بالذات، وهو الرجل الذي قال من قبل انه باق بالسودان!!

2 ـ المنطقة التي خرج منها السيد الصادق (الحدود السودانية الاريترية) هي نفس المنطقة التي تشكل هماً للحكومة مما دعاها لنشر قواتها فيها لترصد عمليات المعارضة المسلحة، كيف اذن تتمكن خمس سيارات لاندكروزر من المرور من تلك المنطقة وبتلك البساطة، وقد اعلن ان من في معية السيد الصادق لا يتجاوز ربع المائة من ذلك فالسيد الصادق كان يخشى ان تلاقي القوات التي تعترضهم مصيراً مراً! احاول فهمها!

3 ـ كون ان السيد الصادق استغل مناسبة زواج ابنته كتوقيت مناسب للخروج من السودان امر ايضاً يحير لان من البديهيات ان المراقبة ستكون اكثر تشديداً من ذي قبل، حيث انهم ـ الحكومة ـ لا يستطيعون التحكم في زوار السيد الصادق بحكم ان المناسبة شاملة والدعوة عامة، وقد يكون من المحال ان يتمكن السيد الصادق من المغادرة. هذا ما كان من الاسباب التي اراها انها تجعل امر خروج السيد الصادق قد تم بعلم من الحكومة وليس هروباً منها، حيث ان ردود فعلها كنت تتظاهر بالغضب وفي جوفها الحقيقة الكاملة.

وكما نعلم ان السودان يمر الآن بعزلة تامة، ولن حكومته قد ناصبت العالم اجمع العداء، حيث لا حبيب لها ولا صديق، مما حدا بمجلس الامن ان ينزل قراراته كالسياط على ظهرها، كما ان المعارضة ايضاً سلكت طريقاً غير الذي كان، فبعد ان اعياها الحوار خلال سبع سنوات قبضت على الزناد وارتات العمل المسلح، وان كانت هذه الخطوة قد تاخرت الا انهم الآن في ساح القتال، الشيء الذي شغل فكر حكومة الترابي والبشير التي لم تجد امامها مخرجاً، فكل النوافذ والابواب موصودة دونها، فكان عند الجبهة الخبر اليقين فتفاكروا مع ارحامهم وخلصوا لتلك الخطوة عسى ان يكون الحل في شيء من الآتي:

1 ـ ان العالم يطبق حصاراً وحظراً على السودان متهماً حكومته بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك واحتضانهم لاولئك الارهابيين الذين نفذوا العملية، وهو بالتالي يطالب الحكومة بتسليمهم، والحكومة تدعي انهم خارج السودان وانهم خرجوا عبر قنوات غير رسمية لا يد للحكومة فيها، بدليل ان رئيس الوزراء الاسبق والذي يهمهم ـ كحكومة ـ امر بقائه بالداخل قد خرج ايضاً عبر قنوات غير رسمية لا يد للحكومة فيها.

2 ـ ايضاً ثمة رسالة اخرى في خروج السيد الصادق لحقوق الانسان وهي ان الرجل كان يتمتع بحرية كاملة في اداء حقوقه وممارسة حرياته المشروعة دون مضايقة من احد الا ان الرجل قد استغل تلك الحرية استغلالا سيئاً وفر هارباً.

بهاتين الرسالتين تكون الحكومة الترابية قد ازالت طوق العزلة الذي يزين جيدها بعد ان يتاكد للعالم اجمع ان نواياها سليمة وبذلك تلفت انظار العالم كل العالم الى انها مغلوبة على امرها لا تفقه شيئاً، فالتظاهر بالغباء في حد ذاته ذكاء قد يجنب مدعيه مصائب جمة.

هذا من جهة ما قد يترتب عليه خروج السيد الصادق تجاه المجتمع الدولي، اما ما يتوقع حدوثه داخل اروقة المعارضة فيتمثل في الآتي:

1 ـ السيد الصادق ومنذ نشاته مولع بالزعامة والرئاسة، فهو لا يقبل ان ياخذ احداً مقعد الزعامة منه حتى لو كان اقرب الاقربين، والعبر مستقاة من التاريخ. والشاهد هنا ان قادة التجمع انتمروا واجتمعوا هنا وهناك واصدروا القرارات والتوصيات التي تمخضت عن قيادة السيد محمد عثمان الميرغني لدفة التجمع، وهذا هو الشيء الذي لن يرضاه السيد الصادق للآتي:

ا ـ لولع السيد الصادق الشديد بالزعامة وحب السلطة.

ب ـ بحكم ان السيد الميرغني لم يكن يمثل سوى انه رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي ابان عهد الحكومة الشرعية المنتخبة.

ج ـ لان السيد الصادق كان رئيساً لوزراء تلك الحكومة، وان حزبه كان صاحب الاغلبية في آخر انتخابات تمت في عهد الديمقراطية، فبالتالي تعود اولوية رئاسة التجمع لحزبه الذي هو قمة هرمه.

حتما سيثار جدل ولغط كثير في هذا المنحى مما يشتت جهود المعارضة فتنقسم على نفسها، منهم من يقف مع هذا الراي ومنهم من يقف مع الراي الآخر. فالسيد محمد عثمان له الحق في زعامة التجمع بحكم انه اجتهد كثيراً في لم الشمل بالتنسيق مع كل الفئات التي يهمها امر الوطن، وبرحلاته المكوكية بين الاقطار الشقيقة والصديقة، فالغرس غرسه وله ان يكون على راسه حتى ياتي اكله.

2 ـ منذ ان كان داخل السودان كان السيد الصادق المهدي ينادي بالحل السلمي ونبذ السلاح والاقتتال حتى يجنب البلاد والعباد مذابح المرتزقة، وحتى بعد وصوله بالسلامة الى اسمرا ظل ينادي بنفس الشيء وهو يعلم ان خيار المعارضة المطروح الآن على الساحة هو السلاح. فاذا ترأس السيد الصادق التجمع سيحاول ان يملي رؤاه تلك على قرارات التجمع ويبدا العمل بالتجزئة وتتفرق رماحهم وتتكسر آحادا.

3 ـ اما اذا لم يتقلد السيد الصادق زمام الامور فسيظل ايضاً حمامة سلام تطوقها اغصان الزيتون بالسلم والحوار، فاذا لم يلتفت اليه التجمع وقادته قطعاً سيتبعه انصاره وتنشق المعارضة مما يفقدهم مصداقيتهم امام العالم وتوهن عظامهم.

وبذلك وبعد ان تكسر الحكومة طوق العزلة المضروبة من قبل مجلس الامن الدولي تكون قد كسرت شوكة المعارضة وهدت قلاعها، فلا ارض تحويها ولا يد تمد لها لانها معارضة غير مسؤولة، وستطفو على السطح اشياء قد نامت وباتت وفي طريقها الى اندثار وستتفتق جراح اتفاقية الميرغني ـ قرنق، وتبقى فئات على اخرى ونجني مزيداً من الدمار والوبال ويحترق التجمع ويحرق نفسه.

مغالطات في التغطية الاقتصادية عن اليمن

● من سلوى مبارك ـ من جامعة دارهام ـ بريطانيا:

الاحظ في صفحات الاقتصاد في «الشرق الأوسط» بعض الاخطاء في المعلومات من حين الى آخر، وذلك بالمقارنة مع مصادر اقتصادية اجنبية مثل الاقنية الفضائية وخدمة الانترنت.واني كاقتصادية من اليمن، اود ان اعبر عن اسفي لمطالعة معلومات اقتصادية خاطئة عن اقتصاد اليمن على صفحات «الشرق الأوسط». مثلا طالعت في يوم 96/12/6 مقالا عن اقتصاد اليمن، حين ذكر فيه برنامج اعادة التشكيل الاقتصادي الذي بدأ في مارس (آذار) 1995 بعد الحرب الاهلية التي اندلعت في منتصف عام 1994، فكيف تذكرون انها بدات في يناير (كانون الثاني) 1995.

والفقرة الاخيرة من المقال تتناقض مع الفقرات التي سبقتها، حيث ان المراقبين المحليين شهدوا ارتفاعا في الاسعار وليس انخفاضا. ومن الواضح ان مراسل «الشرق الأوسط» في اليمن غير متخصص في الاقتصاد، لأن التغطية الخبرية لهذا الموضوع تحتاج الى متخصصين، خصوصا من جانب جريدة عريقة مثل «الشرق الأوسط».

أفورقي وإسرائيل والعرب

● من محمد عبده العباسي ـ المدينة المنورة:

المقالة التي كتبها عبد الله باجبير في العدد 6590 في «الشرق الأوسط» تحت عنوان «المسلمون وأفورقي» وفي عموده اليومي «مع قهوة الصباح» تبدو لقارئها وكأنها هي الحقيقة وان ما قاله افورقي للدكتور عبد الله الرافعي ونشرته جريدة «المسلمون» يعتبر وثيقة رسمية يجب على كل عربي تصديقها والعمل بمقتضاها.

لكن القارئ العربي او غيره يستطيع بذكائه العلمي او الفطري التمييز بين ما هو حقيقة وما هو حقيقة يراد بها باطل. ولا أريد هنا ان اقلل من شأن عبد الله باجبير ككاتب فهو كاتب مرموق في ما يتعلق بالعلاقات الانسانية، فله اسلوبه المعروف بنصح القارئ عن فن التعامل مع الناس لكنه من وجهة نظري لا يجيد الكتابة عن القضايا السياسية، لنفترض ان تلك الاسئلة التي القى بها الدكتور الرافعي على أفورقي وجهت الى امين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لجاءت الاجابات مغايرة واثبتت لنا عكس اجابات افورقي في ما يتعلق بتعاونه مع اسرائيل. اذاً لجابات افورقي التي نشرت في جريدة «المسلمون» ليست وثيقة يجب علينا نحن العرب تصديقها كما قالها ولم يعد خافيا على القراء ان افورقي ومعاونيه لن يردوا على الاسئلة التي توجه اليهم في وسيلة اعلام عربية الاكتابة وباتقان من اجل ان تبدو اجاباتهم وكأنها هي الحقيقة وانهم رجال واقعيون وكل هذا من اجل تضليل الرأي العام العربي وفي نفس الوقت ارضاء لاسرائيل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ميترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة العربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت ـ الطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل. ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ ليتكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ لوزان ت: 021/335071 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ
ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL.: 0171 4046950 Fax : 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc.New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL : 0033 - 1 - 53776400 FAX : 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم تعبر محبة في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتغطية مهمتهم بامانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حديث تنقصه الصراحة (3 - 1)

منذ أن تسربت شائعات عن احتمال تورط ايران في تفجير «الخبر»، وحكومتها في حالة ذعر ملحوظة دفعت وزارة خارجيتها الى إصـــدار سلسلة من التصريحات الايجابية عن جارتها السعودية. وتوج هذا الطرح الحمائمي الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني نفسه في حديثه مع الزميل الاستاذ عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط»، نفى فيه كل شيء حتى خلت للحظة انه رئيس لكوستريكا او سويسرا المسالمتين. الرئيس الايراني هنا يسوق مشورة لا تطابق الأصل وحكومته تتحدث بلغتين واحدة بالعربية لنا وأخرى بالفارسية ضدنا.

ومشكلة ايران ليست في ادبياتها السياسية بل في سيرتها الذاتية الطويلة التي تثير التوجس والحذر من أقوالها. وها هي لا تزال عالقة في معركة مع المانيا التي تعتبر بحق أقرب دولة صديقة اليها في اوروبا. ففي الوقت الذي كان يتحدث فيه الايرانيون بلغة المانية، متوددين للحكومة في بون من اجل تعديل مسار محاكمة اربعة من اتباعهم، راحوا يطلقون تصريحاتهم في طهران بالفارسية متوعدين باغتيال القضاة الالمان إن حكموا بتجريم المتهمين. وبهذا التهديد باغتيال القضاة أثبتت التهمة من حيث المبدأ، وصدم الاصدقاء الالمان وفوجئ الجميع بسابقة لا مثيل لها في العالم كله، ان هددت دولة قضاة دولة أخرى بالاغتيال.

في حديثه قال الرئيس رافسنجاني كلاماً كثيراً اقل ما يقال في حقه انه ليته كان صحيحاً. لو كان صحيحاً لاختصرنا من عمر المنطقة ازمات نحن جميعاً، عرباً وايرانيين، في غنى عنها. لو كان صحيحاً لما احتلت جزر وما حشدت الحشود وما تورمت العلاقات وما طرد سفراء وما اريق دم ابرياء وما قامت مناورات اعقبتها مناورات. فلا يعقل ان يكون هذا كله من وهم خيالنا، ودلائله نراها ملموسة ممهورة بختم الدولة تذاع جهارا في خطب الجمعة ويقر بها المسؤولون في احاديثهم، ثم يأتي فينكرها هنا رافسنجاني جملة وتفصيلا.

وقد يسأل احدنا لماذا نقلق من حديث ايجابي المظهر؟! الحديث مهم لفهم اسلوب التفكير والتعرف عن قرب على سياسة اللغتين. اما الخطورة فهي في قناعة المسؤولين الايرانيين بأن هذه الدول الخليجية المسالمة تهادنها من موقف ضعف، وتحابيها من باب الخشية فيستمرون في التصعيد على كل الجبهات، مثل دعم العنف في البحرين والتهديد عند فتح الحديث عن المطالب الاماراتية حول الجزر، وتأسيس وتسليح معارضة مذهبية سعودية، واستعراض القوة بالذخيرة الحية في اطول مناورات بحرية قبالة سواحل دول الخليج. وعندما يخفق التصعيد تبدأ وزارة الخارجية في طهران بث رسائل التودد وتحميل الذنب على كاهل الاجانب. ثم تعود ماكينة الحكومة للدوران في اتجاهها من باب آخر. فهذه سفارة ايران في بيروت تصدر على ورقها الرسمي بيانا تحذيرياً ضد الحكومة السعودية، واذاعة طهران الرسمية تستضيف المعارض محمد المسعري ليطلق أقوالا تحريضية ضد السعودية،

المسيحية على عتبة ألف جديد

غسان الإمام

● مشروع البابا يخطط للعودة بالسياسي الى الديني. لكن معارضيه يرون فيه عودة إلى كنيسة القرون الوسطى

تتقدم المسيحية نحو الفها الثالث وهي منتشية بالامل ومشبعة بالثقة بالنفس. فقد انحسرت الشيوعية عدوتها الآيديولوجية. وها هو عصر ما بعد الحداثة يولي القيم الروحية اعتبارا افضل في الحياة الاجتماعية بعدما كانت القيم المادية تدمر الرابطة العائلية والعلاقة الانسانية.

انها المشاعر المتفائلة ذاتها التي تقدمت بها المسيحية نحو الفها الثاني. لقد تعرضت في بداية الألف الاول الى مذابح على ايدي الوثنية الرومانية. ثم ما لبثت المسيحية ان ذبحت اعداءها، ونصرت الامبراطورية الرومانية، ورسخت وجودها في اوروبا بالسيف والصليب بعدما انحسر ظلها عن المشرق بولادة الاسلام في القرن السابع.

لقد منحت المسيحية منذ القرنين الثامن والتاسع اوروبا وحدتها الدينية والزمنية. واطلت على الألف الثاني باصولية متطهرة ومتزمتة رافعة مبدأ الحاكمية. فالسلطة تنحدر من السماء. والحاكم يملك «الحق الالهي المقدس». فلكي تكون امبراطورا يجب ان تكون «مقدسا».

غير ان هذه الاصولية المتفائلة ما لبثت ان اصيبت بالعطب. فلم يكد القرن الاول من الالف الثاني ينصرم الا وكانت هناك كنيسة اخرى (الارثوذكسية) تنتشر في المشرق العربي واوروبا الشرقية، وتدخل في جدل لاهوتي معقد وعقيم مع كنيسة روما الكاثوليكية. وتركز الجدل بشكل خاص على طبيعة المسيح و«قداسة» البابا. وكان اعتراض الارثوذكس على «تقديس» البابا وليس على معصوميته بمثابة الشك الاول في «لا عقلانية» الالوهية التي اسبغتها الكاثوليكية على «ممثل المسيح على الارض».

وكانت الارثوذكسية، كما يقول المطران جورج خضر، اقرب الى روح الشرق. فقد اقامت علاقة وداد ووصل مع الاسلام والمذاهب والطوائف الاخرى. اما الكاثوليكية الاوروبية فقد استردت ذاكرتها، فحملت سيفها وصليبها وعادت الى الشرق غازية، فدمرت حضارته ومدنه وروعت وذبحت اهله على مدى قرنين. ثم انحسرت مهزومة عنه امام نضال وطني وديني رائع ابداه العرب والمسلمون.

ولم يكن الاستقطاب الكاثوليكي - الارثوذكسي الانشقاق الوحيد في حياة الكنيسة المسيحية في الالف الثاني. فقد عرفت الكنيستان انشقاقات ومذاهب وبدعا اخرى مختلفة. فقد استقلت الكنائس الارثوذكسية الشرقية ذاتيا عن بابا الارثوذكسية في استنبول. وكان هذا الاستقلال الذاتي تعبيرا رقيقا عن خصوصية الانتماء الى البيئة العربية. وقد غادر البطاركة الشرقيون انطاكية الى دمشق تعبيرا عن رفضهم الصليبية. وكان الفراق اليما. فقد خلفوا وراءهم هناك اول كنيسة في تاريخ المسيحية.

اما الاصولية الكاثوليكية فقد روعت اوروبا بتزمتها على مدى سبعة قرون. وهي تذكرنا بتزمت بعض الفرق الاصولية الاسلامية اليوم. فقد كانت تهمة الهرطقة والزندقة كافية للتعذيب والترويع والحرمان والموت بأحكام محاكم التفتيش. وكم في التاريخ من عبر لمن يريد ان يعتبر. فلكل غلو ردود فعل. وقد تمثلت الردة على هذه الاصولية المروعة بحركات دينية اصلاحية منذ القرن الرابع عشر. فكانت اللوثرية والبروتستنتية محاولة لترشيد الاصولية الكاثوليكية، ولجم القداسة والمعصومية البابوية، ولمنح الناس العاديين حرية التصرف دون تدخل الكنيسة الفضولي في حياتهم وشؤونهم اليومية.

كانت الحداثة «عبورا من المقدس الى العقلاني» كما يقول المفكر الاجتماعي الفرنسي الان تورين. وكانت العصرنة الهروب الكبير من الماضي الديني والميثولوجيا الغيبية. غير ان الروح الدينية لم تختف. فكما صاغ الاسلام الهوية التراثية العربية، فقد ظلت المسيحية جزءا لا يتجزأ من الهوية التراثية الاوروبية، الى جانب العودة الى الفكر الاغريقي. ثم ابتدع اليهود ما يسمونه اليوم بالقيم «اليهودية المسيحية» ليضيفوها الى تراث الفكر الحداثي. فكأنهم بذلك يناقضون تجرد العلم من كل الغيبيات الدينية.

قاومت الكنيسة عصر التنوير، وعاندت في الاعتراف بحقائق العلم. وعندما انهار النظام السياسي القديم، حاولت التحالف بشكل وبلخر مع شرائح الطبقة البورجوازية التي وصلت الى الحكم في اعقاب الثورات الاوروبية. ولهذا السبب كان حكم ماركس على الكنيسة والرأسمالية شديدا. فقد حرمهما كلتيهما من ملكوت الشيوعية.

ثم راحت الكنيسة تستسلم رويدا رويدا. وبدأت رحلة التكيف والاقلمة مع الحداثة بمعظم مضامينها العلمية. وبلغت المسيرة ذروتها بصدور المنظومة الاصلاحية الجديدة عن مجمع الفاتيكان الثاني في الستينات.

هذه الليبرالية الدينية الخجولة ما لبثت ان ذابت في نار الحرب الباردة التي جاءت بالبابا الاصولي يوحنا بولص الثاني في اعقاب عدة بابوات اصلاحيين. وبعد نصر الرأسمالية على الشيوعية الذي ساهمت فيه الكنيسة الكاثوليكية، راح البابا المحافظ يصوغ مزهوا اصولية مسيحية جديدة هي تلك التي تحملها الكاثوليكية معها الى الالف المسيحي الثالث.

ولا شك ان الاصولية البابوية الجديدة انكى بكثير من الاصوليات الافغانية والايرانية والجزائرية. فهي تراعي منطق العصر. فلا هرطقة، ولا زندقة، ولا تكفير، ولا ذبح، ولا احراق، ولا عنف ولا اكراه، ولا الغاء للتلفزيون والكتاب.

انما تركيزها يجري على القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل التي تتناول صميم حياة الناس الخاصة والاجتماعية. فالكاثوليكية الاصولية تتصور الفا ميلاديا جديدا تسوده الاخلاقية الدينية كرادع للاباحية وفلتان الحرية. وهذا البابا ضد ثورة الفراش، ضد الحرية الجنسية، ضد الاجهاض، ضد الطلاق، ضد حرية المرأة، ضد تدخل علم الهندسة الوراثية في تغيير الجينات، وضد حبوب منع الحمل التي اخترعها، للطرافة، عالم كاثوليكي.

وكان صوت البابا والكنيسة والفاتيكان مدويا ومدافعا بجرأة وصلابة عن القيم الاخلاقية المحافظة في المجتمع خلال المؤتمرات الدولية الاخيرة للتنمية والاسكان والطفولة والبيئة والصحة والتغذية. وكان اللقاء في وجهات النظر يتسع ويضيق مع الدول الاصولية الاسلامية في هذه المؤتمرات ضد كل ما تمثله ادارة كلينتون وجيله، جيل الحرية الجنسية وتحرر المرأة وتخطيط الاسرة والاجهاض.

واذا كان لي ان الخص مشروع الاصولية الكاثوليكية للالف الثالث فهو الرغبة في العودة الى اخضاع السياسي للديني. فالصحوة الكاثوليكية تحلم باوروبا موحدة من الاطلسي الى الاورال على اساس الدين والثقافة ووحدة الامة! وليس على اساس النظام الرأسمالي. فالرأسمالية عند كاثوليكية الالف الثالث «مدينة الكفر والخطيئة».

ولذلك فالبابا يرفض الغرب الرأسمالي وقيم العلمنة واقتصاد السوق. وهو يلتقي مع الاصوليات الدينية الاخرى من موحدة وغير موحدة في الدعوة الى حماية قيم مجتمعاتها التقليدية والتاريخية. ومن اجل ذلك، يدخل في حوار متسامح مع البراهمية والبوذية، ومع اسلام آسيا والعالم العربي. لكنه يدخل معه في منافسة حادة على الانتشار في افريقيا.

هل الاصولية الكاثوليكية الجديدة مؤهلة للوحدة وقابلة للحياة في الالف الثالث؟

الارجح ان لا يعبر البابا شخصيا بمشروعه الى الالف الثالث. فهو يعاني من متاعب وامراض كثيرة منذ محاولة اغتياله عام 1981. وها هو يغيب عن احتفالات عيد الميلاد المجيد اليوم وغدا لاول مرة منذ تنصيبه. وما لم يستطع الكرادلة المحافظون الاتيان ببابا محافظ مثله، فمن الصعب ضمان الوحدة المسيحية وراء المشروع الاصولي.

والواقع ان الاصولية البابوية قسمت العالم الكاثوليكي (800 مليون نسمة) اكثر مما وحدته. فالكرادلة مع البابا. وضده كل مفكري الكاثوليكية ومثقفيها البارزين وعلماء اللاهوت فيها. بل حتى الكاثوليك البسطاء الذين يخرجون لاستقباله بحرارة في اميركا اللاتينية وافريقيا هم ايضا ضد تزمته في ما يتعلق بحرية المرأة، وحرية الاجهاض، وحرية موانع الحمل.

ويرى المعارضون ان المشروع البابوي عودة الى كنيسة القرون الوسطى حيث كانت المسيحية المرجع الاول والاخير في حياة الانسان الاوروبي. فمسيحيته مغلقة وتبشيرية تلقينية ومراتبية طقوسية. وفوق كل ذلك فموقفها غامض ومبلبل من الديمقراطية والحرية والتعددية.

وحتى الاحزاب الديمقراطية المسيحية التي ازدهرت في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وحكمت ايطاليا واعادت بناء المانيا، تقف على مسافة من الاصولية الكاثوليكية الجديدة، على الرغم من تأثرها بالعامل الديني وبالتعليم الكنسي الداعي الى اخلاقية اجتماعية تكون اساسا للتنمية ولتحسين المستوى المعيشي. ومن الوهم التصور ان الاسلام اليوم هو عدو المسيحية او الكاثوليكية. فالعدو الحقيقي هو اليهود. فهم ينخرون جسم الكنيسة كما ينخر البحر الصخر. فهم بما يملكون من سيطرة على الصحافة والاعلام ودور النشر يمطرون العالم بسيل لا يتوقف من المعلومات والبحوث التي تشكك بذكاء مبطن في كل الاعتقاد الكاثوليكي ومقدساته وفي سلوك رجال الكنيسة. والبابا والكنيسة يدركان مدى ما يتمتع به اليهود من قوة معنوية ومادية. ولذلك فقد اقاما معهم علاقة وثيقة. واعترف الفاتيكان باسرائيل وبقي موقفه غامضا حيال مستقبل القدس. واعفى البابا اليهود من مسؤولية اضطهاد المسيح. وفي كتابه «عبور عتبة الامل» يصف اليهودية بانها «الديانة الاقرب الى ديانتنا». على اي حال لا بد من الاعتراف بأن المشروع الاصولي الكاثوليكي لا يمكن مقارنته بتزمت مشروع الفرق الاصولية الاسلامية المتطرفة. لكن حياته بعد البابا يوحنا بولص الثاني وبعد عام 2000 تتوقف على قبول العقل المعرفي والانساني بالميثولوجيا الغيبية، والعودة مرة اخرى لحضنها وقيمها غير الخاضعة لجدل ونقاش.

صفحات من المقاومة العربية (3)

أحمد حمروش

أعلن ايدن في مجلس العموم قرار وقف اطلاق النار اعتبارا من منتصف ليلة 7/6 نوفمبر بتوقيت جرينتش اي الثانية بعد منتصف الليل بتوقيت بورسعيد فور تسلمه الانذار السوفياتي الذي أرسله بولجانين يوم 5 نوفمبر.. ولكن النار لم تتوقف في الموعد المحدد، بل واصل البريطانيون انزال قواتهم في الصباح، وأصدرت القيادة العامة المصرية بلاغا بذلك.

ولم تركن المقاومة الشعبية الى الهدوء لأن البريطانيين فرضوا حظر التجول من الخامسة مساء حتى السادسة صباحا، واستولوا على كثير من المنازل الصالحة لسكن القوات وطردوا السكان منها كما استولوا على المستشفيات.. واستمر القتال بين الشعب وجنود الاحتلال تحت قيادة مجموعة من الضباط الوطنيين.

قام الشعب المصري بدوره في المقاومة.. كما استمرت مظاهر التضامن العربي جلية وواضحة في مواقف التأييد المتمثل في المظاهرات الشعبية وبيانات التأييد الحكومية.

اعترف الجنرال ستوكويل يوم انسحابه من بورسعيد ان المقاومة السلبية في المدينة نجحت تماما «ولم تقدم لنا اي مساعدة من أي جهة من الجهات» وقال الجنرال كيتلي «قاتلنا ضد شعب جهزت قواته المسلحة بأحدث الاسلحة والطائرات واستماتت افراده في الدفاع عن بورسعيد باصرار وعناد وحنكة».

كان توقف الهجوم العدواني الذي وصل الى مدينة الكاب جنوب بورسعيد ثمرة لعدة عوامل تفاعلت جميعها بنسب مختلفة وانتهت الى هذه النتيجة ويمكن تلخيصها في ما يلي:

اولا: أصرار القيادة على القتال ورفض الاستسلام.

ثانيا: توزيع السلاح على الجماهير واطلاق المقاومة الشعبية والبدء في اتخاذ ترتيبات المقاومة السرية.

ثالثا: الانذار السوفياتي العنيف المهدد بضرب لندن وباريس بالصواريخ اذا لم يوقف اطلاق النار.

رابعا: الموقف الامريكي المعارض للخطة البريطانية الفرنسية لأسباب استراتيجية امريكية.

خامسا: التضامن العربي والتأييد الايجابي لموقف مصر.

سادسا: تمزق الموقف الشعبي في انجلترا وفرنسا ووجود تيارات ومظاهرات معادية متزايدة.

لم يعصف العدوان بجمال عبدالناصر ولم يهدم النظام الذي اقامته حركة 23 يوليو، وانما عصف بانطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا الذي اذاع وقواته مازالت بعد في مصر يوم 20 نوقمبر انه يعاني ارهاقا شديدا، وان بيكر حامل اختام الملكة سيرأس اجتماعات مجلس الوزراء في غيبته.

وبقي ايدن في جزيرة جامايكا بالبحر الكاريبي حتى اعتزل منصبه بالاستقالة يوم 9 يناير 1957 وخلفه وزير ماليته هارولد ماكميلان أحد المتحمسين للعدوان على مصر.

ولم يذهب ايدن وحده.. ذهب معه جي موليه فقد سقطت وزارته ايضا في 21 مايو 1957.

وتلكأت القوات البريطانية والفرنسية في تنفيذ الجلاء.. ولكن المقاومة الشعبية لم تهدأ، وقررت مصر عدم البدء في تطهير القناة واعادة الملاحة فيها قبل انسحاب اخر جندي.

بدأ الانسحاب مع شهر ديسمبر، ورحل اخر فوج من المعتدين يوم 22 ديسمبر 1956 وارتفع العلم المصري فوق بورسعيد حيث كان البريطانيون، وفوق بورفؤاد حيث كان الفرنسيون وأصبح يوم 23 ديسمبر يوما تحتفل به مصر كل عام.

كانت هذه هي نهاية الغزو البريطاني الفرنسي لمصر بعد خمسة وخمسين يوما من القتال والمقاومة الشعبية.

اخذت ضمانات لحرية مرور السفن الاسرائيلية في خليج العقبة وعدم استخدام غزة قاعدة ضدها، ورفضت مصر اي شرط للانسحاب.

تدخلت حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تتربص الفرصة المناسبة للنفوذ الى المنطقة، فاسهمت في اضعاف موقف بريطانيا وفرنسا للانتهاء من نفوذهما ومصالحهما في المنطقة وضغطت على اسرائيل للانسحاب وضغطت على مصر لتبقى قوات طوارئ دولية فقط في شرم الشيخ حتى لا تتاح للقوات المصرية مستقبلا فرصة قفل خليج العقبة ومنع الملاحة فيه.

ولم يشأ جمال عبدالناصر ان يعاند ويواصل تحدي امريكا، لانه وجد في ذلك على حد تعبيره - موقفا غير سياسي - وقبل هذا الشرط مرغما كما يقول انطوني ناتنج.

وكانت المظاهرات لا تتوقف في غزة تطالب بعودة الادارة المصرية وتؤرق القوات الاسرائيلية.

وبدأت اسرائيل الانسحاب بعد تدمير كامل لجميع منشآت سيناء.. من آبار بترول ومناجم وخطوط سكة حديد وصهاريج مياه ومبان.. وغادرت قواتها العريش يوم 14 يناير 1957 ثم رفح وخان يونس.. واخيرا انسحبت من غزة يوم 6 مارس ومن شرم الشيخ يوم 7 مارس، بعد أن صرح بن جوريون قبل ذلك بيوم واحد «ان اسرائيل لن تنسحب من غزة أو شرم الشيخ».

وهكذا تحررت أرض مصر كاملة من القوات الاسرائيلية بعد أن ماطلت في عملية الانسحاب لمدة 70 يوما تقريبا بعد انسحاب القوات البريطانية والفرنسية يوم 23 ديسمبر 1956 مما يظهر ان المماطلة هي جزء رئيسي من الاسلوب الاسرائيلي في التفاوض.. ولكنها مماطلة تنتهي الى لا شيء امام الموقف الصلب والثابت.

تم تطهير القناة واعيد فتحها يوم 29 مارس 1957 وحاولت بريطانيا وفرنسا مقاطعتها ولكنهما اضطرتا للعودة اليها بعد اسابيع بادارتها المصرية الكاملة.

نستعيد ذكرى هذه الايام بعد 40 عاما لتسليط الضوء على أن الادارة الشعبية هي الضمان الرئيسي لتحرير الأرض وتحرير الشعب، وهي ظاهرة تجسدت عام 1956 وتتجسد اليوم امام العنف الاسرائيلي في نضال شعب فلسطين رغم قسوة الظروف التي مازال يمر بها.. وكذا فإن التناقضات التي كانت قائمة بين بريطانيا وفرنسا من جهة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

صراع على النفوذ في آسيا الوسطى

● تتنافس كتلتان على النفوذ السياسي في آسيا الوسطى. لكن الفائز قد يكون طرفاً ثالثاً

بعد اشهر من جهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلتها عدة بلدان، قررت الحكومة التاجيكية وخصومها الرئيسيون صياغة اتفاق سلام يرمي الى انهاء ما يقرب من ست سنوات من الحرب الاهلية، الضارية ضراوة استثنائية. لقد اصبحت آسيا الوسطى، منذ تفكك الامبراطورية السوفياتية، نسخة جديدة مما يدعى بـ«اللعبة الكبرى» التي تقابلت فيها القوى الاستعمارية للقرن التاسع عشر من اجل كسب النفوذ والتوسع الاقليمي.

غير ان الصيغة الجديدة من «اللعبة الكبرى» اكثر تعقيدا بسبب انخراط عدة قوى اقليمية متوسطة وصغيرة فيها.

وما تزال هذه في مراحلها الاولية المبكرة، والتحالفات التي نشأت حولها في المنطقة مرشحة للتغير. اما في الوقت الحاضر فهناك كتلتان متمايزتان. الكتلة الاولى تضم روسيا والهند وايران. اما الثانية فتتألف من الولايات المتحدة وتركيا وباكستان.

كما ان البلدان التي هي في موضع تنافس منقسمة بدورها. فقزخستان تحاول الحفاظ على توازن دقيق، بينما قرغيزستان تميل بوضوح الى جانب الكتلة الاميركية. ولا ترغب اوزبكستان في نفض يدها من روسيا تماماً، لكنها ترتاب عميقا في حكومة الملالي بطهران. وتركمانستان تميل، في قرارة قلبها، الى المعسكر الاميركي. الواقع ان الجنرال الكسندر هيغ، القائد العام السابق لحلف الاطلسي (ناتو) ووزير الخارجية الاميركي (الاسبق) قد برز الآن بوصفه اقرب مستشاري الرئيس التركماني، لكن الزعماء التركمان يعلمون ان بلادهم مغلقة برا، وان حدودهم البالغة 1000 كيلومتر مع ايران تجبرهم على نشدان ود الملالي الايرانيين. وفي داخل افغانستان، تحظى حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني بدعم روسيا وحلفائها، بينما تعتمد طالبان على الدعم الباكستاني.

ويمكن لانتهاء الحرب الاهلية التاجيكية، بالطبع، ان يعزز فرص تطور التحالف الذي تتزعمه روسيا في موازنة نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

لهذا السبب فان انشاء حكومة ائتلافية في تاجيكستان كان احد المواضيع الاساسية التي ناقشها وزير الخارجية الروسي، يفجيني بريماكوف في طهران الاسبوع الحالي. ان كامل لعبة صراع القوى داخل آسيا الوسطى وفي جوارها، قد تتحول الى مسعى عقيم. وعلى حين ان هاتين الكتلتين المتنافستين تتصارعان من اجل النفوذ السياسي، فان اقتصاد المنطقة يخضع على نحو متزايد لسيطرة اليابان والصين وكوريا الجنوبية وتايوان. والسبب ان غالبية شعوب الجمهوريات المستقلة حديثاً ظامئة لحياة افضل ومستوى معيشي احسن. وابتغاء تحقيق ذلك، فانها تحتاج الى الاستثمارات والتكنولوجيا التي لا يستطيع المعسكران المتنافسان تقديم شيء منها، عدا الولايات المتحدة. فروسيا والهند وباكستان وايران وتركيا لا تملك القدرة المالية ولا التكنولوجية اللازمة للقيام بدور كبير في لعبة تصارع القوى في منطقة شاسعة ومعقدة كهذه. لكن الولايات المتحدة لم تفلح حتى الآن في اقناع الشركات الخاصة بالتوجه الى آسيا الوسطى بطريقة كبيرة، ويصح هذا على سائر الشركات الاميركية عدا الناشطة في قطاع النفط والغاز.

«الشرق الأوسط»

* * *

من فتح شارع في الخليل إلى «تقاسم» الضفة الغربية

● أعلن مستشار نتنياهو ان المعركة تدور الآن حول «تقاسم الأرض» ولهذا يصبح المطلوب شيئا آخر غير مواصلة مفاوضات الخليل

نجحت اسرائيل حتى الآن في ان تحول معركتها التفاوضية مع الفلسطينيين، من معركة حول الحل النهائي وشروطه، الى معركة حول الحل المؤقت وشروطه، وبدلا من التفاوض حول القدس واللاجئين والمستوطنات فان المفاوضات تجري الآن حول الخليل، وحول المنطقة (ب) والمنطقة (ج) اللتين نص عليهما اتفاق اوسلو ـ 2.

وتدخل الولايات المتحدة كطرف اساسي في هذه المعركة، وبدلا من أن تذكر الأطراف بأن المطلوب هو تنفيذ الاتفاق، تدخل في وساطة تفصيلية حول شارع الشهداء في الخليل، وحول ارتفاع المباني المطلة عليه، وحول مسدسات وبنادق الشرطة الفلسطينية. ويساهم الرئيس كلينتون شخصيا في المعركة معلنا ان مبعوث الوساطة الأميركي «دينس روس» هو مبعوث رئاسي يمثله ويتحدث باسمه، ويرمي وزير الخارجية «وارين كريستوفر» بثقله في المعركة معلنا ان الإسرائيليين قدموا تنازلات (!!) بشأن الخليل، وان على الفلسطينيين ان يقدموا تنازلات مماثلة. واذا كان نتنياهو غير مستعد اصلا للتراجع عن موقفه، فان موقف الولايات المتحدة هذا يقدم له اكبر مشجع على عدم التراجع، وعلى مواصلة العناد والاصرار على تحدي العالم.

لقد اعلنت السلطة الفلسطينية، انها تشترط للتوقيع على اتفاق الخليل ان يلتزم نتنياهو خطيا بانه سينفذ بقية اتفاق اوسلو ـ 2، اي أنه سينفذ اعادة الانتشار الإسرائيلي في المنطقتين (ب) منطقة القرى الفلسطينية، و(ج) منطقة المستوطنات والأراضي الأميرية ومعسكرات الجيش الإسرائيلي. ولقد وصف موقف السلطة الفلسطينية هذا بالتشدد، ولكن (ديفيد بار ايلان) مسؤول التخطيط السياسي في مكتب نتنياهو قال قبل ايام، وهو دقيق في قوله «ان تقاسم الأرض هو امر واقع، والمسألة التي تطرح الآن هي ترتيبات هذا التقاسم»، وهو يقدم بقوله هذا الدليل المادي على ان نتنياهو لن يطبق اعادة الانتشار في المنطقتين (ب) و(ج) لأنه يريد تقاسم الأرض. وهو يقدم ايضا بقوله هذه الحجة القوية لتبرير موقف السلطة الفلسطينية بطلب تقديم الالتزام الخطي. هذه هي حقيقة المعركة، وهذا هو هدفها الرئيسي (تقاسم الأرض) وليس هدفها الأمن الإسرائيلي كما يقول نتنياهو عبر المطالبة بحق «المطاردة الساخنة». وبوصول الأمر الى هذه النقطة الحرجة، لم يعد مجديا استمرار المفاوضات الا اذا تراجع احد الطرفين عن مطالبه وسلم بهزيمته.

هل يوجد مخرج من هذه المعضلة؟ هناك مخرجان دولي وعربي.

المخرج الدولي طرحه السفير الفرنسي لدى السعودية، وخلاصته انه اذا لم يتجاوب نتنياهو مع الضغوط الدولية لانجاز اتفاق الخليل، فان الاتجاه سيكون نحو الدعوة لعقد جلسة لمجلس الأمن لاستصدار قرار بهذا الشأن. والمخرج العربي... يلوح في الأفق، ولم يطرحه اي طرف بشكل رسمي حتى الآن وخلاصته الدعوة لعقد قمة عربية، تبلور موقفا موحدا بشأن الحل النهائي للقضية الفلسطينية، وتطرحه امام واشنطن، وامام مجلس الأمن، وامام اسرائيل، وأمام العالم، بحيث يستند هذا الموقف الى ان الحل الذي يسمى فلسطينيا هو في جوهره حل يمس العرب جميعا، يمس امنهم العسكري وامنهم الاقتصادي وامنهم السياسي، لأن نتنياهو يريد من خلال هزيمة الفلسطينيين في الخليل اعلان هزيمة جميع العرب الداعمين لهم. ان العرب لم يقبلوا هذه الهزيمة حتى الان، فهل سيقدمون على بلورة الحل المطلوب منهم؟

حاشية: ضرورة ان يتضمن قرار القمة العربية تحذير السلطة الفلسطينية من اجراء مفاوضات سرية.

بلال الحسن

* * *

نتنياهو وشبكة الإنترنت

● لا يستبعد ان يتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي عبر الانترنت كل يوم احد

قبل عدة ايام نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» صورة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وهو يتحدث على شبكة الانترنت من القدس. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي، المعروف بقدرته الكبيرة على التعامل مع اجهزة الكمبيوتر، يملي اجابات على احد الكتبة تتعلق بنحو ثلاثة الاف استفسار وردت الى موقع اسرائيل على الشبكة الدولية.

ووفقا للبرنامج المعلن في اسرائيل، فإن نتنياهو سوف يتحدث على الانترنت كل يوم احد. والاسرائيليون، الذين هم في واقع الامر اسياد اللعبة الاعلامية بفضل رجال الاعلام المحترفين الذين يجيدون عدة لغات. وبسبب السيطرة اليهودية على قطاع عريض من الاعلام الامريكي، قد قرروا دخول الانترنت للاستفادة القصوى من هذه الشبكة المحايدة والتي هي الآن اكبر اداة للاتصالات في العالم. ان الانترنت لا تنتمي لاي احد، ولا يملكها شخص بعينه، بحيث تكون مع هذا أو ضد ذاك، ولكن بامكان اي شخص في العالم استخدامها والاستفادة منها اذا عرف كيف يفعل هذا.

والاسرائيليون، الذين يتقنون اللعبة الاعلامية، قد بدأوا يستخدمون هذه الاداة العملاقة للاتصالات لنشر اكاذيبهم وافتراءاتهم في جميع انحاء الدنيا.

وقد ملأت اسرائيل موقعها على الانترنت بآلاف الصفحات المزودة بالخرائط والصور والرسوم البيانية التي تحكي تاريخها من وجهة نظر صهيونية بحتة لكي يقرأه ويشاهده الملايين في العالم ويصدقون مزاعمها وأكاذيبها.

ان الشهور القليلة التي قضاها نتنياهو على رئاسة الوزارة في اسرائيل قد اكدت للعالم كله انه امير الكذب وخير من يلوي عنق الحقيقة ويبيع الاحلام الكاذبة، وهو مع علمه بحقيقة نفسه ينتهز اي فرصة لكي يظهر حدبه على السلام وحرصه عليه، لكي يقنع العالم بانه رجل السلام وان العرب هم الاعداء الحقيقيون للسلام وهم الذين يعطلون مسيرته. وقد وجد نتنياهو ضالته في الانترنت لانها الاداة التي يمكن ان تنقل كل ما يريد قوله الى جميع انحاء الكون.

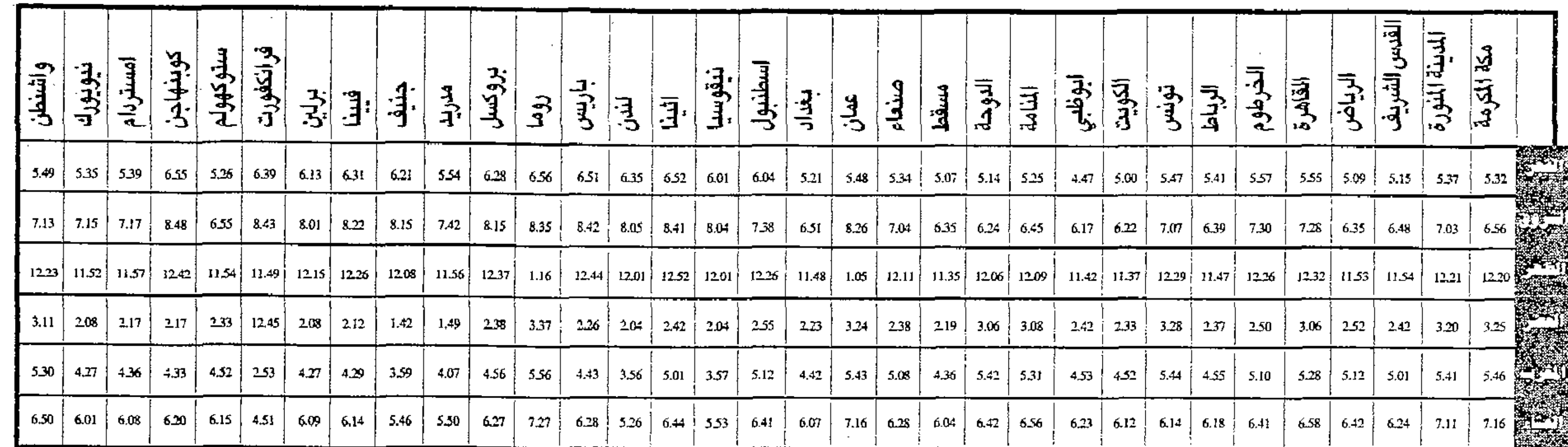
ويبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بكل حصافة وذكاء يروج للنظرية التي تدعي بان اسرائيل القوة والكرامة والثراء انما تمارس حقها المشروع في الزعامة الفكرية على المنطقة وانها بما لديها من حضارة وامكانات ستكون اساس الشرق الاوسط وقاعدته عندما يتحقق السلام ويتم تطبيع العلاقات مع الجيران المشاكسين الذين لا يريدون السلام ولا يسعون له. ومن المؤسف ان الملايين الذين يستخدمون الانترنت بدأوا يتلقون جرعات مركزة ومتزايدة من هذه الاباطيل المضللة والافتراءات الكاذبة.

ان عدد مستخدمي الانترنت في العالم قد وصل الان الى نحو مائة مليون، وهو في تزايد مستمر على مدار الساعة. وفي الوقت الذي بدأ فيه كل الناس يستفيدون من هذه الاداة الاعلامية الفعالة، ما نزال نحن في العالم العربي نشكل اللجان وفرق العمل لدراسة اخطار هذا الجهاز ومضاره.

«عندما يقرر العرب ان الانترنت اداة اتصالات اعلامية كبيرة ويمكن الاستفادة

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم إلا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا (٢٣) حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا (٢٤) الجن / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
الصبح	5.32	5.37	5.15	5.09	5.55	5.57	5.41	5.47	5.00	4.47	5.25	5.14	5.07	5.34	5.48	5.21
الشروق	6.56	7.03	6.48	6.35	7.28	7.30	6.39	7.07	6.22	6.17	6.45	6.24	6.35	7.04	8.26	6.51
الظهر	12.20	12.21	11.54	11.53	12.32	12.26	11.47	12.29	11.37	11.42	12.09	12.06	11.35	12.11	1.05	11.48
العصر	3.25	3.20	2.42	2.52	3.06	2.50	2.37	3.28	2.33	2.42	3.08	3.06	2.19	2.38	3.24	2.23
المغرب	5.46	5.41	5.01	5.12	5.28	5.10	4.55	5.44	4.52	4.53	5.31	5.42	4.36	5.08	5.43	4.42
العشاء	7.16	7.11	6.24	6.42	6.58	6.41	6.18	6.14	6.12	6.23	6.56	6.42	6.04	6.28	7.16	6.07

	اسطنبول	بنقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الصبح	6.04	6.01	6.52	6.35	6.51	6.56	6.28	5.54	6.21	6.31	6.13	6.39	5.26	6.55	5.39	5.35	5.49
الشروق	7.38	8.04	8.41	8.05	8.42	8.35	8.15	7.42	8.15	8.22	8.01	8.43	6.55	8.48	7.17	7.15	7.13
الظهر	12.26	12.01	12.52	12.01	12.44	1.16	12.37	11.56	12.08	12.26	12.15	11.49	11.54	12.42	11.57	11.52	12.23
العصر	2.55	2.04	2.42	2.04	2.26	3.37	2.38	1.49	1.42	2.12	2.08	12.45	2.33	2.17	2.17	2.08	3.11
المغرب	5.12	3.57	5.01	3.56	4.43	5.56	4.56	4.07	3.59	4.29	4.27	2.53	4.52	4.33	4.36	4.27	5.30
العشاء	6.41	5.53	6.44	5.26	6.28	7.27	6.27	5.50	5.46	6.14	6.09	4.51	6.15	6.20	6.08	6.01	6.50

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ وأصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه منه».

دعاء اليوم

صلى الله على سيدنا محمد (عشر مرات). سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب (ثلاثاً).

ساهموا في استرداد بيت المقدس

«حارة المغاربة» في القدس.. سكانها خلاصة الفاتحين من المغرب العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

كان تاريخ 11 و12 و13 يونيو (حزيران) من عام 1967م ايام شؤم اخرى على بيت المقدس، فقد هدمت جرافات الاحتلال الاسرائيلي حارة باكملها عرفت عبر التاريخ العربي والاسلامي بانها من اقدم حاراته الاثرية، وكان مجموع المباني التي جرفت آنذاك 135 بناء اثرياً، تشرد سكانها دون سابق انذار ودون حق، وفي يلي شيء من تاريخ حارة المغاربة في القدس علنا نسترجع شكل ملامحها ونعرف ماضيها العريق:

تقع حارة المغاربة الى الجنوب الغربي من المسجد الاقصى المبارك، حيث وطن سكانها بعد الفتح الصلاحي، نسبة للناصر صلاح الدين الايوبي، فكان سكانها خلاصة الفاتحين الذين ساهموا في استرداد بيت المقدس الى حوزة العرب والمسلمين.

وتتألف هذه الحارة من عشرات البيوت الاثرية المتلاصقة ذات القباب الايوبية والمملوكية والعثمانية، وتمتاز ازقتها الضيقة بخلوها من العقود والاقواس والقناطر المقبوة التي تميز سائر حارات القدس القديمة ويلاصق هذه الحارة من الشرق حائط البراق الشريف الذي ربط بجواره النبي العربي الكريم براقه ليلة الاسراء والمعراج، في حين يحدها من الشمال حارة باب السلسلة التي لا يكاد يفصلها عن حارة المغاربة سوى بضعة ابنية مملوكية منها عمائر للامير تنكز الناصري نائب الشام والامير حسام الدين بركة خان احد الامراء الخوارزمية الذين شاركوا حفدة صلاح الدين الايوبي حروبهم في هذه الديار.

يقول المؤرخ كامل العسلي: «وتتخذ الحارة شكلاً مستطيلاً تتخلله طرق مبلطة ضيقة، وجميع منازل الحي ملاصقة بعضها لبعض.. وهي ابنية قديمة تشتهر بابارها وغرفها الصغيرة وجدرانها السميكة، كما تشتهر بصغر مداخلها.. ومن ضمن ابنيتها مبان تاريخية اسلامية يرجع بعضها الى زمن المماليك».

كانت الحارة قبل ان تجرفها جرافات الاحتلال اقرب الحارات للمسجد الاقصى المبارك وحائط البراق الشريف، وترجع اهميتها في التراث العربي الاسلامي الى كونها الموقع الذي حط فيه البراق الشريف الذي اسرى بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج.

ينقل لنا مجير الدين الحنبلي المتوفى 927 هـ في كتابه «الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل» رواية الاسراء بقوله: «ثم انطلق بي جبريل حتى دخلت المدينة من بابها اليماني «الجنوبي» فاتى قبلة المسجد، فربط بها البراق ودخلت المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر» ويضيف مجير الدين قائلاً: «قال مؤقتو بيت المقدس لا نعلم باباً بهذه الصفة الا باب المغاربة».

تاسيس حارة المغاربة

اهتم المغاربة بزيارة بيت المقدس منذ القرن الثاني الهجري، حيث اعتادت اعداد كبيرة من اهل المغرب العربي على القدوم لبيت المقدس للتبرك بمسجدها والصلاة فيه، فمنهم من فضل الاستقرار في هذه الديار المقدسة، حيث كان الفرنجة قد ذبحوا فيها عشرات الآلاف من العرب والمسلمين والقوا بجثثهم غربي القدس، مما دعا المغاربة للرباط في هذه المدينة للدفاع عنها عند الشدائد.

يقول ابو شامة المقدسي في كتابه «الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية» انه لما احتاج الناصر صلاح الدين الايوبي الى تعزيز قوته البحرية، كتب الى سلطان المغرب يعقوب المنصور يطلب العون بان يزوده باساطيل بحرية كي تنازل اساطيل الفرنجة الصليبيين، فجهز سلطان المغرب اسطولاً كبيراً لمساندة الجيش الاسلامي في المشرق العربي.

ولما انتصر المسلمون في معركتي حطين وبيت المقدس، وبعد ان لاحظ الناصر صلاح الدين، وكما يؤكد مؤرخ القدس عارف العارف، ان هناك عددا من المغاربة ممن فضلوا البقاء في بيت المقدس، وبعد ان اخذت اعدادهم في الازدياد، اوقف الملك الافضل نور الدين علي بن صلاح الدين المساكن المحيطة بحائط البراق على الجالية المغربية المقيمة بجوار المسجد الاقصى بهدف مساعدتهم على الرباط هناك، ومنذ ذلك الوقت اخذت هذه البقعة التي استقروا فيها تعرف باسم حارة المغاربة.

ازداد تعلق المغاربة ببيت المقدس منذ ان دخلت هذه المدينة في رحاب الاسلام، وقد اخذت الهجرات والزيارات المتلاحقة والمتواصلة لاهل المغرب العربي نحو بيت المقدس في التزايد سنة بعد اخرى، فمنهم من فضل البقاء هناك فاوقف العمائر والزوايا واستمرت ذريته من بعده مرابطين مجاورين للمسجد الاقصى كالشيخ الزاهد عمر بن عبد الله المصمودي المجرد المدفون في القدس، وابو مدين الحفيد الذي اوقف هو الآخر زاويته شمالي الحارة ودفن هناك، وكذلك الشيخ زين الدين عبد الرحمن الكربيسي المغربي المتوفى قبل الثمانمائة للهجرة، ومنهم من وصل الى بيت المقدس طلباً للعلم في جامعة المسجد الاقصى كابي بكر الطرطوشي المغربي والشيخ محمد بن محمد التافلاتي المالكي المغربي المفتي في القدس المتوفى 1192هـ وايضاً الشيخ عثمان بن علي الصالحي العلمي الحنفي القدسي خطيب المسجد الاقصى المتوفى 1168هـ وغيرهم بالآلاف لا مجال لحصرهم في هذا السياق.

وفريق ثالث زار بيت المقدس للتبرك بها فسجلوا رحلاتهم كالرحالة خالد بن عيسى البلوي في رحلته تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، وابن رشيد المغربي من سبتة الذي زار بيت المقدس سنة 721هـ والعياشي صاحب الرحلة المغربية 1047هـ وابو القاسم الزياني في القرن الثاني عشر الهجري وغيرهم كثير ممن تزخر بمخطوطاتهم الخزانة العامة بالرباط ومكتبات القدس.

لقد بدا تاثر المغاربة ببيت المقدس واضحا حيث حافظ هؤلاء على عروبة بيت المقدس واسلاميتها فدافعوا عنها حتى فجر ذلك اليوم الذي دمرت فيه الجرافات الإسرائيلية جميع بيوت الحارة، فرفض عدد من اهل الحارة مغادرة بيوتهم، واستشهدوا تحت الانقاض عرفنا منهم رسمية ابو عقيل المغربي..

أوقاف الحارة وأملاكها

من ابرز اوقاف الحارة وقف ابو مدين الحفيد على المغاربة المقيمين في القدس، ووقف الناسك عمر المصمودي المجرد، وفي هذه الحارة كذلك انشأ الملك الافضل نور الدين مدرسة اوقفها على الفقهاء المالكية، عرفت بالمدرسة الافضلية حيث جرفت هي الاخرى سنة 1967م.

في العام 745هـ نسخ سلطان المغرب ابو الحسن علي بن عثمان المريني ثلاثة مصاحف بخط يده واوقفها على الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى، وما يزال هذا المصحف الفريد محفوظاً في المتحف الاسلامي في القدس وهو مجلد على الطريقة المراكشية في حين زخرف صندوقه بالميناء على الطريقة الاندلسية.

وقد سكن في اوقاف واملاك الحارة قبل تدميرها عدد من عائلات القدس نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر محمد المهدي وعيسى هاشم المغربي وعبد الله احمد المغربي وتيسير الجريدي ويحيى الزواوي ومحمد عبد الجليل المغربي والحاج قاسم الدراجي وكاظم صالح التوني، واذا ما تفحصنا اسماءهم ستجدها اسماء مغربية الاصل.

بابا المغاربة للحرم والسور

ويقع باب السور في الركن الجنوبي للمدينة بحيث يطل مباشرة على الحارة، وقد استعمله سكان الحارة لجلب المياه من عين سلوان ونقل السماد الطبيعي حيث اطلق عليه الرحالة الفرنجة اسم باب الدمن Dung Gate، اما باب المغاربة المؤدي للحرم القدسي الشريف، فيقع في جنوب الرواق الغربي بحيث يشكل اقرب مدخل من ناحية الغرب للمسجد الاقصى، ويشير طرازه المعماري الى انه شيد في الفترة الايوبية بعد ان سكنت حارة المغاربة، في حين يقع باب اقدم منه اسفل هذا الباب وصفه الرحالة الفارسي ناصر خسرو الذي زار القدس وشاهده في الفترة الفاطمية.

كانت في وسط الحارة، انشأها الملك الافضل نور الدين في نحو 590هـ، عرفت قديماً باسم مدرسة القبة لان قبة كبيرة كانت تعلو البناء، وتظهر هذه القبة واضحة في صورة فريدة التقطت للحارة في عام 1905م نشرتها مجلة «الاسراء» المقدسية في عددها السابع.

في الفترة الاخيرة اصبحت هذه المدرسة دار سكن لفقراء المغاربة، وفيها دفن الشيخ عيد، في حين درس فيها في القرن الحادي عشر الهجري الشيخ محمد بن قاضي الصلت المتوفى سنة 1064هـ والشيخ احمد الموقت المغربي الاصل المتوفى سنة 1171هـ.

هذه قصة حارة من حارات بيت المقدس، اصبحت مع الايام في غفلة من الزمن، واصبحت آثارها التي عمد الفاتح صلاح الدين وحفدته الى ترسيخها في بيت المقدس، في خبر الاقدمين، علنا نجد لها ذكراً في كتبهم، فنشتم منها انيم تراثها ورباطها وجهاد اهلها.

مكتب الدعوة السعودي في واشنطن ينفذ 3200 درس ومحاضرة وجولة وعظية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم مكتب الدعوة في الولايات المتحدة الاميركية بنشاط مكثف لنشر الدعوة الصحيحة للاسلام. وخلال النصف الاول من العام الحالي قام الدعاة التابعون للمكتب بتنفيذ 3204 من المناشط الدعوية الموجهة لابناء المسلمين شملت 2800 درس ومحاضرة وكلمات وعظية. كما نفذ المكتب 208 جولات واشهر 280 اسلامهم. وقال مدير المكتب الشيخ خالد بن ابراهيم السويلم انه في مجال الدعوة والارشاد لغير المسلمين قام دعاة المكتب بالقاء العديد من المحاضرات والندوات والدروس الموضحة للاسلام والمبينة لمحاسنه بالاضافة الى تاليف الكتيبات والنشرات وفتح المراكز لزيارات المدارس العامة واقامة المناظرات. واضاف ان المكتب شارك في افتتاح مركز المسلمين في نيويورك الذي ساهمت في انشائه الحكومة السعودية، كما استقبل المكتب العديد من الشخصيات الاسلامية المعروفة التي تفد الى واشنطن حيث يتم استقبالهم واستضافتهم وتعريفهم بانشطة المكتب والتباحث معهم في اوجه التعاون النافع للعمل الاسلامي.

واشار الى ان تقرير المركز عن الستة اشهر الماضية ذكر ان وزارة الشؤون الاسلامية السعودية تقوم بتزويد المكتب بمختلف اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سواء بالمصاحف او تراجم معاني القرآن الكريم باللغات الانجليزية والفرنسية والصومالية، وكذلك الاشرطة الصوتية لتلاوة القرآن لائمة الحرم. وقال الشيخ السويلم انه يتم توزيع هذه الاصدارات على المراكز والجمعيات والسجون والافراد في اميركا وكندا والبحر الكاريبي بالتنسيق والتعاون مع قسم الشؤون الاسلامية بسفارة السعودية في واشنطن.

الجدير بالذكر ان مكتب الدعوة بواشنطن هو احد المكاتب والمراكز الدعوية السعودية المنتشرة في قارات العالم ويزاول عمله ضمن قسم الشؤون الاسلامية بالسفارة السعودية بواشنطن برعاية السفير الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز وباشراف مباشر من الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية السعودي.

وزارة الشؤون الإسلامية السعودية تستعد لتجنيد مئات الدعاة للعمل في الحج

الرياض: «الشرق الأوسط»

استكملت اللجنة العليا لاعمال وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد مناقشة خطط اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة العليا لاعمال الوزارة في حج هذا العام. كما تابعت اللجنة العليا الاستعدادات والترتيبات التي قامت بها اللجنة الفرعية التي تم تشكيلها لتفقد المواقيت بمداخل ومنافذ المملكة العربية السعودية من خلال التقارير الدورية التي رفعت لها وقال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية عقب ترؤسه الاجتماع الثالث للجنة العليا اول من امس بحضور وكلاء الوزارة واعضاء اللجنة انه تم التاكيد على ضرورة التنسيق مع الجهود المبذولة من قبل قطاعات الدولة ووفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد والنائب الثاني، والتي سيتم من خلالها إعداد وترتيب كافة الامكانات من اجهزة ومعدات وقوة بشرية وتجنيدها خاصة في مجال الدعوة والارشاد بما يتماشى مع امكانات الوزارة لتقديم خدماتها لحجاج بيت الله الحرام في مستوى يناسب اهمية هذه المناسبة واشار الدكتور التركي الى ان الوزارة ستقوم بتجنيد المئات من الدعاة والائمة والخطباء وتوزيعهم على مراكز التوعية وعلى مساجد المشاعر والاماكن التي يتردد عليها الحجاج، الى جانب توفير العدد الكافي من المترجمين بمختلف اللغات، حيث يتم هذا العمل بالتنسيق مع الوزارات والادارات الحكومية السعودية التي تسهم في هذا العمل. ونوه بقيام الجميع بواجباتهم ومسؤولياتهم المنوطة بهم وتمنى لهم التوفيق لبذل قصارى الجهد لخدمة حجاج بيت الله الحرام وتوفير كافة السبل لاداء حجهم وعمرتهم في يسر واطمئنان وامان.

ودعا لقادة البلاد السعودية بخير الجزاء على ما قدموه ويقدمونه من اعمال في خدمة الإسلام والمسلمين.

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

ضمن برنامج التوازن الاقتصادي

شركات عالمية وسعودية تقيم مصنع بتروكيماويات في ينبع بكلفة 60 مليون دولار

جدة: «الشرق الأوسط»



في اطار تشجيع الحكومة السعودية للقطاع الخاص للمساهمة في خطة التنمية والانتاج الصناعي بالسعودية، تعتزم مجموعة من الشركات السعودية والعالمية اقامة مصنع عالمي للبتروكيماويات في مدينة ينبع الصناعية ضمن برنامج التوازن الاقتصادي السعودي ـ البريطاني (اليمامة)، باستثمارات تزيد على (225) مليون ريال (حوالي 60 مليون دولار اميركي) وتقود هذه المجموعة الشركة العالمية للبتروكيماويات المحدودة (يونيكم) السعودية، بالاضافة الى شركة «فينول كيمي» الالمانية، اكبر شركة في العالم تنتج الفينول ومشروع برنامج التوازن الاقتصادي السعودي ـ البريطاني (اليمامة).

ويختص المصنع الجديد بانتاج مادة الكيومين CUMENE بطاقة انتاجية تبلغ 260 الف طن في السنة وستحصل شركة فينول كيمي الالمانية بموجب اتفاق المشاركة على اعلى نسبة من المنتج لتغطية احتياجاتها ويتم تسويق بقية الانتاج الى الهند ودول آسيا الباسيفيكية.

واكد الشيخ محمد عمر العيساني، نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات العيساني ورئيس مجلس ادارة الشركة العالمية للبتروكيماويات (يونيكم) ان المشروع سوف يستفيد من جملة الحوافز والمميزات التي توفرها الحكومة السعودية للاستثمارات الصناعية مثل القروض الصناعية والاعفاءات الجمركية التي تمنحها على استيراد المعدات اللازمة للانتاج، وكذلك توفر المواد الخام اللازمة لتصنيع الكيومين في السعودية، كما ان المشروع سوف يقوم بتوطين التقنية للسعودية وسيعمل على تدريب وايجاد فرص عمل جديدة للشباب السعودي الى جانب الاتفاقيات التسويقية المبرمة بين شركة (يونيكم) وشركائها في المشروع. واضاف العيساني ان شركة (يونيكم) على اتصال مع ارامكو السعودية وشركة سابك لتامين الكميات اللازمة من المواد الخام الداخلة في انتاج الكيومين، مشيراً الى انه تم الانتهاء من دراسات الجدوى الاقتصادية والتي قامت بها شركة كيم سيستم CHEM SYSTEMS البريطانية.

ومن جهة اخرى اكد كريس جونز مدير برنامج التوازن الاقتصادي السعودي ـ البريطاني (اليمامة) ان هذا البرنامج جزء من اتفاقية الدفاع السعودي ـ البريطاني، والتي من اولويات اهدافها دعم وتشجيع نقل التكنولوجيا والخبرات الفنية للشركات السعودية من خلال المشاريع المشتركة واتفاقيات التقنية.

واشار مدير عام الشركة العالمية للبتروكيماويات المحدودة (يونيكم) المهندس عبد الله بايونس ان السوق العالمي للكيومين يتجاوز حجمه ستة ملايين طن حاليا، وان هناك زيادة عالمية بمعدل (4.5 %) سنويا وان السوق العالمية لهذا المنتج تنمو بشكل سريع وانتاج هذا المصنع مخصص للتصدير بشكل اساسي، ومن المتوقع الانتهاء من انشاء هذا المصنع خلال العام 1998 القادم، واضاف بأن المشروع الجديد سيحصل على التقنية الفنية من شركة يو او بي UOP الاميركية.

«بن محفوظ والعمودي»

تقيمان مصنعا للأسمدة في السعودية

جدة: من خالد باقفيه

اتفقت مجموعة شركات مرعي بن محفوظ واحمد العمودي السعودية مع شركة ريديكو الالمانية على اقامة مصنع كبير في مدينة جدة لانتاج الاسمدة الطبيعية باستثمارات تزيد على 187.5 مليون ريال (حوالي 50 مليون دولار).

وقال الشيخ مرعي مبارك بن محفوظ رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية، ان هذا المشروع يعتبر مساهمة من المجموعة في خدمة البيئة حيث انه يعتبر الاول من نوعه على مستوى منطقة الشرق الاوسط ويعتمد على النفايات البشرية كمواد خام لانتاج هذه الاسمدة حيث يتواكب ذلك مع التوجيهات الحكومية والخاصة في السعودية ودول المنطقة والعالم نحو الحفاظ على البيئة.

ومن جهته اكد العضو المنتدب لمجموعة بن محفوظ والعمودي السعودية عبد الله مرعي بن محفوظ ان المشروع سينتج ما يقارب نصف مليون طن سنويا.

نائب رئيس المجلس الوطني السوداني يلمح إلى استمرار المواجهة مع وزير المالية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دخلت قضية تعديل قانوني الضرائب والجمارك بالغاءات الاعفاءات، والتي هدد فيها وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان بالاستقالة، منعطفاً جديدا امس بعد ان لمح عبد العزيز شدو نائب رئيس المجلس الوطني السوداني الى احتمال رفض المجلس المرسوم الذي اصدره رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير اول من امس بتعديل القانونين كحل للازمة، وعاد عثمان الى مزاولة عمله.

وقال شدو في مؤتمر صحافي امس انه لا يوجد تناقض اطلاقا بين المرسوم المؤقت الذي صدر وقرار المجلس الوطني بارجاء النظر في قانون التعديلات المتنوعة الذي قدمه عثمان مع مشروع الميزانية، واذا استوفى وزير المالية ما طلبه المجلس لا باس في ذلك ونأمل ان يحقق سد العجز الذي ذكره وان يتحصل على 17 مليارا خلال الاشهر الثلاثة المقبلة (ربع فترة الميزانية)، اذ يجب عليه عند انعقاد المجلس بعد العطلة ان يقنعه بصحة التقدير السنوي الذي ذكره.واضاف شدو مشككا: «نأمل ان يكون المرسوم المؤقت قد شمل كافة النشاطات الخيرية التي تمارس الاعمال التجارية».وعبر شدو عن امله في ان يتواصل التعاون بين المجلس وهو جهاز تشريعي هدفه الحقيقي هو اصلاح الاحوال بالسودان تشريعاً وانتصارا لرفع المعاناة عن الجماهير ووزير المالية.

وقال شدو: اننا نعتبر انه لا خلاف بيننا وبين المالية او اية جهة اخرى. واضاف ان السلطة التشريعية مشاركة بيننا وبين الرئيس.

ودافع شدو عن موقف المجلس في إرجاء القانون وقال: عندما قدم وزير المالية مشروعه والقوانين المصاحبة لم يحدد اي رقم يمكن ان تتمكن وزارته من الحصول عليه من خلال اجازة قانون التعديلات لا خمسين ملياراً ولا خمسة مليارات.ورغم الذي قيل من ان الهدف هو اخضاع النشاط التجاري للضرائب والجمارك الا ان المواد التي طلب الغاؤها تتعلق باصول الامتيازات.

واضاف يقول ان الوزير حدد 18 منظمة او مؤسسة وكان من رأي المجلس ان هناك عدداً اخر لا بد من اخضاعه.

ورأى المجلس ضرورة عدم التسرع خاصة في ظل غياب اي مبلغ بالميزانية، واتضح ان القانون المقدم لم تتم دراسته بالصورة الكافية، وهو ما جعل احد الاعضاء يتقدم باقتراح لتأجيل هذا المشروع لتصحيح التعديل ليتفق مع طرح وزارة المالية، وهذا يعني ان المجلس لم يرفض من حيث المبدأ، انما استهدف المزيد من الدراسة.

كما دافع شدو عن نشاط بعض المنظمات وقال ان منظمات الدعوة قدمت خدمات في حدود 200 مليون دولار خلال الاعوام الماضية وهناك المركز العالمي للطلاب وهو مركز بينه وبين الحكومة اتفاقية مقر وهو لا يعمل عملاً تجارياً.

ويعد هذا المؤتمر الذي عقده نائب رئيس المجلس فصلا جديداً في الخلاف الذي دب بين عثمان (وهو من اعضاء الجبهة الاسلامية) وبين اعضاء المجلس حول قانون التعديلات.

«نفط بغداد» غير مؤثر والمخاوف من التجاوزات

مصادر خليجية: النفط يتراوح بين 20 و25 دولارا خلال 97

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

توقعت مصادر خليجية ان تظل اسعار النفط في نطاق بين 20 و25 دولارا لخام برنت (المستخرج من بحر الشمال) في 1997 مقارنة مع ما بين 15 و20 دولاراً للبرميل خلال السنوات العشر الماضية. وتراوح سعر البرميل من النفط السعودي امس بين 22 و22.50 دولار للبرميل مقارنة مع السعر المتوقع في الميزانية وهو 14 دولارا للبرميل ومع 16.50 دولار في هذا الوقت من العام الماضي. بيد ان محللين في لندن يعتقدون ان تجاوزات الأعضاء في «اوبك» قد تخفض الاسعار الى اقل من ذلك. وبالتالي ستنخفض مداخيل دول الخليج التي تملك نحو 70 في المائة من احتياطات النفط العالمية وتصدر 30 في المائة من امدادات النفط العالمية. يقول مهدي فرضي محلل شؤون الطاقة بمؤسسة كلاينورت بنسون ان عودة العراق الى السوق ستؤثر بشكل متزايد على التوازن بين العرض والطلب مع مضي الوقت في عام 1997. وما لم يطرأ في الشرق الاوسط ما ليس في الحسبان فمن المتوقع ان تعود الاسعار تدريجيا الى مستويات منخفضة.

فيما يقول جيف باين ان تجاوز حصص الانتاج داخل «اوبك» وازدياد امدادات المنتجين من خارج «اوبك» ستكون اكبر المشاكل التي ستؤثر على الاسعار خلال العام المقبل. وذلك اضافة الى تدفق النفط العراقي. لكنه اشار في تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط» الى ان درجة برودة الشتاء ستكون العامل الحاسم في تحديد الاسعار خلال الربع الاول من العام المقبل. وقدر ان يرتفع امداد «اوبك» خلال العام 1997 الى 27 مليون برميل بفعل تجاوزات الحصص خاصة من قبل دول مثل نيجيريا وفنزويلا والى درجة ما قطر التي اعلنت تجاوز حصتها لشهر نوفمبر (تشرين الثاني). وقال سماسرة ان سعر السولار في العقود الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن سجل انخفاضا اكبر من المتوقع في معاملات خفيفة امس مما ادى الى تراجع سعر مزيج برنت. وانخفض سعر السولار 4.50 دولار للطن قبل ان ينتعش قليلا ليصل الى 212 دولارا للطن بانخفاض ثلاثة دولارات عن الاغلاق السابق.

وقال أحد السماسرة ان هذه ليست مفاجأة فالسوق تعرضت لضغوط في الاسبوع الماضي والوضع الحالي يشير الى ان السولار يحتاج الى الانخفاض عن مستواه اكثر من ذلك. وساد الهدوء التعامل في مزيج برنت حيث انخفض سعره 15 سنتا للبرميل ليصل الى 23.31 دولار في عقود فبراير (شباط).

الى ذلك ذكرت مصادر نفطية مطلعة امس ان مؤسسة تسويق النفط الحكومية العراقية (سومو) قد توصلت خلال الاسبوعين الماضيين الى توقيع 23 عقدا لبيع النفط الخام بكمية اجمالية تصل الى 541 الف برميل يوميا. وذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) النفطية المتخصصة ان العقود الموقعة تتضمن بيع 330 الف برميل يوميا من النفط الخام المستخرج من حقول كركوك عبر ميناء جيهان التركي و211 الف برميل يوميا من الخام المستخرج من الحقول القريبة من البصرة عبر منصة ميناء البكر شمال الخليج. وقالت ان فترة 11 عقدا من العقود الموقعة تسري لمدة ثلاثة اشهر في حين تمتد فترة 11 عقدا آخر الى ستة اشهر.ومن بين مجموعة العقود، فازت شركة «باي اويل» الاميركية بعقدين لشراء خام البصرة، الاول ينطوي على حمولة واحدة حجمها مليونا برميل تتم خلال الفترة بين 11 ديسمبر (كانون الاول) الحالي الى 1997 يناير (كانون الثاني) المقبل، والثاني ينطوي على شحنات تبلغ 15 الف برميل يوميا خلال الفترة بين 10 مارس (آذار) الى 7 يونيو (حزيران) من العام المقبل.ومنحت سومو شركات اوروبية (بما فيها شركات تركية) 11 عقدا باجمالي مبيعات تبلغ 275 الف برميل يوميا من خام كركوك. ومن بين هذه الشركات «تيرياس» التركية (75 الف برميل يوميا)، و«ساتسكو» (شيل) البريطانية (300 الف برميل يوميا) و«توتال» الفرنسية (30 الف برميل يوميا) و«الف ايكيتين» الفرنسية (20 الف برميل يوميا)، و«اجيب» الايطالية (20 الف برميل يوميا)، و«شيميبورت» البلغارية (15 الف برميل يوميا)، و«او إم في» النمسوية (15 الف برميل يوميا)، و«ريبسول» الاسبانية (20 الف برميل يوميا). وتلقت خمس شركات اميركية عقودا باجمالي 139 الف برميل يوميا من خام البصرة.

وقالت النشرة ان الهدف الاساسي لمؤسسة «سومو» خلال الاسبوعين الماضيين يتمثل في الانتهاء من توقيع اكبر عدد ممكن من العقود وباقصر فترة ممكنة بعد ان اعلن السكرتير العام للأمم المتحدة عن موافقته على تنفيذ قرار 986، وذلك لتامين وصول الاموال بسرعة الى البلاد. ولعل ذلك يفسر استطاعة عدد من الشركات المتاجرة بالنفط، ومنها «باي اويل» و«ترافيجورا» و«اويل انترناشونال» بالاضافة الى «توروس» الروسية، على الفوز بعقود البيع وذلك لقدرة هذه الشركات على التحرك بسرعة واتخاذ القرارت في وقت اقصر بالمقارنة مع بقية الشركات النفطية. ففي بعض الحالات، استطاعت هذه الشركات ارسال مندوبيها الى بغداد قبل غيرها من الشركات، الامر الذي مكنها من توقيع العقود بسرعة والحصول على كميات من النفط الخام اكبر من المتوقع.

خام برنت تسليم شهر

الاثنين

23.25

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

100 مليون دولار

من الكويت إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية، نيابة عن الحكومة الكويتية، عن استعداد الصندوق للمساهمة بمبلغ 100 مليون دولار اميركي خلال السنوات الخمس القادمة، لتمويل بعض المشاريع الواردة في خطة الانماء والاعمار في لبنان.

وصرح الحميضي العائد لتوه من اجتماع مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد في واشنطن في 16 الجاري، ان الاجتماع كان ناجحاً بكل المعايير، وان الكويت قدمت منذ العام 1991 وحتى نهاية العام 1996 الحالي، عدداً من المنح الى الجمهورية اللبنانية تجاوزت قيمتها 81 مليون دولار، كما قدم الصندوق قروضاً ميسرة ومنحا بلغت قيمتها 160 مليون دولار اميركي لتمويل عدد من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية بالقطاعات المختلفة.

يمثل قناة بديلة لمؤتمرات الشرق الأوسط.. وسورية ستحضر

550 يحضرون الملتقى الأول لرجال الأعمال العرب

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك 550 من كبار رجال الاعمال والمستثمرين العرب في اعمال الملتقى الاول لمجمع الاعمال العربي الذي يعقد بعمان خلال الفترة ما بين 6 ـ 8 يناير (كانون الثاني) المقبل برعاية العاهل الاردني الملك حسين.

ويشارك امين عام الجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد ونحو 300 من رجال الاعمال العرب يمثلون الغرف التجارية والصناعية والزراعية وجمعيات رجال الاعمال، الى جانب عدد من الرسميين.

ويعلق رجال الاعمال ورؤساء الغرف العربية امالاً كبيرة على هذا الملتقى الذي يعقد لاول مرة على هذا المستوى ليشكل فرصة بديلة مناسبة لسلسلة مؤتمرات الشرق الاوسط وشمال افريقيا لتنشيط التعاون الاقتصادي في المنطقة العربية، ويوفر فرصة افضل امام عمل عربي مشترك يكون القطاع الخاص في الدول العربية رافعته الرئيسية، بما يؤدي الى تجاوز الصعوبات السياسية التي اثرت على مسيرة العمل العربي المشترك طوال السنوات الماضية.

مصدر مسؤول في جمعية رجال الاعمال الاردنيين اكد لـ «الشرق الأوسط» ان د. راتب الشلاح رئيس اتحاد غرف التجارة السورية سيرأس وفد بلاده الى الملتقى الذي يتألف من 40 شخصية اقتصادية.

ويذكر ان سورية قاطعت حتى الآن المؤتمرات الثلاثة للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي انعقدت في الدار البيضاء، وعمان والقاهرة لاعتبارات سياسية.

وتعتبر جمعية رجال الاعمال المصريين من اشد الاطراف حماساً لانعقاد الملتقى وشاركت في الاعداد لهذا الملتقى لتنشيط التعاون العربي ـ العربي في المجال الاقتصادي.واظهر الصف الاول من رجال الاعمال والمستثمرين الاردنيين والعرب حتى الآن مقاومة كبيرة للتطبيع الاقتصادي مع اسرائيل، واكد ان التعاون الاقليمي يتبع تحقيق سلام شامل وعادل، خاصة على المسار الفلسطيني.

22 مليار تكلفة إجمالية تحتاجها مشروعات حقل الشمال

قطر تتوقع عائدات من الغاز الطبيعي تفوق النفط في العقد المقبل

الدوحة: من صالح الاشقر

غادرت امس اول ناقلة تحمل شحنة من الغاز القطري المسال الى شركة تشوبو الكهربائية اليابانية التي تعاقدت على اربعة ملايين طن سنويا من الغاز المسال ولمدة 25 سنة مع قطر. وكان في وداع الناقلة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد القطري ونائب الامير.

وتحمل الناقلة التي غادرت رأس لفان 135 الف متر مكعب من الغاز المسال الى اليابان. وكانت شركة «قطر غاز» المتعهدة لليابان بالغاز المسال قد حصلت على 570 مليون دولار لتغطية 70 في المائة من تكاليف حفر الآبار وبناء ارصفة بحرية وضخ الغاز عبر انابيب الى مصنع التسييل.

ويعتبر هذا القرض واحدا من عدة قروض خاصة بمشروع «قطر غاز» البالغة تكاليفه الاجمالية حوالي 4.5 مليار دولار تمتلك الحكومة القطرية 65 في المائة من المشروع فيما تمتلك كل من شركتي «موبيل كروب» الاميركية و«توتال» الفرنسية 10 في المائة. وتمتلك شركتا «ميتسو» و«توشيو» اليابانيتان حصة 7.5 في المائة.

وقال فيصل محمد السودي نائب رئيس شركة «قطر غاز» لـ«الشرق الأوسط»: «ان استثمارات حقل غاز الشمال القطري من حيث التطوير والتوقيت يعتبر جيدا جدا باعتباره خيارا استراتيجيا»، معربا عن اعتقاده انه «لم يكن هناك بديل عن عمليات الاستثمار الجارية لحقل غاز الشمال، خاصة في الوقت الذي اخذ فيه الغاز يأخذ مكانه الطبيعي كطاقة ممتازة ونظيفة».

ويتوقع المسؤولون القطريون انه «يتحتم صرف حوالي 22 مليار دولار كتكلفة اجمالية اذا ما تم المضي قدما في المشاريع المزمع اقامتها لانتاج ما جملته حوالي 26 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي». ويقدم الغاز الطبيعي عائدات للحكومة القطرية خلال الاعوام المقبلة تفوق عائدات النفط الحالية.

وفي رده على سؤال «الشرق الأوسط» حول نتائج المفاوضات القطرية ـ الهندية الاخيرة لتزويد الهند بحوالي 4 الى 5 ملايين طن سنويا قال مصدر مسؤول في المؤسسة العامة القطرية للبترول «لقد تبادلنا مع الهنود وجهات النظر واتونا بعدد من المقترحات وبادلناهم بمقترحات مماثلة للدراسة من الجانبين، وسوف يرد كل طرف على الآخر خلال الشهر القادم».

واضاف المصدر القطري ان لدى المؤسسة الكثير من الطلبات لشراء الغاز القطري المسال. مثل شركتي «اموكو» الاميركية و«توتال» الفرنسية و«انرون» التي اجرت محادثات خلال الفترة الماضية، مشيرا الى ان المؤسسة على استعداد، غير ان على هذه الشركات اولا ايجاد الاسواق لبيع الغاز المسال ثم التقدم بعروضها للتفاوض على العمل معا لانتاج وتصدير الغاز المسال.

ويبدو من تصريحات القطريين حول الغاز انهم يشعرون بثقة حول مستقبل تجارة الغاز.

وكان عبد الله بن حمد العطية قد رفع شعارا اخيرا امام الشركات الاجنبية الراغبة في الدخول للاستثمار للغاز القطري مفاده ان على الشركات الراغبة في استثمار الغاز القطري ان تجد اولا الاسواق.

الى ذلك وافقت اربعة بنوك قطرية على منح الشركة القطرية للنقل البحري قرضا قيمته 28.86 مليون دولار اميركي لاستكمال قيمة باخرتين اشترتهما الشركة بمبلغ 57 مليون دولار لاستخدامهما في نقل البضائع والمواد البترولية.

وقال مصدر مسؤول في شركة النقل البحري لـ«الشرق الأوسط»: ان بنك قطر الوطني توسط في تقسيم هذا القرض بحيث يقدم البنك الوطني 13.86 مليون دولار ويقدم بنك الدوحة 5 ملايين دولار والاهلي ثلاثة ملايين دولار، بينما يقدم البنك التجاري القطري 7 ملايين دولار.

واضاف المسؤول في الشركة ان حمولة الباخرة «جوهرة قطر» تبلغ 91 الف طن، بينما تبلغ حمولة الباخرة «جيوانا قطر» حوالي 41 الف طن، مشيرا الى ان الشركة القطرية للنقل البحري التي يبلغ راسمالها المدفوع 500 مليون ريال قطري وراس مالها الاصلي مليار ريال، قد اشترت الباخرتين ودفعت ثمن احداهما وسوف تدفع ثمن الثانية من القرض المشار اليه.

«محكمة وزراء» تنظر في التهم

الموجهة إلى الشيخ علي الخليفة في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

قضت محكمة التمييز الكويتية امس بقبول طعن النيابة العامة بحكم محكمة الاستئناف القاضي بعدم اختصاص محكمة الجنايات بالنظر في التهمة الموجهة لوزير النفط الأسبق الشيخ علي الخليفة الصباح في قضية اختلاسات ناقلات النفط الكويتية. وتضمن حكم محكمة التمييز ايضا عدم جواز استئناف الحكم الصادر عن محكمة الجنايات لانه لم ينه الخصومة منذ بدء المحاكمات بعدم اختصاص المحاكم العادية بالنظر في قضيته. مما دفع لتشكيل «محكمة الوزراء» التي قامت بدورها بحجز النظر بالتهمة الموجهة للوزير الأسبق لحين صدور حكم محكمة التمييز الذي صدر امس مبطلا حكم محكمة الاستئناف. وعلى هذا فان الخطوة اللاحقة في قضية الوزير الأسبق هي ان تنظر محكمة الوزراء بقضيته. اما المتهمون الاربعة الذين كانوا يشغلون مناصب رفيعة في شركة ناقلات النفط الكويتية اثناء حدوث

توقيع اتفاقية ربط بورصات مسقط والبحرين والكويت اليوم

مسقط: من سامي حامد

توقع اليوم في مسقط اتفاقية الادراج المشترك بين اسواق مسقط والبحرين والكويت للأوراق المالية.

وقال الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة المستشار في ديوان رئيس مجلس الوزراء البحريني لدى وصوله مسقط ان اتفاقية ربط البورصات الثلاث ستعمق العلاقات القائمة حاليا بين أسواق المال في هذه الدول مما يعطي دفعة كبيرة الى الأمام في سبيل انشاء بورصة خليجية موحدة ستكون وتعزيز اواصر التعاون القائم بينها بما يعود بالنفع عليها وعلى مواطني تلك الدول من خلال تيسير انسياب الأموال والاستثمارات في ما بينها.

واضاف ان الربط سيسهل اجراءات التعامل فيها بين مواطني دولها بما يسهم بفعالية في دفع مسيرة التعاون الاقتصادي والمالي بين الدول الثلاث وصولا الى تطلعات دول مجلس التعاون الخليجي نحو سوق خليجية موحدة تنبع من ادراك حكومات الدول الخليجية وايمانها بالدور الذي تلعبه الأسواق المالية في

البنوك التجارية ما زالت ترفض مسايرة المصرف المركزي

تأجيل تخفيض سعر الفائدة على سندات الخزانة المغربية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف محللون ماليون بأن السلطات المالية المغربية قررت تاجيل عملية تخفيض سعر الفائدة على سندات الخزانة المسجلة في بورصة القيم في الدار البيضاء الى أجل غير مسمى.

وكان التخفيض مبرمجا خلال الاسبوع الاخير من هذا الشهر والذي يتزامن مع اصدار السلطات النقدية لسندات الخزانة للعموم في الفترة ما بين 24 و30 من ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وكان وزير المالية محمد القباج سبق أن اعلن بأن الحكومة تنوي تخفيض سعر الفائدة على سندات الخزانة ذات المدة القصيرة أي 52 أسبوعا من 9 في المائة الى 8.5 في المائة وذلك في اطار الخطة المالية الهادفة الى تشجيع البنوك التجارية تخفيض أسعار قروضها للعملاء وخلق رواج في السوق يساعد على التنمية الاقتصادية.

وبالرغم من أن أي تعليق رسمي لم يصدر بهذا الصدد فان مسؤولا في وزارة المالية أكد النبأ، مشيرا الى بورصة الدار البيضاء وقد نشرت اعلان العروض المتعلقة بسندات الخزانة وهي كالتالي: سندات الخزينة الخاصة بسنة (52 اسبوعا) وسندات ثلاث سنوات واخيرا سندات خمس سنوات.

والعروض الثلاثة التي تطرح للعموم من 24 الى 30 من هذا الشهر تتميز بكونها تمنح تسمية من فئة 5000 الى 50.000 درهم (اي حوالي 450 دولارا الى 4500 دولار) وبسعر فائدة لا يتجاوز 10في المائة لسندات خمس سنوات و9.5 في المائة لسندات ثلاث سنوات.

والاكتتاب مفتوح للعموم سواء كانوا اشخاصا ذاتيين أو معنويين ويتم سواء بالعملة المحلية أو بالعملة الصعبة ويتم تداول هذه الاسهم ببورصة الدار البيضاء ابتداء من نهاية ديسمبر 1996 . ويشير الاعلان الرسمي بأن الاكتتاب يجري عبر مكاتب البنك المركزي «بنك المغرب» أو عبر مؤسسات عمومية أخرى عبر التراب الوطني.

وعلق أحد رجال البنوك الذي يتخذ مقرا له بالدار البيضاء بأن قرار التاجيل له ما يفسره في الواقع وهو اكتشاف وزارة المالية بأن الظرف غير مناسب لهذه العملية خاصة أن المصارف التجارية ما زالت ترفض مسايرة البنك المركزي الذي خفض سعر الفائدة على سندات الخزينة بنصف نقطة من 9.5 الى 9.0 في المائة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

ورغم الجدل الدائر بين رجال الاعمال والبنوك والسلطات النقدية من أجل خلق رواج مالي والدفع بالمؤسسات المصرفية الى المنافسة فان رؤساء البنوك لم يظهروا الا ليونة رمزية حيث قامت بتخفيض نسبي لسعر الفائدة على القروضة الممنوحة للخزينة العامة. وهكذا خفضت هذا السعر من 8.5 في المائة الى 8.4 في المائة بدل النصف النقطة التي كانت تنتظرها السلطات النقدية.

وتعتبر هذه المبادرة الخطوة الأولى في اتجاه تخفيض واسع في المستقبل، على حد تعبير أحد السماسرة وتجدر الاشارة الى سندات الخزينة المسجلة بسوق الاوراق المالية بالدار البيضاء، لم تكن مفتوحة لكل شرائح المكتتبين، اذ أن بعض الاشخاص المعنويين وشركات التامين كانت محرومة من المشاركة في الاكتتاب.

وحسب التقرير الذي نشره البنك المركزي في وقت سابق من هذه السنة فان مجموع سندات الخزينة المطروحة للعموم قد بلغت 14 مليار درهم فيما شكلت سندات الامد القصير (52 اسبوعا) 5.4 مليار درهم من المجموع.

وقال احد المحللين في بورصة الدار البيضاء ان سندات الخزينة لسنة واحدة قد منحت هذه المرة بسعر الفائدة السابق أي 9 في المائة في انتظار أن تتحرك السوق وتقدم وزارة المالية على التخفيض الذي وعدت به.

هيونداي تفوز بعقد ناقلات نفط كويتي

دبي ـ رويتر: قال مصدر خليجي في مجال الشحن البحري امس ان شركة هيونداي الكورية الجنوبية فازت بموافقة مبدئية من شركة ناقلات نفط الكويت لبناء ناقلتي نفط بتكلفة تبلغ حوالي 80 مليون دولار. وقال المصدر اقرت شركة ناقلات نفط الكويت عرض هيونداي.

واضاف انه ينتظر توقيع الصفقة هذا الاسبوع لبناء ناقلتي نفط حمولة الواحدة 285 الف طن.

وذكر المصدر ان شركتي سامسونج كورب ودايو كورب تقدمتا ايضا بعروض للفوز بالصفقة. وقالت شركة ناقلات نفط الكويت انها تخطط لبناء ثلاث ناقلات حمولة الواحدة 290 الف طن. وقالت انها تلقت 15 عرضا من شركات كبرى لصناعة السفن.

ويضم اسطول الشركة 33 قطعة بحرية منها 22 ناقلة منتجات مكررة بحمولة اجمالية قدرها 1.6 مليون طن وخمس ناقلات للنفط الخام بحمولة اجمالية 1.4 مليون طن.

وشركة ناقلات نفط الكويت هي الذراع الملاحية لمؤسسة البترول الكويتية التي تشرف على صناعة النفط الكويتية.

بقيمة 100 مليون دولار

بيت التمويل الكويتي و«سيتي بنك» يمولان صفقة شراء وقود لصالح «طيران ماليزيا»

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن بيت التمويل الكويتي عن ترتيب صفقة تمويل شراء وقود لصالح شركة «طيران ماليزيا» بقيمة 100 مليون دولار.

وقال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل والعضو المنتدب بدر عبد المحسن المخيزيم في تصريح امس ان حصة البيت في تلك الصفقة تبلغ 50 مليون دولار، وان سيتي بنك ومستثمرين آخرين قد شاركوا في الحصة المتبقية. مشيرا الى ان الشركة الماليزية تعتبر احدى اكبر شركات الطيران في اسيا. واكد ان الصفقة المبرمة هي استمرار لسياسة بيت التمويل في دعم وتوسيع استثماراته في مجال التجارة الدولية خاصة في جنوب شرق اسيا. حيث تشهد تلك المنطقة نموا اقتصاديا كبيرا، مما يوفر فرصا استثمارية واعدة خاصة في ماليزيا صاحبة اعلى معدل نمو اقتصادي في العالم.

يذكر ان حجم استثمارات بيت التمويل في الخارج تصل الى 128 مليون دولار تقريبا. منها 15 في المائة يتم استثمارها في دول شرق آسيا. وضمن اهتمام بيت التمويل بشرق آسيا قام بدر المخيزيم على رأس وفد من بيت التمويل قبل ايام بزيارة عمل الى ماليزيا اجتمع خلالها برؤساء مجالس ادارة البنوك والشركات الاستثمارية والمالية الماليزية للاطلاع على الفرص الاستثمارية في ذلك البلد والمنطقة بشكل عام. وتم بحث مجالات التعاون بين هذه المؤسسات وبيت التمويل في المشاريع الحالية والمستقبلية التي يعتزم بيت التمويل اقامتها في السوق الماليزي.

وقد تم خلال الزيارة افتتاح اول معرض لشركة «بيت الاجارة» في العاصمة الماليزية التي يملك بيت التمويل 70 في المائة من رأسمالها البالغ 8 ملايين دولار. ويتركز نشاط هذه الشركة في عمليات تحويل المستهلك والتمويل بأسلوب الاجارة للشركات والمؤسسات.

الشبكات السياحية السعودية تحقق 8 ملايين ريال أرباحا خلال 1996

الرياض: من محمد البسام

حققت شركة الشبكات السياحية السعودية خلال العام الحالي اعلى معدل ربحي منذ تاسيسها عام 1948، حيث حققت ارباحا بلغت 8 ملايين ريال، بزيادة نسبة 19 في المائة عن ارباحها المحققة خلال العام الماضي والتي بلغت 6.71 مليون ريال.

وقال عبد العزيز العجروش مدير عام الشركة ان اجمالي مبيعات الشركة خلال العام الحالي وصل الى 128.1 مليون ريال مقابل 262.3 مليون ريال للعام الماضي، مشيرا بان مبيعات شبكات خدمات الحجم استحوذت على نسبة 46 في المائة من اجمالي مبيعات الشركة والتي بلغت 59.3 مليون ريال، وتوزع المبلغ المتبقي على مبيعات الشبكات السياحية في السوقين، المحلي والتي بلغت 9.63 مليون ريال، والعالمي البالغة 59.1 مليون ريال.

واشار العجروش الى انه من المنتظر ان تبرم الشركة خلال العام المقبل اتفاقا مع بنك القاهرة عمان لتسويق منتجات «الشبكات السياحية السعودية» في السوقين الاردني والفلسطيني عبر فروع البنك البالغ عددها 17 فرعا تتوزع في كلا البلدين، مبينا ان الشركة تجري اتفاقا مع عدد من الجهات المصرفية في كندا وايطاليا ضمن جهودها الراقية الى توسيع دائرة انتشارها في قارتي اوروبا واميركا الشمالية.

وقال العجروش ان الشركة ترتبط بعقد مع شركة «اميركان اكسبريس» العالمية تتولى الاخيرة بموجبه تقديم خدمات المساندة الفنية للشبكات خارج السعودية، مثل تعويض المتعاملين في حالة فقدانها، وتوزيع المنتج وتخزينه.

اجتماع تحضيري في 4 يناير

تأسيس مجلس أعمال مصري ـ إماراتي

القاهرة: من يوسف شاكر

تبدأ في القاهرة في 4 يناير (كانون الثاني) المقبل الاجتماعات التحضيرية لتاسيس مجلس رجال أعمال مصري ـ اماراتي مشترك لبحث افاق فرص الاستثمار المتاحة في البلدين وتدشين عدد من المشروعات المشتركة.

ويشارك في الاجتماعات نحو 40 من رجال الاعمال في مصر والامارات للتفاوض حول تشكيل المجلس وبحث سبل دعم وتسهيل التعاون المشترك وتدفق الاستثمارات، وكذا زيادة التبادل التجاري بين البلدين الذي يبلغ نحو 328 مليون درهم منها 302 مليون درهم صادرات مصرية مقابل واردات قيمتها 26 مليون درهم.

وقال رئيس ادارة مجموعة النوخذة الاماراتية التي تنظم الاجتماعات، محمد سالم فاضل ان الاجتماعات تنظم بمبادرة من المجموعة لدعم التبادل التجاري بين البلدين وان المبادرة لاقت قبولا واسع النطاق لدى رجال الاعمال المصريين والاماراتيين على ضوء الدعم الهائل للتجارة بين البلدين، مشيرا الى أن مجلس الاعمال سيساهم في اقامة معارض متبادلة للمنتجات ويسمح للسلع المصرية بمنافسة افضل لنظيرتها الاجنبية المطروحة في اسواق الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي بصفة عامة.

ووفقا لاحصاءات هيئة الاستثمار المصرية فان الامارات تحتل المرتبة الرابعة في قائمة المساهمات الاستثمارية العربية داخل مصر حيث تساهم في 73 مشروعا تكلفتها الاستثمارية نحو 2.8 مليار جنيه ورأسمال ملياري جنيه بمساهمة اماراتية 564 مليون جنيه بنسبة 7.7 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية في مصر، مشيرا الى أن 66 من المشروعات الاماراتية تقع داخل البلاد باستثمارات 2.2 مليار جنيه ورأسمال 1.6 مليار جنيه ومساهمة اماراتية 463 مليون جنيه مقابل 13 مشروعا في المنطقة الحرة بتكلفة 549 مليون جنيه ورأسمال 509 ملايين جنيه ومساهمة 101 مليون جنيه.

على هامش اجتماع اللجنة السورية الكويتية في دمشق

الكويت وسورية تعتزمان إنشاء شركة طيران مشتركة

دمشق ـ رويتر: بدأت في دمشق امس اجتماعات اللجنة المشتركة السورية ـ الكويتية لبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري وتنفيذ عدد من المشروعات في سورية. ويرأس الجانب الكويتي ناصر الروضان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والجانب السوري سليم ياسين نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية.

وبعد افتتاح اعمال اللجنة شارك الروضان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي في افتتاح احدى محطات توليد الطاقة الكهربائية القريبة من دمشق والتي ساهم الصندوق الكويتي للتنمية في تمويلها بمبلغ 132 مليون دولار. وستنتج محطة الناصرية التي تبلغ تكاليفها الاجمالية 158 مليون دولار 384 ميجاوات وقامت بتنفيذها شركة فيات.

وقال مصطفى الشمالي وكيل وزارة المالية المساعد للشؤون الاقتصادية الذي تراس الجانب الكويتي في الاجتماعات التحضيرية للجنة التي عقدت في دمشق خلال اليومين الماضيين ان الاجتماع سيبحث سبل تفعيل الاتفاقية التجارية المعقودة بين البلدين عام 1991 .

واشار الشمالي في حديث لرويتر الى ان الاجتماع سيبحث ايضا مشروع الاتفاق المتعلق بتجنب الازدواج الضريبي بما يخدم الحركة الاستثمارية وقطاع العمل وتسهيل التبادل التجاري في كل من البلدين.

وقال ان الاجتماع سيبحث مساهمة الصندوق الكويتي للتنمية في مشاريع جديدة في سورية تضاف للمشاريع التي مولها الصندوق وتشمل قطاعات الصناعة والطاقة والاتصالات وغيرها. وسيبحث الاجتماع التعاون الثقافي والتربوي والبرنامج التنفيذي لعام 1998/1987 بالاضافة لاستعراض التعاون الصحي والزراعي.

وتحدث الشمالي بالتفصيل عن اوجه التعاون بين سورية والكويت فقال انه يجري حاليا بحث انشاء شركة طيران سورية ـ كويتية مشتركة بالاضافة الى تعزيز التعاون في مجال النقل البري والشحن بين البلدين.

واشار الشمالي وهو ايضا رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية المتحدة للاستثمار الى ان الشركة التي تتخذ من دمشق مقرا لها وهي شركة مملوكة 100 بالمائة للكويت ومخصصة للاستثمار في المشاريع المختلفة في سورية. وقال ان الشركة التي يبلغ راسمالها 200 مليون دولار منها 100 مليون دولار مكتتب قامت باعداد الدراسات التي يتم بحثها الان والخاصة بانشاء عدد من المشاريع منها مشروع فندق دمشق الدولي فئة خمسة نجوم يلحق به مكاتب وسوق استثماري مغلق.

كما تم اعداد مشروع معمل للزجاج المسطح ومشروع لانتاج الاسمنت ومشروع لانتاج رقائق البلاستيك. وتشير مصادر كويتية الى ان الصندوق الكويتي للتنمية قدم حتى شهر سبتمبر (ايلول) 1996 الى سورية 21 قرضا بشروط ميسرة تزيد قيمتها على 884 مليون دولار وذلك للمساهمة في تمويل مشاريع بعض السدود المائية وتوليد الطاقة والاسمنت والغزل والنسيج والصرف الصحي والهاتف وصوامع الحبوب.

ومن اهم المشاريع المساهمة في تمويل بناء معمل غزل في مدينة ادلب السورية الذي تبلغ كلفته 135 مليون دولار ويهدف لانتاج 15 الف طن من الغزول القطنية وسيبدأ الانتاج التجريبي اوائل العام القادم. كذلك مشروع تطوير الشبكة الهاتفية واضافة مليون خط هاتفي وتزيد تكاليفه عن 300 مليون دولار.

واشار الشمالي الى ان التعاون يتضمن المشاركة في شركة الفنادق والسياحة التي تمتلك سلسلة فنادق سفير وتبلغ حصة الكويت فيها 16 بالمائة والشركة العربية للثروة الحيوانية التابعة للجامعة العربية وتبلغ حصة الكويت فيها 16بالمائة. واشار الى انه تم اخيرا تشكيل مجلس رجال الاعمال السوري الكويتي الذي يهدف لتشجيع وتعزيز التعاون والاستثمار في المجالات المتعددة بين رجال الاعمال من البلدين بشكل مستقل عن التعاون الحكومي.

البنك السعودي العالمي مستشارا ماليا لشركة «تمليك» العقارية

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن حسان يماني، مدير عام شركة «تمليك»، الشركة سعودية لبيع العقار بالتقسيط على المدى الطويل، ان الشركة قد قامت بتعيين البنك السعودي العالمي مستشارا ماليا لها.

وقال ان البنك الذي يتخذ مقره في لندن، سيقوم بتحليل خطط الشركة المستقبلية وموقفها في السوق، بالاضافة لتحديد متطلباتهاللمرحلة التالية من عملياتها. وأضاف ان البنك بهذه الكيفية سيتمكن من تقديم النصح والمشورة لشركة «تمليك» عن افضل الوسائل لتمويل وتسهيل خططها التوسعية.

واوضح حسان يماني ان هذه الاتفاقية مع البنك السعودي العالمي تعتبر نقطة تحول في تاريخ الشركة والذي لا يتجاوز الأربع سنوات، كما انها تعبر عن امكانات الشركة وقدرتها على الاستثمار واعادة الاستثمار في السوق المحلي.

وستبدأ المرحلة الأولى من هذه الاتفاقية بطرح اوراق مالية خلال الربع الأول من عام 1997 بقيمة 160 مليون ريال سعودي، تشتمل على راس مال وقروض تتفق مع الشريعة الاسلامية لتمويل المشروعات خلال عام 1998.

وسوف يكون هذا الطرح الخاص برأس المال متاحا للمستثمرين الذين يبحثون عن عائدات اعلى مع ادنى قدر من المخاطرة ومع الضمانات الكافية لاستثماراتهم. اما القروض فسوف تكون من خلال بنوك محلية ودولية والتي سيكون لها دور كبير في تمويل البرنامج التوسعي للشركة.

ويذكر ان البنك السعودي العالمي مشروع شراكة بين مؤسسة النقد العربي السعودي وشركة «مورغان جرانتي ترست» بالاضافة الى سبعة بنوك دولية اخرى. ولديه عدة فروع في كل من الرياض وطوكيو ونيويورك بالاضافة الى مقره الرئيسي في لندن.

هذا وقد وقعت «تمليك» ايضا اتفاقية مع آرثر دي ليتل، وهي شركة استشارية كبرى بالرياض، وذلك لتحديث الدراسات التسويقية ودراسات الجدوى الاقتصادية للشركة والتي سوف يستخدمها البنك السعودي العالمي في الطرح الخاص.

يستخدمها الأطباء والرياضيون والصحافيون وسائقو السيارات

توسع استخدام الهواتف النقالة في أوروبا خلافا للولايات المتحدة

لندن ـ لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

تقدم الهواتف النقالة العاملة على نظام جي. اس. ام للاتصالات الشاملة وهو النظام المعتمد في اوروبا لاصحاب الاعمال والتجار المتنقلين والصحافيين وراكبي السيارات وحتى اولئك الذين يمتطون ظهور الخيل فرصة للاتصال بالمواقع البعيدة. ويمكن توصيل هذه الهواتف بكومبيوترات صغيرة متنقلة لتبادل المعلومات. وتعتبر هذه التقنيات ذات اهمية كبيرة في الدول النامية التي تتسع مساحاتها، والتي يصعب وضع خطوط الهاتف في انحائها بسبب التكاليف المالية الباهظة.

وتشير الاحصاءات الى وجود 30 مليون شخص في اوروبا يقدرون حق التقدير اهمية الهواتف النقالة ومن المتوقع ازدياد اعدادهم بوتيرة 60 في المائة كل عام. ويستخدم هواة السياحة والصحافيون في مناطق تغطية الاخبار في المواقع الساخنة او في الحلبات الرياضية الاتصالات النقالة لبث الاخبار حول العالم ويفضلون جهاز «نوكيا 2110» ببطاقة اضافية لارسال واستقبال المكالمات والمعطيات ونصوصها.

كما يتوسع استخدام الفرق الطبية لاجهزة الاتصالات النقالة. وقد جهزت الفرق المشتركة في سباق البخوت الذي تنظمه مؤسسة الاتصالات البريطانية بهواتف متنقلة من شركة موتورولا تعمل ضمن شبكة جي. اس. ام ويرسل اعضاء الفرق في 14 يختا للعلومات ويتحادثون مع عائلاتهم وهم في عرض البحر. ويجري السباق البحري حول الارض لمسافة تمتد 30 الف ميل حيث يستمر لعشرة اشهر ضد الرياح وحركة المد. ويمر المتسابقون في سيدني باستراليا.

ويقوم الرياضيون المولعون بسباق الدراجات الهوائية بارسال المعلومات بواسطة هواتفهم النقالة، حيث ترسل المعطيات عن نجاحات تدريباتهم وسرعة ادائهم مما يعني ان الهواتف النقالة تحولت الى ضرورة عصرية.

تخلف اميركي

وتقول لورنيت بيلزي المحررة في خدمات لوس انجليس للصحافة ان الولايات المتحدة التي كانت من اول الدول في العالم التي احدثت ثورة عملاقة في عالم الاتصالات باطلاقها سوق المعدات ومنتجات مختلف الشركات فضلا عن سوق الخدمات الهاتفية تجد نفسها اليوم متخلفة في ميدان الهاتف اللاسلكي. فبدلا من استخدام السكان للهواتف النقالة الحديثة في لوس انجليس تجد البريطانيين يستخدمونها اكثر في لندن، وبدلا من ازدياد شعبيتها في شيكاغو تجدها منتشرة في كوبنهاجن.

ويقول الناس الذين يمتلكون الهواتف المتنقلة لدى استطلاعهم انهم لا يستخدمونها في الواقع الا قليلا حيث يفضل اصحاب الاعمال الصغيرة اعطاء ارقامها للزبائن المحتملين الذين يتصلون بهم في حالة رغبتهم في الحصول على الخدمات. وتشير بعض النساء الى انهن يقفلن هواتفهن لدى تنقلهن بالسيارة او التسوق داخل المتاجر الكبرى لكي لا يستطيع الأطفال الاتصال بهن من المنزل.

ورغم ان زبونا جديدا يشترك في خدمات الهواتف النقالة كل 2.8 ثانية في المعدل فان للزبائن الجدد لا يجنون ثمار التكنولوجيا الحديثة. ويعود السبب الرئيسي للقلة النسبية في انتشار الهاتف المتنقل الى عدم دعم اسعاره كما هو الحال في أوروبا. ويتوقع مارك لاونشتاين نائب رئيس ابحاث الاتصالات اللاسلكية في مجموعة «يانكي» الاستشارية في بوسطن ان تتدنى الأسعار مستقبلاً بفضل المنافسة، لكن هذا المستقبل ما زال بعيدا.

وعلى العموم تشترك بخدمات الهاتف النقال في اميركا اعداد كبيرة من السكان، الا ان نسبتهم بالمقارنة مع العدد الكلي للسكان لا يزال اقل من نفس النسبة في بعض الدول الأوروبية.. ويمتلك واحد من كل 7 اميركيين هاتفا نقالا، لكن واحدا من كل اربعة اشخاص يقطنون في السويد او فنلندا او النرويج يمتلك مثل هذا الجهاز.

كما يقل استخدام الأميركيين لاجهزتهم النقالة بالمقارنة مع نظرائهم في اي موقع آخر في العالم فبينما يقضي 100 دقيقة على الاتصالات في الشهر كمعدل يقضي نظراؤهم الأوروبية 140 دقيقة، اما في آسيا فيقضي المشتركون بالهواتف النقالة 160 دقيقة.

وتمتلك اوروبا نظاما قياسيا موحدا للهواتف الخلوية الرقمية في حين لا تزال اغلب النظم الاميركية تستخدم النظم المثلية (التناظرية) التقليدية ولم يجد حتى الآن الاتفاق على مواصفات قياسية موحدة لنظام يعمل بالتقنيات الرقمية. كما تعتبر تفضيلات الفواتير المترتبة على المشتركين بخدمات الهواتف النقالة من اغرب الفواتير المماثلة في العالم حيث تفرض اجور على المشتركين تدفع مقابل كل مكالمة يتلقونها ويدفع المشتركون حتى اجور المكالمات التي تحدث بطريق الخطأ.

لكن الأمور تتغير ببطء حيث تقوم بعض الشركات بالغاء هذه الاجور وفرضها على طالبي النداءات. وقد طورت في الولايات المتحدة اخيرا نظم لشبكات الهاتف المتنقل يطلق عليها «بي سي اس» (PCS) (Personal Communications Services). وتقوم الشركات المجهزة للخدمات بها بتوفير مبالغ الدقيقة الأولى من النداء القادم نحو المشتركين بها، وذلك بمنحها مجانا وذلك لدرء دفعهم للأجور المترتبة على النداءات الخاطئة.

وفي ما تتنافس ثلاث او اربع شركات في الدول الأوروبية لتقدم خدماتها للزبائن بقوة مما يساعد السكان على الدخول في صفقة مربحة لا توجد في الولايات المتحدة في العادة سوى شركتين متنافستين تفرضان شروطهما، لكن ظهور النظم الجديدة سوف يزيد من اعداد الشركات المتنافسة داخل كل مدينة.

ورغم ان اجور المكالمات الهاتفية داخل اميركا تعتبر منخفضة مع بقاع العالم الأخرى، الا انها تبدو عالية جدا، حيث تبلغ اجور المكالمة باجهزة الهاتف النقالة 17 ضعفا كلفة المكالمة باجهزة الهواتف المتصلة بالشبكات في مدينة لوس انجليس وتبلغ 13 ضعفا كلفة اجور المكالمات العادية في نيويورك وتتدنى الى 6 اضعاف في هونولولو.

وفي اوروبا يدفع السكان في العادة اجورا اعلى للمكالمات باجهزة الهاتف العادية، بذلك تبدو اجور المكالمات باجهزة الهاتف النقال غير مكلفة حيث تزيد اربع مرات في فيينا عن كلفة الهاتف العادي و3.6 مرة في كوبنهاجن و3.2 مرة في لندن. اما في تلك المواقع التي لا خيار للزبائن فيها، مثل مدينة موسكو، فان رجال الاعمال يدفعون اجور مكالمة هاتفية لاسلكية تصل اجورها الى 87 مرة اجور المكالمة الهاتفية بجهاز عادي يتصل بشبكات الهاتف داخل المؤسسات او المنازل.

مجموعة من الهواتف النقالة بمختلف الطرز من شركة «ايركسون»

تصاميم جديدة بوظائف متنوعة

بريطانيا تشهد إقبالا شديدا على الهواتف النقالة

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم انتشار التصاميم المتنوعة للهواتف النقالة التي يتصف بعضها بحجم اكبر واداء أسوأ، خصوصا ان 12 في المائة منها تخضع سنويا للتصليح بعد مرور عام او اقل على استعمالها، فان سوقها يشهد توسعا كبيرا في بريطانيا. وتغير التطويرات الجديدة مذاق الجمهور، واتجاهه خصوصا مع تدني اسعار اقتناء الهاتف المتنقل وتخفيف نفقات المكالمات واجور الاشتراكات.

ومنذ عام 1992 ارتفعت نسبة اختراق الهواتف المتنقلة في بريطانيا من 2 في المائة الى 10 في المائة عام 1996. وتشير توقعات مؤسسة «داتا كويست أوروبا» الى ازدياد اعداد المشتركين بحلول عام 2000 الى 16 مليون شخص، اي حوالي 30 في المائة من عدد السكان.

وقد قادت هذه التحولات في رغبات الجمهور الى اقبال الشركات باعادة النظر في تصاميم الهواتف النقالة، وانصبت توجهاتها على تحسين التصميم وتصغيره وزيادة مدة خدمة البطاريات، اضافة الى محاولة تقليل اسعار الاجهزة، اذ انقضى الزمن الذي كانت البطاريات فيه توفر مدة تصل الى 8 او 10 ساعات لاستقبال النداءات فقط، حيث طورت بطاريات تصل خدمتها الى 100 و200 ساعة، اي الى معدل اسبوع كامل قبل اعادة شحنها.

وتوفر بعض الاجهزة حوالي 7 ساعات من المكالمات المستمرة، فيما يمكن لبطارية الخدمة من دون حدوث اتصال مباشر البقاء 200 ساعة تقريبا من دون اعادة شحنها.

وقد طرحت شركة موتورلا اخيرا اصغر جهاز هاتفي نقال في العالم (راجع الخبر في مكان آخر) بزنة 98.5 جرام فقط يمكن ارتداؤه مع الملابس كما ترتدى الساعات اليدوية يؤمن اتصالات متتالية على مدى 9 ساعات وتستطيع بطاريته العمل حتى شحنها حوالي 145 ساعة، وهو من طراز ستار تاك Sar TAC.

وتعرض الهواتف النقالة الحديثة قائمة بالوظائف، وتسمح بعض التصاميم بوضع قوائم خاصة وفقا لرغبة المشترك حيث تقدم سوني تصاميم يستطيع فيها حاملوها الاستعانة باصبع واحد لاجراء مسح عام للوظائف الموجودة واختيار احداها وتنفيذ الاختيار.

واصبحت الشاشات الصغيرة للهواتف اكثر اتقانا ووضوحا، كما توضح في التصاميم تقنيات جديدة تمكن من معرفة النداءات القادمة وتمييزها عن بعضها بدقات مختلفة الرنين لكل نداء. كما توضح وظائف اضافية لاستبدال الرنين بومضات تساعد على اخفاء قدوم النداء من بعيد. وقد طورت موتورولا في جهازها الجديد دقات برجات خفيفة بدلا من الرنين الشديد لتعريف المشتركين بوصول نداءاتهم.

وتطور شركة اريكسون من جهتها هاتفا نقالا يمكن ان يستخدم كهاتف لا سلكي متنقل يرتبط برقم الهاتف داخل المنزل او المكتب ويستخدم في الوقت ذاته كهاتف نقال. ولدى توجه حامله الى موقع ابعد في اوروبا فانه يستطيع عن طريق خدمات شبكة جي اس ام اجراء الاتصالات. وتمتلك هذه الهواتف الرقم الموحد ذاته مما يعطيها افضلية كبرى. ويتوقع طرحها عام 1997.

جهاز «ستار تاك» من شركة موتورولا بحجم صغير جداً يمكن ارتداؤه ضمن الملابس (راجع صورة له في مكان آخر)

تؤمن نقل وعرض المعلومات عند النداء نحو مواقع متفرقة

أجيال جديدة من نظم الكومبيوترات والهواتف المتكاملة

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور المصممون اجيالاً جديدة للنظم التي تتكامل فيها الكومبيوترات مع الشبكات الهاتفية التي تؤمن عرضا تفصيليا عن نوع النداءات وطلبات اصحابها على الشاشة وتستخدم مع مقسمات مطورة لخدمة المكاتب والمؤسسات المصرفية. وتنصب التوجهات نحو صنع نظم جديدة يمكن لها ان توزع النداءات على مواقع العاملين في بنايات منفصلة بعد نجاحها في تامين الاتصالات وعرض المعلومات على العاملين في بناية واحدة. وفيما تقوم الشركات بادخال النظم المتكاملة للكومبيوترات والهواتف (Computer Telephoney Integration Systems) لدى انشاء مواقع جديدة خصوصا مع تهاود اسعارها، تلجأ ايضا الى دعم المقسمات الهاتفية القديمة بالنظم الجديدة.

أجيال جديدة

ولم يحقق الجيل الاول من هذه النظم نسبة التكامل المطلوبة فيها، فقد اشتملت اجهزة ذلك الجيل على تقنيات التوزيع الاوتوماتيكي للنداءات على المشتركين بالمقسمات الهاتفية والتعرف على تفصيلات النداءات القادمة. وكان على مستخدميها ادخال اوامر فيها قبل الحصول على تفصيلات عن اصحاب النداءات وطلباتهم.

ثم طورت اجهزة الجيل الثاني التي ادخلت فيها تقنيات التكامل التي تؤمن اوتوماتيكيا التدقيق فورا في النداءات الواردة وذلك باستخدام خطوط كشف هوية الهاتف، كما اشتملت على تقنيات توجيه النداءات الاوتوماتيكية من مستخدميها نحو الزبائن.

لكن استخدامات الاجهزة اقتصرت على مواقع وحيدة منفردة لا يمكن تحويل النداءات منها نحو موقع آخر يقع في بناية مجاورة منفصلة. وقد استخدمت في عمليات تامين الخدمات الهاتفية في المصارف والمؤسسات المالية ويجسد الجيل الثالث من نظم تكامل الكومبيوترات مع الهاتف طورا جديدا في تحسين الخدمات الهاتفية التي يتم التحكم فيها بالكومبيوترات، حيث يامل مستخدموها في تامين قاعدة عريضة يمكن من خلالها تنفيذ مهمات وتطبيقات متعددة لخدمة مواقع متفرقة.

خدمات مصرفية سريعة

وتعتبر تجربة «ابي ناشينال» البريطانية التي تحولت الى مؤسسة مصرفية مؤخرا الى رائدة في هذا الميدان، فقد استخدمت في البداية اجهزة متكاملة قدمت خدمات التوزيع الاوتوماتيكي للنداءات لدى ايصالها بالمقسمات الهاتفية التقليدية ومادام الكومبيوتر هو الذي يتحمل مهمة توزيع النداءات القادمة فإنه يصبح من السهل مواءمة هذه الوظيفة مع مهمة تحويل المعطيات والمعلومات نحو الكومبيوترات الشخصية التي توجد على مكاتب العاملين الذين توجه لهم النداءات، اضافة الى تحويلها نحو اجهزة هاتفهم، وقد افادت هذه التقنيات في تسهيل عمليات بيع بوالص التامين لدى شراء المنازل لكن وجود عدد كبير من الطلبات الهاتفية وانتشار العاملين في المصرف في مواقع متفرقة لا تقع ضمن بناية واحدة ادى بالمصرف الى استخدام اجهزة مطورة احدث تستخدم قاعدة اوسع للتوزيع. وتجري عمليات تكامل الاجهزة مع المقسمات الهاتفية على اختلاف انواعها في الفروع ومع نظم الاستجابة الصوتية المختلفة التي تقوم بالاجابة الاوتوماتيكية على النداءات لدى ورودها.

وتنصب التوجهات الى توصيل ستة مراكز للاتصالات سوية للعمل على هذه القاعدة المتكاملة. ويتخصص كل مركز بتسويق بعض الخدمات المصرفية، وان حدث ان وصل نداء هاتفي الى احداها وأراد صاحبه الحصول على خدمات من مركز آخر يستطيع العاملون في المصرف تحويل النداء اليه، رغم انه يعمل في العادة على خط هاتفي مغاير تماما.

وحسبما يشير مارتن بولز الباحث الاستشاري في مؤسسة سكيما «Schema» البريطانية فإن المهمة اللاحقة تتمثل في تصميم نظم الكترونية تعمل على الكومبيوترات تؤمن توزيع النداءات والمعلومات وعرضها بدلا من التوجه للاعتماد على المقسمات الهاتفية التي تتكامل معها الكومبيوترات. ويكمن التحدي حاليا في استظهار وعرض المعلومات بشكل بسيط وسهل الاستخدام. لذلك ينبغي تطوير الجانب المعلوماتي من النظم المتكاملة بدلا من تطوير المقسمات الهاتفية.

لكن مؤسسات الهاتف تعارض هذه الطروحات طالما كانت اجهزة المقسمات الهاتفية تمثل مركزا مثاليا لتوزيع النداءات وبث الرسائل الصوتية ضمن نظم الاستجابة الصوتية للنداءات. اما الكومبيوترات فتلعب دورها عندما يتطلب الامر عرض او ارسال المعلومات والمعطيات. لكن شركات الكومبيوتر ستلعب الدور الرئيسي لانها تقوم بدور هام في تطوير النظم الجديدة وتشير التقديرات الى ازدياد المبيعات من النظم المتكاملة الى 1.6 مليار دولار بحلول عام 2000.



الكومبيوتر يتواصل مع الهاتف المرئي

أصغر هاتف فضائي نقال

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت مؤسسة «انمارسات» للاتصالات الفضائية العالمية احدث هاتف فضائي نقال يعتبر الاصغر من نوعه في العالم. ويؤمن الهاتف الجديد اجراء المكالمات الهاتفية وارسال رسائل الفاكس والمعلومات بسرعة 2.4 كيلوبت في الثانية من اي موقع في العالم.

ويزن «انمارسات ـ فون» مع بطاريته كيلوجرامين ويشتمل على تقنيات مشابهة لتلك التي تستخدم في الهواتف الخلوية مثل بطاقات «سمارت كارد». ويعمل الهاتف بالتقنيات الرقمية التي تضمن سلامة الاحاديث والمراسلات ومنع المتسللين من التنصت عليها. وتطرح

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

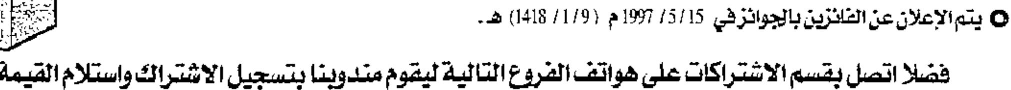
جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/ 2/ 1997م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1997 م (9/ 1/ 1418) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5565078	أبها	07- 2270647	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 | الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

كاسيو: تقنيات رقمية متنوعة لشتى الأغراض والاستخدامات

جدة: «الشرق الأوسط»

شركة كاسيو كومبيوتر ليمتد اليابانية غنية عن التعريف، حيث ان منتجاتها تكاد تغطي العديد من حاجاتنا اليومية في المكتب وفي المنزل، في الجوانب الترفيهية وفي الجوانب العملية، وعند ممارسة الرياضة حيث ان هذه المنتجات توفرها كاسيو وباسعار زهيدة لا تضاهي الوظائف التي تقوم بها.

ان هذا العدد الهائل من المنتجات الاليكترونية الحديثة قد جاءت نتيجة للجهد المتواصل في ادارة البحوث والتطوير بشركة كاسيو التي تهتم بالاختراعات الحديثة في كافة المجالات الاليكترونية، وتقوم كاسيو في هذا المجال برصد 200 مليون دولار من احمالي مبيعاتها السنوية التي تزيد عن 4000 مليون دولار سنوياً، وهذا يوازي 5% من جملة المبيعات السنوية التي تم صرفها سنوياً على الاختراعات الجديدة، حتى اصبحت شركة كاسيو كومبيوتر الرائدة في هذا المجال عالمياً.. ولمواكبة هذا التطور فان شركة محمود صالح ابار وكلاء وموزعي منتجات كاسيو بالسعودية منذ اكثر من عشرين عاماً تقوم بدور ريادي في تسويق احدث المنتجات الاليكترونية عبر قنوات البيع المنتشرة في المدن الرئيسية في المملكة العربية السعودية، كما تقدم الضمان والصيانة اللازمين لهذه المنتجات، وتنتشر مراكز الصيانة مع انتشار مراكز البيع لتحقيق الهدف المنشود في مبيعات اكبر وخدمات افضل.

ان ما يميز منتجات شركة كاسيو اليابانية تعدد وظائفها ومميزاتها، وهي تخدم الكثير من جوانب الحياة.. فتقنية الساعات تطورت في خدمة المستهلك لتلبي حاجته في جوانب عديدة، فالساعة اصبحت مقياساً لضغط الدم ونبضات القلب وللمسافر اصبحت ساعات كاسيو مهمة لأنها تستطيع تحديد اتجاه القبلة المشرفة اينما كان في انحاء المعمورة، وتنبه لدخول أوقات الصلوات الخمس ايضاً.

وساعات كاسيو مزايا اخرى فالساعة تعطي وظائف عديدة كحفظ ارقام الهاتف، وقياس درجة الحرارة، وقياس الارتفاع والعمق للغطاسين، كما ان الدقة المتناهية مكنت من تقسيم الثانية الى الف جزء ولهذا كان طبيعياً ان تكون كاسيو هي المؤقت الرسمي لنهائيات كأس العالم لعام 1994 التي اقيمت في الولايات المتحدة الاميركية، وفي نفس الوقت تضاهي ساعات كاسيو الاناقة لأشهر الماركات العالمية وتفوقها في الجودة والوظائف لأنها التكنولوجيا الرقمية المذهلة فانتجت ساعة التوقيت المزدوجة التي تجعل البيانات الرقمية تسبح على زجاج الساعة العقربية.

ويجد الطالب والمهندس الآلة الحاسبة العلمية او كومبيوتر الجيب التي تتلاءم ومتطلبات الدراسة والتحصيل العلمي، وتواكب عصر التكنولوجيا.. فالمعادلات العلمية المعقدة في مجال الرياضيات والكهرباء والالكترونيات والاحصاء والميكانيكا كلها اصبحت سهلة الاستخدام، واصبحت اعتى المسائل الحسابية تحل في ثوان قليلة باستخدام احدث الآلات الحاسبة ذات الرسوم البيانية الملونة، وفي المكتب نجد ان آلات كاسيو الواسعة الانتشار تغطي جوانب عديدة من الاجهزة، فالمفكرة الرقمية بمختلف انواعها تسهل التنبيه لكافة المواعيد والاجتماعات واستعراض اسماء العملاء وارقام الهاتف، والآله الحاسبة الطابعة لا غنى لاي مكتب حسابات عنها بل تطورت هذه الآله في السرعة والاداء لتساهم في ابراز المعلومات بشكل بياني وسريع، حيث انتجت كاسيو الحاسبة البيانية الملونة وحشدت فيها وظائف الرسم البياني الملونة بكافة انواعه، اما الآله الكاتبة باللغة الانجليزية فتضم وظيفة مراجعة الهجاء اضافة الى الذاكرة ومميزات كثيرة تجعل من طباعة الرسالة مهمة سهلة للغاية، وبالدقة المتناهية وبدون اخطاء، ولا يفوتنا ان نذكر ان كاسيو انتجت ايضاً المفكرة الرقمية العربية التي يمكن عن طريقها ادخال ارقام الهاتف والعناوين والاسماء باللغة العربية مع عرض قابل للتحويل بين التقويم الهجري والميلادي.

وهكذا تميزت كاسيو بالتنوع في الانتاج بما يخدم الجميع. فرجل الاعمال لا يمكنه الاستغناء عن آلات تحصيل النقود، فهي بالاضافة الى الطباعة باللغة العربية يمكنها ضبط المخزون والمبيعات حسب الاصناف المباعة، وتحويل هذه المعلومات الى جهاز الكومبيوتر لتحليلها حسب برامج معده مسبقاً تساعد على استيعاب الاصناف السريعة الحركة والبطيئة الحركة ولاعطاء الارباح المحققة، كما انتجت كاسيو جهازاً لجرد المخزون عن بعد للجرد بنظام Scanning في فترة وجيزة، وذلك حتى لا تتوقف المبيعات طويلاً لعملية الجرد، كما انتجت كاسيو اول كاميرا رقمية مزودة بشاشة البلورة والملونة LCD يمكن توصيلها بالكومبيوتر والتلفزيون، وتعد الاولى في العالم التي تلتقط صوراً من دون فيلم ولا تحميض بالاضافة الى قدرتها على ضبط الالوان اتوماتيكياً قبل التصوير او لاعادة مشاهدة الصور المختزنة في الذاكرة. ويمكن تخزين وطبع الصور الموجودة في الكاميرا في ذاكرة الكومبيوتر، وتصل سعة تخزين الصور فيها الى 96 صورة. ويمكن طباعة الصور باستخدام كاسيو فيديو برينتر، وفي مجال الاجهزة الموسيقية طرحت كاسيو في الأسواق السعودية «المايسترو الشرقي» الذي يمتاز بخصائص متنوعة - 100 نغمه و50 ايقاعاً يشتمل على الخصائص المميزة للموسيقى العربية والشرقية مثل العود والقانون وغيرها من الآلات الشرقية بالاضافة الى 50 عملية ضبط موسيقي مسبق ساحر ومؤثرات صوتية خلابة الى جانب الموبيلات المختلفة للآلات الموسيقية الاخرى.

وفي الوقت ذاته نجسد جوانب اخرى من المنتجات مثل تلفزيون الجيب الملون المتعدد الانظمة، وكذلك الآلات السمعية من مسجلات واسطوانات الليزر بمختلف انواعها واحجامها، وايضا المفكرة الرقمية الملونة لرجال الاعمال التي طرحت حديثاً بالاسواق وهي مفكرة تستخدم القلم في الكتابة على الشاشة باي لغة، وتخزن هذه المعلومات كأحكث وسيلة فعالة لرجال الاعمال، وتشتمل وظائفها الاساسية على وظيفة للمصروفات وتقويم وتوقيت محلي وعالمي ووظيفة مذكرة ودليل هاتف وحاسبة وصفحة للرسوم الخطية وغيرها. ان شركة كاسيو منذ تأسيسها عام 1957 ما زالت تتطور في منتجاتها وفي تنوع الاستخدامات التي تلبي احتياجات الجميع.

مفكرة الكترونية رقمية وساعات رقمية من كاسيو

انشاء أحدث محطة لإنتاج الشرائط التلفزيونية وبثها في بريطانيا

التلفزيون يدخل عصر التقنيات الرقمية

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت بريطانيا هذا الخريف تحولات جديدة في ميدان الانتاج التلفزيوني بالتقنيات الرقمية، فقد قررت شركة «سنترال تي في» البريطانية انتاج مسلسل شعبي محبوب عن «المفتش مورس» وهو مفتش سري يبحث عن أسباب الجرائم بتقنيات رقمية. وتعرض لقطات المسلسل الجديد بصور شديدة الوضوح واكثر حدة بين اجزائها.

ويجري على قدم وساق وضع احدث الاجهزة الجديدة في مشروع لإنشاء استوديوهات جديدة للشركة في مدينة برمنجهام البريطانية خصصت لها مبالغ تصل الى 15 مليون جنيه استرليني. ويمثل المشروع اكبر مشروع في بريطانيا منذ خمسة اعوام، وهو يهدف الى استبدال اشرطة الأفلام بتسجيلات مباشرة على الأقراص. وتساعد هذه الاجهزة على سرعة تحديد وتنقيق اللقطات والصور والأصوات والنصوص المصاحبة لها. وتتركز عملياتها كلها في موقع راصد يمثل محطة عمل الكترونية تعمل بالتقنيات الرقمية.

وتنظم هذه المحطات كل العمليات ابتداء من عمل ادوات التحكم عن بعد (ريموت كنترول) التي تتحكم بآلات التصوير داخل الاستوديو وانتهاء بتنظيم موقع الأطباق الفضائية المنصوبة على سقفه.

ويشير رود هينوود مدير شركة «سنترال تي في» الى هذه التوجهات بوصفها خطوة مهمة لانشاء محطة ارسال عصرية جديدة تتصف بمرونة عالية يمكنها اكتساب ودمج التكنولوجيا المتغيرة بسرعة مع سوق الانتاج العالمي للتواصل معه والتنافس بنجاح داخل اطاره.

ويعمل في المركز الجديد 300 شخص سيكونون مسؤولين مع مطلع العام الجديد عن انتاج وبث شرائط وبرامج اخبارية ورياضية على مدى 700 ساعة وبرامج محلية على مدى 200 ساعة شهريا.

ويمتد الاستوديو الرئيسي في المركز على مساحة 3 آلاف قدم مربع لانتاج برامج اقليمية ومحلية ويشتمل على أحدث المعدات التكنولوجية للانتاج التلفزيوني التي تنصبها شركة «تكترونكس» الألكترونية العالمية.

قنوات رقمية

وكانت هيئة الاذاعة البريطانية قد اعلنت عن مشروع لتقديم خدمات بخمس قنوات تلفزيونية جديدة بتقنيات البث الرقمي توجه للمشتركين من أفراد الجمهور، تخصص قناة واحدة منها لبث الاخبار على مدى 24 ساعة، وتنطلق في نهاية العام المقبل. كما اعلنت مؤسسة «بي سكاي بي» التي تستولي على حصة الأسد في البث الفضائي انها تفكر في توفير خدمات لـ500 قناة تبدأ اولاها الارسال بالتقنيات الرقمية خريف العام ذاته.

وتعتمد عمليات البث بالتقنيات الرقمية على تحويل الأصوات والصور الى ارقام بدلا من تحويلها بالتقنيات المستخدمة حاليا الى اشارات الكترونية. وتسمح التقنيات الرقمية بنقل برامج 6 قنوات للصور المرئية في نفس نطاق الترددات يحمل في العادة برامج قناة تلفزيونية واحدة تعمل بالتقنيات الحالية العادية. ويتيح نصب الاجهزة الرقمية داخل محطات البث والانتاج التلفزيوني للشركات والمؤسسات التلفزيونية تقديم خدمات اكثر كفاءة باسعار ارخص وتهيئتها للأحداث المتلاحقة عندما يمكن لها البث على عدة قنوات معا.

وتتصف اهم ملامح الأجهزة الجديدة التي وضعتها شركة تكترونكس بانها تتمتع بمزايا فريدة للعاملين في ميدان البث والانتاج. اذ تقدم فرصة التسجيل الحاذق على الاقراص وتوفر امكانية ارشفة المواد بسهولة، اضافة الى تقليل الوقت والجهد اللذين تتطلبهما عمليات تصنيفها مقارنة مع الشرائط العادية المستخدمة في تسجيل البرامج التلفزيونية.

تجارب أوروبية

ويقول اوبلي موسبيرج مدير محطة «تي في 4» السويدية، وهي اول محطة اوروبية تعمل على التقنيات الرقمية بالكامل، ان اي شخص كان يمتلك شريط التسجيل في الماضي كان يحتل منصب الريادة، فهو الملك المتوج لعملية الانتاج التلفزيوني حتى تلك الحين الذي ينتهي فيه من اجراء العمليات التي يحتاجها. لكن، ومع دخول التقنيات الرقمية فان الاجهزة العاملة عليها تتيح لاربعة اشخاص عاملين في الانتاج امكانية الدخول الى القرص الكامل للبرامج من اي موقع داخل الاستوديو وفي اي وقت يختارون. وهذا يعني، على سبيل المثال، انه وبعد ثوان قليلة من بدء ارسال مباراة رياضية حية يستطيع احد العاملين البدء فورا بوضع شريط جديد عن أهم وابرز ملامحها، فيما يقوم شخص آخر بارسال لقطات مختصرة عن المباراة الى مكتب الأخبار، ويقوم ثالث بوضع البوم عن اللقطات البارزة، بينما يقوم رابع بترتيب برنامج كامل عن المباراة يبث في وقت متأخر.

ومن مركز «سنترال تي في» الجديد، يستطيع العاملون الحصول على المعلومات الدقيقة من الأرشيف الالكتروني التي تصنف حسب التواريخ الزمنية. وهو يختزن معلومات تسجل على مدى 90 دقيقة لليوم الكامل يحتفظ بانواعها لـ80 يوما متعاقبة، كما يختزن ارشيف ثان 5 آلاف اعلان دعائي تلفزيوني. ويقوم المشرفون على الانتاج بتحرير كل مواد البرامج التلفزيونية سواء بالصورة او الصوت او النصوص على الشاشة الالكترونية مباشرة.

وتعتبر تجربة الشركة السويدية رائدة في هذا الميدان، حيث ازدادت نوعية البرامج المرسلة مع ازدياد القدرات على معالجة الصور والاحاديث بسرعة كبيرة. وقد استقطبت محطة «تي في 4» الحصة الأكبر من جمهور المشاهدين في السويد بعد 6 اعوام على افتتاحها. ويقول خبراء المحطة السويدية ان التقنيات الرقمية ازاحت هموما كثيرة عن العاملين في ميدان البث التلفزيوني، فقد كانت المحطة تمتلئ في الماضي بمئات الكاسيتات من أشرطة التسجيل التي تحمل شرائط اعلانية لمدة دقيقتين وكاسيتات اخرى لبرامج لا تستطيع تغطية سوى 10 في المائة من زمن البث اليومي. اما الآن فان الأقراص هي السائدة، وهي تعتبر اكثر موثوقية من الشرائط حيث انها لا تعاني من الاخفاقات الميكانيكية مثل انحشار الشرائط ولم يحدث اي اخفاق في عمل الاقراص، الا بعد 21 الف ساعة عادة بالمقارنة مع 1500 ساعة للشرائط المسجلة.



اجهزة تلفزيونية تعمل بالنظم الرقمية

انقراض الشرائط

ويقول برايان بيسلي مدير الفرع الاوروبي لشركة «تيكترونكس» ان ايام الشرائط التي تسجل عليها البرامج التلفزيونية قد اضحت معدودة، حيث توفر التقنيات الرقمية امكانات كبرى لابداع العاملين في الانتاج التلفزيوني من جهة وتوفر لهم امكانات اكبر للمنافسة من جهة اخرى. اذ توفر هذه التقنيات الجديدة للعاملين معها قدرات غير محدودة في اكتساب مهارات جديدة.اذ يستطيع العاملون على مزج الصوت العمل في ميدان مزج الصورة كذلك.

وسوف توضع في استوديو «سنترال تي في» الجديد نظم مطورة لضغط المعلومات بمواصفات جديدة تتيح سهولة خزنها او معالجتها.

ويمثل انتقال العالم نحو استخدام التقنيات الرقمية للبث التلفزيوني رحلة جديدة نحو عالم يتشبع فية الفضاء ببرامج ترسلها مئات القنوات التلفزيونية المتنوعة. وسوف تنهمر على المشاهدين شتى انواع البرامج من الأفلام والمسلسلات القديمة إلى أحدث المباريات الرياضية العالمية.

لكن اهم مزايا التقنيات الجديدة تتمثل في تمكين المشاهدين من متابعة الأحداث من الزاوية التي يودون متابعتها، حيث ستسمح التقنيات الموضوعة في اجهزة التلفزيون الرقمية بالنظر الى الحدث على الشاشة عبر اي من العدسات المنصوبة داخل سيارة السباق الدولي مثلا، او خارجها وحسب الرغبة.

وسوف تبث برامج جديدة بتقنيات الشاشة العريضة، مما يتطلب شراء اجهزة تلفزيونية متناظرة باثمان عالية طبعا. فالجهاز ذو الشاشة التلفزيونية العريضة يسوق اليوم بمبلغ 1000 جنيه استرليني (1500 دولار تقريبا) لكن التقنيات المقبلة سوف تسمح للمشاهدين بتحديد زاوية رؤيتهم للأحداث المعروضة عليه وتمكنهم من معايشة الأحداث بقوة.

وسوف يؤدي انتشار قنوات البث الفضائي بالتقنيات الجديدة الى طرح انواع جديدة لالتقاط فك شفرات البرامج الفضائية. لكن كل ذلك يبدو رخيصا للكثيرين من عشاق متابعة البرامج التلفزيونية خصوصا الأثرياء منهم.

تحمل ملايين الترانزستورات وتنفذ العمليات بسرعة كبيرة

ميلاد رقائق إلكترونية عملاقة

لندن: «الشرق الأوسط»

تمثل الرقائق الالكترونية الحديثة التي تشكل لب وحدات المعالجة التي توضع داخل الكومبيوترات والتي تحتوي على دوائر متكاملة من الترانزستورات باعداد تصل الى مئات الآلاف، بل الملايين اهم انجاز تكنولوجي عالمي خلال الربع الاخير من القرن العشرين.

وتدخل الرقائق بشتى انواعها وقدراتها في كل انواع الاجهزة الالكترونية ابتداء من اجهزة المطبخ الالكترونية وانتهاء بالمركبات الفضائية، وقد تحولت المعلومات بفضلها الى سلعة وبضاعة لا تقل اهميتها في كل مواقع العالم عن البضائع والخدمات التسويقية الأخرى.

تاريخ عريق

وقد حققت تقنيات معالجة المعلومات قفزة كبرى عندما طورت شركة تكساس انسترومنت الاميركية دائرة متكاملة في الستينات وضع فيها عدد من الترانزستورات ودوائرها الكهربائية على عنصر واحد فقط اي وحدة الكترونية تنتج كقطعة صغيرة، وتنتج وحدات المعالجة التي توضع في الكومبيوترات الحالية بواسطة «نقش» او «حفر» دوائر متكاملة عظيمة في اعدادها على رقيقة واحدة من السليكون، وتحتوي الرقائق الحالية على ملايين الترانزستورات المتناهية الصغر. وتوضع آلاف الدوائر الكهربائية المستقلة على رقيقة كبرى يتم فصل قطع منها لاحقا وذلك في محيط عمل شديد النقاوة.

ورغم ان انشاء مجمعات لانتاج الرقائق يتطلب استثمارات كبرى الا ان سوقها يتوسع باستمرار، حيث تنتج شركة «إنتيل» العملاقة 40 مليون وحدة معالجة الكترونية لهذه الرقائق سنويا.

ومنذ انتاج اول وحدة معالجة الكترونية من طراز 4004 التي طرحت عام 1971، بدأت شركة «انتيل» رحلتها العملاقة لصنع وحدات بقدرات معالجة اكبر، منها وحدات 286 و386 و486 التي شكلت عماد الكومبيوترات الشخصية الحالية تبعتها بوحدة «بنتيوم» (Pentium) عام 1993 ثم «بنتيوم برو» حاليا، التي يصل عدد الترانزستورات فيها الى 5.5 مليون! وهذه الوحدات الاخيرة تعمل بقدرات 2400 مرة من قدرات اول وحدة معالجة انتجت قبل ربع قرن.وقد وضع جوردن مور احد مؤسسي شركة «انتيل» فرضية في الستينات تقول ان اعداد الترانزستورات التي توضع على كل رقيقة الكترونية سوف تتضاعف كل 18 ـ 24 شهرا.

وبموازاة نجاح «إنتيل» طورت شركة «موتورولا» رقائق لطراز آخر من الكومبيوترات بداية التسعينات وانتجت رقيقة 68030 استخدمت في كومبيوتر ماكنتوش.

رقائق متناهية الصغر

ومع تطور تقنيات الانتاج استطاعت «انتيل» عبور حاجز ابعاد مايكرون واحد (جزء من الالف من المليميتر) مع تطويرها لوحدة معالجة 486 في الثمانينات. ويبلغ الرقم القياسي الحالي في تقنيات الابعاد الصغيرة حوالي 0.18 مايكرون.

وتستخدم طرق نقش الخطوط على الرقائق نظما تستعمل اشعة الليزر التي توجه نحو شرائح الرقيقة لرصد مواقع وضع التوصيلات الالكترونية.

ومع ازدياد انتشار الاجهزة الالكترونية المنزلية وتحولها الى التقنيات الرقمية يزداد التوجه لاستخدام الرقائق الالكترونية داخل الهواتف واجهزة التلفزيون وخصوصا داخل ادوات التحكم عن بعد (ريموت كنترول) التي يمكن لها ادارة وظائف شتى الاجهزة في آن واحد.

ويعتقد خبراء الصناعات الالكترونية ان فرضية مور لا يمكن ان تتواصل الى ما لا نهاية، حيث لن يمكن التوصل الا الى وضع عدد محدود من الترانزستورات، مهما كان كبيرا، داخل الرقائق الالكترونية.

وللخروج من الازمة المقبلة يقترح بعضهم استخدام الرقائق الالكترونية كوحدات معالجة توصل على التوازي لتنفيذ العمليات الحسابية او عمليات التحليل بشكل متواز، اي في نفس الوقت، بدلا من تنفيذ عملية واحدة لتعقبها عملية اخرى كما هو الحال في استخداماتها الحالية، لكن وضع هذه المعادلة الجديدة لا يمثل مهمة سهلة، ومع ذلك تقوم شركة «ديجتال» وشركة «انتيل» بتطوير اجيال جديدة ذات قدرات عالية من الرقائق التي يمكن لها العمل بالتوازي مع بعضها.

ويطرح الخبراء امكانات صنع كومبيوترات بوحدات معالجة تعتمد على مبادئ فيزياء الكم. وتستند نظرية تصميمها الى امكانية خزن المعلومات في ذرات الهيدروجين المنفصلة، ثم ولدى تهيج الذرات ثم انتقالها نحو مدارات اخرى تنطلق فوتونات اشعة ضوئية منها تحمل المعلومات. وتحمل الكومبيوترات «الكمية» هذه نظريا اصغر وحدات المعالجة الالكترونية تصل في ابعادها الى ابعاد الذرة.

واخيرا يعمل الباحثون لتطوير مبادئ الكومبيوتر البايولوجي الذي يعتمد على وحدات معالجة بايولوجية تختزن المعلومات داخل الحامض النووي للخلايا الحية يمكن استظهارها منها مرة اخرى.وعلى اعتاب القرن الواحد والعشرين اضحت البشرية عاجزة عن العيش من دون الرقائق الالكترونية.

اليد العاملة في صناعات الرقائق الاكترونية في تزايد

المعدل السنوي للعملة

260,000
250,000
240,000
230,000
220,000
210,000
200,000
0

'90 '91 '92 '93 '94 '95 '96 '97 '98 '99

ملاحظة: الاعوام 1996-2000، تقديرات

«الشرق الاوسط» ـ بولس اي تودادي



ميلاد رقائق الكترونية عملاقة

تتصف بلغة برمجة مبسطة وإمكانية استبدالها

برامج كومبيوترية متطورة تبشر بثورة كبيرة

بوسطن: «الشرق الأوسط»

يكتسح برنامج «جافا» الذي طورته شركة «صن مايكروسيستمس» الاميركية التي تنتج احدث معدات التكنولوجيا المعلوماتية للشبكة الدولية للمعلومات، السوق العالمية، حيث يتصف بلغة برمجة مبسطة يستطيع المتضلعون في البرمجة استخدامها لوضع برامج وتطبيقات جديدة على اي نوع وطراز من الكومبيوترات مهما تنوعت برامج ادارتها الالكترونية.

ويعتقد خبراء الصناعات الكومبيوترية ان البرامج الجديدة «جافا» تمثل مركز الثقل الجديد في شتى مجالات استخدام الكومبيوترات خصوصاً داخل مؤسسات الاعمال الكبرى. وتبشر بانقلاب كبير في الصناعة الالكترونية التي يبلغ حجمها العالمي 650 مليار دولار وتثير اللغة الجديدة للبرمجة التي تستخدم في هذه البرامج مخيلة العاملين في تكنولوجيا المعلومات لانها توفر ميداناً اوسع للابداع وتقود الى الانعاش المتواصل للشبكات الالكترونية وللشبكة الدولية للمعلومات (انترنت) والشبكات الالكترونية الداخلية للمؤسسات الكبرى التي يطلق عليها اسم «انترنت».والاهم من ذلك فان هذه البرامج التي تطورها شركة «صن مايكروسيستمس» الأميركية اخذت تجتذب اهتمام جمهور من السكان المولعين بالكومبيوترات كما انها تبشر بانخفاض محسوس في اسعار الكومبيوترات.

وتشير احدث دراسة اجرتها مؤسسة فوريستر للابحاث في الولايات المتحدة الى ان اكثر من 60 % من الشركات الاميركية الكبرى تختبر برامج «جافا» يعتقد 40 % منها انها ستستفيد منها في شبكاتها الالكترونية الداخلية «انترنت» خلال عام.

وقد اطلق اسم «جافا» على البرنامج الجديد نسبة الى اسم حبة من القهوة، وتم تطويره على يد جيمس جوسلنج المبرمج في شركة صن مايكروسيستمس الشهيرة بمحطاتها المعلوماتية التي تستخدم للتواصل مع النجاح المصور في الشبكة الدولية للمعلومات. وقد صمم البرنامج عام 1995 لاستخدام لغة برمجة مبسطة للاجهزة الالكترونية المنزلية مثل اجهزة الفيديو او التلفزيون ، الا ان خصائصه طورت في ما بعد.

ويقول مارتن لامبرت مدير التسويق لشركة «صن» ان البرنامج سهل الاستخدام وموزع ويسهل تفسير رموزه ويتسم باداء رفيع وبلغة ديناميكية. وقد ادى ذلك الى اقبال مؤسسات الازياء على استخدام وتعلم لغته فور طرحه.

كاسر الحواجز

يتطلب وضع تطبيقات، اي برامج جديدة على الكومبيوترات حالياً قيام العاملين في البرمجة على وضع رموز كاملة لكومبيوتر او شبكة كومبيوترات ذات مواصفات محددة تمتلك كلها نفس برامج الادارة الالكترونية. فعلى سبيل المثال فان الكومبيوترات التي تمتلك برنامج «النوافذ» تحتاج الى وضع هذه التطبيقات بشكل خاص بها يختلف عن شكل التطبيقات التي يضعها المبرمجون للكومبيوترات التي تستخدم برامج ادارة الكترونية اخرى. وهذا يعني ان المؤسسة تمتلك كومبيوترات تستخدم فيها برامج ادارة الكترونية مختلفة تحتاج الى قيام المبرمجين بوضع تطبيقات متماثلة جديدة على انفراد لكل من برامج الادارة.وتوفر برامج «جافا» لكسر الحواجز بين التطبيقات وبين برامج الادارة الالكترونية للكومبيوترات حيث يستطيع المبرمجون صنع ووضع التطبيقات الجديدة على اي كومبيوتر. وبهذا يختصر الجهد بشكل كبير حيث يتم وضع برنامج او تطبيقات جديدة لمرة واحدة فقط ثم توزيعها على اي شخص او مستخدم اخر مهما كان نوع برنامج الادارة الالكترونية المستخدمة في كومبيوتراته.

ويقوم برنامج «جافا» باختزان رموز التطبيقات الجديدة للمبرمجين داخل موقع يطلق عليه «بايت كود» يمكن تحويلها فوراً الى تطبيقات جاهزة للعمل مع استخدام برنامج معالجة اضافي يقوم بقراءة رموزها، وتفسيرها ونقلها الى برامج الادارة الالكترونية المختلفة لكي تستطيع قراءته.

برامج صغيرة

ويشير الخبراء الى نجاح برنامج «جافا» من انشاء برامج صغيرة مثل تلك التي تستخدم لوضع شعارات المؤسسات على صفحات الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت». ورغم ان الكثيرين اعتبروا ذلك حدثاً ثانوياً، فإن تسارع الاحداث اظهر ان هذه البرامج الصغيرة تلعب دوراً حاسماً في تخفيض النفقات، حيث توفر سرعة في تنفيذ الاعمال على الكومبيوتر في فترة قصيرة. فبدلاً من ادخال برامج كومبيوترية جديدة للقيام بوظائف جديدة، وهو الشيء الذي يحدث بشكل متكرر مع تزايد حاجات المؤسسات الكبرى لتوسيع اعمالها وتقليص العاملين فيها، يستطيع مستخدمو الكومبيوتر استقبال برنامج صغير جداً منه بواسطة الشبكة الدولية للمعلومات وتنفيذ اعمالهم بواسطته.

لكن الفائدة الكبرى من برامج «جافا» سوف تتحقق مع تقليص التكاليف الباهظة لعمليات الادامة والصيانة للكومبيوترات في المؤسسات الكبرى خصوصاً عمليات تجديد المعدات وطرازاتها وادخال برامج جديدة. وتشير الاحصاءات الى ان ثمن شراء الكومبيوتر الشخصي لا يمثل سوى جزء لا يعتبر كبيراً بالمقارنة مع التكاليف الكلية لامتلاكه واستخدامه والتي تصل الى 8 آلاف جنيه استرليني سنوياً. ويحتاج كل كومبيوتر حالياً الى زيارة من قبل المتخصصين لتطوير برامجه او معالجة اشكالاته، بينما توفر البرامج المعتمدة على برنامج «جافا» امكانات استبدال البرامج السابقة بسرعة وسهولة واستقبال برامج جديدة من قبل كل الكومبيوترات الشخصية.

وتمثل هذه الخدمات الفائقة امكانات كبرى خصوصاً للمؤسسات العاملة في ميدان الخدمات العامة مثل مؤسسات الاتصالات ومؤسسات توزيع المعلومات والمؤسسات المالية. ولذلك فقد حققت برامج «جافا» اختراقاً واضحاً في مؤسسات بريطانية كبرى مثل مؤسسة الاتصالات البريطانية ووكالة رويتر ومصرف ناشينال ويست منستر.

وتتجسد امكانات البرامج الجديدة في استخدامها في الاجهزة الالكترونية الصغيرة لمعالجة المعلومات والاتصالات الهاتفية، وتخطط شركة نورثرن تليكوم الكندية لطرح اجهزة هاتف مزودة ببرامج «جافا» تستطيع التواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات وكذلك التواصل مع شبكات «انترنت» المحلية للمؤسسات الكبرى.

وتتفق معظم الشركات العاملة على تطوير برامج وخدمات الشبكة الدولية للمعلومات على تفوق برامج «جافا» ولغتها التي ظهرت لاول مرة في فبراير (شباط) الماضي. وتمثل هذه النجاحات ضربة كبرى لشركات عملاقة مثل مايكروسوفت التي تتخصص في انتاج البرامج الالكترونية وشركة «انتيل» المنتجة لرقائق الكومبيوتر الإلكترونية.

لتقليل إصابات السرطان لدى العاملين بالمواد الكيماوية

روبوتات وآلات أوتوماتيكية لتقليل المخاطر

لونس انجليس: «الشرق الأوسط»

تشير تقارير الخبراء الاميركيين الى ازدياد ملحوظ في حالات الاصابة بأمراض عديدة منها حالات السرطان لدى العاملين في معامل انتاج الرقائق الالكترونية. ورغم ادخال افضل تقنيات تامين النقاوة في محيط الانتاج، وازدياد دور الآلات الاوتوماتيكية والروبوتات، في تصنيع الرقائق الالكترونية، فإن آلاف العاملين في قطاع انتاج الترانزستورات لا يزالون يتعاملون مع مركبات كيميائية خطيرة من دون وعيهم بتاثيراتها المدمرة.

وقد شرعت الهيئات الفيدرالية المشرفة على تنظيم ومراقبة الاعمال داخل هذا القطاع الانتاجي المتقدم بالتدقيق في هذه الجوانب الخفية في المشاريع التي تبلغ تكاليف انشائها وادارتها 150 مليار دولار.

جهل وحيرة

وقد بدأت الاسئلة تطرح بعد ظهور حالات الاصابة بالسرطانات لدى 60 شخصا كانوا يعملون في مشاريع انتاجية تابعة لمؤسسة «آي. بي. ام» العملاقة للكومبيوترات في مناطق نيويورك وفيرمونت.

وقد أظهر استطلاع مبدئي اجرته مجلة Pough Keepsie الاميركية المتخصصة مدى جهل المشرفين على قطاع الانتاج الالكتروني الذي بدأ يتطور منذ 40 عاماً ويشغل حاليا 240 ألف مهندس وعامل داخل الولايات المتحدة وآلافا آخرين خارجها.

وأوضح الاستطلاع حقائق غريبة منها قلة معرفة شركات الانتاج والعاملين فيها والهيئات المشرفة على تنظيمه والعلماء بدور المركبات الكيميائية في تصنيع الرقائق الالكترونية خلال تفاعلها في ما بينها. كما ظهر ان هيئات مراقبة السلامة الصناعية لم تكلف نفسها عناء الاشراف الدقيق على تاثيرات آلاف من المواد الكيميائية الخطيرة التي تستخدمها شركات الانتاج، خصوصا تلك التي تؤدي الى ظهور حالات سرطانية. واضافة الى ذلك تثير الاحصاءات الفيدرالية حول القطاع الانتاجي الشكوك في صحتها ومصداقيتها خصوصا انها تصوره وكأنه ميدان انتاجي سليم تماماً.

وقد رفع فريق من العاملين في مؤسسة اميركية كبرى دعوى قضائية ربيع العام الحالي تتهمها بعدم مراعاة الشروط الصحية خصوصا لدى التعامل مع المواد الكيميائية في «القاعات النقية» التي تجري فيها عمليات الانتاج الدقيقة. وتمثل «القاعات النقية» وسطا تنتفي فيه دقائق الغبار المتطايرة وتتسم بأعلى التقنيات التي تؤمن نقاوة الانتاج الالكتروني.

ويقول جولاني هيروناك المدير التنفيذي لمركز صحة وسلامة العمل في سان خوسيه في كاليفورنيا ان «الشركات المنتجة تروج الادعاءات حول نقاوة هذه القاعات، لكن الحقيقة تتمثل في ان التركيبات والمواد تتطاير لتدخل «خياشيم» العاملين داخلها». ويقوم جولاني بمساندة الدعوى القضائية التي قدمها العاملون ضد شركات الانتاج.

ولا يزال التنافس شديدا في ميدان انشاء مواقع انتاجية للرقائق الالكترونية. ويكلف كل موقع حوالي مليار دولار تنصب جهود الشركات فيه على تامين نقاوة كبرى للعمليات الانتاجية على حساب النقاوة اللازمة تامينها لصحة الافراد العاملين فيها. ويعمل في الولايات المتحدة حوالي 60 موقعا انتاجيا للرقائق الالكترونية. وقد قامت هيئات المراقبة بـ 20 زيارة لها منذ عام 1980 وأصدرت انذارات بلغ عددها 99 انذارا بغرامات لم تتعد 43905 دولارات. وتشير تقارير المراقبة الى عدم وجود مخاطر مباشرة على العاملين. وهي الآن تعترف بعدم الالتفات الى جوانب التاثيرات الضارة على المدى الطويل. ولم تقم هيئات المراقبة بتفتيش مواقع الانتاج لمؤسسة «آي. بي. إم» منذ 10 اعوام.

آراء متناقضة

ويشير خبراء السلامة الصناعية الى عدم وجود مخاطر حقيقية في ولاية كاليفورنيا التي تنتشر فيها اكثر مواقع الانتاج الالكتروني. ويقول الدكتور لورنس فاين مدير وحدة الاستطلاع وتقييم المخاطر الصحية في الولاية ان المشاركين واللاعبين الرئيسيين في ميدان الانتاج الالكتروني لم يتوجهوا الى ادارات السلامة الصناعية ولم يعلموها بوجود اي مخاطر صناعية. وان تم ذلك فإن الدراسات سوف تبدأ فورا لكن نتائجها لن تظهر الا في الاعوام العشرة او الـ 15 المقبلة.اما في ولاية فيرمونت فإن هيئات المراقبة تقوم بزيارات اكثر للمشاريع الانتاجية لكن ستيفن موناهان مدير قسم العمل والصناعة في الولاية يقول ان فريقه ليس في وضع يسمح له بالاشراف المباشر ما دام عاجزا عن فهم الصلة بين التاثيرات الضارة والعاملين في المشاريع على أسس علمية. وتحافظ شركات الانتاج على سرية عمليات انتاجها، لذلك يصعب على هيئات المراقبة الحصول على معلومات الابحاث الداخلية التي تجريها الشركات.

وتتلكأ الهيئات الحكومية في عمليات تدقيق الانتاج ومخاطره حيث لم يشرع اصلا في دراسة طلب وزير العمل الاميركي السابق ويليام بروك عام 1987 التحقيق في علاقة «القاعات النقية» مع حالات الاجهاض لدى النساء العاملات فيها.

مخاطر حقيقية

وتشير محتويات الدعوى القضائية المقدمة امام المحاكم الى تعرض العاملين لجملة عريضة من المواد الكيميائية التي تسبب مخاطر الاصابة بحالات سرطانية. ورغم ان نصف الشركات العاملة في ميدان الانتاج الالكتروني في الولايات المتحدة تطلب من العاملين فيها الخضوع لفحص طبي دقيق قبل توظيفهم او اثناء عملهم داخلها كل عام تقريبا، فإن مؤسسة اميركية كبيرة لا تقوم بهذه الاجراءات على العاملين في «القاعات النقية» في مشاريعها. وقد عمل داخل القاعات عشرة آلاف عامل بين عامي 1980 و1992 فيما يعمل الآن الف عامل وذلك في موقع المؤسسة الانتاجي التي ظهرت فيها الحالات السرطانية. وقد تم اخلاء 100 من العاملين في الصالات عام 1986 بعد ظهور اعراض الدوران لديهم بسبب ابخرة الفينول، وهي مادة كيميائية شديدة الخطورة، وقد استبدلت تلك المواد بمواد اخرى قبل عدة سنوات فقط.

وتظهر الدراسات وجود علاقة بين حالات الاجهاض المبكر للعاملات داخل القاعات النقية وبين بعض مواد الايثير، كما ظهر ان الكثيرين من العاملين يشكون من اعراض الدوران وضيق التنفس والصداع.وتحتل مواقع انتاج الرقائق الالكترونية الموقع الثالث في الصناعات الالكترونية المتقدمة التي تتصدرها حسب احصاءات 1993 صناعات الكومبيوترات ثم صناعات البرامج الكومبيوترية. وتظهر فيها 4 حالات مرضية بين كل 100 من العاملين فيها.

تقنيات متطورة

وقد تطورت معامل انتاج الترانزستورات والرقائق الالكترونية عن سنوات الستينات والسبعينات. ويشير بعض الخبراء الصناعيين الى انها قد اضحت اقل خطورة في الشوارع المليئة بنفايات عوادم السيارات. وكان العاملون في السابق يتعاملون مباشرة مع المواد الكيميائية لخلطها ولوضعها داخل المكائن، وكانوا يرتدون اطقم سلامة ويستخدمون ادوات وقاية كاملة لكنهم ظلوا يتنفسون ابخرتها السامة.

لكن استخدام الروبوتات والآلات الاوتوماتيكية قد توسع للحلول محل العمل المباشر مع المواد الكيميائية. وتمنع هذه الآلات حدوث عمليات انتقال الغبار الذي يمكن ان تغطي رقائقه ملابس العاملين، كما انها تقوم بأعمال تقل فيها درجة الخطأ. ويقول بيتر دان المحرر الاقدم في مجلة «تكنولوجيا الحالة الصلبة»، ان ازدياد عمليات تصغير الرقائق قد قاد الى ضرورات الاسراع بإدخال الروبوتات التي تقوم بحقن الجرعات الدقيقة اللازمة لتصنيعها.

وقد انتجت اول رقيقة الكترونية عام 1958 على يد باحث في مؤسسة تكساس انترومنت الاميركية هو جاك سانت كلير كيلبي وذلك لدى وضعه أسلاكاً من الذهب على قطعة من مادة الجرمانيوم شبه الموصلة. ويبلغ طول الرقيقة نصف بوصة وعرضها اقل من ذلك. ثم افتتحت المؤسسة اول معاملها بداية الستينات اعقبتها مؤسسة «آي. بي. ام» بمعمل اخر عام 1963.

ولم تتوفر آلات خاصة لتصنيع الرقائق في ذلك الحين، وقد استفيد من الآلات التي كانت تستخدم في الصناعات الصيدلانية. ولم تبد الشركات المنتجة اي اهتمام بقواعد السلامة الصناعية وصحة العمل.

وفي بداية الثمانينات اخذت الآلات بالانتشار داخل المعامل، وفي نهاية العقد وصلت تكاليف آلة اوتوماتيكية الى 3 او 4 ملايين دولار فيما اصبح مشروع انتاجي للرقائق الالكترونية يكلف مليار دولار.

وتزود «القاعات النقية» التي تجري فيها ادق عمليات تصنيع الرقائق بأرضيات وجدران فائقة النقاوة تمنع الشحنات الكهربائية من التاثير على عملية الانتاج. وتقوم الشحنات بتنشيط حركة دقائق مجهرية لا يمكن للعين المجردة كشفها، اذ تتطاير لتستقر فوق الرقائق. وتظهر الشحنات لدى تحرك العاملين على الارضيات او حركة انسجة اطقم ملابسهم او حركة السوائل والمساحيق. وتتراكم الشحنات التي تسعى للمرور عبر أي مادة موصلة للكهرباء وبذلك يمكن ان تجد طريقها نحو الاجهزة الالكترونية ما لم يتم ازالتها بإيجاد منافذ تسريب لها. وتضاف بعض المواد الى الارضيات لمساعدة الشحنات على النفاذ عبرها.

وبعد الفورة العملاقة في انتاج الرقائق الالكترونية التي ادهشت البشرية بنجاحاتها في انتاج اجهزة صغيرة فائقة الاداء وسريعة العمل، يأتي دور العلماء في فهم الآثار الخطيرة على العاملين في انتاجها.

بتمويل من صندوق التنمية الصناعية وبنوك تجارية

سافكو توقع اتفاقا لبناء مصنعين جديدين بالجبيل للأمونيا واليوريا

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت يوم أمس بالعاصمة السعودية الرياض اتفاقية تفاهم بين شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو) وشركتي (تكنيمونت اس. بي. ايه) و(تكنيمونت العربية المحدودة)، تتولى بمقتضاه الشركتان بناء مصنعي امونيا ويوريا بطاقة سنوية قدرها (500) الف طن متري للأول و(600) الف طن متري للثاني في اطار مجمع الشركة المقام بمدينة الجبيل الصناعية.

هذا وقد وقع الاتفاق عن (سافكو) رئيس مجلس ادارتها والعضو المنتدب المهندس محمد حمد الماضي مدير عام المشروعات، ووقعه عن الأطراف الأخرى كل من روبيرتو براتيزي العضو المنتدب لشركة «تكنيمونت الدولية»، ومحمد علي رضا رئيس مجلس ادارة «تكنيمونت العربية»، وذلك بحضور رئيس مجلس ادارة سابك والعضو المنتدب ابراهيم عبد الله بن سلمه، ويتوقع ان تستمر مدة التنفيذ 28 شهرا من تاريخ التوقيع، ليبدأ التشغيل قبل نهاية عام 1999.

وقال المهندس محمد الماضي عقب التوقيع ان هذا المشروع سوف يضاعف الطاقة السنوية (سافكو) المقام بالجبيل، ويدعم مكانة (سابك) في اسواق الأسمدة العالمية، كما يعزز مشاركتها في خطط وبرامج التنمية الزراعية الطموحة داخل السعودية، مشيرا الى ان مجمع (سافكو) بالجبيل دخل مرحلة الانتاج التجاري عام 1994، ومنذ ذلك التاريخ يشارك مع مجمع (سافكو) بالدمام، ومجمع (سماد) ومجمع (ابن البيطار) ـ التابعة لسابك ـ في تلبية متطلبات الأسواق من مختلف انواع الأسمدة التي تسوقها (سابك) تحت علامتها التجارية (سنابك) وتوقع الماضي ان يمول المشروع الجديد من الشركة نفسها، وصندوق التنمية الصناعية، وبعض البنوك التجارية.

واوضح المهندس الماضي بان المشروع الجديد سوف يرفع الطاقة السنوية لمصانع (سافكو) بالجبيل والدمام لتصبح (1.2) مليون طن من الأمونيا، واكثر من 1.5 مليون طن من اليوريا، وسيجد انتاج المصنع الجديد من اليوريا المحببة اسواقا واعدة في اسواق شرق آسيا، واستراليا، واميركا، وذلك بعد الوفاء بالمتطلبات المحلية، مشيرا الى ان الشركة تخطط ايضا لبناء مصنع جديد لمادة (الميلامين) ولديها مشروع آخر للأسمدة في مدينة الجبيل الصناعية. وتجدر الاشارة الى ان (سافكو) تعتبر رائدة في انتاج الأسمدة الكيماوية في السعودية، وقد دخل مجمعها ـ المقام بمدينة الدمام ـ مرحلة الانتاج عام 1969، وتملكها (سابك) بنسبة 43 في المائة والباقي لمستثمرين آخرين وموظفي الشركة السعوديين. وتسهم (سافكو) في رؤوس اموال بعض الشركات الصناعية المحلية والاقليمية مثل (ابن رشد) و(سابك).

مصنع سعودي لتكرير السكر يتلقى أول شحنة سكر خام

دبي ـ رويتر: تلقى مصنع تكرير السكر الجديد في السعودية اول شحنة من السكر الخام مما يمهد الطريق لتوفير اول امدادات في السعودية من السكر الابيض يتم تكريرها محليا.

وقال محمد كشجري المدير العام التنفيذي لشركة السكر المتحدة «حصلنا على الشحنة الاولى المكونة من 15 الف طن من السكر من استراليا هذا الاسبوع ونتوقع تلقي شحنة اخرى حجمها 40 الف طن خلال اسبوعين». وذكر كشجري ان الشحنة وصلت يوم السبت. واضاف: ستستخدم الشحنة الاولى في بدء الانتاج وتخصص الثانية للانتاج التجاري. وتورد شركة كوينزلانج شوجر كورب الاسترالية الشحنتين لمعمل تكرير السكر السعودي المملوك بنسبة 51 في المائة لصافولا اكبر مجموعة للمنتجات الغذائية في السعودية وبنسبة 15 في المائة لشركة تيت اند ليل البريطانية والباقي لشركات سعودية تعمل في تجارة السكر. وقال كشجري عن المصنع الذي تبلغ طاقته السنوية 500 الف طن «سنبدأ تشغيل المصنع في وقت لاحق من هذا الشهر. وبمجرد عمل ذلك سنبدأ الانتاج بكميات تجارية».

5 مليارات ريال قروض قدمها بنك التسليف السعودي منذ 1973

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم بنك التسليف السعودي خلال عام 1995م 17.619 قرضاً بزيادة بلغت اكثر من 3 % من العام السابق، وبقيمة اجمالية بلغت اكثر من (302.322.000) مليون ريال بنسبة زيادة تقدر بنحو 3.5 % وهذه الزيادة تعود الى الزيادة في تحصيل القروض والتي بلغت اكثر من 98 % نظراً لارتباط القروض المصروفة بالمبالغ المحصلة كل عام.

واشار التقرير السنوي للبنك الى ان هذا النمو يؤكد سلامة المركز المالي للبنك وقدرته على الاستمرار في الوفاء بتلبية احتياجات المواطنين عاماً بعد آخر.

ولا يقتصر دور البنك على اقراض المواطنين لتغطية احتياجاتهم الطارئة، وانما يشمل الدعم الاقتصادي المتمثل في برنامج اقراض المهنيين السعوديين لمساعدتهم في البدء باعمال خاصة لهم مثل الورش والمشاغل، فقد بلغ مجموع ما تم منحه من قروض في هذا المجال نحو (305) قروض بلغت قيمتها نحو (27.158.000) مليون ريال، ومن المتوقع زيادة مساهمة هذه القروض في التنمية الاقتصادية في الاعوام المقبلة سواء بايجاد مصادر دخل للمالكين للمشروعات او توظيف المواطنين السعوديين.

واوضح التقرير ان القروض الممنوحة للزواج بلغت عام 1995 (196.114) قرضا قيمتها (2.493.628.750) ريالا.

كما بلغت القروض الخاصة بترميم المنازل 148.251 قرضاً قيمتها (2.491.697.690) ريالاً، وبلغت القروض المصروفة لاصحاب الحرف (5650) قرضاً قيمتها (106.264.617) ريالاً.

وبين التقرير ان القروض المصروفة للعلاج بلغت (42) قرضا قيمتها (345.400) ريال.

واشار التقرير الى انه تم تحصيل مبلغ (4.430.952.322) ريالا من جملة القروض العامة لعام 1995م من جملة الاقساط المستحقة والبالغ قدرها (4.488.170.767) ريال.

اما القروض المهنية فقد بلغت اقساطها المستحقة في نهاية عام 1995 (24.890.141) ريالاً حصل منها (24.723.787) ريالاً، وذلك بنسبة تصل الى 99.33 %.

واوضح التقرير ان قروض البنك ساهمت في تنمية عدد كبير من المواطنين، ويظهر ذلك جلياً من خلال حجم القروض المصروفة منذ بدء نشاطه في عام 1973م وحتى نهاية عام 1995م التي بلغت (350.057) قرضا بقيمة اجمالية قدرها (5.091.936.457) ريالاً.

الميزانية الأردنية الجديدة تخفض دعم الخبز والأعلاف إلى 102 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

يبحث مجلس النواب الاردني غدا مشروع الموازنة للسنة المالية القادمة 1997، وقد اعدت اللجنة المالية بالمجلس مجموعة من الملاحظات حول مشروع الموازنة عبرت فيه عن انتقادها لارتفاع الانفاق الحكومي الجاري والرأسمالي، واعتبرته منافيا لتوجهات برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الاردن بالتعاون مع مؤسسات التمويل الدولية حتى عام 1998.

وحسب مشروع الموازنة الحكومية فقد ارتفع الانفاق الجاري بنسبة 15 في المائة وقدر بـ 1481 مليون دينار (2088.2 مليون دولار) لعام 1997، مقابل 1295 مليون دينار (1825.95 مليون دولار) لعام 1996. وأكدت اللجنة المالية في تقريرها ان نمو الانفاق الرأسمالي لا يتفق والتوجهات الحكومية والخطة الخمسية التي تنتهي العام المقبل. وقالت اللجنة ان هذا الانفاق يذهب في معظمه لأغراض غير انتاجية، اذ تركز الانفاق الرأسمالي الحكومي لتمويل مشتريات حكومية وتجهيزات وسيارات حديثة، واعتبرت هذا التوسع عائقا امام برامج التخصص. واعتبرت اللجنة المالية النيابية ارتفاع خدمة الدين بنسبة 4.37 في المائة مؤشرا سلبيا وغير صحي في ميزانية عام 1997، وطالبت بالامتناع عن الاقتراض الخارجي بشروط تجارية، مؤكدة اهمية سعي الحكومة التخفف من عبء الدين البالغ حسب مشروع الموازنة 478.2 مليون دينار (674.26 مليون دولار)، اي ما يعادل 32.29 في المائة من اجمالي الانفاق الجاري.

اما بالنسبة للاسعار فقد اشار تقرير اللجنة المالية ان مؤشر الاسعار ارتفع خلال الاشهر العشرة الاولى من عام 1996 بنسبة 7.2 في المائة، متجاوزا الرقم المستهدف حسب برنامج التصحيح، وبرنامج الانفاق الحكومي، مما اضعف القدرة الشرائية للاردنيين، واوصت اللجنة بالعمل بمعالجة ضعف الرواتب، وتشديد الرقابة على الاسعار. وفي سبيلها لمعالجة ظاهرتي البطالة والفقر اوصت اللجنة المالية بالاسراع بتنظيم سوق العمل الاردني، وضبط العمالة الوافدة، والتوسع في التعليم المهني والتدريب، ومعالجة ظاهرة عزوف الاردنيين عن ممارسة بعض المهن، وذلك من خلال زيادة الحوافز والاجور. وشددت اللجنة على ضرورة وضع حد ادنى للاجور، وزيادة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والاسراع في تنفيذ خطة الحكومة في حزمة شبكة الامان الاجتماعي. وحول سياسات الدعم الحكومية اكدت اللجنة المالية ضرورة ايصال الدعم الى المستحقين، حيث خصصت موازنة عام 1997 نحو 72 مليون دينار (102 مليون دولار)، وذلك لدعم اسعار الخبز والاعلاف، مقابل 102 مليون دينار (143.82 مليون دولار) لموازنة عام 1996 وكانت مسألة خفض الدعم وتحرير اسعار الخبز قد اثارت جدلا واسعا في الاوساط السياسية والاجتماعية والاقتصادية الاردنية خلال العام الحالي، واندلعت اعمال عنف في مدن الجنوب الاردنية اثر رفع اسعار الخبز بنسبة كبيرة جدا وبدفعة واحدة.

وطالبت اللجنة المالية الاجهزة الحكومية بمضاعفة الجهود لتحقيق الارقام المستهدفة للنمو، وانتقدت انخفاض معدل نمو الاقتصاد الاردني عام 1996 الى 5.2 في المائة، وتستهدف الحكومة معدل نمو مقداره 6.5 في المائة للعام القادم. وتعاني الموازنة الاردنية عجزا يقدر بحوالي 265 مليون دينار (374 مليون دولار) تقريبا، سيتم تجسيده بالمعونات والقروض الخارجية الميسرة.

شركة البحرين الاسلامية للتأمين تطرح اسهما للاكتتاب

المنامة ـ رويتر: طرحت شركة البحرين الاسلامية للتأمين خمسة ملايين سهم قيمتها 750 الف دينار (مليونا دولار) للاكتتاب العام. وقال مسؤول بالشركة امس ان قيمة السهم الواحد 150 فلسا وان الاكتتاب سينتهي في 26 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وجاءت خطوة الشركة بهدف زيادة راس مالها الى مليوني دينار من مليون ونصف مليون دينار. وسيتم طرح اسهم الشركة للتداول في سوق البحرين للاوراق المالية. وكان مجلس وزراء البحرين قد وافق الشهر الماضي على تحويل الشركة من شركة مغلقة الى شركة مساهمة.

الموافقة على إنشاء صناديق مصرية للاستثمار في أوراق شركات غير مدرجة بالبورصة

القاهرة: من يوسف شاكر

وافقت وزارة الاقتصاد المصرية امس على اضافة نشاط صناديق الاستثمار المباشر لمجالات انشطة الشركات العاملة في مجال الأوراق المالية بمصر. وتهدف تلك الصناديق الى الاستثمار في الأوراق المالية للشركات المدرجة وغير المدرجة في بورصة الأوراق المالية والشركات التي تحتاج الى اعادة هيكلة.

وتتمتع الصناديق الجديدة بعدة خصائص لا تتوافر لنظيرتها التي تم تأسيسها وفقا للقانون 95 لسنة 1992. حيث يمكنها تجاوز مايستثمر في شراء الأوراق المالية لشركة ولحدة نسبة 15 في المائة من أوراق هذه الشركة، مما يتيح لها الوصول للنسبة التي تمكن من السيطرة على الشركة المعنية وادارتها. كما أن الحد الأدنى لمساهمة المستثمر يبلغ 1 في المائة من اجمالي قيمة الوثائق المصدرة مع عدم جواز استرداد وثيقة الاستثمار قبل انتهاء مدة الصندوق التي لن تقل عن 10 سنوات بهدف اتاحة فرصة الاستثمار طويل الأجل.

وحددت وزارة الاقتصاد في موافقتها على انشاء هذه النوعية الجديدة من الصناديق أن تتخذ شكل 5 شروط وهي: أن تتخذ الصناديق شكل شركة مساهمة، ولايقل رأسمالها عن 10 ملايين جنيه مدفوعة بالكامل، وعدم جواز طرح أسهم الصندوق أو تلقي أموال المستثمرين عن طريق الاكتتاب العام، وأن يتم توزيع الأرباح بين مالكي أسهم الشركة وحاملي وثائق الاستثمار وفقا للقواعد التي تضعها الهيئة العامة لسوق المال، وان يتضمن النظام الأساسي للصندوق أوجه نشاطه، والا تزيد نسبة المستثمر في أوراق مالية لشركة واحدة على 25 في المائة من أموال الصندوق.

وحسبما أوردت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية الدكتورة نوال التطاوي في قرارها بالسماح بانشاء الصناديق الجديدة فإن تلك الصناديق سيترتب عليها مزايا عديدة منها استغلال فائض المدخرات وتوفير استثمار طويل الأجل للشركات مما يساعدها على النمو طويل الأجل وتحقيق الأرباح والمساعدة في الاصلاح السريع لأداء الشركات حيث يقوم الصندوق بالاشتراك في ادارة تلك الشركات، بالاضافة الى توزيع نسب المخاطر على المستثمرين الأمر الذي سيشجع كبار المستثمرين على الدخول في هذه الصناديق التي ستساهم بفاعلية في برنامج الخصخصة.

الشركة الكويتية تخطط لإقامة 30 معرضا دوليا في 1997

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن رئيس مجلس ادارة شركة معرض الكويت الدولي والعضو المنتدب محمد احمد العزيللي ان الشركة نظمت خلال العام الجاري 36 معرضا استقبلت خلالها اكثر من مليون زائر، وانها تستعد حاليا لاقامة 30 معرضا في عام 1997.

وقال العزيللي في اجتماعه امس برجال الاعلام بمناسبة نهاية العام انه الى جانب المعارض التقليدية اعربت عدة دول عن رغبتها في اقامة معارض خاصة بمنتجاتها على غرار المعرض السوري والايراني، اللذين يلقيان رواجا شعبيا كبيرا، والمعرض الاميركي الذي سيقام في مايو (ايار) المقبل. ويجري التفاوض مع تلك الدول لاقامة المعارض المطلوبة.

وكشف العزيللي عن «مهرجان رمضان» الذي تعتزم الشركة اقامته في الفترة من 15 ـ 31 يناير (كانون الثاني) المقبل، فقال ان هذا المهرجان او المعرض سيأخذ طابعا تسويقيا وستستقدم فرق فنية لاحياء عدد من الليالي الرمضانية. ولهذا فان الشركة ستضطر الى تطبيق رسوم الدخول خلافا على عادتها في الدخول المجاني لجميع المعارض التي اقامتها في السابق.

كما كشف العزيللي عن اول معرض من نوعه سيقام في الكويت وهو «معرض الحج» الذي ستقيمه الشركة في العام المقبل، ويهتم بحملات الحج والشركات ذات العلاقة، ومن المقرر ان تشارك فيه عدة شركات سعودية من المدينة المنورة ومكة المكرمة. وحول المعوقات التي قد تحول دون اقامة وتنظيم الكويت لمعرض عالمي اشار العزيللي الى ان الامر يتوقف على حجم الرواج التجاري في الكويت، وحجم تجارة اعادة التصدير، وعدا ذلك فان الامر يعتمد على مدى تحسن هذين المؤشرين لتبني الشركة المشاركة حجم اهتمامها وفعاليتها، كما ان الظروف والاستقرار الأمني له دوره الكبير في فعالية مشاركة الشركات العالمية، وهو ما تتطلع اليه الشركة لتاخذ الكويت دورها النشط في اتجاه الريادة التجارية في المنطقة.

واكد العزيللي انه رغم حجم المبيع المرتفع الذي يتم اثناء المعرض، الا ان فائدة الشركات او التجار العارضين تمتد الى جذب العملاء الى المعارض الرئيسية لكل شركة عارضة. ونوه العزيللي الى الدور التثقيفي الذي تلعبه شركة أرض المعارض الدولية من خلال ما يتم اصداره من كتيبات يتم توزيعها على الزوار.

بنك الرياض ربط كل فروعه بنظام مالي جديد

الرياض: «الشرق الأوسط»

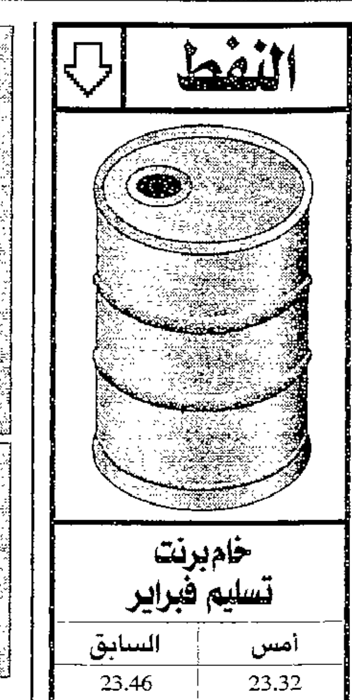
اتم بنك الرياض تطبيق وتحويل فروعه المنتشرة في كافة انحاء السعودية وجميع مراكز العمليات والوحدات المركزية الى نظامه المالي المتكامل والذي يشتمل على برامج الاستاذ للعام الجديد والبرامج الخاصة بالتقارير المالية والادارية والعديد من الخدمات المالية الاخرى.

واوضح نائب الشمراني مساعد المدير العام للرقابة المالية ان خطوة تطبيق النظام المالي المتكامل مركزيا تاتي ضمن الخطط والبرامج التطويرية التي ينتهجها بنك الرياض لتقديم افضل الخدمات واسرعها لعملائه، وكذلك كاحد المشروعات الرائدة والطموحة لتطبيق نظام الميكنة الشاملة التي ينتهجها البنك ليقدم من خلالها الخدمة المميزة لعملائه.

كما انه احدى قواعد البيانات الواسعة الانتشار في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا حيث تستخدمه اكثر من 27 الف شركة من كبريات الشركات العالمية.

واضاف الشمراني الى ان البنك يهدف بتطبيقه لهذا النظام الى وضع تقارير شاملة تمكن المستويات الادارية بجميع مستوياتها من الحصول على معلومات تحليلية وبصفة منتظمة ومصممة باسلوب علمي تمكن صانع القرار من اتخاذ قراراته الاستراتيجية والتنفيذية، كما يهدف البنك الى توفير الوقت والجهد في عملية الحصول على البيانات والمعلومات، وتأهيل الفروع واعدادها لتقديم خدمات متميزة لعملاء بنك الرياض، ومساعدتها على

النفط



خام برنت تسليم فبراير

أمس	السابق
23.32	23.46

مؤشرات الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	19690.46	6504.87	4086.1
التغير		20.38	8.5

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 73.41	الين 190.8[illegible]	الين 114.[illegible]
الدولار 0.6439	الدولار 1.6733	الاسترليني 0.59[illegible]
الاسترليني 0.3847	المارك 2.6004	المارك 1.55

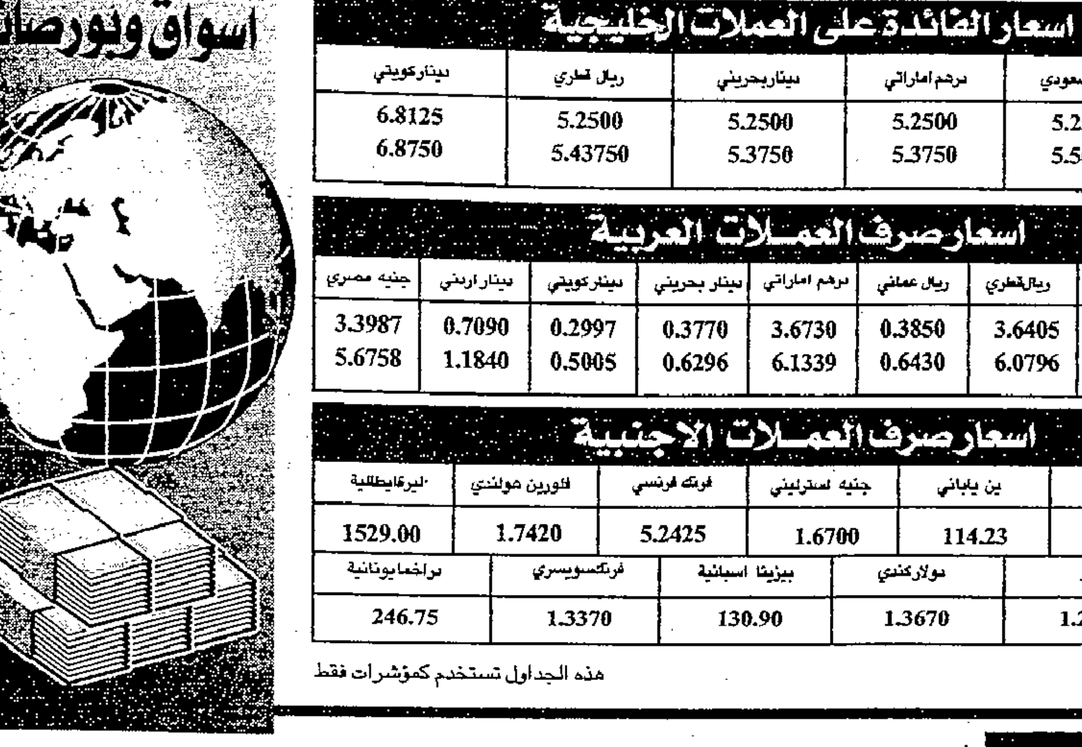
الاسترليني 0.005[illegible]	
الدولار 0.0087	
المارك 0.013[illegible]	

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

أسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.2500	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.5000	5.3750	5.3750	5.43750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3987
استرليني	6.2642	6.0796	0.6430	6.1339	0.6296	0.5005	1.1840	5.6758

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5520	114.23	1.6700	5.2425	1.7420	1529.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2355	1.3670	130.90	1.3370	246.75

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

وسط توقع إقبال بنوك أوروبا المركزية على بيع كميات من احتياطيها

مخاوف شديدة تلقي بظلالها على أسواق الذهب مع اقتراب 1997

زيوريخ - رويتر: يثير عام 1997 مخاوف تجار الذهب من أن تغرق البنوك المركزية الاوروبية الاسواق بكميات ضخمة من احتياطيها من المعدن النفيس كي توفر أموالا لسد فجوات في ميزانياتها بهدف التأهل للوحدة النقدية الاوروبية القادمة.

وبينما يرى كثير من المحللين ان الذهب استقر حول مستوى 365 دولارا للاوقية (الاونصة) وسيتحرك داخل نطاق ضيق في العام المقبل، فانهم يقولون ان مستقبل أسواق الذهب يعتمد اعتمادا كبيرا على ما اذا كان الاحتياطي الاستراتيجي سيتدفق على الاسواق.

يقول كيفن كريسب محلل المعادن بمؤسسة «جيه. بي مورجان» في لندن «الشكوك المحيطة بالبنوك المركزية سحابة ستظل عالقة فوق سوق الذهب طوال الاثني عشر شهرا القادمة». ويتوقع كريست أن يتحرك الذهب داخل نطاق يتراوح بين 350 و400 دولار في العام المقبل. ويضيف قائلا «أعتقد أن عام 1997 سيكون عاما حاسما بالفعل بالنسبة لسوق الذهب، فهناك قضايا رئيسية مازالت بحاجة لمعالجة ملائمة. وفي عام 1997 قد تتضح الى حد ما العلاقة بين البنوك المركزية والذهب».

وكانت الاسعار قد تأثرت بشدة في العام الماضي بشائعات عن بيع بنوك مركزية كميات من الذهب اذ عجزت الاسعار عن الحفاظ على مستواها الذي كان يتجاوز 400 دولار للاوقية لكن السرية التي تحيط عادة بسياسات البنوك المركزية أطلقت العنان لتكهنات كثير من التجار عن النطاق الحقيقي لتلك الصفقات.

يقول تيد ارنولد من مؤسسة «ميريل لينش» في لندن «نحن شبه متأكدين من أن هناك بنكا مركزيا واحدا على الاقل يبيع الان في السوق. لكننا نتوقع اقبال مزيد من البنوك المركزية الاوروبية على البيع في 1997 مع اندفاع الحكومات للوفاء بالالتزامات الضرورية للانضمام للوحدة النقدية الاوروبية».

ويتعين على الدول الراغبة في أن تصبح ضمن الاعضاء المؤسسين للعملة الاوروبية الموحدة في عام 1999 أن تحد من العجز في ميزانياتها بحيث لا يتجاوز 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1997، وهو الموعد النهائي للتأهل للانضمام للمرحلة الاولى من الوحدة الاقتصادية والنقدية.

ويتوقع ارنولد أن يتدنى سعر الذهب لما يصل الى 330 دولارا العام المقبل في معاملات متقلبة قد تشهد أيام بيع محموم. ويضيف «نتوقع أن تؤدي المبيعات المتزايدة من جانب البنوك المركزية خلال عام 1997 بالاضافة الى مبيعات المنتجين الى استمرار الضغوط على سعر الذهب».

ويمضي قائلا «وسيزداد هذا الضعف المطرد في الاسعار بتزايد مبيعات الصناديق وسط اتجاه نزولي عام». لكنه توقع أن يثير الانخفاض المطرد موجة شراء جديدة قد تحرك سعر الذهب مرة أخرى صوب مستوى 390 دولارا.

لكن المحللين لا يجمعون على أن البنوك المركزية ستبيع كميات ضخمة من الذهب أو أنها ستبيع أصلا. يقول دونالد فيليزر من معهد «سي. اس ريسيرتش» للابحاث في زيوريخ «هناك مخاوف من اقبال البنوك المركزية على البيع قبل الوحدة النقدية الاوروبية. ولا أميل لهذا الاعتقاد لان الاطار الزمني قصير جدا. ولن تستطيع البنوك فعل هذا لانه سيؤدي الى انهيار سعر الاوقية». وأشار الى أن البنوك التي ستقبل على البيع قد تبرم صفقاتها مع بنوك مركزية أخرى بحيث لا تضر بالامدادات في السوق المفتوحة.

ويتوقع فيليزر أن تتعاون المانيا والنمسا وسويسرا ايضا لمنع صندوق النقد الدولي من بيع جزء من احتياطيه من الذهب ولو لفترة من الوقت. اذ يقول «باستبعاد هذين العاملين السلبيين فقد يظل هناك طلب قوي فعلا»، مشيرا الى جنوب شرق آسيا كسوق ذهب متنامية. ويتكهن بان يتراوح سعر الذهب بين 365 و390 دولارا خلال عام 1997.

موجز

إسرائيل تتراجع عن تخفيضات في الميزانية

● أذعنت الخزانة الاسرائيلية لمطالب المنادين بخفض عدد من برامج الخدمة الاجتماعية والتحول الى اضافة ضرائب جديدة على السجائر والبنزين لزيادة الايرادات وقررت التراجع عن بعض مقترحاتها لخفض الميزانية.

وتجاوزت الخزانة بصعوبة عقبة برلمانية في طريق الموافقة على ميزانيتها لعام 1997 عندما وافقت لجنة المالية في ساعة متأخرة امس الاول على مجموعة من المقترحات المعدلة بهدف خفض الميزانية.

وكان أعضاء بارزون في حزب ليكود الحاكم قد طالبوا بالحد من خفض نفقات خدمات اجتماعية كشرط لتأييدهم للميزانية في البرلمان عندما تعرض عليه قبل نهاية العام الجاري. وفشلت الخزانة في الحصول على موافقة لاي من مقترحاتها بشأن بنود خاصة بالانفاق الصحي ومنها زيادة المصروفات التي يدفعها المرضى لخدمات الاطباء وكذلك أسعار الادوية. وألغيت أيضا مقترحات لخفض المنح التي يحصل عليها اباء صغار الاطفال والجنود السابقون الذين استكملوا الخدمة في وحدات قتالية.

بدء العمل في محطة كهرباء بإيران

● ذكرت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الليلة قبل الماضية ان ايران بدأت أعمال البناء في محطة كهرباء طاقتها 1300 ميجاوات لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة.

وفي احتفال اقيم في شازاند على بعد 25 كيلومترا جنوب غربي اراك بمناسبة بدء أعمال البناء قال قاسم مستقل عضو مجلس الادارة المنتدب بهيئة الطاقة الايرانية ان المحطة ستتكلف نحو 370 مليون دولار و102 مليار ريال (58.3 مليون دولار).

وصرح بأن نصف المعدات المستخدمة في المشروع ستكون ايرانية الصنع. وستوفر الصين أيضا بعض المعدات. وقالت الوكالة ان مسؤولين صينيين حضروا الحفل.

وأشار وزير الطاقة بيجان نامدار زانجانه الى أن طاقة توليد الكهرباء في ايران والتي تبلغ حاليا 16 ألف ميجاوات ستزيد عشرة آلاف ميجاوات مع افتتاح عدة محطات جديدة حتى سنة 2003. وأضاف ان استهلاك الكهرباء محليا والمتوقع أن يزيد بما بين 7 و8 في المائة في الفترة من 1995 الى 1999.

هولندا تسجل فائضا بميزان المعاملات الجارية

● قال البنك المركزي الهولندي امس ان هولندا سجلت فائضا في ميزان المعاملات الجارية بلغ 10.2 مليار جيلدر (5.9 مليار دولار) في الربع الثاني من 1996. وزاد بذلك الفائض عن الربع الاول من العام الحالي حين تبلغ 6.24 مليار جيلدر.

جو الاحتفال هيمن على البورصات العالمية امس استعدادا لعطلة اعياد الميلاد بعد غد. وعلى ما يبدو فان اهم تعاملات بورصة هونج كونج امس قد تمثلت في بيع قبعات «سانتا كلوز» للمتعاملين!! (ا ف ب)

وسط تعاملات هادئة مع قرب أعياد الميلاد

ارتفاع الإسترليني واستقرار الدولار وتفاوت بورصات الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار في المعاملات الاوروبية امس في حركة تعامل خفيفة للغاية قبيل عيد الميلاد. ولم يطرأ تغيير يذكر على سعر الدولار مقابل بقية العملات الرئيسية الاخرى في حين تفاوت اداء البورصات الاوروبية وسط معاملات خفيفة بينما اقبل بعض المستثمرين على البيع لجني مكاسب قوية تحققت مؤخرا.

وسجل الاسترليني ارتفاعا مقابل الدولار الاميركي ليستقر فوق 1.67 دولار كما صعد مقابل المارك الالماني متجاوزا 2.6 مارك. ولم يطرأ على الدولار تغير يذكر عن مستوياته في اواخر معاملات الجمعة. وكانت حركة التعامل هادئة مع استعداد معظم قاعات التعامل لبدء العطلة. وقال المتعاملون انه رغم ان الاحتمال المرجح هو بقاء الدولار عند مستوياته الحالية مع تحركه في نطاقات ضيقة فان اي تحركات عنيفة في الاسواق المالية الاميركية سيكون لها تأثير قوي على الدولار.

وفي اسواق الاسهم، وبعد ان فتح على هبوط طفيف، تحول مؤشر الاسهم البريطانية باتجاه الصعود وكافح للبقاء مرتفعا بعد ان اغلق يوم الجمعة على مستوى قياسي مع صعود معظم بورصات الاسهم الاوروبية بفضل موجة شراء قوية قبيل عيد الميلاد في وول ستريت.

وبعد ان قفز مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت بنسبة 1.66 في المائة يوم الجمعة انخفض امس نحو 0.4 في المائة في معاملات خفيفة. ولا ينتظر ان تنشط حركة التعامل قبل بدء عطلة عيد الميلاد. وفي باريس تراجعت الاسهم بضع نقاط في اليوم الاخير من التعاملات التي ستتم تسويتها في ديسمبر (كانون الاول) مع اقبال كثير من المستثمرين على البيع لجني ارباح. وترقب المتعاملون بيانات اقتصادية اميركية تعلن في وقت لاحق من يوم امس يمكن ان تعطي مؤشرا عن صحة الاقتصاد الاميركي، ولكن لا ينتظر ان يكون لها اي تأثير مباشر على اسعار الفائدة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الاسترليني 2.6006 مارك و 1.6751 دولار مقارنة مع 2.5879 مارك و 1.6665 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي. وجرى تداول الدولار بسعر 1.5530 مارك و 114.01 ين بالمقارنة مع 1.5521 مارك و 114.20 ين في أواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر «فايننشيال تايمز» المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 5.4 نقطة ليسجل 4083 نقطة. وانخفض مؤشر داكس الالماني 8.88 الى 2844.75 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 2.35 نقطة الى 2276.18 نقطة.

وتحدد سعر الذهب على 368.70 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 369.35 دولار يوم الجمعة. ولم تتغير الفضة وظلت عند 484 سنتا للاوقية.

225 مليون دولار قرض من البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير إلى «جازبروم» الروسية

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت مجموعة «جازبروم» على اتفاقية مع البنك الاوروبي للانشاء والتعمير تحصل بموجبه على قرض قيمته 225 مليون دولار تستخدمه لتطوير نظام امدادات الغاز الطبيعي في روسيا.

وبموجب الاتفاقية ستدشن مجموعة منتخبة مؤلفة من بنوك دولية والبنك الاوروبي للانشاء والتعمير قرضا مساهما في اواسط يناير (كانون الثاني) المقبل. وحال الانتهاء من ذلك مع تلبية «جازبروم» لمجموعة من الشروط التي وضعتها البنوك سيتم صرف القرض باقساط تدريجية متزايدة.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية عن فيشاسلاف شيريميت، نائب رئيس «جازبروم»، قوله عقب توقيع الاتفاقية «ان التمويل الذي يقدمه البنك الاوروبي للانشاء والتعمير سيسمح لجازبروم برفع مستوى اعتمادية وكفاءة امداداتها للغاز وسيساهم في تحسين اداء الشركة على المستوى البيئي».

وقال شيريميت ان انظمة انابيب الغاز التابعة لـ «جازبروم» تتمتع بدرجة عالية من الاعتمادية وان دراسة الجدوى التي قام بها البنك الاوروبي قد اثبتت ذلك. لكنه اضاف أنه ما يزال ممكنا تحديث ذلك النظام وتوسيعه شأنه شأن اي نظام آخر. وذكر شيريميت انه سيكون ممكنا استثمار ما يصل الى 12 مليار دولار لتحديث وتوسيع شبكة الانابيب بحلول عام 2000. وقال ان ثلثي هذا المبلغ سيأتي من خلال التمويل الذاتي، في حين سيأتي الثلث المتبقي من خلال القروض. والجدير بالذكر ان «جازبروم» تدرس في الوقت الحاضر توسيع شبكة انابيبها نحو شرق البلاد وبدأت تعمل في مشروع يعمل على ضخ الغاز الى باكستان ضمن مشروع مشترك مع شركة «تركمان روزجاز» في تركمانستان. وتعتمد استراتيجية التخطيط لدى «جازبروم» على تحليل يظهر ان الطلب على الغاز في اوروبا الشرقية سيصل الى كمية تتراوح بين 375 و500 مليار متر مكعب سنويا بحلول عام 2010. وكانت روسيا قد انتجت في عام 1995 نحو 596.9 مليار متر مكعب، ساهمت الشركات التابعة لمجموعة «جازبروم» في انتاج نحو 559.5 مليار متر مكعب منه. وفي عام 1995 بلغ اجمالي صادرات روسيا من الغاز الى أوروبا 117 مليار متر مكعب.

وذكر شيريميت ان تقدير اجمالي صادرات روسيا من الغاز لعام 1997 تصل الى 200 مليار قدم مكعب، سيذهب 126 مليار متر مكعب منها الى أوروبا الغربية.

«شيفرون» تتوقع عائدات قياسية لعام 1996

سان فرانسيسكو - رويتر: اعلنت شركة «شيفرون» الاميركية النفطية امس برنامجا للانفاق الرأسمالي والاستكشافي قيمته 5.9 مليار دولار لعام 1997، يعد الاكبر في تاريخ الشركة.

وقالت الشركة ايضا انها تتوقع ان تسجل عائدات التشغيل لعام 1986 مستوى قياسيا مرتفعا جديدا. وجاء في بيان للشركة انها حققت هذا العام اعلى مستوى لها في انتاج السوائل في عشر سنوات وانها تتوقع أن الاضافات الى الاحتياطي المؤكد للنفط والغاز ستتجاوز الانتاج للعام.

واضاف البيان ان من المتوقع لصافي انتاج السوائل في 1996 ان يصل الى 1.04 مليون برميل في اليوم. وجاءت اكبر زيادة من حقل تنجيز في قزاقستان حيث ارتفع انتاج الحقل من 60 الف برميل يوميا في بداية العام الى اكثر من 160 الف برميل في اليوم في الوقت الحالي.

وتمتلك «شيفرون» حصة قدرها 50 في المائة في شركة تنجيز المشتركة التي تعمل على زيادة طاقة الحقل الى 180 الف برميل في اليوم على الاقل بحلول نهاية 1997.

وتعتزم «شيفرون» ان تستثمر نحو 3.6 مليار دولار (60 في المائة من اجمالي برنامج الانفاق الرأسمالي) في عملياتها للتنقيب والانتاج على مستوى العالم.

وستستثمر الشركة ايضا نحو 1.3 مليار دولار في عمليات التنقيب والانتاج في الولايات المتحدة بزيادة 15 في المائة عن عام 1996.

ويتضمن برنامج التنقيب والانتاج على مستوى العالم مشروعات كبيرة في خليج المكسيك بالولايات المتحدة وقزاقستان والقطاع البريطاني من بحر الشمال وكندا.

وتعتزم «شيفرون» استثمار نحو 1.4 مليار دولار في عملياتها على مستوى العالم في قطاعات التكرير والتسويق والنقل. وسينفق نحو 600 مليون دولار منها في الولايات المتحدة.

وتعتزم ايضا استثمار نحو 700 مليون دولار في عملياتها بقطاع الكيماويات على مستوى العالم في عام 1997 بزيادة نحو 30 في المائة عن عام 1996.

مقايضة النفط بين إيران وقزقستان قد تبدأ الشهر المقبل

الما آتا - رويتر: قال وزير النفط والغاز القزقستاني، نورلان بالجيمباييف، امس ان صفقة مقايضة مليوني طن من النفط الخام سنويا بين قزقستان وايران قد تبدأ في يناير (كانون الثاني) 1997.

وابلغ بالجيمباييف الصحافيين اثناء حضور جلسة برلمانية في العاصمة القزقستانية الما اتا، قائلا «تبدأ الصفقة في مطلع الشهر المقبل».

وكان وفد رسمي قد توجه الى طهران الاسبوع الماضي لوضع التفاصيل الاخيرة للاتفاق. وفي وقت سابق من هذا الشهر قال بالجيمباييف ان الخطة ستبدأ بكمية تبلغ نحو مليوني طن سنويا ولكن ذكر ان الكمية قد تزيد الى 6 ملايين طن سنويا. وستشحن قزقستان النفط عبر بحر قزوين الى ساحل ايران على البحر. وفي المقابل ستوفر ايران كمية مماثلة من النفط الخام لتصديرها من موانيها على الخليج لحساب قزقستان. وتسعى قزقستان جاهدة لتقليص اعتمادها الكلي على جارتها روسيا في تصدير النفط.

ولم تخصص روسيا سوى سعة محدودة في شبكة خطوط انابيب النفط لصادرات النفط القزقستاني التي ينتظر ان تزيد بشدة خلال العقد المقبل.

كوبا تستعد لإصدار تشريع مضاد لقانون «هيلمزبورتون» الأميركي

هافانا - رويتر: كشفت كوبا النقاب الليلة قبل الماضية عن تشريع صارم لمواجهة قانون اميركي يسعى الى الحد من الاستثمارات الاجنبية في الجزيرة. ويهدف التشريع المقترح ايضا الى حماية المستثمرين الاجانب الحاليين وفي المستقبل. وقد وافقت على التشريع المقترح ثلاث لجان دائمة بالجمعية الوطنية الكوبية التي ستصدق على القانون الجديد عندما تجتمع في جلسة موسعة اليوم الثلاثاء. وتعلن المادة الاولى بالتشريع المقترح «بطلان» اي مطالبات تقدم بمقتضى قانون هيلمز بورتون الاميركي الذي يهدد بفرض عقوبات على المستثمرين الاجانب في كوبا والذين ترى واشنطن انهم يتاجرون في اصول مصادرة كانت مملوكة لاميركيين في السابق.

والتشريع الكوبي الذي يرد على قانون هيلمز بورتون الذي اصدرته واشنطن في مارس (آذار) الماضي يأتي في اعقاب خطوات مماثلة من جانب كندا والمكسيك وهما معارضان قويان لتحركات واشنطن الرامية الى تشديد الحظر الاقتصادي الاميركي على كوبا. ويسمح التشريع الكوبي الجديد للحكومة الكوبية باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لحماية المستثمرين الاجانب في كوبا حاليا ومستقبلا. ويعلن ايضا بطلان اي مساعدة تقدم لحكومة الولايات المتحدة في محاولاتها لفرض قانون هيلمز بورتون.

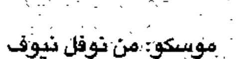
No. 6601 - Tuesday 24/12/1996 ● العدد 6601 ـ الثلاثاء 1996/12/24

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

... فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● أزياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الأوسط

كشفت الحياة الروسية في غضون السنوات الأخيرة التي أعقبت البيريسترويكا عن جملة من الظواهر والمشاكل الاجتماعية اللافتة للأنظار ضمن الظروف الراهنة في البلاد. وجدير بالذكر أن بعض تلك الظواهر جديد، وبعضها يضرب جذوره في الماضي القريب، إلا أنه استفحل الآن. وتندرج في هذا السياق ظاهرة الدروس الخصوصية. على أن انتشار المدارس والمعاهد والجامعات الخاصة يمثل الوجه الآخر أحياناً، أو الرافد لهذه الظاهرة أحياناً أخرى في هذه المرحلة.



نظرة إلى سلبياتها وإيجابياتها (6)

الدروس الخصوصية في روسيا ظاهرة أفرزتها البيريسترويكا



بعض الطلاب يتلقون دروسهم في احدى المدارس الروسية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

موسكو: من نوفل نيوف

رغم ان السياسة التربوية (والنظام التعليمي اجمالا) كان يقوم على غير الأسس السائدة اليوم، إلا ان الدروس الخصوصية كانت موجودة في المرحلة الماضية، وانما بصفة غير رسمية. فقد كانت المؤسسة التعليمية تفرض على المعلمين والمدرسين والأساتذة اعطاء دروس اضافية مجانية للراغبين والمقصرين... وكان ذلك النشاط التعليمي يدخل في اطار الفعاليات الاجتماعية المطلوبة من القائمين على العملية التربوية ـ التعليمية.

أما الدروس الخصوصية المأجورة فكانت تعطي خارج المؤسسات التعليمية، ولكن بشيء من التكتم والسرية، إذ أياً كان الأمر فان القانون لم يكن يسمح بها، وأن كان هناك نوع من غض النظر عنها. وبينما كان المعلم في المدرسة يتلقى ما يعادل 1.30 روبل وسطيا على الحصة التعليمية، كان يتقاضى عشرة روبلات على الساعة الخصوصية في البيت. وكانت هذه الظاهرة تتركز اساسا في بيوت المثقفين (الانتلجينسيا المهتمين بأن يحصل ابناؤهم على شهادة جامعية ولا سيما في مجالات اللغات الأجنبية والقانون والعلوم السياسية والدبلوماسية والتجارة والاقتصاد. فقد كان ذلك يتطلب درجات عالية في امتحانات القبول الجامعي، عقب الحصول على الشهادة الثانوية التي لا تعني درجاتها شيئا بالنسبة لدخول الجامعة إلا لمن تخرج بميدالية ذهبية (امتياز في جميع المواد) واولئك قلة قليلة الى ابعد الحدود وثمة مدارس عديدة ربما تنقضي سنوات دون ان يتمكن أحد من تلاميذها من نيل ميدالية ذهبية. وهذا المعيار لا يزال قائما حتى اليوم. وهو يدفع الى التشديد على اهمية الدروس الخصوصية. فأياً كانت تكاليف هذه الدروس عالية إلا انها تظل اقل من قيمة رشاوى القبول في الجامعات وشراء اللجان التي تضع الاسئلة وتصحح الاجابات حيث تتمثل تلك الرشاوى بآلاف الدولارات او بسيارة غربية (BMW أو مرسيدس...) يتوقف نوعها على الاختصاص الجامعي المطلوب.

الانكفاء عن العلم

في مجتمعات ما بعد البيريسترويكا تزعزعت القيم والمعايير والتوجهات ولم تتحدد بدائل دقيقة بعد. وفي هذه المرحلة خيل لكثيرين ان العلم عبء على المرء وتكريس للفقر والحرمان والعجز عن مسايرة الحياة الجديدة وتحصيل ما يكفي من المال لسد الرمق وتأمين ضروريات العيش الأساسية.

ولقد اندفع الناس في مسالك الحياة الضيقة والخطيرة المكتظة بشتى انواع الجريمة والفساد والمجازفة، وذلك على مستوى الدولة والشارع سواء بسواء. لم يعد المثقفون وحملة الشهادات إلا حثالة زائدة تتصف حياتها بالفاقة والعوز في مجتمع منفلت من جميع القيم والأعراف والكوابح. فقد اختلط الحابل بالنابل ولم يعد للمرء ما يسنده: لا القانون ولا قوة الدولة ولا المؤهلات العلمية، حتى ولا المدخرات المالية التي استحالت بين عشية وضحاها ارقاما عديمة القيمة عمليا. ولم تقف الكارثة عند التضخم الماحق بل امتدت لتتجلى في عمليات الاحتيال الكبيرة بحجة تثمير اموال الناس بفوائد عالية، فقضت بذلك على البقية الباقية من الامكانيات والآمال لدى متوسطي الحال (المثقفين وصغار الموظفين بصفة خاصة). فقد تكررت في روسيا عملية (الريان) في مصر واشباهه في سورية وغيرها... كل ذلك عزز ايمان كثيرين ونظرتهم الى العلم بوصفه عديم الجدوى في الظروف الراهنة على الأقل.

عودة الوعي

غير ان موجة الانكسار واليأس هذه سرعان ما تراجعت، وعاد الجميع الى اليقين بأن العلم ـ رغم كل شيء ـ هو الأفق الوحيد المأمون ـ في المحصلة ـ للفرد وللدولة، وربما بنفس الدرجة. ففي الوقت الراهن يتكون المجتمع الروسي من ثلاث شرائح، او طبقات، اجتماعية هي:

1 ـ قاعدة واسعة ممن يعانون شظف العيش وضيق ذات اليد.

2 ـ شريحة أضيق تمارس الأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة.

3 ـ نخبة سياسية محدودة نسبيا، وتنضم اليها، من حيث اليسر المادي، فئة رجال الأعمال الحرة والبنوك والمافيا بمختلف انواعها.

فقد اكد لنا عدد من المعلمين بأن هناك تلاميذ يتلقون دروسا خصوصية بأجور عالية في حين ان بيوتهم تخلو من اضعف متطلبات العصر، كالتلفزيون والغسالة! حيث يحرم أهاليهم انفسهم من كل شيء في سبيل توفير العلم لهم. على ان الأسر العمالية كانت فيما مضى قانعة الى حد كبير بوضعها الاجتماعي والمادي (في ظل الايديولوجيا السائدة سابقا) فلا تشدد على تشجيع العلم قدر تشجيعها على جعل ابنائها يقتفون آثار الآباء والأمهات. هؤلاء ايضا تغيرت اليوم نظرتهم الى المسألة وشرعوا يتوجهون الى العلم باندفاع لم يعرفوه من قبل. ويعبر كثيرون من صغار التجار والميسورين نسبيا عن رغبتهم في بذل اقصى ما يمكنهم من اجل ألا يكرر ابناؤهم مصير الآباء الغارق في العمل التجاري المنهك ضمن اسواق اليوم (حاويات حديدية او خيم بلاستيكية او طاولات مكشوفة) غير المكيفة وفقا للمناخ (تهوية، تدفئة، اضاءة، دورات مياه...) ولا تحكمها قوانين واضحة وثابتة.

أما في قمة الهرم الاجتماعي، حيث النخبة السياسية ورجال الأعمال الحرة ومن يسمون في العالم كله بـ «نيوراشينز» (الروس الجدد)، فانهم لا يكتفون بتعليم أولادهم في مدارس خاصة وباعطائهم دروسا خصوصية عالية الأسعار، بل وكثيرا ما يبعثونهم للدراسة في أرقى الجامعات والمعاهد الأوروبية والأميركية اليوم، غير ابهين بضخامة تكاليف الدراسة والحياة والبذخ هناك.

لدى استجواب بعض الأهالي والمعلمين انصبت الاجابات على ما يمكن تلخيصه بالقول: ان الغاية من الدروس الخصوصية هي تقديم المساعدة للمقصرين والطامحين سواء بسواء، وذلك بغية تأهيلهم لدخول الجامعات والمعاهد العليا، وتأسيسهم علميا منذ السنوات الأولى تحاشيا للاحساس بالتخلف او العجز او الدونية من ناحية، ولتبرئة ذمة الوالدين تجاههم من ناحية ثانية.. بعض الأهالي يلجأ الى الدروس الخصوصية غيرة من الآخرين، وبعض آخر ينظر الى الأمر بوصفه اجراء احتياطيا، وثمة من ينطلق من الحاجة الفعلية الى تلك الدروس. إلا ان ثمة اجماعا على ايجابية الظاهرة بصفة عامة، وذلك ان الدروس الخصوصية تتيح للمعلم ان يركز اهتمامه على التلميذ بدلا من توزيعه على الجماعة. ويتسنى له خلال هذا النوع من الدروس تبين جوانب الضعف لدى التلميذ وشد انتباهه والتفاهم معه بأسلوب معين، وتمكينه من طرح الاسئلة والجرأة في بذل المحاولات التي ترسخ فهمه للدروس والمادة بشكل عام. ويتحرر التلميذ في هذه الحالات من الاحساس بأنه موضع رقابة من زملائه، كما يتخلص من الخجل ولا يعود يخشى الملاحظة او التصويب، وينسى موضوع الدرجة التي قد ينالها.

وهناك سبب آخر لانتشار الدروس الخصوصية والمدارس الخاصة ايضا، وهو انخفاض المستوى التربوي والتعليمي لدى كثير من المعلمين. اضف الى ذلك ان بعض المعلمين فقد حافز الاهتمام بالتلاميذ لأسباب يصعب حصرها هنا، نذكر منها ضعف الأجور وعدم تناسبها مع مستوى الحياة، وتأخير دفع الرواتب شهورا في بعض الأحيان، الأمر الذي يؤدي ـ بدوره ـ الى معاناة ومشاكل منزلية تدفع المعلم بعيدا عن التركيز والاهتمام والاعداد للدروس والاستعداد النفسي للتعامل مع التلاميذ.

لغة الأرقام

ويعطي المعلم او المدرس في المدرسة 18 ساعة وسطيا في الاسبوع، وتتراوح الرواتب ما بين 350 الى 800 الف روبل شهريا، اي ما يعادل 65 و150 دولارا، في حين لا تقل تكاليف الحياة العادية عن 200 دولار شهريا.

واستنادا الى تقديرات «أولاد الكار» فان نسبة متعاطي هذه الدروس الخصوصية في موسكو لا يزيد عن 2 الى 4% من اجمالي عدد التلاميذ (وتظل هذه الأرقام تقريبية نظرا لصعوبة العثور على احصائيات رسمية في هذا المجال).

وتتباين اجور الدروس الخصوصية تبعا لنوع المادة العلمية والسنة الدراسية ومكان اعطاء الدرس (في بيت المعلم ام في بيت التلميذ ام في المدرسة). غير انها تتراوح ما بين 8 و15 دولارا لطلاب الصفوف الانتقالية حتى السنة التاسعة، وقد تصل الى 30 دولارا بالنسبة للمتقدمين الى امتحانات القبول الجامعي.

وفي الجامعات والمعاهد العليا قلما يلجأ الطلاب الروس الى الدروس الخصوصية إلا في حالات استثنائية ليس مجالها هنا. اما الطالب الأجنبي في المؤسسات التعليمية العليا فيدفع مقابل الدرس الخصوصي ما بين 10 و30 دولارا.

ولدى محاولتنا استقصاء هذا الموضوع اجاب عميد كلية في احدى جامعات موسكو، قائلا بعد تسويف:

ـ حبذا لو تترك هذا الموضوع فلا تتطرق اليه في جامعتنا خاصة، وفي روسيا بصفة عامة.

وردا على الاستغراب اضاف ذريعة طريفة:

ـ ان الوضع السياسي في البلاد غير واضح بعد.

سلبيات ومحاذير

ويشار من جهة اخرى الى انطواء الدروس الخصوصية على محاذير تربوية سيكولوجية معينة، منها ما يتعلق بالتلميذ، ومنها ما يتعلق بالمعلم نفسه.

فقد يتعود التلميذ الاعتماد على معلمه فينشأ على الاتكالية ويكف عن بذل الجهد الذاتي المستقل الذي قد يستبعده نهائيا او جزئيا من ممارسته العملية. وفي ذلك خطر على نمو الشخصية المتكاملة حتى في الحياة خارج المدرسة. إذ لا يلبث الشخص، في هذه الحالة، ان يتعامل مع الدروس والمعلومات والمشاكل الحياتية انطلاقا من انتظار الدعم والمساندة من شخص آخر (المعلم، الأب، الصديق، الزوجة...) او بطريق آخر (الرشوة، الاحتيال، الكذب...). كما ان الدروس الخصوصية تجعل معلم المادة متعاطفا مع تلميذه في المدرسة، يحيطه بمزيد من الرعاية المنحازة او المميزة على الأقل، شاء المعلم ام ابى، فالتلميذ تلميذه وفشله فشل له الى حد ما... صحيح ان التلميذ قد يأخذ دروسا خصوصية عند غير معلمه في الصف، ولكن هذه الحالة اقل انتشارا او تكاد تنحصر في حالات لها اسباب لن نتوقف عندها الآن.

وبخصوص المعلم فقد تدفعه الحاجة او الجشع، او الغرور احيانا، الى الاثقال على نفسه بعدد كبير من الدروس الخصوصية التي تحرمه من القدرة على العطاء الجيد في المدرسة او حتى في البيت.

تقاطع المدارس الخاصة والدروس الخصوصية

ومع ان انتشار المدارس الخاصة، فضلا عن المدارس الحكومية، قد حد نسبيا من توسع ظاهرة الدروس الخصوصية فان هذه الدروس لا تزال ذات حضور قوي في المجتمع الروسي. وحتى بين ابناء القادرين على تلقي العلم في هذه المدارس الخاصة ثمة من لا يستغني عن الدروس الخصوصية.

وتوجد ظاهرة بين عدد لا يستهان به من ابناء (الروس الجدد) الذين يشكلون فئة من «القبضايات» أو «الفتوات» الذين راكموا ثروات كبيرة بطرق غير قانونية تعتمد على القوة وليس على المؤهلات العلمية او السياسية. ويعانون من امراض نفسية كثيرة. وتعود اسباب هذه الأمراض الى جملة من الأسباب وفي طليعتها الطلاق في الأسرة، والبطر المادي والألعاب الالكترونية والتلفزيونية واشرطة الفيديو بأنواعها الرديئة: عنف، جنس... الخ، فضلا عن المخدرات والتدخين والعصابات... وتبلغ هذه الحالات ببعض الأهالي حد انهم لا يكتفون بعزل ابنائهم في مدارس خاصة (تصل كلفتها شهريا الى 500 دولار ناهيك عن المصاريف الأخرى) بل ويستأجرون لهم حراسا شخصيين خوفا من الابتزاز او لأن بعض اولئك الابناء المرضى قد يهوي بكرسي على رأس معلمه في اية لحظة، او قد يلقي بزميل له من الشرفة او النافذة دونما سبب او مقدمات.

وكثيرا ما يطمع الاثرياء بادخال ابنائهم مدارس خاصة وباهظة التكاليف (قياسا الى مستوى الحياة في روسيا) للتأكيد على التمييز الاجتماعي وحرصا على مخالطة ابناء طبقتهم والاحتكاك بهم لتحديد التوجهات المستقبلية والعلاقات الواعدة في وقت مبكر.

بينما تشكلت هيئات للمدارس الخاصة التي تصدر مجلة شهرية بعنوان «تشاسنايا شكولا» (المدرسة الخاصة) تظل الدروس الخصوصية ظاهرة «سائبة» بمعنى ما، ولا تحظى بعد بالعناية المطلوبة.

2 يوسي بيلين يتذكر قناة أوسلو

مثل كثيرين من الساسة الاسرائيليين الذين دفع بهم سقوط الآلاف من جنودهم صرعى في حرب اكتوبر، انقلب يوسي بيلين على نفسه وتحول من صقر الى معتدل وآمن ان لا حل الا بالتفاوض في نهاية المطاف مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا غيرت جلدها وتوقفت عن الكفاح المسلح الذي يسمى في الادب السياسي الاسرائيلي بالارهاب. في هذه المذكرات يروي يوسي بيلين قصته مع الاعتدال في السياسة الاسرائيلية وما سبق مفاوضات اوسلو وما دار خلالها.

اللقاءات السرية والعلنية مع القادة العرب

يتحدث د. يوسي بيلين في هذه الحلقة حول لقاءات تمت منذ أواخر السبعينات مع قادة عرب بهدف استكشاف وتطوير رؤى السلام وتم اغلبها من خلال مرافقة بيلين لشيمعون بيريس الذي كان لوقت طويل مستشاره والناطق باسمه واقرب الناس اليه، فيما تم البعض منها وخاصة في الفترة الاخيرة بمشاركة بيلين المباشرة دون ان يكون مرافقاً لاحد وخاصة بعد ان اصبح نائب وزير للخارجية.

اهم ما يلفت الانتباه في هذه اللقاءات ان شيمعون بيريس وهو زعيم للمعارضة كان يستأذن رئيس الوزراء في مثل هذه اللقاءات، سواء في عهد مناحيم بيجن او في عهد اسحق شامير وحين طلب اليه بيجن عدم لقاء الملك حسين في لندن، بعد ان قابل السادات في النمسا عام 1978م لم يتردد في الاستجابة لمطلبه، واستأذن شامير وبيجن في كل اللقاءات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ومع الملك حسين في ابريل (نيسان) 1987م حيث كان شامير رئيساً للوزراء وقال انه مسرور بهذه القناة فالحوار بحد ذاته يعني انتفاء او تراجع امكانات الحرب. يدفعني هذا التعاون بين السلطة والمعارضة في اسرائيل في القضايا «الاساسية» لمقارنة ذلك بالوضع الماسوي الذي يسود العلاقة ـ المتوترة دوماً ـ بين السلطة والمعارضة في الوطن العربي حيث تكون مهمة المعارضة في بلادنا التعريض بكل توجهات السلطة الوطنية وعدم البحث عن قاسم مشترك في القضايا الوطنية العامة والكبرى، ولا ترى السلطة في المعارضة بالمقابل الا شروراً يجب محاربتها دون هوادة. لقد اصابني ذعر شديد وانا استمع من اذاعة «القدس» لأبو موسى من زعماء المعارضة الفتحاوية يوم الصدام الاكبر بين الفلسطينيين في رام الله ونابلس وغزة ومعهم آلاف رجالات الامن الوطني وبين الجنود الصهاينة. كان المنطق يقتضي مؤازرة السلطة في هذه المواجهة واذا بالرجل يصب جام غضبه على ياسر عرفات ويطالب الرجال الذين يتواجهون بالصدور والرصاص مع الجنود الاسرائيليين ان يهبوا لاسقاط ياسر عرفات، هذا نموذج من طبيعة العلاقة بين السلطة والمعارضة في اوطاننا العربية.

كما يلفت الانتباه ان كثيراً من القادة من عرب وغير عرب كانوا في ذلك الزمان لا يمتلكون بعد نظر سياسي واستراتيجي.

في لقاء برونو كرايسكي وفيلي برانت وبيريس وبيلين والسادات عام 1978م اكدوا جميعاً صعوبة ان لم نقل استحالة سقوط نظام جنوب افريقيا العنصري الذي سقط في نهاية المطاف. يقول بيلين، بصدد نظام جنوب افريقيا انه كان يطالب منذ زمن طويل بعدم تعاون اسرائيل معه لكن «الموساد» لفتوا انتباهه بالتوقف عن هذه الدعوة لانه نظام راسخ لن يتم فيه انتقال السلطة للسود، وحين اصبح سكرتيراً عاماً للحكومة في عهد رئاسة شيمعون بيريس الاولى لحكومة الليكوعراغ كما اسميناها حيث التناوب بينه وبين اسحق شامير بموجب اتفاق تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بدأ يطالب بوقف العلاقة مع حكومة جنوب افريقيا، واسحق رابين عارض الفكرة يومذاك اما شيمعون بيريس فلم يتحمس لها لكنه لم يعارضها اذا كانت ستؤدي لاعادة علاقات اسرائيل مع دول افريقية عديدة كانت تتمنع عن ذلك بسبب علاقات اسرائيل مع حكومة الابارتهيد في جنوب افريقيا في حين كان عيزرا وايزمن واسحق نافون وحاييم بارليف مع الفكرة، وبعد ان افتضح امر اسرائيل باقامة علاقات متعددة الاشكال مع تلك الدولة العنصرية برغم قرارات هيئة الامم المتحدة فقد تمكن بيلين في مارس (آذار) 1987م من دفع الحكومة لفرض اثنتي عشرة عقوبة على جنوب افريقيا منها منع الزيارات ووقف التعاون التربوي والثقافي وتجميد المستوى التجاري، لكن بيلين لم يتحدث عن العلاقات الاسرائيلية مع جنوب افريقيا في مجال السلاح النووي واغلب الظن انه بقي على حاله طوال الوقت.

اعود لقراءة لقاءات بيلين ـ بيريس مع الزعماء العرب لألاحظ ان اغلبهم تحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني، لكنهم لم يتحدثوا في الغالب عن منظمة التحرير الفلسطينية. ربما كانوا في اعماقهم يودون لو انبثقت قيادة وطنية من داخل فلسطين لتتولى التفاوض لان المنظمة كانت حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 1988م ـ المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر ـ تتبنى خطاً سياسياً رفضاوياً تتخلله اشارات محدودة وخجولة نحو الاعتدال، وما ان تبنت المنظمة المواقف المعتدلة المطلوبة حتى اصبح كل العرب تقريباً، يريدونها ان تدخل حلبة المفاوضات، لانها الاقدر على اعطاء التنازلات المطلوبة لما تملكه من رصيد معنوي ونضالي. والامر الآخر ان الحقائق امامنا تؤكد ان القادة الاسرائيليين ليسوا قادة عظاماً كما تصورنا في خضم بحثنا عن اسباب للهزيمة، ها هو شيمعون بيريس يذهب للقاء تاريخي (سري) مع الملك حسين في ابريل (نيسان) 1987م في لندن تمخض عنه اتفاق لندن الذي كان تطبيقه سيغير تاريخ المنطقة، يذهب اليه دون اي تحضير بل يسأل بيلين في الطائرة «ماذا سنتحدث مع الملك ويبدأون بصياغة الافكار في الطائرة المتجهة للعاصمة البريطانية».

* * *

بعد هذه الملاحظات العامة دعونا نقتطف شيئاً مما قاله بيلين حول هذه اللقاءات لعل انسياب الاحداث يفتح الباب لاستنتاجات اخرى.

يقول بيلين:

«الرحلة السرية الاولى كانت في يوليو (تموز) 1978م عندما سافرنا للقاء السادات في النمسا. سافرنا الى فيينا وبرعاية كرايسكي وفيلي برانت التقى بيريس بالسادات. كان مؤمناً بامكانية المساعدة في تقدم المسيرة السلمية ولم يتصرف بدوافع حزبية. كان في الحقيقة يريد مساعدة وايزمن وموشي دايان ومناحيم بيجن والتقى سبع ساعات متواصلة مع الرئيس انور السادات، وبعد ذلك تناولنا العشاء في مطعم زاكر الشهير خلف مبنى الاوبرا في فيينا بحضور كرايسكي وبرانت. في لقاء الغداء تجانب الكبار اطراف الحديث وتحدثوا في امور دولية عديدة ومنها الاجماع على استحالة سقوط نظام شاه ايران ونظام جنوب افريقيا. في جلسة الساعات السبع اعطى السادات انطباعاً بانه لو ان مناحيم بيجن مستعد لحل اقليمي في الضفة الغربية، بانه مستعد لتأجير مطارات لنا في سيناء. قال السادات: كيف تستطيعون ان تطلبوا مني استخدام هذه المطارات اذا لم توافق حكومتكم على تنازلات اقليمية عن الضفة الغربية مقابل هذه المطارات. بعد ذلك اجتمع شيمعون بيريس مع جيمس كالاهان وعندها جرى اتصال بالملك حسين الذي طلب لقاء بيريس، وهنا دخل بيجن الصورة فقد اتصل بيريس هاتفياً مع مناحيم بيجن كي يحصل على موافقته لكن بيجن قال له: لا، انت لا تستطيع الاجتماع بالملك حسين، شعر بيريس بالصدمة الشديدة لكنه التزم بعدم اللقاء واحترم قرار بيجن.

بعد ذلك وعن طريق فرنسا حيث كان ينتظرنا ميخا حريش سكرتير الشؤون الدولية في حزب العمل في مطار لابورجيه سافرنا للمغرب بطائرة الملك الحسن الثاني، وكان ذلك اللقاء الاول لشيمعون بيريس مع ملك المغرب. كانت الرحلة سرية حيث وصلنا بطريقة سرية وعدنا بطريقة سرية. في اللقاءات السرية انت تبحث اموراً اقل من اللقاءات العلنية كالفرق بين الليل والنهار. بالطبع وافق بيجن على هذه اللقاءات وتقدمت له تقارير حولها، ومثل هذه اللقاءات قد تستخدم قناة لنقل الرسائل السرية لوزارتي الخارجية والدفاع. حاول الملك الحسن الثاني ان يعمل على جسر الهوة بيننا وبين منظمة التحرير لكنه لم يضغط لتحقيق اي لقاء مع ممثل للمنظمة لانه يعرف القوانين الاسرائيلية بهذا الصدد.

قمنا بعدة لقاءات خلال عامي 1979 ـ 1980 م مع الرئيس السادات وتعرفت خلالها على رئيس الوزراء الاسبق مصطفى خليل ووزير الدولة للشؤون الخارجية د. بطرس غالي ود. اسامة الباز. اذكر ان بيريس وجه سؤالاً للسادات: من هي الدولة العربية الثانية التي ستوقع مع اسرائيل اتفاق سلام واجاب الرئيس المصري: انها المملكة العربية السعودية لسببين: اولا: لاعتدالها وثانيا: لمصالحها المرتبطة بالسلام والاستقرار. تقديرات السادات كانت غير صائبة هذه المرة، اذ ما زالت السعودية آخر دولة تسير في هذا الاتجاه وتتخذ موقفاً كالذي توقعه السادات. عدنا مرة ثانية الى المغرب عام 1981م وكان شيمعون بيريس قد تغير كثيراً واتجه نحو الاعتدال بعد ان كان صقراً مقرباً من مجموعة غوش ايمونيم. ويوصف بانه مستر بطحون (وزير الدفاع) ومستر ديمونة باعتباره من مؤسسي الفرن الذري في ديمونة والسبب في ذلك ـ يقول بيلين ـ يعود لأمرين: الاول انهم في المعركة الانتخابية لعام 1981م القوا عليه البندورة (ويقصد الليكود وحلفاؤهم) وتصرفوا ازاءه بعنف شديد والثاني انه اصبح شخصية دولية معروفة وخاصة في اطار الاشتراكية الدولية الى جانب فيلي برانت وأولف بالمة وكرايسكي وميتران وكونزاليس وهذا الانفتاح أثر عليه كثيراً ودفعه نحو مسيرة الاعتدال.

* * *

لكن بيلين يعطي اوسع التفصيلات المنشورة حول المفاوضات السرية التي ساهم فيها مع شيمعون بيريس في لندن وتتوجت باتفاق لندن ـ ابريل 1987م ـ وقد وقف اسحق شامير ضد الاتفاق، وقال زعماء في الليكود اننا، ببساطة، لا نقبل اتفاقاً توصل له زعماء من حزب العمل، ولهذا يتحدث بيلين الذي لم يكن قد توصل لقناعة التفاوض مع المنظمة، بأن تلك كانت فرصة ضائعة مثل فرص عديدة اضاعتها القيادة السياسية الاسرائيلية طوال عهود الصراع كما يرى بيلين، فقد اضاعت فرصة التوصل لاتفاق مع مصر بانسحاب جزئي من القناة عبر مفاوضات الوسيط الدولي جونار يارنج اوائل السبعينات وادى قصر النظر السياسي لحكومة جولدا مائير الى اشاعة اوهام الاستقرار على كافة الجبهات العربية ـ الاسرائيلية لتفاجئنا حرب اكتوبر 1973م. كثيرون من الكتاب الاسرائيليين يتحدثون هذه الايام عن «الفرص الضائعة» التي اجبرتهم في نهاية المطاف على التفاوض مع منظمة التحرير وقد صدر كتاب قبل عام ونصف العام تحت عنوان: «الفرص الضائعة الكبيرة» لاحد كبار رجالات الاستخبارات السابقين يتحدث فيه بنفس منطق يوسي بيلين، ونحن على الجانب الآخر نتحدث عن فرص ضائعة طوال عهود الصراع كان يمكن ان تحقق لو استثمرناها وضعاً افضل قبل ان تتهود الارض وينتشر سرطان الاستيطان. هذا التلاوم المتبادل ربما دفع بالطرفين الى الامساك بفرصة مدريد، والتي كانت شروطها على الجانب الفلسطيني متطابقة الى حد كبير مع اتفاق لندن الذي رفضه شامير، واعود هنا لتكرار ايماني بالمصادفات التاريخية في صنع الاحداث وصنع القيادات. لو وافق شامير على اتفاق لندن لربما تغيرت اتجاهات كثيرة اذ كانت منظمة التحرير غير قادرة، بحكم تركيبتها، على تلبية شروط اتفاق لندن بالاعلان عن وقف العنف والدخول في وفد مشترك اردني ـ فلسطيني. في ابريل 1987 انعقد المجلس الوطني الفلسطيني وعادت لصفوفه منظمات الجبهة الشعبية والديمقراطية والشيوعيون الفلسطينيون الذين كانوا قد غادروا مؤسسات المنظمة بسبب الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني المبرم عام 1985م، والذي تحدث عن وفد مشترك وانتهى الاتفاق بعد عام واحد من ابرامه ولولا الانتفاضة ومطالب قيادتها الموحدة بالاعتدال لبقي المجلس الوطني الفلسطيني، ربما حتى ايامنا هذه يستمتع بالشعارات الكبيرة.

يقول بيلين حول اتفاق لندن (الذي كان سرياً في حينه):

«اتذكر ونحن في الطائرة الى لندن ان سألني شيمعون بيريس في نصف ضحكة، على ماذا ستتكلم مع الاردنيين. لتكتب بعض الافكار خلال الطيران. وصلنا لندن ليلة السبت وحصلت لنا حكاية مع افرايم هاليفي ممثل الموساد في الاجتماع المزمع عقده. اخذني في السيارة التي كان يقودها بسرعة زائدة فهو بريطاني الاصل. اوقفنا الشرطي بسبب السرعة وكان شيمعون في السيارة الثانية وبصعوبة اقنعنا الشرطي ان يتسامح معنا. التقينا في اليوم التالي في منزل اللورد البريطاني ميشكوف وكان زيد الرفاعي وآخرون مع الملك. جرت محادثات من الصباح حتى المساء مع تناول وجبة غداء.

بعد الظهر كان لدى الملك التزامات لمدة ساعتين، وعاد للمحادثات بعد ذلك. قمت انا ورئيس الوزراء زيد الرفاعي بتسجيل ما يتفقان عليه. قرأ الملك الاوراق بتمعن ولكنه لم يوقع بل كتب: لندن 11 ابريل 1987م. كان الاتفاق على قبول قرار 242 ووفد اردني فلسطيني بشرط معارضة الارهاب والاعتراف باسرائيل. كان اللورد البريطاني ميشكوف اثناء عبوره جسر اللنبي ينقل الرسائل بين الطرفين وينظم اللقاءات وكان هاليفي يحضر في العادة لنقل الرسائل وحين نقل لشامير هذه اللقاءات ما قال له شامير: «انني مسرور لهذه القناة مع الاردن حتى لو لم تؤد الى سلام، الا ان فيها محادثات وجها لوجه وذلك يلغي فكرة الحرب». حين عدنا بالاتفاق طلب مني شيمعون بيريس ان التقي حالاً بالسفير الاميركي والتقى بيريس مع شامير ليعلمه بالاتفاق. حين ابلغت السفير الاميركي قال لي: هذه قصة كبيرة، عليك الالتقاء مع جورج شولتس وزير الخارجية فوراً في هلسنكي قبل ان يلتقي مع جورباتشوف. سافرت فوراً ولم يكن بحوزتي تذكرة او امتعة او فلوس او حتى قلم، صعدت الى رحلة الى الدنمارك وبمساعدة السفارة وصلت هلسنكي واجتمعت على الفور مع مساعد شولتس ووضعته في الصورة. ليلاً اتصل بي وقال ان شولتس سعيد جداً بذلك وهو يرغب في عدم اخبار الروس ليأخذ الاميركيون الامر على عاتقهم.

كانت المفاجأة ان شامير رفض الاتفاق وهو امر لم نتوقعه اطلاقا وبدأ يتحدث عن طعنة بالسكين في ظهره وعن التصرف المنفرد لشيمعون بيريس. قام شامير بارسال موشي ارنس ودون معرفة بيريس وزير الخارجية ليطلب من جورج شولتس عدم الحضور للبلاد، وقد استجاب شولتس لذلك. كان هناك قادة في الليكود مع الاتفاق ومنهم موشي نسيم ودافيد ليفي، اما شارون وارنس فقد كانا ضد الاتفاق. موشي نسيم قال الاتفاق جيد لكن يصعب الموافقة عليه لان حزب العمل صاغه وحصل عليه. احد اسباب معارضة شامير ان الاتفاق يدخل المنظمة من الباب الخلفي ولكن موافقتها على شروط المشاركة تعني انها لم تعد منظمة التحرير القديمة التي نعرفها. في نقاش مجلس الوزراء تحدث خمسة وزراء مع الاتفاق وخمسة وزراء ضد الاتفاق وعندما طلب شيمعون بيريس عدم التصويت حتى لا يسجل التاريخ ان الحكومة رفضت اتفاقاً من هذا النوع.

كان هناك حديث وتصور ان شيمعون بيريس قد وعد العاهل الاردني بالاستقالة اذا لم ينجح الاتفاق في مجلس الوزراء. لا انكر انه وعد بذلك صراحة، لكن هذا ما توقعه الملك حسين وانتقد بيريس بسبب عدم الاستقالة. لقد كتبت استقالتي ولكن بيريس رفض الاستقالة وأيده رابين وآخرون بحجة انه في اللحظة التي سنقدم فيها استقالتنا ونخرج من حكومة الوحدة الوطنية فان حكومة شامير ستعود لسياسة الاستيطان، ما زلت اعتقد انه كان يجب علينا الاستقالة وقد حصدنا نتائج هذا الخطأ في انتخابات 1988 حيث شعر الجمهور ان لا فرق بيننا وبين الليكود.

لم امض قدماً في استقالتي لانه لا فائدة من ذلك ما دام وزراء حزب العمل سيبقون في الحكومة ثم ان الجمهور لن يعرف سبب استقالتي لان اتفاق لندن كان سرياً رغم ان «معاريف» نشرت اجزاء منه في سبتمبر (ايلول) 1987، في نهاية الامر في 31 سبتمبر 1988 أعلن العاهل الاردني فك الارتباط مع الضفة الغربية وتم اسدال الستار على اتفاق لندن».

* * *

في فصل آخر يتحدث بيلين عن اول لقاء له مع عرفات ويقدم تقييما متفائلا للقادة الفلسطينيين ولامكانات تحقيقهم نظاماً ديمقراطياً وربما كان الدكتور بيلين وقد رأى اخفاقاتهم في بناء تجربة ديمقراطية في اراضي السلطة الوطنية قد غير من تفاؤله السابق ومن تقييمه السابق، ويرى بيلين ان القادة الفلسطينيين متأثرون بالحضارة الغربية وقد درسوا في جامعات العالم الغربية وذلك ابعد ما يكون عن الحقيقة، اذ يبدو هذا الاستنتاج غريباً بالنسبة لقيادات المنظمة في تونس، الا اذا كان يقصد قيادات الفلسطينيين داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، ذلك انه لا احد من قيادات منظمة التحرير العليا قد درس في جامعات الغرب، فاغلبهم درس في القاهرة ودمشق، والبعض منهم غادر الجامعة ليلتحق بالثورة كما فعل ياسر عبد ربه، ونصفهم على الاقل لم يكملوا الدراسة الجامعية.

يقول يوسي بيلين:

«في اكتوبر 1993 التقيت لاول مرة في تونس مع ياسر عرفات حيث توجهت الى هناك للمشاركة في اجتماعات اللجنة المختصة باللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف، وانتهزت الفرصة لمقابلة عرفات وكان امراً مثيراً انني واحد من القلائل من اليسار الاسرائيلي الذين لا يعرفون زعامة المنظمة ولم يلتق بهم في حياته. التقيت حكم بلعاوي، وابو العلاء، وابو مازن، وقد قابلوني بترحاب شديد. احاطوني بخمسة عشر حارساً وجرى اللقاء مع عرفات في آخر الليل، كما هي العادة، وعمل ان يكون كل شيء منظماً ومرتباً. في البداية تحدثنا على انفراد في قضايا حساسة ثم حصل لقاء موسع. لفت انتباهه الى ضرورة عدم تكرار مطالبته بدولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس وقلت له انكم وافقتم على الكونفدرالية مع الاردن في قرارات المجلس الوطني في عام 1983، وقال لي انه على استعداد للبحث في الكونفدرالية لكنه ليس متأكداً من وجود شريك لذلك في الاردن. لفت انتباهه الى الزي العسكري ومسدسه الذي يردع الكثيرين من الاسرائيليين ويعتبرون الامر رمزاً لاستمرار الكفاح المسلح. لم يجب على ذلك لكن الدكتورة حنان عشراوي التي حضرت اللقاء قالت ان عرفات بحاجة الى هذا الزي فهذا ما تعود عليه الجميع. لقد قابلته بالطبع عدة مرات بعد ذلك وهو رجل سياسي حقيقي يدرك جيداً احتياجات جمهوره ويعرف اساليب البقاء ويعرف احتياجاتنا لكنه يجد صعوبة في فهم بعض اجراءاتنا، تماما كما نجد صعوبة في فهم بعض سياساتهم واجراءاتهم. زعامة المنظمة مجموعة من الاشخاص المثيرين والاكفاء، اصحاب قدرات ومواهب ومعرفة، كما انه من ا لسهل التحدث مع البعض منهم والبعض متأثر بالحضارة الغربية، وتعلموا في جامعات العالم مثقفون، وهناك من يبدي استعداداً للاعتراف باخطاء الماضي. في العالم العربي وفي غياب الديمقراطية، ليس من السهل عليهم اقامة نظام ديمقراطي، ولكن اذا كان في العالم العربي مصدر للديمقراطية فهو عندهم».

انني اتمنى ان يكون تقييم د. بيلين صائباً، ولكن الحقائق امامنا تعاكس ذلك كما نراها كل يوم، واتمنى ان يكون ذلك مرحلة انتقالية مؤقتة وان تثبت كما يحلم يوسي بيلين باننا نحن الفلسطينيين، [illegible] الديمقراطية في الوطن العربي، وما زالت المسافة بين الحلم والواقع واسعة جداً، مع الاسف الشديد.

مدرب بارما يلقن ساكي درسا بفوزه على ميلان

أستون ڤيلا يسحق ويمبلدون بخمسة أهداف ويوقف تقدمه

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

سحق فريق استون ڤيلا ويمبلدون 5/صفر في الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وارهق لاعبا استون ڤيلا دوايت يورك وساڤو ميلوسيڤيتش دفاع ويمبلدون واحرز كل منهما هدفين من اهداف فريقهما الخمسة. ولم يختبر حارسا مرمى الفريقين في اول نصف ساعة من المباراة ولكن استون ڤيلا نجح بعد ذلك في احراز هدف ليغير مسار المباراة ويسيطر عليها.

واحرز يورك الهدف الاول بعد ان تسلم الكرة من زميله في الفريق كيني كونينجهام وبعد اربع دقائق تمكن ميلوسيڤيتش من احراز الهدف الثاني. وفي الدقيقة 61 انقذ نيل سوليڤان حارس مرمى ويمبلدون مرماه من قذيفة لعبها ميلوسيڤيتش الا ان الكرة ارتدت لايان تيلور لاعب استون ڤيلا ليحرز الهدف الثالث. وقبل انتهاء المباراة بربع ساعة اضاف ميلوسيڤيتش الهدف الرابع من رمية ركنية وعزز يورك فوز فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه قبل انتهاء المباراة باربع دقائق. ويأتي استون ڤيلا في المركز الرابع في الدوري برصيد 33 نقطة من 18 مباراة بعد ويمبلدون الذي مازال ثالثا برصيد 34 نقطة.

● الدوري الايطالي: لقن كارلو انسيلوتي المدير الفني لبارما ومساعد المدير الفني للمنتخب الايطالي سابقا استاذه اريجو ساكي المدير الفني لايه. سي. ميلان درسا في فنون كرة القدم وفاز عليه 1/صفر.

واحرز الكرواتي ماريو ستانيتش هدف بارما الوحيد في الشوط الاول من المباراة، وبالاضافة الى الهزيمة اصيب باولو مالديني لاعب الفريق بكسر في عظمة بالجبين بعد ان ضربه احد مدافعي بارما بالكوع، كما اصيب الليبيري جورج ويه في كاحله ومن المتوقع ان تبعده الاصابة عن الملاعب لمدة 45 يوما. وفي بقية المباريات تعادل انترناسيونالي مع ريجيانا 1/1، ويوفنتوس مع بيتشينزا 1/1.

وتقدم يوفنتوس بهدف احرزه سيتيميو لوتشي لاعب بيتشينزا في مرماه حتى قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق عندما نجح دانييل بيلي كاري في احراز هدف التعادل لريجيانا. وطرد الحكم اليسيو تاتشيناردي لاعب خط وسط يوفنتوس.

وفاز سمبدوريا على ڤيتشينزا 1/2. واحرز اليسيو تاكيناردي هدفي سمبدوريا في الدقيقة 15 والدقيقة 25 اما هدف ڤيتشينزا فجاء من ضربة جزاء في الدقيقة 82.

ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 29 نقطة من 14 مباراة يليه ڤيتشينزا برصيد 23 نقطة ثم نابولي برصيد 23 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

● الدوري الاسباني: فاز برشلونة على سيلتا فيجو 1/صفر ليضيق الفارق بينه وبين ريال مدريد المتصدر للدوري الى نقطتين. واحرز ميجيل انجيل نادال هدف فريقه الوحيد بعد ان اهدر كابتن الفريق جورج بوبيسكو ضربة جزاء احتسبت لبرشلونة في الشوط الاول.

وفي بقية المباريات تعادل ديبورتيڤو لاكورونا مع سبورتنج خيخون 1/1.

وفاز ريسنج سنتاندر على ريال سرقسطة 2/صفر وتعادل اتليتيكو مدريد مع ريال سوسيداد 2/2، وفاز ريال بيتيس على اشبيليه 3/صفر كما سحق تينيريفي اسبانيول 1/5 . واحرز فيليبي مينامبريس ثلاثة اهداف من الاهداف الخمسة التي احرزها تينيريفي. وفاز ريال ڤالكانو على لوجرونيس 2/صفر . ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 39 نقطة من 17 مباراة يليه برشلونة برصيد 37 نقطة ثم ديبورتيڤو لاكورونا برصيد 37 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

● الدوري الهولندي: فاز ايندهوفن على اياكس 2/صفر ليحتفظ بصدارة البطولة.

واحرز ڤيم يونك ولوك نيليس هدفي ايندهوفن. وطرد سانتوس مدافع اياكس بعد 17 ثانية من نزوله ارض الملعب في الشوط الثاني محققا رقما قياسيا بين حالات الطرد، ودون ان يركل الكرة، نزل سانتوس الى ارض الملعب ليحل محل المدافع ماريو ميلتشويت المصاب ليجذب البلجيكي لوك نيليس مهاجم ايندهوفن من قميصه ويطرده الحكم ديك يول. وكان الرقم القياسي السابق 28 ثانية عندما طرد حكم مباراة بين دوردريخت وبريدا في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1990 تون ريتبروك لاعب دوردريخت.

وفي بقية المباريات فاز فينورد على نيجمجين 1/2، واحرز جاستون تومنت هدفي فينورد. وجاء هدف تومنت الاول في الدقيقة 38 قبل ان يتعادل موريس جرايف لنيجمجين في الدقيقة 72 ولكن تومنت احرز هدف الفوز قبل انتهاء المباراة.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 38 نقطة من 20 مباراة يليه فينورد برصيد 45 نقطة.


صراع على الكرة بين فابيو كانافارو لاعب بارما (يمين) ودوجاري لاعب ميلان (رويتر)

الرأي الآخر

صالح الحمادي

الإنجاز السعودي برؤى أجنبية!

لأن اراءنا معشر العرب في بعضنا البعض لا تخلو من المجاملات والمصالح (!!) وإن تحررنا من الاثنتين فاننا نظل نربط ما نطرح برؤى لخرى لا علاقة لها بالتنافس الرياضي الشريف، الذي يفترض ان لا تختلط به اية مفاهيم كانت سواء عرقية او دينية او شكلية او غيرها من ترهات متاهات بني البشر؟!

ما سبق يدفعني للاستعانة برؤى اجنبية حضرت نهائيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم، التي استضافتها الامارات العربية المتحدة وفاز بكأسها منتخب المملكة العربية السعودية.

في البداية أشير الى انني وعقب ختام دورة كأس الخليج العربية الثالثة عشرة لكرة القدم، سبق وأن قلت للزميلين معلقي قناة «اوربت ESPN الرياضية» الكويتي خالد الحربان والقطري يوسف سيف ان المنتخب السعودي سيحرز كأس اسيا في الامارات لعدة أسباب وضحتها في حينه مع تحفظ حول النشر، واسألوهما.. قال الحمادي والا ما قال؟!

قبيل نصف النهائي تحدثت مع الهولندي جو بونفيري مدرب منتخب قطر حول رؤيته لطرفي النهائي والبطل فقال بصريح العبارة، اكتب عندك.

متى فازت السعودية على إيران والامارات على الكويت؟ فالبطل هو الأول!

ومتى فازت ايران على السعودية والإمارات على الكويت؟ فالبطل هو الامارات!

ولم يتطرق بتاتا لامكانية تقابل الكويت مع السعودية او ايران ابدا!!

رئيس القسم الرياضي الانجليزي في وكالة «فرانس برس» (الايرلندي) مكليرسن قال: بالاطلاع على مستويات السعودية والكويت والامارات نكتشف ان تطور الكرة في غرب اسيا افضل منه في شرقها وهذا يجعل الفيفا في حرج شديد فلماذا لم يوكل تنظيم كأس العالم بعد المقبلة 2002 في الغرب بدل الشرق؟

فقلت له النجاح الجماهيري والمادي وغيرهما، هي ذات الأسباب التي رجحت كفة اليابان وكوريا الجنوبية وقبلهما الولايات المتحدة الأميركية، اذ لا علاقة للمستوى بالاستضافة.

اكثر من زميل في «ستار بلص الرياضية» شدد على ان ما تفعله الكرة السعودية منذ عام 1984 حتى 96 دليل مدهش على النهضة الحضارية الرياضية للعربية السعودية، قلت اليكم المزيد، فالسعودية بطل آسيا في قفز الحواجز وكرة اليد وبعض منافسات العاب القوى.. وهناك العاب اخرى في طريقها للمنافسة بقوة قبيل نهاية هذا القرن.. غدا نستكمل.

في تجربة عملية لمباراة كأس السوبر الأفريقية

الزمالك يلتقي المقاولون اليوم سعيا لصدارة الدوري المصري

القاهرة: من عبده زينة

يلتقي بعد ظهر اليوم وجها لوجه بطلا القارة الافريقية الزمالك (بطل اندية الدوري) والمقاولون (بطل اندية الكاس) في بروفة عملية بالدوري المصري استعدادا لمباراتهما الحاسمة على كاس السوبر الافريقية التي سيسعى الفريقان لاحرازها منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل.

وسيتوج الفائز في مباراة اليوم نفسه بطلا «مؤقتا» للسوبر حتى اعلان البطل الشرعي وفقا لموعد المباراة الذي حدده الاتحاد الافريقي لكرة القدم 14 فبراير المقبل.

ويدخل الفريقان مباراة اليوم المؤجلة من الاسبوع التاسع للدوري العام المصري على اصداء سمعتهما الافريقية وكأن كلا منهما يقدم للآخر اوراق تعارفه عبر سجل البطولات الافريقية.

ويكاد يكون فريقا الزمالك والمقاولون متقاربين أو متشابهين في كثير من الامور ومختلفين في القليل منها .. فالفريقان بطلا القارة السمراء، ولغة حوارهما داخل البساط الاخضر المانية تحت قيادة المدير الفني للزمالك فيرتر الالماني وزميله كروجر قائد مجموعة المقاولون العرب.

و تتمثل اوراق الفريقين الرابحة في اللاعبين المنضمين الى المنتخب المصري .. وربما تكون نقطة الخلاف الجوهرية هي موقع كل منهما في قائمة الدوري فبينما يزاحم الزمالك لانتزاع المقدمة وهو يتمركز في الموقع الثاني، يقبع فريق المقاولون في موقع لا يحسد عليه في المركز الحادي عشر.

ويخوض لاعبو الزمالك وجهازهم الفني مباراة اليوم برصيد 29 نقطة وهو في المركز الثاني وله ثلاث مباريات مؤجلة غير مباراة اليوم مع المنصورة والاسماعيلي والسويس في حين ان غريمه اللدود يحتل المقدمة برصيد 30 نقطة وليس له مباريات مؤجلة مما يعطي الزمالك انتزاع القمة بمسافة تصبح كافية لتحديد بطل الدوري الجديد اذا ما فاز في مبارياته المؤجلة وحافظ على فارق النقاط بينه وبين الاهلي.

ويخشى جمهور الزمالك تكرار ما حدث في مباراة الفريق الاخيرة وتعادله مع بلدية المحلة بدون اهداف وهو ما اقلق الكثيرين خوفا من ان يعيد التاريخ تكرار نفسه ويفقد الزمالك مقدمة الدوري وفارق النقاط لينتزع غريمه الاهلي البطولة هذا العام على غرار ما فعله العام الماضي عندما اتسع فارق النقاط الى سبع نقاط لصالح الزمالك الا ان الزمالك اهدى الاهلي بطولته المفضلة في نهاية الموسم. ومعنويات لاعبي الزمالك المرتفعة هي سلاحهم الاول لاحراز الفوز خاصة بعد ضم ثلاثة جدد من لاعبيه الى المنتخب .. وتقول التوقعات ان فريق الزمالك سيبدأ المباراة مهاجما لكسر طموح لاعبي المقاولون في مهده خشية ان يقع الفريق في محظور لم يتوقعوه.

اما فريق المقاولون فرغم صيته الافريقي الواسع الا ان موقعه الحادي عشر في قائمة الدوري «16 فريقا» الذي ناله برصيد 15 نقطة لا تعبر عن رونقه الافريقي رغم انه مؤجل له اربع مباريات غير مباراة اليوم مع الكروم وشبين والمنصورة والاسماعيلي وسيسعى لاعبوه لاثبات انهم الاقوى افريقيا خاصة بعد رفع روحهم المعنوية الاسبوع الماضي وفوزهم على القناة 2/صفر بعدما تعثروا في مبارياتهم مع اسوان وخسروا 21/، اضافة الى ذلك سيستخدم مديرهم الفني كروجر روح لاعبيه المرتفعة بعد انضمام ثلاثة منهم الى قائمة المنتخب ليمثل ذلك بالنسبة للفريق مرحلة انطلاق الى التميز ومواصلة الانتصارات.

وبعيدا عن البطولات والروح فان الكلمة الاخيرة في المباراة ستكون داخل الملعب.

وفي الوقت الذي سيركز كروجر على اوراقه الرابحة محمد عودة وعبد الستار صبري وعلي عاشور فإن عليهم مراقبة اوراق خصمهم المتألق طارق مصطفى ومحمد صبري وقاسي سعيد.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي: سحق فريق استون ڤيلا ويمبلدون 5/صفر.

● الدوري الايطالي: فاز بارما على ايه. سي. ميلان 1/صفر، وتعادل انترناسيونالي مع ريجيانا 1/1، ويوفنتوس مع بيتشينزا 1/1، وفاز سمبدوريا على ڤيتشينزا 1/2.

● الدوري الاسباني: فاز برشلونة على سيلتا فيجو 1/صفر، وتعادل ديبورتيڤو لاكورونا مع سبورتنج خيخون 1/1، وفاز ريسنج سنتاندر على ريال سرقسطة 2/صفر، وتعادل اتليتيكو مدريد مع ريال سوسيداد 2/2، وفاز ريال بيتيس على أشبيليه 3/صفر كما سحق تينيريفي اسبانيول 1/5، وفاز ريال ڤالكانو على لوجرونيس 2/صفر . .

● الدوري الهولندي: فاز ايندهوفن على لياكس 2/صفر ليحتفظ بالصدارة، وفاز فينورد على نيجمجين 1/2.

● تصفيات افريقيا للشباب: فوز مصر على زيمبابوي 1/2 في القاهرة.

بفارق 6 نقاط عن الترجي

النجم الساحلي يواصل سيطرته على قمة الدوري التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

واصل النجم الساحلي سيطرته على منافسات الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم واضاف في الجولة الثالثة عشرة والاخيرة من مرحلة الذهاب فوزا جديدا على ضيفه النادي البنزرتي بنتيجة هدف دون مقابل سجله صانع العاب الفريق، زبير بية في الدقيقة 25 من المباراة التي جاءت حماسية ومثيرة وتألق خلالها فريق المدرب يوسف الزواوي وكاد ان يحدث المفاجأة في ملعب مدينة سوسة بالذات لولا بروز الحارس الشاب للنجم الساحلي حمدي بابا الذي اثبت ان دعوته الاخيرة لتعزيز صفوف المنتخب التونسي لم تكن وليدة الصدفة بل عن جدارة واستحقاق.

وبعد فوزه على النادي البنزرتي خرج النجم الساحلي بطلا عتيدا للمرحلة الاولى من الدوري برصيد 32 نقطة، احرزها من عشرة انتصارات وتعادلين وهزيمة واحدة جاءت امام النادي الافريقي في الجولة السابعة.

وسيسعى النجم الساحلي الذي انهى هذه المرحلة متقدما على وصيفه المباشر نادي الترجي الرياضي بست نقاط الى استغلال توقف الدوري لمدة شهر لاخذ انفاسه والانطلاق بقوة عند استئناف نشاط البطولة يوم 18 يناير (كانون الثاني) القادم لانجاز ما عزم عليه خلال هذا الموسم وهو الفوز ببطولته السابعة منذ انشائه عام 1925 بعد ان عانده الحظ منذ موسم 1987/86 وهو الموسم الذي احرز فيه لقب الدوري.

ويبقى النجم الساحلي الذي في رصيده ست بطولات حصل عليها سنوات 58 و63 و66 و72 و86 و87 الفريق التونسي الوحيد الذي فاز بلقب الدوري بدون هزيمة، وذلك في موسم 1963/62 ومنذ تلك الفترة لم يستطع اي فريق تونسي تحطيم هذه المحاولة التي كاد فريق النادي الافريقي ان يحققها في الموسم الماضي لولا هزيمته الوحيدة امام النجم الساحلي بسوسة.

وبسهولة فاز نادي الترجي الرياضي على ضيفه الملعب السوسي بنتيجة ثلاثة اهداف دون مقابل بامضاء حسان القابسي في الدقيقتين 45 و75 وعبد القادر بلحسن في الدقيقة 53 وحافظ على المركز الثاني بالدوري وبقي بدون هزيمة منذ اشراف المدرب خالد بن يحيى على حظوظه انطلاقا من الجولة الخامسة بالدوري.

وعاد النادي الافريقي بانتصار ثمين من مدينة صفاقس امام مستضيفه نادي محيط قرقنة بنتيجة هدف دون مقابل اختطفه مهاجم الفريق سامي التواتي في الوقت القاتل من عمر المباراة اهله لاحتلال المركز الثالث بالدوري وهو اول انتصار مع المدرب الجديد فوزي البنزرتي الذي كانت بدايته ايجابية ومشجعة مع بطل الموسم الماضي.

وخرج النادي الصفاقسي اكبر مستفيد من منافسات هذه الجولة بفضل الفوز المهم الذي كسبه خارج قواعده امام نادي شبيبة القيروان بهدف دون مقابل سجله حاتم الطرابلسي في الدقيقة الرابعة وهي اول هزيمة يتكبدها نادي القيروان فوق ملعبه منذ انطلاق الموسم.

وقد اعاد هذا الفوز الامل للنادي الصفاقسي للمراهنة على لقب البطولة بعد ان اصبح يحتل المركز الرابع في انتظار انتداب مدرب جديد سينطلق في عمله في الايام القليلة القادمة ويرشح ان يكون المدرب الالماني كراوستون الذي تابع لقاء شبيبة القيروان والنادي الصفاقسي من مدارج ملعب علي الزواوي بالقيروان يوم السبت الماضي.

وفاز الاولمبي الباجي على ضيفه مستقبل المرسي بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف، في حين انتهت مباراة الاولمبي للنقل وترجي جرجيس بالتعادل هدفين لكل فريق وكذلك حسم التعادل لقاء اولمبيك الكاف وضيفه الملعب التونسي.

وحافظ النجم الساحلي على زعامة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم برصيد 32 نقطة يليه الترجي الرياضي بـ26 نقطة ثم النادي الافريقي بـ23 نقطة والنادي الصفاقسي بـ21 نقطة والنادي البنزرتي وشبيبة القيروان بـ20 نقطة والاولمبي الباجي والملعب التونسي بـ19 نقطة ومستقبل المرسي بـ17 نقطة واولمبيك الكاف بـ13 نقطة وترجي جرجيس بـ11 نقطة والاولمبي للنقل ومحيط قرقنة بـ9 نقاط واخيرا الملعب السوسي بـ3نقاط.

لاعب القوى الكيني تيرجات يتحول لمنافسات الماراثون

بروكسيل ـ رويتر: قال الكيني بول تيرجات بطل العالم في منافسات لختراق الضاحية والفائز بالميدالية الفضية في منافسات عشرة آلاف متر عدوا بالاولمبياد ان من المرجح ان يكون عام 1997 اخر اعوامه في منافسات المضمار.

واضاف تيرجات البالغ من العمر 27 عاما: بعد ان عدوت في جميع المنافسات من ثلاثة الاف متر الى عشرة آلاف متر سأتحول العام بعد المقبل الى الماراثون.. اود ان اختتم حياتي الرياضية كمتسابق في منافسات الماراثون.

وكان تيرجات يتحدث في بروكسل بعد فوزه في الادوار التمهيدية لبطولة ورلد كروس تشالنج التي ينظمها الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة لموسم 1997/1996.

بوبورسكي وبيرجر يقتسمان لقب أفضل لاعب في جمهورية التشيك

براج ـ رويتر: فاز كاريل بوبورسكي وباتريك بيرجر بلقب افضل لاعب في جمهورية التشيك العام الحالي.

وساعد اللاعبان فريقهما في الصعود الى نهائيات بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم التي اقيمت في انجلترا في يونيو (حزيران) من هذا العام.

وبوبورسكي محترف في مانشستر يونايتد الانجليزي الا انه لم يحقق شيئا مع الفريق بعد لأنه لا يتحدث الانجليزية وهو ما يسبب له مشاكل في التعامل مع زملائه بالفريق ومع الادارة. وعلى العكس تألق بيرجر المحترف بليڤربول الانجليزي مع فريقه وقدم له الكثير. وتقاسم الاثنان اللقب بعد ان فازا بمعظم الاصوات في اقتراع لجراه مدربو الفرق المشاركة بالدوري التشيكي وصحافيون رياضيون ومسؤولو الاتحاد التشيكي لكرة القدم.

ماتياس يطالب كلينزمان بتوضيح موقفه من البقاء في بايرن ميونيخ

ميونيخ ـ رويتر: قال لوثار ماتياس كابتن فريق بايرن ميونيخ الالماني انه يتحتم علي يورجن كلينزمان اتخاذ قرار بشأن بقائه في النادي لان موقفه غير الحاسم يضر بالفريق. واضاف ماتياس: كلنا نعاني عندما يقول في نوفمبر (تشرين الثاني) انه سيمكث مع الفريق ثم يقول في ديسمبر (كانون الاول) انه يود ان يترك الفريق ثم في يناير (كانون الثاني) يقول شيئا آخر.. في بايرن ميونيخ يتساءل اللاعبون هل سيمكث هل سيترك الفريق اما سيبقى به. اطالب بان يتخذ قرارا واضحا. وقال فرانز بيكنباور رئيس بايرن ميونيخ يوم السبت انه يتوقع ان يمكث كلينزمان مع الفريق حتى نهاية الموسم الحالي.

وكانت وسائل الاعلام الالمانية تشير في تقارير لها في الاسابيع الاخيرة الى ان كلينزمان لا يريد ان يمكث مع بايرن ميونيخ من جراء خلاف بينه وبين اعضاء في الفريق وخاصة ماتياس.

بطولة الخليج الرابعة عشرة للأندية أبطال الدوري

النصر السعودي يبدأ دفاعه عن اللقب بمواجهة كاظمة الكويتي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يبدأ فريق النصر السعودي لكرة القدم اليوم دفاعه عن لقبه في بطولة كأس الخليج الرابعة عشرة للأندية ابطال الدوري التي ستنطلق في العاصمة القطرية الدوحة في استضافة نادي الريان القطري.

ويلتقي النصر اليوم مع كاظمة الكويتي في ثاني مباريات اليوم الاول وبعد انتهاء مباراة الافتتاح بين الريان القطري وصور العماني.

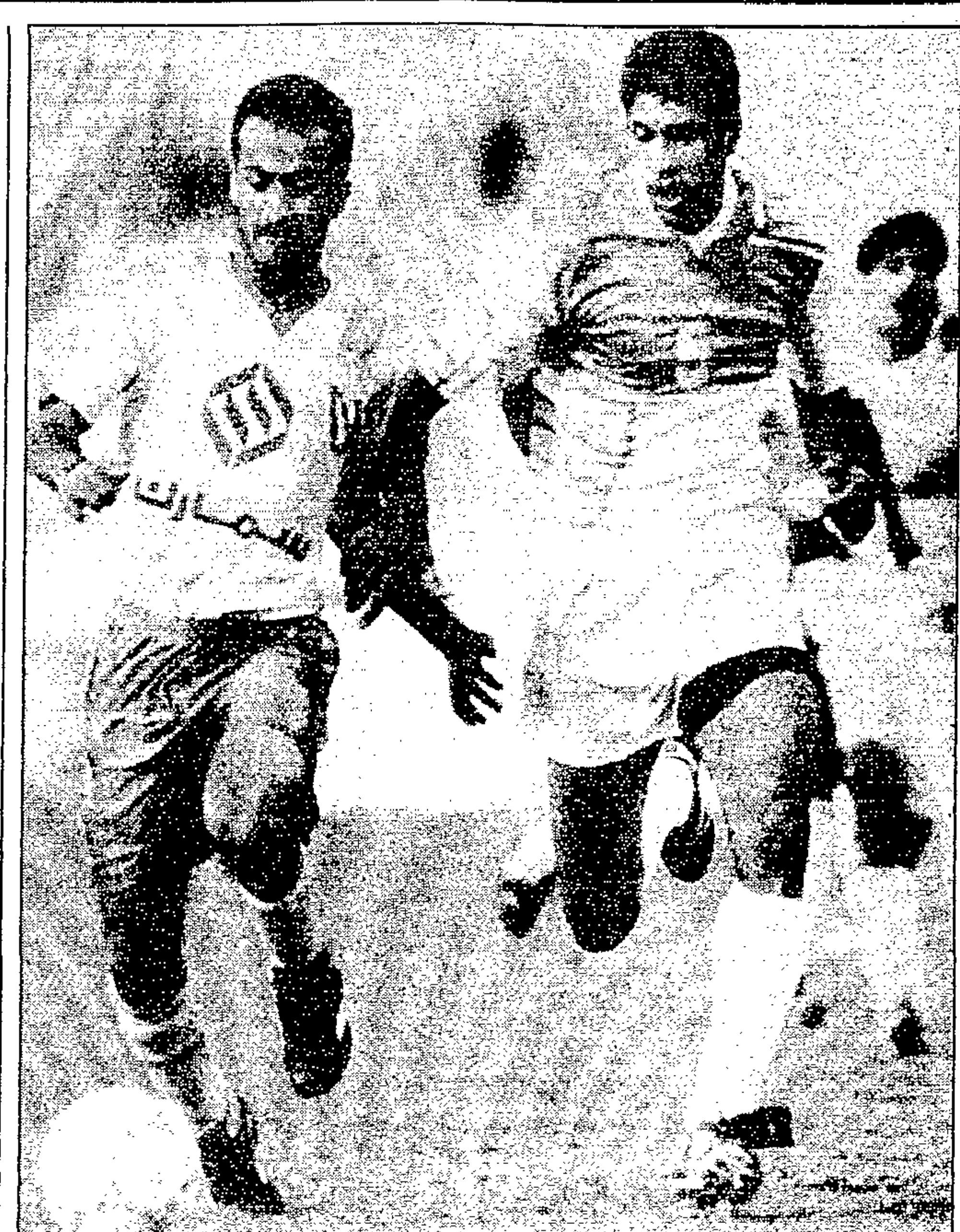
ويشارك في البطولة خمسة اندية خليجية بعدما اعلن نادي المحرق البحريني انسحابه رسمياً من المنافسات، والاندية المشاركة هي النصر السعودي «حامل اللقب» والريان القطري «المستضيف» وصور العماني وكاظمة الكويتي والشارقة الاماراتي. وكانت بعثة نادي النصر السعودي قد توجهت الى قطر يوم السبت الماضي برئاسة الأمير فيصل بن عبد الرحمن رئيس النادي والامير ممدوح بن سعود المشرف على فريق كرة القدم والجهاز الفني بقيادة المدرب الروماني بلاتشي. ويتخلف عن النصر لاعبوه الاجانب السنغالي فيكتور والغاني كيندي والبلغاري زانوف والاخير الغت ادارة النصر عقدة نهائيا بعد ان اثبت انه لا يملك المؤهلات التي تطمح لها ادارة النصر.

ويذكر ان هذه البطولة ستشهد مشاركة عدد من النجوم الدوليين والمدربين العالميين وفي مقدمة اللاعبين المهاجم المخضرم ماجد عبد الله (39 سنة) ومحيسن الجمعان وابراهيم ماطر من النصر ومحسن مصبح من الشارقة، وبدر حجي وخالد الفضلي وعادل سكين من كاظمة، ومن المدربين ياتي ماتشاله على رأس قائمة المدربين الاكفاء مع كاظمة.

وضمت بعثة لاعبي فريق النصر 28 لاعبا رغم ان القائمة الاساسية ستتضمن 22 لاعباً فقط حسب قواعد البطولة. واللاعبون هم: ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان ومضحي الدوسري ومحمد الخوجلي وشاكر العليان ومساعد الطرير ومصطفى ادريس و اسماعيل النعيمي وابراهيم الشويع وابراهيم الجنوبي وعدنان عبد الشكور وخالد الفرحان وعبد العزيز المليفي ومحسن الحارثي وخالد العقيلي وخالد السميح وفيصل سيف وابرهيم العيسى وخالد البجيدح وفيصل مرزوق وحسين هادي وطلال الفردوس وابراهيم ماطر وفهد الرشيد ومحمد الشريفي.

واجرت اللجنة المنظمة للبطولة قرعة جديدة لجدول المباريات بعد انسحاب المحرق البحريني. واسفرت على النحو التالي:

اليوم الثلاثاء:
صور العماني مع الريان القطري
وكاظمة الكويتي امام النصر السعودي
الخميس 12/26:
الشارقة الاماراتي والنصر السعودي
وصور العماني مع كاظمة الكويتي
السبت 12/28:
الريان القطري مع كاظمة الكويتي
والشارقة الاماراتي امام صور العماني
الاثنين 12/30:
النصر السعودي مع صور العماني
الريان القطري امام الشارقة الاماراتي
الاربعاء 97/1/1:
كاظمة الكويتي امام الشارقة الاماراتي
النصر السعودي مع الريان القطري.



جانب من احدى مباريات النصر مع كاظمة الكويتي في البطولة الخليجية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

شارك في 1000 مباراة

شيلتون حارس المرمى الإنجليزي يأمل الاستمرار في الملاعب حتى سن الخمسين

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع حارس المرمى الانجليزي بيتر شيلتون (47 عاماً) الاستمرار في الملاعب 3 سنوات اخرى حتى يبلغ الخمسين عاماً.

وقد اصبح شيلتون اول من امس اول لاعب في تاريخ كرة القدم الانجليزية يلعب الف مباراة.

وحقق شيلتون حارس مرمى منتخب انجلترا سابقا انجازه في مكان مغمور بشرق لندن، وحضر عشرة الاف متفرج المباراة التي لعبها مع ناديه اوريانت امام برايتون في دوري الدرجة الثالثة.

واقيم حفل لشيلتون الذي مد له بساط احمر وعند نزوله ارض الملعب احاط به اللاعبون واداريون واطلقت الف بالونة. واهدى ديفيد بينت سكرتير لجنة الدوري طبقا فضيا لشيلتون الذي يرجع تاريخه الرياضي الى 30 عاما. كما منحت موسوعة جينيس للأرقام القياسية شهادة تقدير لشيلتون.

وقال الحارس الانجليزي الذي لم تشهد انجلترا مثله حتى الان: دائماً اطرح سؤالا على نفسي الى متى يمكنني الاستمرار.. ولم استطع الاجابة. ويضيف شيلتون: ارغب في اللعب اطول مدة ممكنة ولو اتيحت لي الفرصة للاستمرار بعد الخمسين لن امانع، عقدي مع اوريانت ينتهي صيف العام المقبل وبعد ذلك يمكن فتح باب التفاوض من جديد.

ويقول شيلتون: الجميع حولي يؤكدون ان بامكاني الاستمرار حتى الخمسين، انا اتدرب ساعتين يومين.. تماما مثلما كنت في السادسة عشرة من عمري مع فريق ليستر ولا اشعر بالاجهاد، كرة القدم متعتي.

أستراليا تحطم الرقم القياسي العالمي لسباحة التتابع

ملبورن - رويتر: حطم الاستراليون ابريان راتلي وريان ميتشيل وجوف هوجيل ومايكل كليم الرقم القياسي العالمي في منافسات 4 في 100 متر تتابع فردي متنوع ببطولة للسباحة في ملبورن امس.

وسجل الاربعة ثلاث دقائق و30.91 ثانية ليحطموا الرقم السابق البالغ ثلاث دقائق و32.57 ثانية والمسجل باسم الفريق الاميركي عام 1993.

وكان الاسترالي ريان ميتشيل قد حطم منذ يومين الرقم القياسي العالمي لسباحة 200 متر صدر في نفس البطولة.

وسجل ميتشيل دقيقتين و7.66 ثانية ليحطم الرقم القياسي السابق البالغ دقيقتين و07.80 ثانية والمسجل باسم مواطنه فيل روجرز في نفس حمام السباحة عام 1993.

أحمد الفهد يعد بالتأهل إلى نهائيات كأس العالم

الاتحاد الكويتي يطبق نظام دوري الدمج هذا الموسم

الكويت: من صلاح رشدي

جاء قرار رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد بتطبيق نظام دوري الدمج لهذا الموسم مفاجأة للكثيرين خاصة أن الشيخ احمد الفهد كان قد تقدم من قبل باقتراحين لرؤساء الاندية لإقامة دوري الدمج بين الدرجتين الممتازة والاولى لدراستهما وإرسال الإجابة إلى اتحاد الكرة. وقد رفضت معظم الأندية اقترلحات رئيس اتحاد الكرة وأعلنت أنها متمسكة بدوري الدرجتين لأنه الأفضل والأصلح للكرة الكويتية. ولكن الشيخ احمد الفهد خلط الأوراق عندما أنخل منتخب الكويت في اللعبة وأعلن عن تطبيق نظام دوري الدمج لهذا الموسم وبدون لاعبي المنتخب الوطني استعداداً لتصفيات كأس العالم المقبلة، خاصة أن المنتخب الكويتي قدم مستوى جيداً في نهائيات كأس الأمم الآسيوية ولكنه افتقر إلى الخبرة الدولية لفرض التفوق الكامل، واضاف أن برنامج المرحلة المقبلة سيكون مكثفاً وحاسماً من أجل التأهل إلى نهائيات كأس العالم. كما أشاد الشيخ احمد الفهد بمدرب المنتخب ميلان ماتشاله وقال إن الاتحاد سيفاوض نادي كاظمة من أجل استمراره مع المنتخب للفترة المقبلة بعد أن اثبت كفاءته وحقق مع المنتخب نتائج ممتازة في البطولة اهمها الفوز على حامل اللقب المنتخب الياباني.

وقد أجرت «الشرق الأوسط» اتصالاتها مع قيادات الأندية الكويتية لمعرفة رايها في قرار رئيس اتحاد الكرة بتطبيق نظام دوري الدمج واعلن الجميع انهم سيقررون موقفهم بعد اجتماع عام لمجالس إدارتهم. ويبدو أن اتحاد الكرة مقبل على موسم ساحق من بدايته مع الأندية المعارضة لنظام دوري الدمج.

على جانب آخر اعرب الشيخ احمد الفهد عن سعادته للاستقبال الذي وجده وفد الكويت بعد عودته من ابوظبي بالرغم من عدم حصده لأي ميداليات، وهو ما يؤكد وعي الجماهير الرياضية والقيادات التي تابعت مباريات المنتخب في الامارات وتالقه وابعاده حامل اللقب المنتخب الياباني. واضاف الشيخ احمد الفهد ان المستوى المشرف الذي ظهر به المنتخب اكد ان الكرة الكويتية تسير على الطريق الصحيح وان المستقبل امام هؤلاء النجوم لاستعادة العصر الذهبي للكرة الكويتية.

واشار احمد الفهد الى انه وعد قبل انطلاق كأس الامم الآسيوية بأن الكرة الكويتية ستحقق احدى البطولتين، كأس الامم الآسيوية او التأهل لنهائيات كأس العالم وان المنتخب قدم عروضا طيبة في الامارات واثبت انه منافس قوي واحتل المركز الرابع بعد خسارته بالركلات الترجيحية امام ايران وهي ليست مقياسا للخسارة.

واكد احمد الفهد ان المرحلة المقبلة تتطلب اعدادا خاصا للمنتخب واجراء مباريات مع فرق قوية ومعسكرا خارجيا لضمان تأهل المنتخب وان ذلك يتطلب ميزانية خاصة، وانه سوف يبذل اقصى جهد من اجل توفير الميزانية لإعداد المنتخب او استمرار النظام السابق بان يلعب اللاعبون مع انديتهم ثم تجميعهم قبل مباريات المنتخب بيوم او يومين. وتمنى الشيخ احمد الفهد من المسؤولين والهيئات والشركات توفير الدعم اللازم لاعداد المنتخب الاعداد المناسب من اجل التأهل الى نهائيات كأس العالم. واضاف انه سيتفاهم مع اسرة نادي كاظمة من اجل بقاء ماتشاله مع المنتخب في المرحلة المقبلة حيث انه نجح مع الفريق ولديه المام كامل بالعناصر الموجودة وقدرته على قيادتها.

واكد احمد الفهد على مشاركة لاعبي المنتخب مع نادي كاظمة في بطولة دول مجلس التعاون الخليجي. واختتم الشيخ احمد الفهد حديثه مهنئا المنتخب السعودي الشقيق على فوزه بكأس الامم الآسيوية للمرة الثالثة وهو انجاز رائع للكرة الخليجية.

كما هنأ الامارات والشيخ عبد الله بن زايد على حسن التنظيم والاعداد والضيافة العربية الاصيلة وان وصول الامارات الى المباراة النهائية انجاز رائع ايضا اكد ان الكرة الخليجية في صدارة الكرة الآسيوية.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

مهرجان القاهرة: أفلام جيدة وأجواء مريضة

كان محقاً سعد الدين وهبة حين اعلن في بداية مهرجان القاهرة ان هذه الدورة من أهم دورات المهرجان في الاعوام الأخيرة، وعندما نقول ذلك فإننا نعني نوعية وعدد الافلام الجيدة والمتميزة التي شاركت فيها، سواء الافلام العربية او الافلام الاجنبية، اضافة الى الحضور النوعي المتميز لبعض كبار المخرجين وفي مقدمتهم الروسي نيكيتا ميخالكوف الذي لم يحظ للأسف الشديد بما يستحقه من تنويه وتعريف وتصفيق حين صعد الى المنصة لتسلم شهادة التكريم الذي خصه بها للمهرجان، مع العلم ان ميخالكوف هو احد أعظم السينمائيين في الوقت الحاضر، وهو يقف صامدا أمام اغراءات وتأثيرات السينما التجارية الاميركية، بعد حصوله على جائزة الاوسكار لأفضل فيلم. هذا مع العلم ان كل الذين اقتربوا من ميخالكوف، وطرحوا عليه اسئلة او تناقشوا معه في افلامه وفي السياسة الروسية وفي السينما العالمية وجدوا فيه شخصا متواضعا، متفتحا، راغبا في الحوار، وفي التعرف، بل انه لم يتضايق من سؤال مقدم برنامج صباح الخير يا مصر: هل نجحت الافلام المصرية في تحقيق الدعاية السياحية للطبيعة وللآثار المصرية. فلم يتذمر، ولم يحرج السائل بإخباره ما يفترض ان يكون بديهة، وهو ان الدعاية السياحية او الدعاية اية دعاية ليست هدفا فنيا، ولا مقياسا تقنيا. فالدعاية السياحية كانت او غير سياحية نقطة ضعف قاتلة لاي عمل فني، ومثل هذا السؤال لا يظلم مخرجا كبيرا من وزن ميخالكوف، ويضيع وقته في ساعة مبكرة من الصباح فقط بل يظلم السينما المصرية الجادة والطموحة نحو محاكاة ومنافسة اهم وأفضل الأفلام العالمية.

ولم تكن لجنة التحكيم بل لجنتا التحكيم الدوليتان دون مستوى الجودة الذي ميز افلام المهرجان، فكانت جوائزها مفاجئة، ولكنها تستند على منطق قوي متماسك مهما بلغت الاعتراضات والانتقادات التي وجهت اليها. ومقاييس منح الجوائز ليست ثابتة، وهي تختلف من مهرجان الى آخر حسب نوعية الافلام المتنافسة، ومن لجنة تحكيم الى اخرى حسب اذواق اعضائها، وليس غريبا، ولا مستهجنا ان يكون التميز والابتكار الفكري والفني مقياسا اساسيا لمنح الجوائز. وعليه لم يكن غريبا ان تختار لجنة التحكيم فيلم «تفاحة» لرأفت الميهي لتمنحه جائزتها الذهبية، من دون ان يكون بالضرورة متوفرا على عناصر تجمع عليها اذواق المشاهدين وبعض النقاد.

واذا كان الصحافيون والنقاد المصريون والعرب متعودين على اسلوب رأفت الميهي المبتكر والمتفرد في افلامه الاخيرة، ولذلك لم يجدوا في «تفاحة» عناصر ابتكارية جديدة، فإن الامر مختلف بالنسبة لأعضاء لجانب في لجنة التحكيم وجدوا في «تفاحة» جرأة وظزاجة فنية غير معتادة لا في السينما المصرية ولا في السينما الغربية، خصوصا وقد توفرت للفيلم كل مقومات النضج من لغة سينمائية واخراج وأداء ممثلين ورؤية فكرية عميقة وأحاسيس انسانية رقيقة، وفكاهة على الرغم من طابعها المحلي قادرة على الوصول الى نفوس المشاهدين الاجانب.

ولم يكن غريبا اختيار ابي بكر عزت لجائزة افضل ممثل حتى وان كان ذلك مفاجئا فاداء ابي بكر عزت كان متميزا ودوره كان من النوع السهل الممتنع، وكما ان «تفاحة» ما كان له ان يفوز لولا اداء ليلى علوي المتميز وسيناريو رأفت الميهي، وما كان لأبي بكر عزت ان يفوز بجائزة افضل ممثل لولا جودة وتميز فيلم «المراة والساطور» ولولا الأداء المقتدر لنبيلة عبيد التي قدمت فيه افضل ادوارها، ولم يسبق ان شاهدنا في مهرجان دولي ممثلا متفوقا في فيلم ضعيف او ممثلا متفوقا امام ممثلة متوسطة، فجائزة ابي بكر عزت هي جائزة لسعيد مرزوق ونبيلة عبيد، كما ان جائزة «تفاحة» هي جائزة ليلى علوي وماجد المصري وهالة صدقي وأحمد داؤود.

لكن مقياس نجاح اي مهرجان لا يقاس فقط بجودة الافلام المشاركة ولا بمصداقية الجوائز الممنوحة، بل يقاس ايضا بالتنظيم وبأجواء المهرجان وبالتغطية الاعلامية التي يحظى بها. وهنا لا بد من القول ان تنظيم هذا المهرجان كان دون المستوى المعتاد في السنوات الماضية، ويعود قسم كبير من هذا الى ان العروض الرسمية جرت في قاعة المسرح الصغير في دار الاوبرا والتي لا تتسع الا لعدد قليل من المشاهدين، اقل بكثير من عدد الصحافيين المعتمدين ومن عدد الذين يحملون بطاقات دعوة، مما اضاف الى شروط العرض الفنية غير المناسبة بل والسيئة اشكالات اضافية، اثرت على تذوق واستيعاب الافلام المعروضة.

ومن الواضح ان مهرجان القاهرة السينمائي يعاني اليوم من نجاحه الاعلامي، فعدد الصحافيين المعتمدين لحضور العروض والندوات كبير جدا الا بالنسبة لقدرة الصالة على الاستيعاب، بل كذلك بالقياس الى علاقة هؤلاء الصحافيين بالسينما وربما بالصحافة، الأمر الذي جعل بعض الندوات مسرحا للهرج والفوضى، وأثر على مستوى الحوار والاسئلة والنقاش في هذه الندوات.

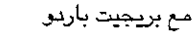
وليس مفهوماً عدم لجوء ادارة المهرجان الى فرز الصحافيين بالقياس الى علاقتهم بالكتابة السينمائية، وبالقياس الى ملفات المقالات التي يفترض ان يقدموها حول ما كتبوه في الاعوام الماضية، وليس المقصود هنا بالطبع فرز الصحافيين والنقاد بين مصفق للمهرجان او منتقد له، بل بالقياس الى جدية الانتماء للمهنة بغض النظر عن مضمون المقالات المكتوبة.

ولم يسلم مهرجان القاهرة لهذه السنة من الاجواء غير الصحية التي تسود بعض الاوساط في السينما المصرية، حيث تنقسم الى شلل ومجموعات تضرب بعضها البعض وكأن التنافس بين فيلم وآخر ونجمة وأخرى هو تنافس بين نادي الزمالك والنادي الأهلي.

لقد استغرب البعض، واستنكر البعض الآخر وقوفي في ندوة «المراة والساطور» لأدافع عن الفيلم، ولأحيي اللغة السينمائية النادرة في السينما العربية، ولأحيي ايضا اداء نجوم الفيلم وفي مقدمتهم الفنانة نبيلة عبيد. لم يفهم المستغربون كيف احيي مرزوق وأنا معروف بصداقتي لرأفت الميهي، ولا كيف اصفق لنبيلة عبيد وأنا صديق حميم لليلى علوي. والحقيقة انه لا يوجد ما يدعو للحيرة او حتى للفهم، فأنا احب السينما، واصفق للفن الجميل، ولا يوجد ما يناقض ان اعجب بفيلم رأفت الميهي وأصفق لفيلم سعيد مرزوق، ولا ان احب نبيلة عبيد وأعشق ليلى علوي، وكل مهرجان وأنتم بخير.


ماستروياني


مع ابنته شيارة



مع بريجيت باردو

السينما الإيطالية لن تكون هي نفسها بعد مارسيللو ماستروياني

رمز «الحياة الجميلة» على الشاشة وفي الواقع

منذ عشر سنوات على الاقل لم تعد السينما الايطالية كما كانت عليه في عصرها الذهبي الذي بدأ بعد الحرب العالمية الثانية. فقد رحل عن السينما الايطالية عدد من كبار روادها: فيتوريو دوسيكا، فيزكونتي، بازوليني، فيلليني، جولييتا ماسينا، وصمت انطونيوني منذ سنوات رغم فيلمه الاخير «ما وراء الغيوم» وتراجعت همة ايتوري سكولا والاخوان تافياني وبيتوريزي وليليان كافاني وساركو فيريري، فأصبحت اعمالهم نادرة، تفتقد وهج الحيوية السابقة، ومع ذلك ظلت صورة العصر الذهبي للسينما الايطالية حاضرة وحية بفضل مارسيللو ماستروياني وشريكته المفضلة على الشاشة صوفيا لورين. فلم يكن مارسيللو ماستروياني الممثل الذي ادى مائة وستين فيلما فقط والذي عمل مع اغلب المخرجين الايطاليين الكبار من فيزكونتي الى فيلليني وسكولا وفيريري وبلوكميو وانطونيوني وريزي والاخوين تافياني وليليان كافاني ولويجي كومنشيني وماريو مونيشيلي وفيتوريو دوسيكا وبروتو باريتو وتوفو لي، اضافة الى عدد من اهم المخرجين العالميين مثل نيكيتا ميخالكوف الذي فاز عن دوره في فيلمه «العيون السود» بجائزة احسن ممثل في مهرجان «كان» او تيو انجيلوبولوس اليوناني او الفرنسي لوي مال وجاك ديمي او البرازيلي راؤول رويز او البرتغالي ايمانويل اوليفيرا او البريطاني جون بورمان او الاميركي روبرت ألتمان وغيرهم.

ولم يكن مارسيللو ماستروياني الممثل الاكثر شعبية والرجل الاكثر سحرا وجاذبية لنساء الخمسينات وبناتهن من جيل السبعينات وحفيداتهن من جيل التسعينات وحسب. ولم يكن مارسيللو ماستروياني مدرسة في التمثيل، لم يتتلمذ على نجم سابق فيشبهه، ولم يتتلمذ عليه نجم لاحق فيحاكيه. كان مارسيللو ماستروياني حالة خاصة، حالة سينمائية ـ حياتية. بل انه منذ ادى دور الصحافي الشاهد في رائعة فيلليني «دو لشفيتا» (الحياة الجميلة) عام 1960 اصبح رمزا ونموذجا لهذه الحياة الجميلة، التي يمتزج فيها الاقبال على الحياة بالفانتازيا الساخرة والمعاناة المريرة.

لم يكن مارسيللو ماستروياني السينما الايطالية في عصرها الذهبي فقط بل كان ايطاليا وهي تقف على رجليها، وتتكون كوطن بعد تاريخ طويل من الهزائم والانتكاسات، وكم هائل من المتناقضات والمفارقات، لقد استطاع بعبقرية مذهلة وبساطة فنية نادرة ان يتنقل بين افلام الحرب وافلام التراجيديا وافلام الفكاهة الخفيفة وافلام الكوميديا المثيرة والافلام المثقفة السياسية وافلام السيكولوجيا المعقدة.

هكذا تكرس بعد «دو لشفيتا» في الادوار المعقدة الغامضة، كدوره في «انطونيو الجميل» لماركو بولوجنيني، وكدوره في «الليل» لمايكل انجيلو انطونيوني 1961 و«طلاق على الطريقة الايطالية» حيث ادى دور بارون صقلي حاز بفضله جائزة تاستيرو دار جونتي ورشح عليه لجائزة الاوسكار. ولكنه سرعان ما خرج الى ادوار اكثر تنوعا بعد ان تهاطلت عليه عروض العمل «حياة خاصة» للوي مال، و«المذكرات الحميمة» لفكتور زوليني 1962 قبل ان يلتقي مرة ثانية مع فيديريكو فيلليني في فيلمه الشهير «ثمانية ونصف» والذي قام فيه بدور فيلليني. ومن الادوار التاريخية دوره في «الرفاق» لماريو مونشيللي. ومن ادوار الافلام الحربية دوره في «ازهار الشمس» لفيتوريو دوسيكا 1970 وافلام الدراما السياسية السيكولوجية «الغريب» لفيزكونتي، والتي يدرج فيها دوره في فيلم ايتوري سكولا الشهير «يوم خاص» 1977 الى جانب صوفيا لورين وفيه موقف صارخ ضد الفاشية الصاعدة انذاك من خلال لقاء بين دراما مزدوجة لشخصين عاديين او شبه عاديين: مارسيللو وصوفيا لورين. ولا شك ان مرحلة الستينات هي المرحلة الاغنى والاكثر تنوعا في ادواره، فاضافة الى ما ذكرنا قام ببطولة افلام كوميدية خفيفة مثل: «امس واليوم وغدا» 1963 لفيتوريو دوسيكا الذي قدمه ايضا في فيلم درامي «زواج على الطريقة الايطالية» 1964 وفي عام 1965 قام بدور «كازانوفا 70» ومثل في احد افلام الخيال العلمي «الضحية العاشرة».

وعلى الرغم من كثرة عدد المخرجين الذين عمل معهم مارسيللو ماستروياني ووقف امام كاميراتهم، فقد ارتبط اسمه على الخصوص بفريديريكو فيلليني الذي ربطته به صداقة شخصية منذ تصوير فيلم «دو لشفيتا»، حيث اعتبر الاثنان ان مدة تصوير الفيلم كانت متعة حياتية خالصة كان يجب ان تمتد سنوات وسنوات وكأنها مسلسل تلفزيوني طويل. وادى مارسيللو مرة ثانية دور فيلليني في جينجر وفرد، وفي رأي فيلليني لم يتقمص ماستروياني دور شخصيته، وانما كان ممثلا له او عنه. وظهر مرة ثالثة في مكان فيلليني في فيلم «انترفيستا» 1988 الذي ضم استعدادات لمراحل وافلام سابقة عاشها المخرج وعاشها الممثل ايضا، الا ان فيلليني لم يضع نفسه في مارسيللو كما فعل في «مدينة النساء» 1981 حيث وضعه في عالمه الملون الفانتازي ليتعرف على كل النساء اللواتي عرفهن فيلليني او تخيلهن.

كذلك ارتبط مارسيللو ماستروياني باسم المخرج ايتوري سكولا الذي قدم معه عددا من اهم افلامه «يوم خاص» 1977، «السطح» 1980 «ماكاروني» 1986 «سبلندور» 1989 و«ليلة فارين» 1982 و«كم هي الساعة» 1988، و«رحلة الكابتن فراكاس» الذي انتجه ماستروياني شخصيا، من دون ان ننسى بالطبع «احببنا بعضنا كثيرا» 1974 و«دراما الغيرة» 1970 الذي كان باكورة تعاونهما الطويل والهام.

ويدين ماستروياني في مساره المهني الى فيزكونتي من خلال عمله معه كممثل مسرحي حيث ان ماستروياني بدأ حياته الفنية في فرقة مسرح هواة الى جانب ادوار كومبارس هنا وهناك ثم تحول الى المسرح المحترف حيث مثل اعمالا لشكسبير وبوشكين وموليير وكان على وشك ان يشكل فرقة مسرحية خاصة به في عام 1958 بتشجيع من فيزكونتي، الذي لم يعمل معه في السينما الا في فيلم «الليالي البيضاء» 1957 و«الغريب» 1966. ولعل الصيرورة الفنية لشخصية ماستروياني وطابعها اللاتيني الواضح لم تسمح لفيزكونتي باللجوء اليه لاداء افلامه اللاحقة التي كانت اقرب الى الطابع الجرماني «المعذبون» و«شفق الآلهة» و«الفهد» وهو طابع صارخ مناقض للشخصية اللاتينية. وليس غريبا ان يكون تأثير فيلليني على ماستروياني هو الذي ابعده عن فيزكونتي الذي استعان في افلامه اللاحقة بالممثل هيلموت بيرجر والان دولون وبيرت لانكستر. ايضا يدين ماستروياني في مرحلته السينمائية الاولى الى فيتوريو دوسيكا وماريو مونيشيللي الذي اختاره اول مرة عام 1956 في فيلم «اب وابن» ثم في «الطبيب والساحر» عام 1957 و«الحمام» 1958 ثم «الرفاق» 1963 و«كازانوفا 70» 1964.

اما بيتوريزي وفيتوريو دوسيكا فقد اكدا الطابع الكوميدي لشخصيته في افلام جميلة ساخرة تختلف كليا عن عوالم فيلليني وايتوري سكولا. اما الاخوان تافياني فعمل معهما «يا لله يا اولاد» 1974 ومع ماركو فيريري قام ببطولة فيلمه الشهير ذي الطابع الفضائحي «الوليمة الكبرى» الى جانب ميشيل بيكولي وفيليب نواريه عام 1973 و«لا تلمس المرأة البيضاء» 1971 و«حلم قرد» 1978 و«قصة بيرا» 1983 وكان له مع المخرجة ليليان كافاني تجربة مهمة في فيلمين هما «الجلد» 1981 المأخوذ عن رواية مالابارت، و«وراء الباب» وأدى فيهما دورين مختلفين عن ادواره العادية، ومن ادواره المعقدة دوره في فيلم «هنري الرابع» لماركو بللو كيو.

يقول المخرج دينوريزي عن مارسيللو ماستروياني: «لقد كان مارسيللو كل ما هو مناقض للنجم، انه حمل الى الشاشة انسانيته وبساطته واقباله على الحياة وكل هذا مناقض للممثل المحترف، فجميع المشاهدين يرون انفسهم فيه، ويحبون ذوقه في الحياة، وطريقته في السخرية. لقد كان قريبا من الجمهور، ولذلك كان الجمهور يحبه وكأنه احد افراد العائلة، كان الجمهور يحس بحبه للحياة ويشاركه في ذلك وكان هذا اهم صفات مارسيللو، لقد كان الروح الاجمل في السينما، الايطالي العادي والنزيه».

كان لمارسيللو بالفعل جاذبية طاغية، لم يكن مجرد دون جوان متحدث بارع كاهل نابولي التي ولد بالقرب منها فقط، كانت جاذبيته عفوية وصادقة تمس النساء كما تؤثر في الرجال والنساء، والاطفال، وهو ما يتجلى بوضوح في فيلم «انهم جميعا بخير» الذي ادى فيه دور الجد الذي يزور ابناءه وأحفاده فيجد نفسه مقطوعا عن عالمهم وحياتهم اليومية التي تفتقر لاصالة الحياة وحبها.. كان فعلا من عالم آخر، عالم قضى حلمنا جميعا بأن نكون جزءا منه. لذلك وبعد ان ادى دور ثلاث شخصيات من ثلاثة اجيال في فيلم البرازيلي السوريالي راؤول راين، كان آخر ادواره في دور مخرج عجوز آخر هو البرتغالي مانويل اوليفيرا، الذي اختاره هو الآخر ليؤدي شخصيته في فيلمه الجديد: «رحلة الى بداية العالم، رحلة الى بداية النهاية»... وأيا كان الامر فإن السينما الايطالية لن تكون بعد مارسيللو ماستروياني هي نفس السينما الايطالية، والحزن لغيابه لن يقف عند من عملوا معه ومن أحبوا فنه، فالحرقة ستكون اكبر لدى عشرات المخرجين الشبان الذين لم تتح لهم فرصة رؤيته من عدسات كاميرتهم.

ق. ص. الدرويش

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 كانون الأول (ديسمبر)

إسرائيل تسرق زوارق شيربور

في مثل هذا اليوم قبل 27 سنة، أي في 24 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1969، نفذت عملية سرقة زوارق شيربور التي دبرتها الاستخبارات الاسرائيلية، واستطاعت بواسطتها سرقة خمسة زوارق صواريخ كانت اسرائيل قد أوصت بصناعتها في فرنسة، ثم أوقف تسليمها تنفيذا لقرار حظر شحن الأسلحة الفرنسية الى منطقة الشرق الاوسط.

كان الجيش المصري قد حصل في العام 1962 على زوارق صواريخ سطح - سطح من طراز «كومار» السوفياتية، وعلى أثر ذلك قررت رئاسة أركان البحرية الاسرائيلية، بقيادة الاميرال «شلومو ايرل» التعاقد على صفقة زوارق حربية مشابهة للزوارق المصرية تدعيما لقدرتها على مراقبة سواحلها في البحرين المتوسط والأحمر، على أن تتولى المانيا الغربية تمويل هذه الصفقة استنادا الى اتفاق «ادنياور - بن غوريون» الذي تلزم أحد بنوده المانيا الغربية بدفع التكاليف المالية الأساسية لبعض الصفقات العسكرية لاسرائيل.

وقامت لجنة عسكرية المانية - اسرائيلية بوضع تصاميم هذه الزوارق التي أطلق عليها اسم «ساعر» وسلحت بصواريخ سطح - سطح، وكانت محركاتها المانية الصنع، وتجهيزات تسليمها ايطالية، على ان تبني سبعة زوارق في ميناء «شيربور» الفرنسي، وحدد موعد الانتهاء من بنائها في اوائل سنة 1970.

ولما قام رجال «الكوماندوس» الاسرائيليون بهجومهم الغادر على مطار بيروت الدولي (المدني) في كانون الأول (ديسمبر) سنة 1968، اتخذ الجنرال ديغول قرارا بتوسيع نطاق الحظر الفرنسي المفروض على شحن الأسلحة الى الشرق الاوسط منذ سنة 1967 العربية - الاسرائيلية، بحيث يشمل الاعتدة والذخائر وقطع الغيار. وقد شمل هذا القرار الزوارق الحربية السبعة.

وفي بداية تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1969 قرر «موشي دايان» وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك تدبير عملية «لسرقة» الزوارق الحربية التي شملها الحظر: دولة تمارس السرقة. وقد عهدت هذه المهمة الى رئيس البعثة الاسرائيلية لشراء الاسلحة من فرنسة الاميرال «مردخاي ليمون» الذي سبق له ان سرق وهرب زورقين حربيين من الطراز ذاته من شيربور في أوائل سنة 1969.

وكانت خطة العملية انشاء شركة مساهمة تابعة لدولة من خارج دول الشرق الاوسط الخاضعة للحظر الفرنسي، لتشتري الزوارق الحربية من الحكومة الفرنسية، فانشئت شركة مساهمة صورية مسجلة في «باناما» باسم «ستاربوت»، وأسس لها فرع في أوسلو عاصمة النرويج. وقد تفاوضت هذه الشركة مع الحكومة الفرنسية على شراء الزوارق الخمسة بغية استخدامها لأغراض مدنية. ووافقت الحكومة الفرنسية، بحسن نية، على عرض شركة «ستاربوت» التي تعهدت بتسديد قيمة الزوارق البالغة مليوني دولار لكل زورق.

ولما وافقت فرنسة على بيع الزوارق لشركة «ستاربوت» ارسلت اسرائيل الى شيربور 120 بحارا عسكريا اسرائيليا، معظمهم من اليهود المراكشيين الذين يجيدون اللغة الفرنسية لتسلم الزوارق نيابة عن الشركة الوهمية المشترية. وفي ليلة 24 كانون الاول (ديسمبر) تحركت الزوارق الخمسة من ميناء «شيربور» متجهة الى النرويج، وعند خروجها من المياه الاقليمية الفرنسية غيرت خط سيرها، واتجهت نحو اسرائيل، فلم تطاردها الزوارق البحرية الفرنسية فوراً نظراً لتواطؤ بعض المسؤولين الفرنسيين وتورطهم في العملية. ولما شعرت الحكومة الفرنسية بالحيلة، وبدأت البحث عن الزوارق توجه البحث باتجاه الطريق البحري الى النرويج، بسبب هوية الشركة التي اشترت الزوارق. وقد اكتشفت الزوارق بعد ذلك عند مرورها بمضيق جبل طارق، وكان اكتشافها بطريق الصدفة، بعد أن شاهدها صحافي كان يحلق فوق المضيق بطائرة صغيرة.

وعلى اثر ذلك اتخذت الحكومة الفرنسية تدابير جزائية بحق المسؤولين عن هذه العملية بينهم الجنرال «عليمان دوموبنلاتيه» ومدير الشؤون الدولية في اللجنة الوزارية للتسليح، والامين العام لوزارة الدفاع الفرنسية، وصدر القرار بتنحية الاخيرين من عملهما، وأعلنت الحكومة الفرنسية أيضاً طرد رئيس بعثة المشتريات الاسرائيلية الاميرال «ليمون» ووجهت احتجاجاً شديداً الى الدولة التي تمارس السرقة، وان صدق في هذه العملية المثل العربي المشهور:

«اوسعتهم سبا وأودوا بالابل».

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1524 فاسكو دي غاما.

1888 فان كوخ يقطع اذنه.

1942 اغتيال الاميرال دارلان في الجزائر.

1980 الاميرال دونتز.

1985 وفاة فرحات عباس.

1990 رحيل السياسي العراقي محمد صديق شنشل.

قصائد باقية لأنّا أخماتوفا بمناسبة مرور ثلاثين عاما على وفاتها

آه يا قصيدتي الأخيرة.. العالم لم يعد جذابا

ترجمات

حسونة المصباحي

ولدت انا اخماتوفا، واسمها الحقيقي أنّا اندريافنا جوريتكو، في 23 يونيو (حزيران) 1889، اي في نفس السنة التي ولد فيها هتلر وتشارلي تشابلن وهايدجر وطه حسين، على البحر الاسود، قرب «اوديسه». وكان والدها مهندسا في البحرية واستاذا للرياضيات في مدارس البحرية العسكرية، اما امها التي زوجت من قبل غصبا عنها وهي في السادسة عشرة برجل في الخمسين من عمره، فقد فرت للتزوج عن حب هذه المرة من اندريه انطونوفيتش جوريتكو، والد أنّا. وعقب سنة واحدة من ولادتها غادرت عائلتها منطقة البحر الاسود لتستقر بالقرب من سان بطرسبورج. وقد ظلت انّا اخماتوفا تتذكر دائما طفولتها السعيدة في تلك المنطقة، حيث تسرح الجياد في الحقول الخضراء. وعند بلوغها سن السادسة عشرة، انتقلت لتعيش في ضواحي سيباستيبول حيث عقدت علاقة صداقة مع «البحر» على حد تعبيرها.

في عام 1910، تزوجت من نيكولا جوميلاف الذي اعدم خلال الثورة البلشفية، وسافرت الى باريس التي مكثت فيها عاما كاملا، تعرفت خلاله على الرسام الروسي موديجلياني الذي رسمها بتصفيفة شعر ملكات النيل. كما تمكنت أيضا من قراءة الشعراء الفرنسيين من امثال فرلين وبودلير ورامبو ومالارميه ولافورج بشكل محقق. وفي عام 1911، شرعت أنّا اخماتوفا بنشر قصائدها في مختلف المجلات الادبية، وخلال العام 1912، زارت بصحبة زوجها العديد من المدن الايطالية. وعند عودتها، توثقت علاقتها بالعديد من الشعراء الروس من امثال الكسندر بلوخ، واندريه بايلي، كما قرأت قصائدها لماندلشتام وماياكوفسكي وايسنين.

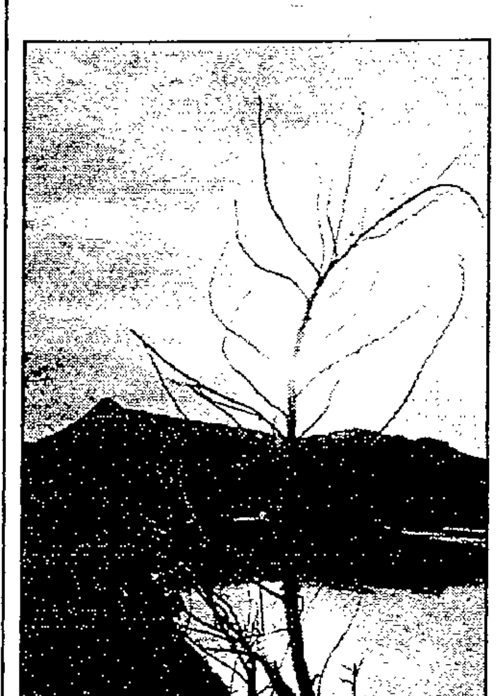
عند اندلاع الثورة البلشفية فر العديد من الشعراء والكتاب الروس الى الخارج، غير ان اخماتوفا فضلت البقاء. وفي الوقت ذاته انفصلت عن زوجها لتتزوج من مستشرق، متخصص في الحضارة البابلية، يدعى شيلايكو. لكنها سرعان ما طلقت منه وكتبت قصيدة تقول فيها:

«زوجي جلاد وسقفه سجن».

مع قيام النظام البلشفي، بدأت متاعب أنّا اخماتوفا، فقد هاجم القادة الشيوعيون قصائدها «الفردانية» و«الانثوية»، واعتبرها ليون تروتسكي واحدة من «تلك القافلة النبيلة التي تحتضر» ولم يمض وقت قليل على هذا الهجوم حتى بدأت دور النشر تسد ابوابها امام أنّا اخماتوفا وبدأ عشاق شعرها ينفضون من حولها خوفا من العقاب. وخلال المؤتمر العام لاتحاد الكتاب الروس الذي انعقد في صيف 1934، بعد ثلاثة اشهر فقط من ايقاف اوسيب ماندلشتام، قام بوخارين بالتهجم علنا على أنّا اخماتوفا. ثم بدأت السنوات السوداء للارهاب الستاليني، فاودع ابنها الذي كان مستشرقا مرموقا السجن، ومات صديقها ماندلشتام في سيبيريا.

بعد الحرب العالمية الثانية، سمح لأنّا اخماتوفا بقراءة قصائدها في الاذاعة وفي النوادي. لكن هذا لم يدم طويلا اذ سرعان ما ضربتها عصا الرقابة من جديد فارتدت الى وحدتها وصمتها ولم تخرج من هذا النفق العظيم البارد الا في اواخر حياتها. فقد طبعت اعمالها الشعرية اوائل الستينات في 50 الف نسخة، ومنحها اتحاد الكتاب الاوروبيين جائزة «ايتنا تاورمينا» وذلك عام 1964. وبعد ذلك بعام حصلت من جامعة اوكسفورد على الدكتوراه الفخرية.

توفيت أنّا اخماتوفا في 5 مارس (آذار) 1966 وكانت في السابعة والسبعين من عمرها.



ذات مساء

«الموسيقى ترنّ في الغرفة
مشيعة كآبة يتعثر وصفها
على طبق، محارات مجمدة
تشتم منها الغضاضة الحادة للبحر

قال لي: «انا صديق وفيّ»
ولامس فستاني
كم تشبه العناق لمسات
يده الخفيفة

هكذا نحن نداعب القطط والعصافير
هكذا ننظر الى الفارسات الهيفاء
الضحك وحده يثير عينيه الهادئتين
تحت الذهب الخفيف لرموشه

غير ان الأصوات الصاخبة للكمنجات
تغني وراء ضباب يتمطط
«شكرا للسماء»
لأول مرة هي وحيدة معه».

1913.

لم أرق

في مكان ما، قطط تموء حزينة
أترصد بعيدا صوت خطوات..
- كلماتك تهدهدني جيدا
حتى انني لا اقدر ان أنام منذ شهرين.
من جديد أنت معي يا أرقي!
اتعرّف على وجهك الساكن.
إذن يا حبيبتي الجميلة المتمردة
هل الأغاني التي اغنيها لك لا تروق لك؟

من النوافذ المغشاة بالبياض
تسيل عتمة خفيفة زرقاء..
هل بامكان خبر بعيد ان يؤاسينا؟
لم أنا جد سعيدة معك؟

1912

تموز 1914

رائحة شيء يحترق. منذ أربعة أسابيع
يشتعل الخث اليابس في المستنقعات
حتى العصافير لا تغني هذا اليوم
ولا يرتعش الحور الرجراج.

الشمس الآن عقاب الله
منذ عيد الفصح، لم تسق الأمطار الحقول.
مار وحيد الساق جاء وتحدث
وحده في باحة البيت:

«تقترب الكوارث الرهيبة.
وقريبا لن تكون هناك أمكنة الا للقبور الجديدة.
انتظروا المجاعة والخوف والطاعون
وخسوف الشمس والقمر واضواء السماء
لكنه لن يقتسم معنا أرضنا،
من أجل تسليته الملعون:
سيلقي بمعطفه الأبيض على آلامنا الكبيرة.

* * * *

رائحة عرعر زكية تفوح من الغابات المشتعلة.
نساء الجنود يئنّ فوق أطفالهن
ونواح الأرامل يهزّ القرى.

ليس من دون فائدة غنّينا «TE DEUM»
الأرض تتنفس بعد المطر!
ندى أحمر حار تساقط
على الحقول التي داستها الأقدام.
واطئة، واطئة جدا السماء الفارغة
وضعيف صوت المصلاة:
«لقد جرحنا جسدك المقدس،
واستسخرنا ثيابك».

1914

صلاة

امنحني سنوات مرة من المرض،
والاختناق، والأرق والحمى،
خذني أنا وولدي وصديقي
وهذه الموهبة الغامضة للشاعر.
هكذا اصليّ في القداس
عقب أيام طويلة من الألم
حتى تتحول السحابة الجشاء فوق روسيا الداكنة
الى سحابة بيضاء وسط مجد اشعة النور.

1915

الآن

لا أحد منذ اليوم سيسمع أغاني
الأيام التي تنبأنا بها جاءت
آه يا قصيدتي الأخيرة، العالم لم يعد جذابا،
لا تفرقي قلبي، لا ترنّي!
البارحة، مثل خطاف حرّ طليق
كنت تطيرين في الصباح،
والآن ستصبحين متسولة جائعة
تضربين على الأبواب، لكن لا احد يفتح لك.

1917

امرأة لوط

.. والرجل العادل المنصف كان يتبع الملاك
والذي كان ضخما ومضيئا فوق الجبل الاسود،
غير ان الحزن كان يصيح في المراة مستحثا اياها:
ما زال بامكانك أن تعودي
الى الحصون الحمراء هناك في سدوم مسقط راسك،
الى الساحة حيث كنت تغنين، الى الباحة حيث كنت تغزلين الصوف،
الى النوافذ الفارغة
للبيت الكبير حيث سلمت اطفالك لبعلك العزيز.
وهي نظرت، وقد تجمدت حتى الموت،
عيناها لم تريا شيئا،
وجسدها أصبحت له شفافية الملح،
ورجلاها الخفيفتان انغرستا في الأرض.

من يبكي هذه المرأة؟
اليست أقلّ الخسائر؟
وحده قلبي لن ينسى ابدا
تلك التي وهبت حياتها من أجل نظرة.

1924

قصيدة بلا عنوان

ملاحظة: ربما تكون هذه القصيدة التي بلا عنوان مستوحاة من اعدام زوج الشاعرة، الشاعر جوميلاف، وذلك يوم 24 ابريل (نيسان) 1921 بتهمة معاداة الثورة.

انت لم تعد بين الأحياء،
ستظل على الثلج،
ثمانية وعشرون طعنة حربة
وخمس رصاصات بندقية

كنت اخطت لصديقي
ثوبا حزينا
انها تحب، تحب الدم
أرض روسيا

بوريس باسترناك

هو الذي يقارن نفسه بعين حصان،
يحول، ينظر، يرى، يتعرف،
وها كالماس حين ينوب
تلمع البرك ويحتضر الجليد.

من الضباب البنفسجي تستريح الباحات الخلفية،
الأرصفة، العوارض، الاوراق، السحب،
صفير قطار، فرقعة بطيخة،
في قفاز معطّر خجولة

هو يرنّ، يزمجر، يضرب امواجه بعضها ببعض
ثم فجاة يهدأ - وهذا يعني
انه يمشي خائفا فوق ابر الصنوبر
حتى لا يعكر نوم الفضاء الخفيف.

وهذا يعني انه بعد حبّات
السنابل الفارغة، هذا يعني انه عائد من جديد
من بعض الماتم ذات البلاط الملعون
الاسود لـ «الداريال».

ومن جديد تستهلكه رتابة موسكو
ويرن في البعيد جلجل الموت
من ذا الذي ضاع قرب البيت،
حيث يصعد الثلج حتى الحزام.. ثم تاتي النهاية؟
لأنه قارن الدخان بـ «لاوكون»،
وغنّى شوك المقابر،
لأنه ملأ العالم بنغم جديد
لأبيات شعرية تنعكس في الفضاء المبكر،
فقد منح نبوغ الطفولة الأبدية،
هذا الكرم، هذا المضاء الذي تتميز به الكواكب
الأرض كلها كانت له إرثا
اقتسمه مع الجميع.

1936

الخلق

يحدث هكذا: نوع من الملل
في انني ترنّ الساعات دونما توقف
بعيدا يهدأ قصيف الرعد
أسمع كمثل الشكوى أو التاوه
لأصوات مجهولة، سجينة.
دائرة غريبة تتقلص
لكن من هذه الهوة التي تتمدد وتضج
يتصاعد صوت يغطي على جميع الاصوات الاخرى.
حوله، صمت حتى انه بامكاننا ان نسمع العشب
وهو ينبت في الغابة،
وعلى الأرض يمشي الشرّ وخُرجُه...
لكن ها كلمات تشرع في غرف موسيقاها
وها أنا أسمع الرنين الطنّان للقوافي الخفيفة
وعندئذ افهم،
والسطور التي تُملى عليّ فقط تنام على كراسي
الأبيض كما الثلج.

1936

القصيدة الاخيرة

واحدة تنفجر مثل الرعد،
تداهمني مثل نَفَس الحياة،
تضحك، تختلج في حنجرتي
وتُزوبِعُ وتصفق بيديها.

اخرى تولد في صمت منتصف الليل،
لست أدري من أين تقترب بخطى صامتة،
تنظر الي من عمق مراة فارغة
متمتمة بكلمات قاسية.

اخريات، في وضح النهار،
بملامح من يتجاهلني
تنبثق من الورقة البيضاء
مثل نبع صاف في عمق الوهد

واحدة اخرى تطوف حولي غامضة
لا صوت لا لون، لا لون لا صوت،
تتناثر، تتحول، تحضني،
وتابى ان تمسك وهي حية.

لكن هذه... شربت من دمي قطرة قطرة،
تماما مثلما فعل معي ذلك الحب الأثيم
عندما كنت صغيرة،
ودون ان تقول لي كلمة واحدة
عادت الى الصمت

وانا لم اعرف مصيبة اشد قسوة من هذه
رحلت وآثارها تتمطط باتجاه أفق بعيد
وأنا من دونها... من دونها أموت.

1959

تاج للموتى

الى أوسيب ماندلشتام.

انحني عليهم مثلما انحني على كاس
كثيرة هي وصاياهم السرية.
من شباننا الدامي
ياتي النداء الأسود الناعم.

تلك الليلة، قديما، تنفست
نفس الهواء فوق نفس الهوة،
في تلك الليلة الفارغة التي من حديد
حيث كنا نتادي ونصرخ دونما جدوى.

كم هو متبل نفس القرنفل
الذي كنت احلم به قديما هناك
انها دورية العسس،
والثور الذي يحمل اوروبا على ظهر الامواج*.

انها ظلالنا التي تمر سريعة
على «النيفا» على «النيفا» على «النيفا»
انه «النيفا» الذي يتلاطم على المدارج،
انه جوازك الى الخلود.
انها مفاتيح هذا البيت
التي الآن... أوست، فلنسكت...
انه صوت القيثارة
التي تؤدي زيارة الى حقل العالم الآخر

1957

1940

حين ندفن عصراً لا يرنّ مزمور الموتى
بالقرّاص والشوك
يليق ان يزيّنوا.
وحدهم القبارون، يعملون بجسارة،
فمهمتهم لا تتحمل الانتظار!
هناك صمت هائل يا إلهي حتى انه بامكاننا ان
نسمع مسيرة الوقت. وبعدئذ يطفو العصر
مثلما تطفو جثة على نهر الربيع
غير ان الابن لن يعرف أمه،
والحفيد سيغرق في الحزن والألم.
والرؤوس ستنحني اكثر تحت مجيء ورواح القمر.
ها: على باريس التي سقطت يهيمن
الآن صمت شامل.

بلا عنوان

لا، أبدا لم أكن تحت سماء أجنبية،
ولا محمية باجنحة أجنبية
كنت دائما مع شعبي،
هناك حيث كان شعبي دائما، لأجل مصائبه.

موت الشاعر

مثل طائر يجيبني الصدى
بوريس باسترناك

أمس انطفأ الصوت الذي لا يُقلّد
وغادرنا ذاك الذي كان يتكلم مع الغابات.
لقد أصبح السنبلة التي تمنح الحياة،
المطر الصافي الذي تغنّى به.
وكل أزهار هذا العالم
تفتحت لكي تستقبل هذا الموت
لكن فجاة استبد الصمت بالكون
الذي يحمل الاسم المتواضع للأرض

1960

هامش:

* إشارة الى الليلة التي اعتقل فيها ماندلشتام والى بعض من قصائده.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أنسنة الفكر العربي

مع ان عندي عشرة آلاف سبب يكفي واحد منها فقط لتفضيل ابي حيان التوحيدي على جميع كتاب العربية في عصورها كلها، فإنني كنت اتمنى لو ان البروفيسور محمد اركون قد ابعده عن عنوان كتابه القيم الصادر حديثاً عن نزعة الأنسنة في الفكر العربي عند جيل مسكويه والتوحيدي، فالكتاب خاص بمسكويه سيرة، وفلسفة. واضافة التوحيدي اليه تأتي من باب التزامن، واختلاط السير، وما كان هناك ضرورة لوضعه على الغلاف الخارجي الا اذا كان الاختيار يدخل في باب الترويج على اعتبار ان التوحيدي على سوء حظه بين معاصرية صار اكثر شهرة في عصرنا من المحظوظ مسكويه.

ولا يمنعنا هذا الاقتراح الشكلي العابر من أن ندرك صعوبة فصل سيرة التوحيدي عن مسكويه فقد تعايش الاثنان كأصدقاء، وكعلماء وادباء وتداخلت بعض تصانيفهما معاً، فكتاب «الهوامل والشوامل» للتوحيدي هو في الواقع لجابات مسكويه عن اسئلة المؤلف، وقد كان وقت مسكويه يسمح له بذلك الترف العلمي اثناء اشتغاله خازناً لمكتبة ابن العميد التي كانت لا تجد من ينافسها غير مكتبة الوزير الثاني الصاحب بن عباد، وقد هجاهما التوحيدي معاً كما هو معروف في كتاب «مثالب الوزيرين».

ولا نظن ان التوحيدي يسعده ان يجد اسمه مقروناً بمسكويه في كتاب متنه الاساسي، ومادته العلمية من مؤلفات الثاني، فقد كان له بمسكويه وعنه، خواطر وآراء لا تسر الخاطر سجل بعضها في كتاب «الامتاع والمؤانسة» حين وصفه وصفاً كاريكاتورياً يحرج اكبر المتسامحين واوسعهم صدراً لان ابسط ما فيه صفات البخل والكذب والنفاق والحسد.

يقول التوحيدي في وصف معاصره وصديقه:

«واما مسكويه، فلطيف اللفظ رطب الاطراف، رقيق الحواشي، سهل المأخذ، قليل السكب، بطيء السبك، مشهور المعاني كثير التواني، شديد التوقي، ضعيف الترقي، يرد اكثر مما يصدر، ويتطاول جهده، ثم يقصر، ويطير بعيداً، ويقع قريباً، ويسقي من قبل ان يغرس، ويمتح من قبل ان يميه، وله بعد ذلك مأخذ كشدو من الفلسفة، وتأت بالخدمة، وقيام برسوم الندامة، وسنة في البخل، وغرائب من الكذب، وهو حائل العقل لشغفه بالكيمياء».

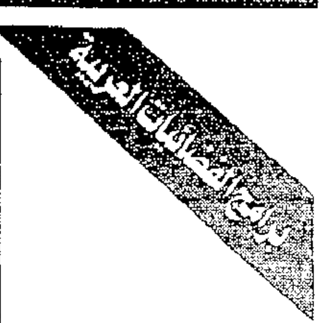
وقد فند محمد اركون بعقليته العلمية النفاذة التي يخالطها الاعجاب بمسكويه آراء التوحيدي وغيره، ورأى في صاحب كتابي «تهذيب الاخلاق» و«تجارب الأمم» نموذجاً لتطور التيار العقلاني في الفكر الاسلامي ذلك التيار الذي يصبح الاسلام معه - كما يعتقد - اكثر تسامحاً وبعداً عن التعصب، وقد أحسن البروفيسور اركون صنعاً حين استخدم مصطلحي «الوسط الاسلامي» و«السياق الاسلامي» بدلاً من كلمة الاسلام التي صارت تستخدم بصورة انحيازية، ومضللة في الكتابات الاستشراقية، والغربية المعاصرة.

ويؤكد مؤلف كتاب «نزعة الانسنة في الفكر العربي» انه استخدم هذين المصطلحين ليتم ادخال البعد التراجيدي بالحسبان اثناء الحكم على التحولات العقيدية، فالعقيدة الاسلامية نواة منيرة، ومشعة كانت تلونها كل بيئة ببعض تقاليدها المحلية، والموروثة من عصور سحيقة بحيث صار من الصعب - مثلاً - فهم التيارات المغالية بالتشيع بعيداً عن المجتمع الفارسي الذي تطورت فيه تلك التيارات.

ومسكويه الذي يعجب به اركون اكثر من التوحيدي نتاج ذلك المجتمع الذي نجحت قياداته في بسط سيطرتها السياسية على بغداد في العصر العباسي الثاني الذي شهد بدايات نزعة الانسنة في الفكر العربي الاسلامي وشهد التعدديات الثقافية في اصفهان والري وبغداد ودمشق والقاهرة، ثم حصل له ما حصل للمجتمعات الاسلامية الاخرى التي يراها اركون تسير في اتجاه معاكس لتيار الحضارة الانسانية.

ونظراً لخوف المؤلف ومترجمه هاشم صالح من افة سوء الفهم التي تغلف معظم المواقف الفكرية المعاصرة كثرت الهوامش التفسيرية في مقدمة الكتاب، فالموضوع الحساس الذي يناقشه اركون لا يحتمل الكثير من سوء الفهم لان اية جرعة زائدة منه تؤدي الى التكفير، وهذا ما لا يريده مؤلف لا تنقصه الشجاعة لكنه يحرص على الرصانة العلمية التي امتاز بها، فهو ينتقد التيارات الاصولية في سياقيها الاسلامي والمسيحي بالطريقة نفسها والمنهج نفسه الذي ينتقد به العقل النقدي الغربي وحداثته التي اهملت البعد المعنوي في التطور الانساني.

ان كتاب اركون، وآمل الا توقعني افعال التفضيل بالمبالغة، من اهم الكتب العربية التي صدرت في الحقبة الاخيرة من القرن العشرين، وتنبع اهميته بعد الجهد التوثيقي الضخم، والعقلية التحليلية النادرة من تثبيت واثارة ذلك الجانب المتسامح من الفكر العربي الاسلامي الذي ظلم كثيراً وتم انكار اجمل وانبل منجزاته على يد سدنة الاستشراق الكلاسيكي الذين اوهموا الاجيال التي اتت بعدهم بأن النزعة الانسانية ظاهرة تخص الفكر الاوروبي وحده.



التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج للملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج منوعات 17.00 برنامج مسابقات خفيفة 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج أمن وأمان 20.25 برنامج للفروسية 23.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 01.15 مسرحية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 برنامج فترة الاطفال الصباحية 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.30 مسلسل «الوان من الحب» 11.00 برنامج مختارات رياضية 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الأطفال المسائية 14.30 برنامج «العودة الى الارض» 15.00 مسلسل المساء 16.30 برنامج العلم والانسان 17.00 برنامج المجلة الصحية 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 برنامج أقلام وآراء 19.30 برنامج كيف كنا 20.10 منوعات 20.30 برنامج حول العالم 22.15 المسلسل الاجتماعي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 سباعية الارجوحة 16.00 المسلسل «احلام العصافير» 17.00 برامج الاطفال 19.00 برنامج مع الناس 20.00 نشرة الاخبار 20.45 ثقافي «كتاب في دقائق» 20.50 مسلسل «النوارس والصقور» 22.00 قضية للنقاش 23.10 الحياة البرلمانية 23.45 منوعة عناوين «الزيتونة»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 10.30 منوعات 11.30 برنامج رياضي «ملاعب العالم» 13.30 المسلسل العربي «أمر إزالة» 14.30 سلسلة الاشرطة «رحلات اكتشافية جديدة» 15.00 فيلم عربي «الكتاس» 16.30 المسلسل العربي «الصبر في اللاحات» 18.30 شريط «عالم السينما» 21.00 برنامج «ابيض واسود» 22.30 مسرحية جزائرية 23.40 برنامج ثقافي: لقطة من الحياة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل «سر الغائب» تمثيل: فاروق الفيشاوي ويوسي 12.15 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «جرح رياء» تمثيل: مازن الناطور ومرح جبر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الفيلم العربي 17.00 برنامج ـ الفارس اللثم 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل محمد رسول الله 19.00 برنامج ـ حديث الاسبوع 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الصبر في الملاحات» تمثيل: دلال عبد العزيز وكرم مطاوع 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج لطفال 11.00 مسلسل عربي «الغلبة» الحلقة الأولى 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.00 برنامج لخباري 13.21 مشهد من مسرحية 15.00 فيلم عربي «النظارة السوداء» احمد مظهر ـ نادية لطفي 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي «قافلة الزمان» 19.30 الحان لكل زمان 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 حكاوي القهاوي 21.00 فيلم عربي «المراهقات» ماجدة ورشدي أباظة 23.15 تاكسي السهرة أو «جديد × جديد» 00.15 المسلسل العربي «الآنسة كاف» 2.30 فيلم عربي «جواز عرفي» صلاح قابيل ـ نجوى فؤاد 05.00 مسلسل دينى 06.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 سلسلة الاطفال العربية 12.50 مسابقات: جولة في دقائق 13.25 مسابقات ـ استوديو 5 ـ 13.45 المسلسل العربي ـ ست الحسن والجمال 14.40 منوعات غنائية 15.00 كرة السلة: البطولة الافريقية لكرة السلة لاقل من 22 سنة ـ مباشرة من الدار البيضاء 19.20 أغاني مصورة 19.30 منوعات غنائية 19.50 مسلسل مدبلج ـ العطش 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 برنامج بطاقات ثم أضواء على الأحداث 22.50 أغاني مصورة 23.15 الاخبار الاخيرة

شبكة أوربت
بتوقيت جرينتش

05.50 ما وراء الشاشة 06.00 فيلم الداهية: ليملن ومحمود مسعود 07.45 «المشبوه» بطولة عادل امام وسعاد حسني 10.00 الافلام الجديدة 10.10 المشاغبات الثلاث: بطولة ليلى علوي وكرم مطاوع 12.15 سائقة التاكسي ـ غادة الشمعة وهاني جبر 14.10 الافلام العشرة الاوائل 14.30 افواه وأرانب: فاتن حمامة ومحمود ياسين 16.35 برنامج قضايا سينمائية 17.20 «البريء» بطولة: احمد زكي ومحمود عبد العزيز 19.20 برنامج وثائقي: عاطف الطيب 20.00 كشف المستور: فاروق الفيشاوي ويوسف شعبان 21.50 منوية السينما المصرية 22.15 وتمضي الايام: ناهد شريف وفريد شوقي 00.15 ليلة شتاء دافئة: عادل امام ويسرا 02.30 وكالة البلح: بطولة نادية الجندي ومحمود ياسين

أوربت الثانية

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء ـ اعادة 11.30 برنامج وثائقي ـ الجائزة 12.30 مسلسل مصري ـ عطاء بلا حدود 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ العطش 15.00 برنامج دنيا الجمال ـ أصيلة 15.30 حفلة غنائية ـ 16.30 مسلسل مصري ـ حكايات مستر ايوب ومسز عنايات 17.30 برنامج صالون ـ عبد الرحمن الابنودي 18.30 برنامج على الهواء ـ 20.00 مسلسل لبناني ـ ربيع الحب 21.00 برنامج ـ مساحة حرة 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج دنيا الجمال ـ اصيلة 23.30 مسلسل مصري ـ حكايات مستر ايوب ومسز عنايات 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون ـ عبد الرحمن الابنودي 02.00 مسلسل لبناني ـ ربيع الحب

أوربت الرياضية

01.00 جولة في الابغال 01.30 جولف من هاواي 02.00 كرة قدم اميركية: ديترويت ـ سان فرانسيسكو (مباشر) 05.00 الدوري الانجليزي الممتاز: نيوكاسل يونايتد ـ ليفربول (اعادة) 07.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 08.00 المركز الرياضي العالمي 08.30 اخبار الكرة حول العالم 09.00 المركز الرياضي 10.00 التزحلق الفني على الجليد 12.00 الدوري الانجليزي الممتاز: نيوكاسل يونايتد ـ ليفربول (اعادة) 14.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 15.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة قدم اميركية: ديترويت ـ سان فرانسيسكو (اعادة) 20.00 اخبار سباقات الخيل 20.30 عالم الرجبي 21.00 عالم السيارات 21.30 مباراة الاسبوع العالمية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الأطفال 09.45 المسلسل العربي: برديس 10.35 برنامج وثائقي 11.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ المنتقمة 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم المسافة 15.35 عالم الرياضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي ـ لحلام فستق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي مشاطئ الحب فريد شوقي وسميرة احمد 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج مشوار 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.15 المسلسل المدبلج ـ اعادة

LBC
بتوقيت جرينتش

07.00 اغاني عربية مصورة 08.00 برنامج عل الهواء منهاركم سعيد» 10.30 مسلسل مدبلج روزا 11.30 برامج الأطفال 12.45 فيلم مصري: «الارهاب والكباب» 16.00 برنامج يا هلا 16.45 منوعات غنائية 17.00 مسارت الساعة 8 17.30 سينما 96 18.30 مسلسل مدبلج ماريا مرسيدس 19.30 برنامج وقف تقلك 20.00 برنامج الشاطر يحكي: الشيخوخة 21.30 نادي النوادي 22.30 مسلسل مدبلج ارضي مش للبيع 00.30 اغاني مصورة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

8.00 نشرة الاخبار 8.20 برنامج الصبحية 9.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج الى اين 13.00 برنامج احلى نغم 14.05 المسلسل اليومي 15.11 برنامج صورة عن قرب 15.50 في مثل هذا اليوم 16.00 برنامج الاطفال 17.05 المسلسل الخليجي 19.40 عالم الرياضة 20.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم والاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج الخليج كلمة ونغم 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج تقارير المراسلين 03.00 المسلسل اليومي 04.05 برنامج الليل والنجوم 05.05 فيلم عربي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل: شمس الاسلام ـ اعادة 09.25 يا هلا ج (2) ـ اعادة 10.40 بوادي العرب 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 الكاميرا كانت هناك ـ اعادة 13.35 فكرة = فلوس 14.00 ميراث الحقد ـ (مدبلج) 14.55 سوا سوا 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 بلاد وعملات 17.05 التقرير المنوع 17.55 الاسلام والمسلمون 19.50 فوازير مشاوير 20.00 اول مرة 21.00 فن ودردشة 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل: شمس الاسلام 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب / جمعة وجيرانه / محفوظ وعديلة / حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «ايام الغضب» (اعادة) 05.00 موازين القرآن ـ نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج بانج وانت» 07.00 كرة القدم من اليابان 09.00 سباق السيارات 10.00 اخبار رياضية من آرت ـ اعادة 10.30 استعراض كرة القدم من اسيا 11.30 اليخوت 12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية 13.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم ـ اعادة 15.30 المصارعة 16.30 برنامج «بنج بانج وانت» ـ اعادة 17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية 18.30 كرة القدم من المانيا ـ اعادة 20.30 اخبار رياضية من آرت 21.00 اضواء على كرة القدم من المانيا ـ اعادة 22.30 برنامج «العجلات الساخنة» 23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي 23.30 المصارعة ـ اعادة 00.30 استعراض كرة القدم من اسيا 01.30 اليخوت ـ اعادة 02.30 كرة السلة NCAA 04.30 برنامج اولمبية: العاب قوى

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار 17.00 في ذاكرة الزمن 17.40 الاخبار 18.00 ملامح عربية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 ملامح عربية 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.45 اليوم الرياضي 21.05 وثائقي: عالم افريقيا المجهول 21.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 برامج الاطفال 6.00 عالم الصباح 10.00 وبعد سهار 13.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 فترة الاطفال للسائية 16.00 فيلم اميركي 17.30 مسلسل عربي: سر الغائب 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج 19.30 نجوم المستقبل 21.30 فيلم اميركي

تشاهد اليوم على الشاشات العربية

MBC

«مشوار» الفنان عبد المنعم مدبولي واستعدادات الممثل قبل عرض المسرحية

عبد المنعم مدبولي

يجمع الممثل عبد المنعم مدبولي بين لونين من التمثيل، الكوميديا والتراجيديا، وقد اشتهر الفنان من خلال الكثير من الأدوار الإنسانية سواء في الأفلام او المسلسلات او المسرحيات. ذلك ما سيكتشفه من جديد المشاهد من خلال فقرة «اليوم فنان».
ويستعرض البرنامج كذلك موضوع استعدادات الممثلين للظهور على خشبة المسرح، وكيفية اختيار ادوارهم. موعد برنامج «مشوار» في الساعة 2130بتوقيت جرينتش. تعده وتقدمه غادة سليمان.

قناة الجزيرة

مناظرة بين الشاعرين سعدي يوسف واللاذقاني على الهواء مباشرة

سيكون لبرنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تقدمه اليوم الفضائية القطرية، الجزيرة، وقفة لمراجعة الحالة الراهنة التي وصل إليها الشعر العربي بكل خلافاته الفنية والسياسية. كما يطرح البرنامج تساؤلات عن موقع الشعر على الخارطة الثقافية العربية، وما الذي حدث للشعر العربي، باعتبار ان اللغة العربية المصنفة بين لغات العالم هي لغة الشعر. هذه الأسئلة وغيرها يطرحها الدكتور فيصل القاسم في برنامجه الأسبوعي الذي يذاع على الهواء مباشرة، في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش. ويستضيف البرنامج احد رواد الحداثة المعاصرة الشاعر سعدي يوسف والناقد الشاعر الدكتور محيي اللاذقاني.

قريباً

أعضاء هيئة تدريس الجامعات والمثقفون مدعوون لبنك المعلومات على ART

وجهت شبكة راديو وتلفزيون العرب الدعوة الى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والمثقفين السعوديين للاشتراك في برنامج المسابقات «بنك المعلومات» الذي يعده ويقدمه الدكتور عمر الخطيب على قنوات ART.
تسجيل الحلقات الجديدة من هذا البرنامج سيتم في العاصمة الاردنية «عمان» وستتكفل ART بكافة مصاريف وتذاكر واقامة المتسابقين السعوديين في الحلقات التي ستسجل بدءا من الخامس من يناير (كانون الثاني) 1997، وحتى السادس والعشرين من فبراير (شباط) المقبل. وستتم اجراءات التنسيق للسفر عن طريق مركزي انتاج ART في جدة والرياض، حيث ابدى المسؤولون في ART استعدادهم لاستقبال اي طلب من اي متسابق، وذلك لاعداد الترتيبات اللازمة.

«الحلال والحرام» و«الجمهور عايز كده» موضوعان جديدان في برنامج «يا هلا»

بدأت الدكتورة هالة سرحان بتسجيل ثلاث حلقات من برنامجها الثقافي المنوع «يا هلا» في دمشق، وستكون حلقات «ياهلا» مخصصة لبحث ثلاثة عناوين كبيرة هي «الحلال والحرام ـ السفه والتبذير ـ الجمهور عايز كدة». ويستضيف البرنامج خمسة ضيوف في كل حلقة فيما سيشارك الجمهور من داخل الاستوديو او عبر الهاتف.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 ـ عالم كيميائي عربي
2 ـ ضمير ـ نلثم
3 ـ في القميص ـ ضد موجب ـ سقي
4 ـ جرذ ـ غير ناضج ـ عاتب
5 ـ يعلو ـ جمل
6 ـ رواية لطه حسين
7 ـ من الالوان ـ اقرض
8 ـ للنفي ـ في العروق ـ حرف عطف
9 ـ تغلق ـ للتعريف ـ رفض
10 ـ الحديقة ـ بين الاثنين

عموديا

1 ـ زوجة نابليون ـ امل
2 ـ نواقيس ـ شجاع
3 ـ حيوان قطبي «معكوسة» ـ من الفواكة ـ من الحيوانات
4 ـ في الجسم ـ حديث الولادة
5 ـ بصمة ـ توفي
6 ـ دولة عربية ـ للتهي
7 ـ قتال ـ ضد ظالم
8 ـ للنداء ـ عاصمة بيرو
9 ـ اعتراف ـ جاف
10 ـ صديق ـ اضواء

الحل السابق

عرب وعجم




عصام مكارم — مروان كمال

● **إبراهيم سعد البراهيم** السفير السعودي في القاهرة يستانف اليوم استقبال ضيوفه في الخيمة المنصوبة في مقر القنصلية السعودية في حي جاردن سيتي بعد توقف دام ثلاثة أسابيع بسبب ارتباطاته العملية والتي حالت دون اجتماعات «الثالوثة» الاسبوعية.

● **محمد تقية** سفير الجزائر في الرياض قام بزيارة لمعهد الإدارة العامة حيث التقى المدير العام للمعهد الدكتور حمد إبراهيم السلوم، وقام بجولة شاملة لمرافق المعهد والتقى مسؤوليه واساتذته.

● **الأمير ماجد بن عبد العزيز** أمير منطقة مكة المكرمة يرعى يوم الأحد 29 ديسمبر (كانون الأول) الحالي حفل افتتاح مسابقة الأمير ماجد بن عبد العزيز للابتكارات العلمية الثانية بمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا.

● **الدكتور مروان كمال** رئيس جامعة اليرموك الأردنية استقبل يوم أمس بيهن داتو حاجي وزير التربية والتعليم في سلطنة بروناي والدكتور داتن حاجي ابو بكر نائب رئيس جامعة دار السلام في السلطنة.

● **عصام مكارم** نائب رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية السابق، امضى يوم راحة واتصالات في لندن في طريق عودته إلى بيروت من اجتماع «أصدقاء لبنان» في واشنطن الذي شارك فيه ممثلاً عن الصناعيين اللبنانيين.

● **الدكتور محمد الصقور** الاستاذ بجامعة إربد الأردنية اختير في مهمة للعمل ضمن فريق الأمم المتحدة ـ برنامج الغذاء العالمي في عملياته في العراق.

● **سعيد عبد الرحمن الحسين** الملحق الديني في السفارة السعودية في عمان زار يوم أمس جامعة آل البيت الأردنية واستقبله الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة.

● **محمد احمد الرشيد** وزير المعارف السعودي عاد الى الرياض بعد ان ترأس وفد بلاده في اعمال المؤتمر الثالث عشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اليسكو» الذي عقد في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة خلال يومي السبت والاحد الماضيين وشارك في اعمال المؤتمر 20 وزيرا للتعليم والتربية في الدول العربية.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور بدر بن عبد العزيز الربيعة مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الرياض افتتح امس دورة رعاية الأمومة والطفولة بمستشفى الولادة بمجمع الرياض الطبي.

● الدكتور حمد السلوم مدير عام معهد الادارة بالرياض حضر في القاهرة اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الادارية الذي عقد اخيرا.

● شفيق احمد علي الكاتب والصحافي المصري الحائز الجائزة الاولى في مسابقة التفوق والامتياز الصحافي من نقابة الصحافيين المصريين طرح في الاسواق الطبعة الثانية من كتابه الذي يحمل عنوان «المرأة التي لحبها عبد الناصر» وحوى الكتاب مجموعة من الوثائق تنشر لأول مرة عن الحياة الخاصة لعبد الناصر.

وفيات

● نعت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون الدكتور يوسف بن عبد الله الحميدان، نائب رئيس مجلس الادارة والأمين العام لجمعية مكافحة التدخين الذي توفي في الرياض بعد ملازمته السرير الأبيض في المستشفى المركزي لمدة شهر أثر اصابته من سقوط عرضي. وقد تقدم جموع المصلين على جثمانه، اول من امس، الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي ومحمد بن احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية والدكتور عبد الرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية وجموع من كبار المسؤولين ورجال الفكر والأدب والفن.

● عبد الله الزازان الصحافي والشاعر ومدير ادارة الاعلام في شركة الرياض للتعمير تلقى تعازي الاصدقاء والزملاء بالأسرة الاعلامية والثقافية في داخل السعودية وخارجها في وفاة والده الشيخ محمد بن سليمان الزازان.

منافق افندي



أشهرها مقهى النوفرة

الأدباء والمثقفون يهجرون مقاهي دمشق القديمة إلى الخمسة نجوم

دمشق: من هشام عدرة

اشتهرت دمشق، ومنذ القديم بانتشار عشرات المقاهي العامة في احيائها وحاراتها القديمة والجديدة، والتي يؤمها سكان هذه الحارات وزوار دمشق من المدن الاخرى ومن السياح العرب والاجانب يحتسون الشاي والقهوة والكاكاو مع «نفس» نارجيلة بتنباكها الشهير. وكانت هذه المقاهي تنفرد باستقبالها للعديد من الادباء والمثقفين السوريين منذ عشرات السنين ولكن مع مرور الايام ومع انتشار مقاهي فنادق الخمسة نجوم، والمقاهي السياحية، ترك هؤلاء الادباء والفنانين هذه المقاهي الشعبية وهجروها الى مقاهي الخمسة نجوم، حيث (الكافي شوب) والمشروبات الساخنة والباردة الاجنبية من الجامايكا وقهوة الاسبريسو وغيرها.

ومع ذلك فقد بقيت مقاهي دمشق الشعبية، وخاصة تلك المنتشرة في الحارات القديمة، مقصدا للسياح وسكان الحارات الشعبية، ويأتي في مقدمة هذه المقاهي، من حيث الشهرة والقدم والعراقة، مقهى «النوفرة» الذي يتوضع قبالة الجامع الاموي الكبير بدمشق ومقابل بابه الشرقي، حيث ينزل اليه بدرجات متعددة. فتصادف المقهى الى اليمين وقبالته حمام النوفرة (الذي تحول حاليا الى مقهى ايضا) وبينهما فسحة سماوية تتوسطها بركة ماء تظللها (عريشة او دالية) من ورق العنب، وتعرف هذه الفسحة (بالفوارة).

وشهرة مقهى النوفرة ليس فقط لعراقته، حيث يتجاوز عمره 500 سنة ولموقعه في قلب دمشق القديمة، بل ايضا لما يقدمه من مظاهر فلكلورية، حيث ما زال المقهى يقدم (الحكواتي) يوميا في المساء، وهو تقليد درج عليه المقهى منذ مئات السنين وانفرد به عن كل مقاهي دمشق، إذ يقدم الحكواتي حاليا فقرات من البطولات التاريخية لابطال شجعان، حيث تقدم بطريقة تمثيلية جميلة مع حركات حماسية من قبل الحكواتي يقابلها حماس من الحاضرين.

كما اشتهر هذا المقهى بتقديم عروض (خيال الظل) او ما يعرف بالعامية باسم (كراكوز وعيواظ) وهي شخصيات افتراضية مصنوعة من الجلد المقوى تحرك خلف ستارة وراءها مصدر ضوئي (كاز او شمعة)



مقهى النوفرة .. يقصده السياح بكثرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تبعا لما يرويه الحكواتي باصوات مختلفة من القصص والحكايات المعبرة. كما اشتهرت في هذا المقهى ايضا (كاس الشاي) المقدمة على ضروب ثلاثة حسب رغبة الشارب: الاولى: نصفها العلوي ماء، والنصف السفلي شاي. والثانية: الشاي يطفو في نصفها العلوي، والماء من تحته. الثالثة: طبقة الشاي معلقة في منتصف الكاس وفوقها الماء وتحتها.

وعلى الرغم من غياب بعض هذه المظاهر الفلكلورية باستثناء (الحكواتي) فإن مقهى النوفرة يبقى اشهر مقاهي دمشق القديمة، حيث يرتاده السياح بكثرة.

وما زالت دمشق تضم ايضا العديد من المقاهي العريقة الشهيرة بجوها الشعبي البسيط على الرغم من تحول بعضها الى مقاهي سياحية ومطاعم، وتحول بعضها الآخر الى ابنية تجارية. ومن المقاهي الشهيرة في دمشق، هناك مقهى (الكمال) الذي يتوضع في منطقة الفردوس ويتميز باتساعه وصالته الشتوية الكبيرة وفسحته السماوية الواسعة. وتميز هذا المقهى برواده من المحافظات السورية الذين يزورون دمشق لعمل او لزيارة ترفيهية، فتكون لقاءاتهم في هذا المقهى حيث يتواعدون على الالتقاء مع بعضهم فيه. وما زال هذا المقهى يستقبل الادباء السوريين ولكن بشكل قليل. وهناك ايضا مقهى (الحجاز) وهو يتضوع بجانب مبنى محطة الحجاز للقطارات المعروفة والتي يعود تاريخ بنائها لأوائل القرن الحالي. وهناك مقهى (الروضة) ويقع عند تقاطع الصالحية مع شارع العابد، وهو مقهى جميل واسع، جرت عليه تحسينات العامين الماضيين، وكان يؤمه العديد من الادباء والفنانين من اشهرهم الشاعر الراحل سليمان عواد والفنان زياد مولوي وغيرهما. وكان هناك مقهى (البرازيل) في شارع بورسعيد وكان ملتقى رجالات الفكر والادب.

ومن المقاهي الشهيرة، مقهى (الهافانا) الذي يقع في شارع سعد الله الجابري، واشتهر هذا المقهى منذ ثلاثينات هذا القرن بكونه ملتقى رجال الفكر والسياسة والادب، وكانت هناك محاولة قبل عشر سنوات لتحويله الى محلات لبيع الملبوسات، ولكن سارعت الحكومة السورية الى المحافظة لاستثماره. وهذا ما تم فعلا، ولكن اصبحت اثمان المشروبات فيه سياحية مع اجراء حسم للكتاب والصحافيين الذين يرتادونه بكثرة، يكتبون على طاولاته مقالاتهم واشعارهم وقصصهم.

في مقابل ذلك، وفي السنوات الاخيرة بدات تشتهر في دمشق المقاهي الفاخرة والمسماة (الكافتيريا) او (الكافي شوب) في الفنادق الراقية والتي تتميز باسعار مشروباتها المرتفعة جدا، ومع ذلك فقد درج على ارتياد هذا النوع من المقاهي الكثير من الادباء والفنانين السوريين ورجال الاعمال والتجار، ففي (الكوفي شوب) والمسمى (البرازيل) في فندق الشام ذي الخمسة نجوم تشاهد الشاعر المعروف محمد الماغوط (المداوم هناك يوميا) وفنان الكاريكاتير علي فرزات، وممثلين معروفين مثل: رفيق سبيعي وطلحت حمدي والكاتب عادل ابو شنب.

كما اشتهر مقهى (فندق برج الفردوس) الذي نشط جوه الاجتماعي عبر اقامة بطولات طاولة الزهر المعروفة والمنتشرة عادة في المقاهي الشعبية. وهناك ايضا مقهى فندق الميريديان والمسمى السيران والمتميز بنارجيلاته وجوه الشامي.

كما انتشرت في دمشق ومنذ عشرات السنين المقاهي الصيفية والتي تتوضع في منطقة الربوة الجميلة حيث نهر بردى قبل ان يتفرع ويدخل دمشق، وهذه المقاهي لا تفتح الا صيفا واشهرها مقهى (ابو شفيق) حيث يرتاده العديد من الادباء والمثقفين.

افتتاح دورة رعاية الأمومة والطفولة في الرياض

الرياض ـ واس: افتتح امس مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الرياض الدكتور بدر بن عبد العزيز الربيعة دورة رعاية الامومة والطفولة بمستشفى الولادة في مجمع الرياض الطبي.

ويشارك في الدورة اكثر من 45 طبيبة من المراكز الصحية بمنطقة الرياض. ويتضمن برنامج الدورة القاء العديد من المحاضرات العلمية في برنامج رعاية الامومة والطفولة وورش عمل وتدريب عملي في مستشفى الولادة.

وحضر الافتتاح عدد من المسؤولين في الشؤون الصحية بمنطقة الرياض ومديرو المستشفيات.

وتأتي هذه الدورة ضمن البرامج المعدة من قبل وزارة الصحة لتدريب العاملين في القطاع الصحي.

ندوة عن الحوض الأزرق

مركز إقليمي للتدريب البيئي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الجمعية الملكية الاردنية لحماية البيئة نشاطاً دولياً من اجل انشاء مركز اقليمي لتدريب الكوادر الاردنية والعربية في مجال المحافظة على البيئة وحماية الطبيعة. وستباشر الجمعية بدعم من منظمات دولية وجهات رسمية اردنية، بانشاء هذا المركز الاقليمي، حالما يتم الانتهاء من المسائل القانونية. وذكر انيس المعشر رئيس الجمعية في لقاء له مع وفد بيئي من اليمن، ان الاستعدادات لإنشاء هذا المركز اصبحت جاهزة، وسيباشر العمل بذلك مطلع العام المقبل.وتجدر الاشارة الى ان الجمعية الملكية لحماية البيئة نشيطة في مجال التدريب للكوادر العربية المعنية بشؤون البيئة، وقد تم تدريب كوادر فلسطينية وسورية ويمنية ومن دول عربية اخرى. وحققت الجمعية مجموعة من الانجازات منذ تأسيسها قبل ثلاثين عاماً سواء على صعيد إنشاء المحميات الطبيعية، او المحافظة على البيئة ونشر الوعي البيئي وانشاء الأندية المعنية بالبيئة وبلغ عددها حتى الآن اكثر من 500 ناد، أو في مجال التعليم الجامعي والمدرسي وصياغة البرامج التدريسية البيئية، حيث اصبحت معظم الجامعات الاردنية تدرس القضايا البيئية ضمن مناهجها السنوية.وعلى صعيد اخر، بدات امس اعمال ندوة الادارة البيئية المتكاملة لحوض الازرق، التي ينظمها مشروع المحافظة على «واحة الأزرق» بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ومركز البحوث والدراسات المائية والبيئية في الجامعة الاردنية.

وتخضع «واحة الأزرق» المشهورة بنخيلها الوافر، لحماية بيئية وعناية كبيرة وذلك لوفرة المياه فيها في بلد شحيح المصادر المائية. فالازرق يشكل مصدرا هاما لمياه الشرب لمدينة عمان العاصمة. كما أن الوفرة الغزيرة للمياه العذبة انعشت الوضع البيئي الزراعي والحيواني في كثير من المناطق الجافة.

وجدير بالذكر، ان «واحة الأزرق» تم الاعلان عنها كاحدى المناطق التي تشملها اتفاقية (رامسار) في عام 1977 مما اكسبها وضع المحمية، اضافة الى انها مشمولة بالحماية الدولية.

ونظرا لضخ المياه من حوض الازرق للبلدات والاراضي الزراعية المجاورة، فقد ضعفت طاقة تغذيته الطبيعية، الأمر الذي تسبب في انهيار المنظومة البيئية للازرق، فجفت فيها الينابيع والمستنقعات واختفت فيها المظاهر البرية والنباتية التي كانت من سماتها الرئيسية.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أيام فاتت

لم أكن اتصور حتى هذا الأسبوع أن تكون للعرب هذه السيطرة المطلقة على كرة القدم بحيث أصبح النزال على كأس آسيا محصوراً بفريقين عربيين، المملكة العربية السعودية والإمارات. بالطبع كنت أتابع أخبار هذه المسابقات الآسيوية، إذا لم يكن من أجل عيون الفرق العربية، فعلى الأقل من أجل عيون الكرة. (ولكن هل للكرة عيون؟ لا أعتقد، فهي دائماً تدخل الهدف بالعمياوي، مثل الحب والغرام).

بالطبع تثير المسابقات الكروية دائماً ذكريات عاشقيها. وقد أثارت هذه المسابقات ذكرياتي عن أيام حسبت نفسي قد نسيتها كلياً، فإذا بها تعود حية أمامي. وامتد خط التذكر إلى أيام المدرسة الابتدائية عندما كنا نلعب الكرة بالدشداشات وفي أكثر الأحيان حفاة بدون أحذية. وكنت أنا ألعب مع فريق العيواضية ضد فريق الكرنتينا في بغداد. غالباً ما أثارت الأحذية نزاعات مستمرة يمكن اعتبارها صورة من التنازع الطبقي، إذ دأب أبناء الكرنتينة الذين كانوا على الأكثر حفاة، على الاحتجاج علينا لأن أكثرنا كان يلبس الأحذية. وكانوا يقولون إننا ندوس على أقدامهم الحافية فتتكسر عظامهم، وتغلبهم في نزال غير متوازن. كانوا يقولون، «إذا انتو تعتبرون أنفسكم شطار ولواعيب عالميين، انزعوا قنادركم وتسابقوا معانا».

وبينما جرى هذا النزاع الفكري بين الفريقين، دأب فريقنا على المهاوشة معي. وذلك أنني كنت ألعب بقدمي لعباً بارعاً، ولكنني كنت ارفض لستعمال رأسي في نطح الكرة، لاعتقادي بأن النطح بالرأس يؤثر على الدماغ ويقلطحه، فيفقد ذكاءه، وعندئذ يسقط التلميذ في درس الحساب.

وكان برهاني على ذلك هو درجاتي العالية التي كنت أحصل عليها في هذا الدرس، في حين كان زميلي عبد المعبود على الزاوية الأخرى اليسرى يسجل عدة أهداف برأسه. وفي أيام الامتحانات كان يلتجئ إلي لمساعدته في فهم الدروس. وكنت أحبه كثيراً وأنصحه باستمرار، «يا أخي عبد لا تنطح الكرة برأسك. على الأقل امتنع عن النطح في موسم الامتحانات». الفكرة تثير ضحكنا الآن، ولكن الغريب أن ذلك الصبي الصغير، أي أنا، كان على حق. بعد كل هذه السنين قرأت مؤخراً تقريراً طبياً يقول إن نطح الكرة يعرقل نمو الدماغ، ولا سيما بين الأحداث.

بيد أن زملائي في الفريق لم يصدقوا كلامي. وراحوا ينتقدون لعبي باستمرار ويقولون، «شلون تريد تصير لاعوب عالمي، وتلعب على كأس العالم في لندن وباريس وأنت ما ترضى تنطح الكرة براسك وتخاف على دماغك؟!».

ولكنني لم التفت لكلامهم وواظبت على اللعب بقدمي، وقدمي اليمنى فقط لأنني كنت أعتقد أن البركة باليمين والشيطان عند الإنسان في اليسار. ولهذا تذهب معظم الضربات اليسراوية سدى. وأثناء ذلك واظب زميلي عبد المعبود على نطح الكرة والسقوط في درس الحساب.

وانتهت المرحلة هكذا. وبقدر معلوماتي الشخصية، لم يبعث مدرب الفريق العراقي علي ولا على عبد المعبود حتى الآن. يستاءل! ربما لهذا السبب لم يبلغ الشوط النهائي من هذه المباريات.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (للصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 14 شعبان 1417هـ ـ 1996/12/24م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6601

London - Tuesday - 24 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6601



شركات الهواتف تدعو الحكومة الأميركية إلى فرض رسوم إضافية على الإنترنت

بيتسبرج: من لورينت بيلسي *

خلال يوم كامل من ايام يوليو (تموز)، ثم خلال يوم كامل آخر من ايام نوفمبر (تشرين الثاني)، عجز الآلاف في مدينة سان فرانسيسكو وجوارها عن ممارسة شيء مألوف يوميا: الاتصال الهاتفي.

السبب في ذلك هو الانترنت، حسب قول شركة باسيفيك بيل. وتؤكد الشركة ان الازدحام والتزاحم على الانترنت ارغمها على وضع 22 مكتبا من مكاتبها المركزية في كاليفورنيا (من مجموع 650 مكتبا) تحت الرقابة، وتركت المستهلكين يواجهون اشارة «مشغول» او الصمت في الخطوط.

المعروف عن كاليفورنيا انها الاولى في الكومبيوترات المنزلية واستخدام الانترنت. وان ثلث حركة مرور الانترنت يبدأ من كاليفورنيا وينتهي بها.

لكن المشكلة بدات تبرز في مدن اخرى. وفحوى ذلك ان شبكة التلفونات اليوم صممت لنقل نداءات صوتية قصيرة، لا اتصالات معلوماتية طويلة. وتحسين الشبكة يتطلب المليارات ولا يبدو ان شركات الهواتف وشركات الانترنت مستعدة للانفاق.

ويتوقع ان تعلن الحكومة الفيدرالية قرارها بدراسة الاستثمار بنفسها في هذا الميدان. وتدعو شركات الهواتف الحكومة الى فرض رسوم اضافية على شركات الانترنت. قد تربح شركات الهواتف القضية او قد تخسر. لكن ايام استخدام الانترنت بشكل مفتوح، لقاء 20 دولار شهريا، باتت معدومة. فهناك شركات تنسحب من هذا الميدان، واخرى تفكر بالانسحاب ويدور نقاش حول ضرورة ارساء الانترنت على اساس اقتصادي سليم.

وان اصحاب اجهزة الكومبيوتر يتمتعون حتى الان بوضع ممتاز. فهم يستخدمون الانترنت قدر ما يشاؤون مقابل اجر مقطوع، في حين ان شركات الهواتف تقاضي المستهلك حسب النداء، لا حسب الوقت بالدقيقة. هذا يعني ان المستهلك يربط نفسه بالانترنت مرة واحدة لساعات، فيرفع ثمن مكالمة واحدة، شانه شان من يتحدث 10 ثوان على الهاتف.

وهنا المشكلة التي تنزل بساحة شركات الهواتف. فشبكتها صنعت لنقل المكالمات الصوتية. ومعدل هذه لا يزيد 3 ـ 4 دقائق اما اتصالات الانترنت فمعدلها 28 دقيقة. وبتزايد اشتراك المستهلكين بشبكة الانترنت اخذت خطوط الهاتف تزدحم وتختنق. وهناك مشكلة اخرى. ان مستخدمي الانترنت غيروا نمط المكالمات المحلية ووجدت شركة بيل اتلانتيك ان اوقات ذروة المكالمات تتغير عند وجود شركة انترنت في اي مدينة. فالذروة لم تعد ظهراً بل مساء، بفضل عودة الناس الى بيوتها واستخدامها الانترنت مساء.

ويتعين على هذه الشركة ان تنفق بين 27 ـ 103 ملايين دولار في العام المقبل لتلبية حاجات المستهلكين لاستخدام الانترنت، لكنها لن تحصل مقابل ذلك سوى نفس الاجر الثابت الذي تحصل عليه من الشركات الاخرى، رغم اختلاف الضغط على شبكة الاتصالات. لذا تضغط شركات الهواتف على الحكومة المركزية لتغيير الوضع، اي انهاء الاستثناء الذي يشمل شركات الانترنت.

وهناك من يرتاب في مرافعة شركات الهواتف، ويدعو لدعم توسيع استخدام الانترنت، وتشجيع المستهلكين على نصب خط اضافي في منازلهم لحاجات الانترنت. وتتفق شركات الهواتف على الحاجة الى انفاق المليارات من الدولارات لبناء شبكات فائقة السرعة للاتصالات المعلوماتية، حتى يتسنى ابعاد المكالمات مع الانترنت عن شبكة المكالمات العادية لتبادل الحديث.

ويتوقع الخبراء تأخر بناء هذه الشبكة حتى مطلع القرن المقبل. واذا قامت شركات الهواتف بالاستثمار اليوم فان الشبكة الجديدة ستنجز سريعاً. لكن التردد والخشية هما سيد الموقف الآن.

ولربما تقع التكاليف، آخر الامر، على كاهل المستهلك الذي سيدفع من جيبه ثمن بناء الشبكة الجديدة. هذا ما تتوعده به شركات الهواتف. اما شركات الانترنت فتواصل عملها المربح.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

4 سنوات سجنا لصحافي باع أفلاما ملفقة لمحطات التلفزيون

كولون: من ماجد الخطيب

اصدرت محكمة كوبلنز في المانيا حكما بالسجن لمدة 4 سنوات على الصحافي ميشائيل بورن بتهمة تلفيق المواد والافلام الاعلامية وخداع الاجهزة الاعلامية الالمانية. وجاء في قرار المحكمة الذي صدر امس ان بورن وفريقه لفقوا 15 فيلما اخباريا ووثائقيا وغيرها من المواد الاعلامية باعوها الى برامج التلفزيون الالمانية وحصلوا مكافآت قدرها 150 الف مارك خلال السنوات الاخيرة.

كما اصدرت المحكمة احكاما بالسجن مع وقف التنفيذ لفترة سبعة وثمانية اشهر بحق اثنين اخرين من فريق بورن واطلقت سراحهما بكفالة مالية. وسبق للمحكمة في سبتمبر (ايلول) الماضي ان حكمت على عضو رابع بالفريق بغرامة مالية قدرها 3000 مارك. وكان الادعاء العام قد طالب بانزال عقوبة السجن لمدة خمسة اعوام بالصحافي الالماني الا ان المحكمة خففت العقوبة الى اربعة اعوام ولم تقتنع بالتقرير الطبي الذي قدمه محامي الدفاع وقال فيه ان الصحافي بورن مضطرب عقليا. مع ذلك تعتبر العقوبة عالية جداً وهي من اطول فترات السجن التي يتعرض لها احد الصحافيين الالمان في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وكانت جلسات المحكمة السابقة قد شهدت صعود العديد من رؤساء تحرير البرامج التلفزيونية المعروفة مثل «شتيرن تي فاو» و«بريزانت» وغيرها ممن كانوا «ضحية» تقارير بورن الملفقة، واجمع كل المحررين على انهم كانوا ضحايا فقط وفشلت محاولات المحامي اثبات علمهم بالتلفيق وبالتالي المشاركة في خداع الجمهور.

وما زال الجدل دائراً في اجهزة الاعلام الالمانية حول العقوبة ويبدو ان الاكثرية تعتقد ان العقوبة مبالغ فيها وان بورن كان ضحية البرامج التلفزيونية المتنافسة وتسابقها على نيل القصص المثيرة دون التدقيق فيها.

تفتيش طائرة مصرية في باريس بحثا عن متفجرات

القاهرة: من عادل مصطفى

تسبب بلاغ كاذب بوجود متفجرات على الطائرة المصرية المقبلة من باريس في تاخير وصولها الى مطار القاهرة 14 ساعة حيث وصلت الى القاهرة الساعة الثالثة عصر امس بدلا من الساعة الثانية عشرة مساء اول من أمس. وكانت الطائرة وهي من طراز ايرباص وعلى متنها 235 راكبا رحلة رقم 798 تستعد للاقلاع من مطار باريس عندما فوجئ قائدها بسلطات الأمن في المطار تبلغه بأنها تلقت بلاغا بوجود قنبلة على الطائرة وتم انزال الركاب والحقائب وتفتيشها بواسطة خبراء المفرقعات والكلاب البوليسية بالاضافة الى تفتيش جسم الطائرة ولم يعثر على شيء بعدها اقلعت الطائرة من مطار باريس.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عاصمة الانتحار!

الانتحار ظاهرة غريبة لا تعرفها المجتمعات الإسلامية والعربية عموما باعتبار ان المنتحر يائس من رحمة الله، ومن ييئس من رحمة الله فقد استحق العذاب خالدا فيه.

وقد كانت «السويد» و«استكهولم» بالذات هي عاصمة الانتحار في اوروبا لعقود طويلة من الزمن.. وكان السؤال المطروح دائما.. لماذا ينتحرون؟ وقد قدمت اسباب كثيرة لانتحار شباب اكثر العواصم حرية.. ومن أكثرها ثراء ووفرة.. وكان أبرز هذه الاسباب الاحساس بالوحدة وانقطاع اواصر وروابط الأسرة والأصدقاء.. واستنفاد الجسد والروح في اللذات بحيث لا يبقى للشاب مبرر للاستمرار في الحياة.

ومؤخرا تغيرت عاصمة الانتحار فأصبحت «لندن».. فقد زاد عدد المنتحرين من الشباب في العقد الأخير سبعين بالمائة بمقارنته بالعقد الماضي.. وتقول جمعيات رعاية الشباب انها تتلقى مكالمة تليفونية كل عشرين ثانية من شباب يقررون الانتحار.

وبعد عشرين سنة من الحياة في «لندن»، افهم دوافع هؤلاء الشباب، فقد تزايدت نسبة الطلاق وتزايدت معها نسبة الانحراف بين الشباب من الجنسين.. وتزايدت نسبة الجريمة خاصة جريمة الاغتصاب.. وتزايدت ألعاب «الفيديو» التي تحقق للشباب متعة مؤقتة في عوالم خيالية، ويستدعي ما يشاء من صور، وما يكاد يترك الجهاز حتى يلتقي بالواقع الخشن بكل ما فيه من قسوة ومن بطالة ومن وحدة فينهار ولا يجد امامه الا الانتحار.

ولعل من أبرز أسباب الانتحار انحسار عدد المتدينين من الكبار مما ينسحب سلبيا على نفوس الصغار الذين لا يعرفون الطريق الى الله.. وليس لهم الا طريق الشيطان بما فيه من مخدرات وجريمة وشذوذ وعنف ورفض، ولا تكون ثمة نهاية لهذا الطريق الا السجن او القتل او الانتحار.

لقد عرفت «لندن» منذ أكثر من عشرين عاما.. وعرفت الانجليز وعاشرتهم، وقد تغيرت «لندن» وتغير الانجليز ولعل هذا هو السبب في عودة الطير الى عشه بعد أن حلق بعيدا ووحيدا حتى مل البعد والوحدة.

صباح الخير

سمير عطا الله

حفل رسمي

سفير من البرازيل وآخر من كوبا وآخر من فنزويلا وعمال من الطبقات الكادحة وديبلوماسيون من اليابان، يذهبون الى حفل رسمي فيجدون انفسهم في محنة عالمية، مجرد اسماء في قضية لا علاقة لهم بها وشهود في مسألة لا تعنيهم وشهداء محتملين في وطن ليس وطنهم وضحايا برغم انوفهم.

اذا سقطوا غدا فهم ليسوا بابطال، لأن الصدفة الارغامية لا تصنع ابطالا او بطولات. واذا عادوا سالمين الى الحياة العامة عادوا ومعهم عاهة نفسية يصعب شفاؤها. ويفهم المرء ان يكون مسؤولا عن شقاء فرد آخر، لكن ان يرى ديبلوماسي من فنزويلا نفسه يدفع ضريبة الصراع الداخلي في البيرو ويرى نفسه أسيرا ورهينة بدلا من سجين بيروفي سياسي، فهذه عبثية تفوق منطق العبث السياسي السائد في هذا العالم.

تشابكات لا علاقة جوهرية لبعضها ببعض سوى الصفة الظاهرية السطحية. ان يكون الرئيس البيروفي من اصل ياباني ولذا ترتهن سفارة اليابان. ففي اميركا اللاتينية ثلاثة رؤساء من أصل عربي ايضا. لكن هؤلاء يحكمون بموجب قوانين بلدانهم الجديدة والنهائية وليس بموجب قوانين البلدان التي منها جاء اباؤهم. واليابان هي اقل بلدان العالم الكبرى اشتغالا بالسياسة، خصوصا في الخارج. وقد وصل فوجيمورو الى الرئاسة في البيرو لكن عشرات الالاف من المهاجرين اليابانيين في البرازيل ينصرفون الى زراعة الصويا. والتجارة اليابانية في العالم متفوقة في كل مكان الا في اميركا اللاتينية. ولذا فان ارتهان اليابان او اي دولة اخرى، في مسألة تتعلق بقضية داخلية واحكام قضائية، ربما كان بعضها مجحفا وربما لم يكن، هو عمل قرصنة موصوف اكثر منه عملا سياسيا.

لقد مزجت فئات كثيرة العمل التسلطي بالصفة الوطنية، كما حدث في ايطاليا والمانيا. والمرأة التي شاركت في خطف وقتل رئيس وزراء ايطاليا الدو مورو تمضي سنوات السجن في النم وحياكة الصوف والكتابة عن جنون العبث. وقد كلفت فرقة «بادر ماينهوف» المانيا مئات الملايين وعددا من الشخصيات. ومضى كل شيء الى اعماق السجون او اعماق المقابر. بلا سبب وبلا نتيجة وبلا رحمة. والفرق التي تطلب من الدول العفو والرأفة تفعل ذلك وهي تقوم بعملية قتل معلن وتعذيب معلن. ومأساة الدول المعنية واحدة دائما: ان تتنازل فتموت وان تتصلب فيموت الأبرياء.



پاڤاروتي في براغ

المغني الاوبرالي الايطالي لوشيانو پاڤاروتي اثناء ادائه لأغنية اوبرالية على مسرح قاعة رياضية في براغ. ويعتبر هذا الحفل غنائي اوبرالي يقدمه پاڤاروتي في العاصمة التشيكية طوال حياته الفنية التي تقارب الـ35 عاما (أ.ف.ب)

عامل سويدي يشكو وزيرة خارجية بلاده للشرطة بسبب «تبذيرها»

استوكهولم: من احمد الركابي

قدم عامل في منشأة للسفن في مدينة كارلسكرونا السويدية شكوى لدى الشرطة ضد وزيرة خارجية السويد لينا يالم فالين، وذلك بعد تصريحها بمنح موظفي وزارة الخارجية خمسة آلاف كرون (700 دولار) لكل موظف كهدية بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة.

وقد تضمنت شكوى العامل سفن اريك اولسون ضد الوزيرة اتهامها بتبذير عشرة ملايين ومائتي الف كرون من أموال دافعي الضرائب من اجل افراح موظفيها، علما بأن صاحب الشكوى لا يعتقد بأن الشرطة سوف تستدعي وزيرة الخارجية للاستماع الى أقوالها.

وبالنظر الى الظروف الاقتصادية الصعبة التي تشهدها السويد منذ بداية التسعينيات اثار قرار وزيرة الخارجية منذ الاعلان عنه في الاسبوع الماضي سلسلة من ردود الفعل الغاضبة.

فقد هاجمت احزاب المعارضة القرار واعتبرته تبذيراً في الوقت الذي يتم فيه التوفير في كافة المجالات بغرض تحسين الوضع الاقتصادي المتردي.

اما الغضب الشعبي فيبرز بشكل واضح في رسائل القراء الى الصحف، التي هاجمت بدورها القرار، وجميعها يتفق على ان مبادرة وزيرة الخارجية تتم على حساب الفئات الضعيفة في المجتمع ودون مراعاة لمشاعرها.

وتلخص رسالة لأحد قراء صحيفة «افتنبلادت» الموقف الشعبي. ويكتب في رسالته التي وقعها باسم «كرون واحد في المحفظة»: «يبدو ان السياسيين عازمون على أخذ ما يستطيعون اخذه منا نحن السويديين المرفهين سابقا. يقولون انه لا توجد اموال للرعاية الصحية والأدوية وان علينا ان نوفر.. وإلا فلن توجد اموال لمنح الهدايا لموظفي وزارة الخارجية ولكي يرفع الساسة اجورهم. انقذونا من الطفيليين في الحكومة».

اما وزيرة الخارجية لينا يالم فالين فتبرر قرارها بأن موظفيها بذلوا جهودا مميزة خلال هذه السنة واستطاعوا ان يوفروا في نفقات كثيرة، وذلك رغم تقليص ميزانية الوزارة.

الحكم بالسجن المؤبد على مغربي قتل إسپانيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

حكمت غرفة الجنايات باستئنافية أكادير اخيرا على علا بن مولود ملوكي بالسجن المؤبد لاقدامه عام 1991 على قتل مواطن اسباني يدعى بينيروزو مانويل كان يدير احدى الضيعات الفلاحية بالمنطقة.

كما قضت المحكمة بان يدفع المتهم تعويضا اجماليا لفائدة أرملة الهالك ماريا ديل كارمين كروز اوطيرو قدره مائة الف درهم ولفائدة ابنيه سيرجيو وفيليب تعويضا قدره خمسون ألف درهم لكل واحد منهما.

وادانت المحكمة ملوكي بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والسرقة المقرونة بالعنف سبقتها جناية ايقاد النار عمدا في عربة شخص.

وترجع هذه القضية الى نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1991 حين بلغ الى علم الضابطة القضائية في مدينة بيوكري في ضواحي أكادير بوجود سيارة محروقة بجانب الطريق المؤدية الى تافراوت وبها عظام بشرية. وبعد الانتقال الى عين المكان والاطلاع على نوع السيارة ورقم تسجيلها تأكد لرجال الأمن أن العظام البشرية هي للاسباني بينيروزو مانويل الذي كانت زوجته قد اخطرت الشرطة باختفائه.

وجاء في تصريحات المتهم انه بعد تناوله كمية من الخمر اخذ معه حبلا من البلاستيك وتوجه الى ملتقى الطرق الذي يسلكه الضحية بسيارته قاصدا المزرعة التي يديرها حيث كان يوم تنفيذ الجريمة يحمل معه حقيبة تحتوي على أجور العمال.

وبعد اقترافه هذه الجريمة اضرم النار في سيارة الضحية لمحو آثار الحادث.

وأضاف انه بعد ثلاثة أيام من الحادث توجه صوب مدينة سلا ثم وجدة واستبدل 35 ألف درهم بالعملة الصعبة ليذهب بعد ذلك الى ليبيا ثم الى مالطا وتركيا في اتجاه اليونان التي طرد منها نحو المغرب حيث ألقي عليه القبض بمجرد نزوله من الطائرة بالدار البيضاء.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة جنايات الرصافة في بغداد بأعدام كل من (خ.ع.ع) و (ع.ص.ض) و (أ.ح.أ) شنقاً حتى الموت وذلك لثبوت قيامهم بسرقة السيارة المرقمة 4904 بغداد، نوع تويوتا سوبر، موديل 1985 تحت تأثير السلاح وارهاب سائقها الضحية (ك.م.ع) واطفاله الذين كان يوصلهم الى مدرستهم الواقعة في منطقة «الوزيرية» بجانب الرصافة. وحسب وقائع الحادثة فان (خ.ع.ع) تعرض لصاحب السيارة وهو يحمل رشاشة «كلاشنكوف» وطلب منه تسليمه مفاتيح السيارة، بينما قام (ع.ص.ص) بفتح الباب الخلفي للسيارة واحتجاز احد الاطفال كرهينة في الوقت الذي كان (خ.ع.ع) قد ضرب صاحب السيارة بمؤخرة «اخمص» رشاشة «الكلاشنكوف».

وتمت سرقة السيارة والذهاب بها الى منطقة «البياع» بجانب الكرخ في بغداد، وتم القاء القبض في اليوم نفسه على (خ.ع.ع) و (ع.ص.ص) واعترفا في مديرية امن الكرخ بالجريمة وبمشاركة (أ.ح.أ) الذي رسم لها خطة السرقة وزودهما بالسلاح.

كما اعترف بسرقة سيارة نوع «مرسيدس» والاخرى «تويوتا كسراون» من منطقة الاعظمية بجانب الرصافة، ولهذا اصدر القاضي اياد عبد اللطيف رئيس محكمة جنايات الرصافة وعضوية القاضيين ياسين المشهداني وعدنان جعفر قرار ادانتهم والحكم عليهم بالاعدام شنقاً حتى الموت.

نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: هل البيضة مذكر أم مؤنث؟

التلميذ: هذا يتوقف على ما بداخل البيضة إن كان ديكاً أم دجاجة.





ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية